

# زَهْرُ الْأَرْبَابِ

وَمَهْرُ الْأَبَابِ

لِأَبِي سَجْحَانَ الْحَصْرِيِّ الْقَيَرَوَانِيِّ

فَصْلٌ وَضُحْطٌ وَبُزْجٌ

بِقَلَمِ

الذِّكْوَرِ زَكَمُ الْبَابِ

الجزء الرابع

حقوق الطبع محفوظة

يُطَبِّعُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ الْكُبْرَى بِأَوَّلِ شَتَاءِ عُمْرِهِ عَلَى بَصَرِهِ  
لِصَاحِبِهِ مَصْطَفَى مُحَمَّدٍ

مُطَبَّعٌ بِمَكْتَبَةِ الرَّحْمَنِ بِمَدِينَةِ  
لِصَاحِبِهِ مَصْطَفَى مُحَمَّدٍ







# زَهْرُ الْأَرْبَابِ

وَمَهْرُ الْأَلْبَابِ

لِأَبِي سَحْبٍ الْحَصْرِيِّ الْقَيَّرَوَانِيِّ

مَنْعِلٌ وَرَضُوبٌ وَمَسْرُوعٌ

بِقَلَمِ

الذَّكْوَرُزِيِّ مُنَاذِرِي

الجزء الرابع

حقوق الطبع محفوظة

يُطْلَبُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ الْحَازِمَةِ الْكُبْرَى بِأَوَّلِ شَارِعِ حُجْرَةِ مَكْتَبَةِ

أَصَاحِبِهَا مَصْطَفَى مُحَمَّدٍ

الطبعة الخامسة  
لعمادها مازال محمد بن يوسف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## صناعة الكلام

قال الجاحظ : صناعة الكلام علق نفيس ، وجوهر نمين ، هو الكنز الذى لا يفتى ولا يبلى ، والصاحب الذى لا يئىل ولا يقلى ، وهو العيار على كل صناعة والزام لكل عبادة ، والتسلسل الذى به يستبين نقص كل شيء ورجحانه ، والراووق الذى يعرف به صفاء كل شيء وكدره ، كل علم عليه عيال ، وهو لكل شيء آلة ومثال — وقال ابن الرومي

ما عذر معتزلي مؤسرٍ منعت \* كفاه معتزلياً مثله صفدا  
أيزعم القدر المحتوم يسطه \* ان قال ذاك فقد حل الذى عقدا  
وقال

لندوى الجدال اذا غدوا لجداهم \* حجج تفضل عن الهدى وتجور  
وهن كآنية الزجاج تصادمت \* فهوت وكل كاسر مكسور  
فالقائل المقتول ثم لضعفه \* ولوهه والاسر المأسور  
وقال الناشئ يفخر بالكلام

ونحن أنس يعرف الناس فضلنا \* بألسنا زينت صدور المحافل  
تنير وجود الحق عند جوابنا \* اذا أظلمت يوماً وجوه المسائل  
صمتنا فلم نترك مقالا لصامت \* وقلنا فلم نترك مقالا لقائل  
وقال يصف أصحابه

فلو شهدت مقامى ثم أنديتى \* يوم الخصام وماء الموت يطرد  
فى فتية لم يلاق الناس مذ وجدوا \* لهم شيباً ولا يلقون إن فقدوا  
بجاور والفضل أفلاك على سبل الله \* قوى محل الهدى عمد انتهى الوطد

كأنهم في صدور الناس أفئدة \* تحس ما أخطوا فيها وما عمدوا  
يبدون للناس ما تخفى ضمائرهم \* كأنهم وجدوا منها الذي وجدوا  
دلوا على باطن الدنيا بظاهرها \* وعلم ما غلب عنهم بالذي شهدوا  
مطالع الحق ما من شبهة غسقت \* إلا ومنهم لديها كوكب يقدر  
وقال سعيد بن حميد

قالت أكرم هوأى وأكن عن أسى \* بالعزيز المهيمن الجبار  
قلت لا أستطيع ذلك قالت \* صرت بمدى تقول بالاجبار  
وتخلت عن مقالة بشراب—ن غياث لمذهب النجار  
وقال اسماعيل بن عباد الصاحب

كنت دهرأ أقول بالاستطاعة \* وأرى الجبر ضلةً وشناعه  
ففتقدت استطاعى في هوى ظمى فسمعاً للمجبرين وطاعه  
وقال أيضا

ولما تناءت بالحبيب دياره \* وصودرت من غار فيه على وهم  
تمكن منى الشوق غير مخالس \* كعتزلى قد تمكن من خصم

## لامية ابن الطثرية

وأنشد محمد بن سلام بعض هذه الأبيات التى أنشدها وزعم أنها لأبي كبير  
الهندلى ورويت لبزيد بن الطثرية وغيره والرواة يدخلون بعض الشعر فى بعض وهو

عقيلةً أما ملأث إزارها \* فدعص وأما خصرها فتحيل  
تقيظاً كناف الحى ويظلمها \* بنعمان من وادى الأراك مقيل  
فيا حلة النفس التى ليس دونها \* لنا من أخلاء الصفاء خليل  
ويامن كتمنا حبه لم يطع له \* عدو ولم يؤمن عليه دخیل  
أما من مقام أشتكى غربة النوى \* وخوف العدا فيه اليك سبيل



أليس قليلاً نظرةٌ أن نظرتُها \* إليك؟ وكلا ليس منك قليل.  
وان عناء النفس مادمت هكذا \* عتود الهوى محجوبة لطويل  
أراجعة قلبي على فرائح \* مع الركب لم يكتب عليك قتل  
فلاتحملي وزري وأنت ضعيفة \* فحمل دمي يوم الحساب ثقيل  
فياجنة الدنيا ولم تنتهي المني \* ويأتور عيني هل إليك وصول  
فديتك أعدائي كثير وشقتي \* بعيد وأشياعي لديك قليل  
وكنت إذا ما جئت جئت بعلي \* فأفانيت علاني فكيف أقول  
فأكل يوم لي بأرضك حاجة \* ولا كل يوم لي إليك رسول

## رفق المحب

وأنشده ابن سلام لكثير  
واني لمستقي لها الله كلما \* لوى الدين معتل وشح غريم  
سحائب لا من صيب ذي صواعق \* ولا محرقات ما لمن حميم  
ولا مخلفات حين هجن بنسمة \* اليهن هوجاء المهب عقيم  
إذا ما هبطن القاع قد مات بنته \* بكين به حتى يعيش هشيم

## عمران بن حطان والحجاج

ولما ظفر الحجاج بعمران بن حطان الشاري قال: اضربوا عنق ابن الفاجرة،  
فقال عمران لبئس أهلك يا حجاج! كيف أمنت أن أجيبك بمثل ما لقيتني  
به، أبعد الموت منزلة أضافك عليها؟ فأطرق الحجاج استحياءً وقال: خلوا عنه  
نفرج إلى أصحابه فقالوا: والله ما أطلقك إلا الله، فارجع إلى حربه معنا. فقال:  
هيهات! غلّ يداً مطلقها، وأسر رقية معتقها! وأنشده  
أأقاتل الحجاج عن سلطانه \* يدي قرّ باتها مولاته

إني إذا لأخو الدانة والذي \* عفت على عرفاته جهلاته  
 ماذا أقول إذا وقفت موازياً \* في الصف واحتجت له فعلاته  
 ونحدث الأكفاء ان صنائنا \* غرست لدى فنظلت فخلاته  
 أقول جار على؟ إني فيكم \* لأحق من جارت عليه ولاته  
 تالله ما كدت الأمير بآلة \* وجوارحي وسلاحها آلاته  
 أخذ أبو تمام هذا فقال معتدراً إلى أبي المغيث موسى بن إبراهيم الرافعي  
 ألبس هجر القول من لو هجوته \* إذا لم يجاني عنه معروفه عندي  
 كريم متى أمدحه أمدحه والورى \* معي وإذا ما لمته لمته وحدي  
 وعمران بن حطان هو القائل

لم يميز الموت شيء دون خالفه \* والموت فإن إذا ما غاله الاجل  
 وكل كرب أمام الموت منقطع \* بالموت والموت فيما بعد مجل<sup>(١)</sup>  
 وكان الفرزدق عمل بيتنا وحلف بالطلاق أن جريراً لا ينقضه فقال  
 قاتل للموت الذي هو نازل \* بنفسك فانتظر كيف أنت محاوله  
 فانصل ذلك بجرير فقال أنا أبو حرزة طلقت امرأة الخبيث وقال  
 أنا الدهري يقتل الموت والدهر خالد \* فجننى بمنثل الدهر شيئاً يطاوله  
 وإنما أشار جرير إلى قول عمران . وهو عمران بن حطان بن ضبيان بن سهل  
 ابن معاوية بن الحرث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ويكنى أبا شهاب  
 وكان من الشراة وكان من أخطب الناس وأفصحهم وكان إذا خطب ثارت  
 الخوارج إلى سلاحها ، وكان من أقبح الناس وجهاً ، قالت له امرأته وكانت في الجبال  
 مثله في القبح: إني لأرجو أن أكون وليك في الجنة ، لأن الله رزقك مثلي فشكرت  
 ورزقت مثلك فصبرت !

## شهادة الاعراب

دخل اعرابي على بعض الولاة فقال : أصلح الله الأمير اجعلنى زماما من  
أزمتك ، فأنى يسرح حرب ، وركاب جلب ، شديد على الاعداء ، لين على الاصدقاء  
منطوى الحصيلة ، قليل الثبيلة ، غرار النوم ، قد غدتنى الحروب أفوقيقها ، وحلبت  
الدهر أشطره ، فلا يمنك منى السمامة ، فان تحبها لشهامة

## الدنيا وأهلها

قال المسيح عليه السلام: الدنيا لابلis مزرة ، وأهلها له حُرث ، وقال  
ابلis لعنه الله: العجب لبنى آدم يحبون الله ويمصونه ، ويبغضونى ويطيعونى

## الكلمات الطيبات

خرج الزهرى يوما من عند هشام بن عبد الملك فقال : مارأيت كالسيوم ،  
ولا سمعت كاربى كلمات تكلم بهن رجل عند هشام دخل عليه فقال : يا أمير  
المؤمنين احفظ عني أربع كلمات ، فبهن صلاح ملكك ، واستقامة رعيتك ، قال  
ماهن ؟ قال لا تمد عدة لاشتق من فضك بأنجازها ، ولا يفرنك المرتقى وان كان  
سهلاً اذا كان المنحدر وعرا ، واعلم أن للاعمال جزاء فائق المواقب ، وأن للامور  
بقتات فكن على حذر. قال عيسى بن دأب فحدث بهذا الحديث المهدي وفى يده  
لقمة قد رفعها الى فيه فأمسكها ، وقال ويحك أعد على ! قلت يا أمير المؤمنين أسغ  
قمتك ، قال : حديثك أحب الى

## عقد البيعة ليزيد

لما عقد معاوية البيعة ليزيد قام الناس بخطبون فقال لعمر بن سعيد قم يا أبا أمية، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن يزيد بن معاوية أجل تأمنونه ، وأمل تأملونه ، ان استطعتم الى حكمه وسعكم ، وان احتجتم الى رأيه أرشدكم ، وان افتقرتم الى ذات يده أغناكم ، جذع قارع ، سويق فسق ، وموجد فجد وقور قرع ، وهو خلف أمير المؤمنين ، ولا خلف عنه ، فقال له معاوية اجلس فقد أبلغت

## عمر بن سعيد

وعمر بن سعيد هذا هو الأشدق لمشادقته في الكلام ، وقيل بل كان أقدم ماثل الشدق ، وهذا قول عوانة بن الحكم الكلبي ، وهو خلاف قول الشاعر :  
تصادق حتى مات في القول شدقه \* وكل خطيب لا أبلك أشدق  
وكان سعيد بن العاص أحد خطباء بني أمية وبلغناهم ، ولما مات سعيد دخل عمرو على معاوية فاستنطقه فقال : ان أول كل مركب صعب ، وان مع اليوم غدا ، فقال معاوية وفي هذه العلة الى من أوصى بك أبوك ؟ قال أوصى الى ولم يوصى بي ، فقال معاوية ان ابن سعيد هذا لأشدق

## تواضع الرشيد

قال ابن السكك للرشيد: يا أمير المؤمنين تواضعك في شرفك أفضل من شرفك ان رجلا آناه الله مالا وجمالا وحسبا ، فواسى في ماله ، وعف في جماله ، وتواضع في شرفه ، كتب في ديوان الله عز وجل

## المتنبى في مصر

نالت أبا الطيب المتنبى علة بمصر فكان بعض اخواته المصريين يكثر  
الإلام به ، فلما أبل قطعه ، فكتب اليه : وصلتني أعزك الله معتلا ، وقطعتني مبلأ ،  
فان رأيت ان لا تكدر الصلحة على ، ونحبب العلة الى ، فملت (وفي هذه العلة يقول )

أقت بأرض مصر فلا ورائى \* تحببى الركب ولا أمانى  
عليل الجسم ممتنع القيام \* شديد السكر من غير المدام  
وزائرنى كأن بها حياء \* فليس تزور الا فى الظلام  
بنلت لها المطارف والحشايا \* فعاقتها وبانت فى عظامى  
يضيق الجلد عن نفسى وعنهما \* فتوسعه بأنواع السقام  
إذا ما طرقتنى غسلتنى \* كأنا عاكفان على حرام  
كأن الصبح بطردها فتجربى \* مدامها بأربعة سجام  
أراقب وقها من غير شوق \* مراقبة المشوق المستهام  
وتصدق وعدها والصدق شر \* إذا ألقاك فى الكرب العظيم

## العيادة والمرض

ألفاظ لأهل العصر فى العيادة وما جانسها من ذكر المرض والتشكى وبلوته  
وسوء أثره والآنزعاج بوارضه — عرض لى مرض أساء بالنجاة ظلى ، وكاد يصرف  
وجهه إلا فلقه عنى — هو شورى بين أمراض أربعة ، صداع لا يخف ، وحى لا تقب  
وزكام لا يجف ، وسعال لا يكف — علة هو فى اسرها معتقل ، وبقيدها مكبل  
امراض تلونت على ، وأسأت بيوالى ، فأنا أشكر الله تعالى إذ جعلها عظة وقد كبرا  
ولم يبق منها الآن الا يسيرا ، أحسب أن الامراض قد أقست على أن تجعل  
اعضائى مرابها — علل لا يصدر منها أن لتكرير ورد ، ولا يميز منها لتكدير

والا ابولى عهد—قد كبرت تلك العلة فمادت عللا—خلل برته برى الأكلة،  
ونقصه نقص الأكلة: وتركته عرضا - وأوسعه مرضا، وغادرته الخيال أكتف  
منه جثة، والطيف أوفر منه قوة—عرض له من المرض ما صار معه القنوط  
يتناديه ويرأوحه، والياس يخاطبه ويصافحه—قد ورد من سوء الظن أوخم  
المناهل، وبلت من وحشي الرجاء على مراحل—ظل نجمة يترجح بين الاضاء  
والأفول، وشمسه تتمثل بين الاشراق والغروب—أصبح فلان لا يقل رأسه،  
ولا يجز ظله وثيابه، ويد المنية هرع بابه، ماهو للعة الا عرض، ولساهم المنية  
إلا غرض—شاهدت نفسى وهى تخرج، ولقيت روحى وهى تخرج، وعرفت  
كيف تكون السكره، وكيف تقع الغمرة، وكيف طعم البعد والفراق، وكيف  
يلتف الساق بالساق—مرض لحقتى دوخته، وملكتنى روعته، وجدت للسكره  
فى نفسى ألما أوحشاً نسه، وآتسه أوحش—بلتني من شكايته ما أوحش جناب الانس،  
وأراني الظلمة فى مطلع الشمس—قد بلتني ما عرض لك من المرض، وألم بك من الألم  
فتحامل على سوداء صدرى، وأقضى سواد طرفى، وقد استنفذ القلق لملتك،  
ما أعده الصبر من ذخيرة، وأضعف ما قواه العزم من بصيرة، قلبى ينقلب على  
حد السيف الى أن أعرف انكشاف المارض وسر باله، وأتحقق انحصاره وانتقاله،  
اتهى الى من الخبر المارض، حسم الله مادته، وقصر مدته، ما أراني الأفق مظلا  
وطريق العيش مبهما

## تهوين العلة

قرر فى تهوين العلة بحسن الرجاء وحسن المشاركة والاهتمام بحلولها والاستبشار  
بزوالها—ان الذى بلتني من ضعفه قد أضعف الثقة، وان لم يضعف الظن بالله والثقة،  
قد استشف العافية من ثوب بريقى—ما أكثر ما رأينا هذه الطل حلت ثم تجلت،  
وتوالت ثم تولت—خبرنى فلان بملتك فأشركنى فيها ألما وقلقا، فلا أعل الله  
لك جسما ولا حالا، فليس نكايه الشغل فى قلبى بأقل من نكايه الشكايه فى جسمك،

ولا استيلاء القلق على فوضى بأشد من اعتراض السقم لبدنك . ومن ذا الذى يصح جسمه اذا تأملت إحدى يديه ، ومن يحل محلها فى القرب اليه؟ أنا منزعج لشكائك ، مبتهج بمعاذاتك ، ان كانت عليك قد قرحت وجرحت ، فان صحتك قد آست وآنت <sup>(١)</sup> بلغتني شكايته فارتعت ، ثم عرفت ختها فارتحت — الحمد لله على قرب المدة بين المحنة والمنحة ، والنعمة والنعمة ، وعلى أنه لم يس لك بأيدى الخفاة حتى تدورك بحسن الرأفة ، ولم يستسلم لخطئة الحذر ، حتى سلم من ورطة القدر

## شكاة أهل الفضل

ولهم فى شكاة أهل الفضل والسؤدد — شكاية مولاى الى تتألم منها المروءة والفضل ، ويسقم منها الكرم المحض ، شكايته التى غصت بها لحوق المجد وحررت لها صدور أهل الأدب والعلم ، وبدا الشحوب معها على وجه الحرية ، وحرم معها البشر على عروة المروءة — قد اعتل بملته الكرم ، وشكا بشكايته السيف والقلم — شكاة عرضت معه لشخص الكرم النض ، والشرف المحض — لو قبلت مهمجى فدية دون وعكه لجدت بها ، وساعة أنس يفقدها لبدلتها ، عالما بانى أفدى الكرم لا غير ، والفضل ولا ضير

## بوادى الشفاء

ولهم فى تنسم الاقبال وذكر الابلال — قد شئت بركة العافية ، وشملت رائحة الصحة — اقبل صنع الله من حيث لم أحسب ، وجاءنى لطفه من حيث لا أرتقب وتدرجت الى الابلال وقد حسبته خطا ، ورضيت به دون الاستقلال غنا ، وقد تخلصت الى شط العافية لما تداركنى الله تعالى بلطفه من لطافة ، وجعل هبة الروح عارقه من عوارفه ، وتنسست روح الحياة ، بعد ان أشفيت على الوفاة ، ونلت وجهى الى الدنيا بعد مولجى الدار الأخرى — قد صافح الاقبال والابلال ،

وقارب الهوض والاستقلال — سيريك الله من العافية الذى أذاقك ، ويسيفك شربها ، ولا يبعد عليك مكروها — قد استقل استقلال السيف حُودث عهده وأعيد فرنده ، والقمر انكشف سراره ، وذاعت أسرار — حين استقلت يدي بالقلم ، بشرتك بالبحياز الألم — قد أتاك الله بالسلامة الفائضة ، وعافك من الشكاية المارضة — أبل فانتشرت الصدور ، وشمل السرور \* الحمد لله الذى حرس جسمك وعافاه ، ومحا عنه أكثر السقم وعفاه \* الحمد لله الذى جعل العافية عقي ما شكيت ، والسلامة عوضا عما قلست — الحمد لله الذى أعفأك من معاناة الألم ، وعافك للفضل والكرم ، ونظمتى ملك فى سلك النعمة ، وضمنى البك فى منبج الصحة \* الحمد لله الذى جعل السلامة ثوبك الذى لا تنضوه ، وسبيلك فيما تأمله وترجوه — الله يجعل السلامة أطول برديك ، وأشد هما سبوغا عليك ، ويدفع فى صدور المكاره دون دفئك فخور الماذر قبل الانتهاء الى ظلك ، لازالت العافية شعارك ، ما واصل ليك نهارك

## أدعية العيادة

قرر فى أدعية العيادة والاستشفاء بكتبها \* أغناك الله عن الطب والاطباء ، بالسلامة والشفاء ، وجعله عليك تمحيصاً لا تنقيصاً ، وتذكيراً لا تنكيراً ، وأدبا لا غضباً — الله يدر لك صوب العافية ، ويضئ عليك ثوب الكفاية الوافية — أوصل الله تعالى اليك من برد الشفاء ، ما يكفيك حر الادواء \* كتابك قد أدى روح السلامة فى أعضائى ، وأوصل برد العافية الى أحشائى — تركنى كتابك والنعم تثب الى صحتى ، والخطوب تتجافى عن مهجتى ، بعد امراض اكننتف وأعراض اختلفت — قد استبق كتابك والعافية الى جسمى كأنهما فرسا رهان يتباريان ، ورسلا مضار يتجاريان — أبدلى كتابك من حُزون الشكاية سهول المعافاة ، ومن شدة التألم رجاء التنعم



## كلام الاطباء والفلاسفة

قطعة من كلام الاطباء والفلاسفة - العاقل يترك ما يجب ليستغنى عن العلاج بما يكره - جالينوس: المرض هرم عوض، والهرم مرض طبيعي - وله: بحالسة الثقل حمى الروح - بختيشوع: أكل القليل مما يضر أصلح من أكل الكثير مما ينفع - حنة ابن ماسويه: عليك من الطعام بما حدث، ومن الشراب بما قدم<sup>(١)</sup> وقال له المؤمن: ما أحسن ما يُنقل به على النبيذ؟ قال قول أبي نواس، يريد قوله الحمد لله ليس لي مثل \* خمرى شرابى ونقى القبلُ ثابت بن قرة: ليس شيء أضر بالشيخ من أن تكون له جارية حسناء، وطباخ حاذق، لانه يكثر من الطعام فيسقم، ومن الجوع فيهرم (غيره) ليس لثلاث حيلة: فقرٌ يخالطه كسل، وخصومة يخامرها حسد، ومرض يمازجه هرم \* ثلاث يجب مداراتهم: المسلط، والمريض، والمرأة \* ثلاثة يعذرون على سوء الخلق: المريض، والمسافر، والصائم

## حكم باقية

مجموعه قد ذكر المرض والصحة والموت لنير واحد - شيطان لا يُعرفان إلا بعد ذهابهما: الصحة والشباب - بمرارة السقم توجد حلاوة الصحة - هذا كقول أبي تمام

إساءة دهر أذكرت حسن فعله \* الى ولولا الشرى لم يعرف الشهد  
وقوله

والحادثات وان أصابك يؤسها \* فهو الذى أدراك كيف نعيمها  
ما سلامة بدن معرض للأفت، وبقاء عمر معرض للساعات؛ قال أبو النجم  
إن الفتى يصبح للستام \* كالغرض المنصوب للسهام  
أخطأ رام وأصاب رام

(١) الشراب هنا هو الخمر، لأن القدم لا يجود به الماء

وقيل لبعض الأطباء: وقد يكتنه العلة: ألا تتعالج؟ فقال إذا كان الداء من السماء  
بطال الدواء، وإذا قدر الرب بطل حذر المريب، ونعم الدواء الأمل، وبئس الداء  
الاجل (يزجرهم) إن كان شيء فوق الحياة فالصحة، وإن كان شيء فوق الموت  
فالمرض، وإن كان شيء مثل الحياة فالغنى، وإن كان شيء مثل الموت فالفقر  
(غيره) خير من الحياة مالا تطيب الحياة إلا به، وشر من الموت ما يبتنى  
الموت له. قال المتنبي في مرثية أم سيف اللؤلؤ

أطاب النفس أنكِ مت موتاً \* تمنته البواق والخلوالى  
وزلت ولم ترى يوماً كريهاً \* تُسرُّ النفس فيه بلزوال  
رواق العز فوقك مسطرٌ \* وملك على ابنك فى كمال

الموت باب الآخرة (الحسن بن أبى الحسين) ما رأيت يقيناً لاشك فيه  
أشبه بشك لا يقين فيه من الموت — ابن المعتز: الموت سهم مرسل إليك، وعمرك  
بقدر سيره إليك، أخذه بعض أهل العصر فقال

لا تأمن الموت للخلو \* ن وخف بواد رآفته  
قلوب سهم مرسل \* والعمر قدر مسافته

البسنى

لا يفرئك أنى أين المس \* فعزى إذا انتضيت حسامُ  
أنا كلورد فيه راحة قوم \* ثم فيه لآخرين رُكـم

وقل آخر

إن الجحول تضرنى أخلاقه \* ضرر العال لمن به استسقاء

لآخر وهو البسنى

فلا تكن عجلاً فى الأمر تطلبه \* فليس محمد قبل النضج بحران

وقل آخر

لا تلمس إلا رثيلاً فاضلاً \* إن الكبار أطب للاوجاع

وقال آخر

وانى لاختصي بعض الرجال \* وان كان قدماً ثقيلاً عيماً  
فان الجبن على أنه \* ثقیل وخيم يشهى الطعاما

وقال المتنبي

لمل عنبك محمود عواقبه \* وربما صحت الاجسام بالملل

وقال أيضاً

أعيذها نظرات منك صادقة \* أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

## بلال بن أبي بردة

قال أبو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي : كان بلال ابن أبي بردة جليلاً حين ابتلى ، أحضره يوسف بن عمر في قيوده لبعض الامر وهم بالحيرة فقام خالد بن صفوان فقال ليوسف : أيها الأمير ! ان عدو الله بلالا ضربي وجبسي ولم أفارق جماعة ، ولا خلعت يدا من طاعة ، ثم التفت الى بلال فقال : الحمد لله الذي أزال سلطانك ، وهدأ أركانك ، وأزال جمالك ، وغير حالك ، فوالله لقد كنت شديد الحجاب ، مستخفاً بالشريف ، مظهراً للعصية ! فقال بلال لخالد انما استطلت على بثلاث هن معك على : الأمير مقبل عليك ، وهو غنى معرض وأنت مطلق وأنا مأسور ، وأنت في طينتك ، وأنا غريب ! فأخذه . وكان سبب ضرب بلال خالداً في ولايته أن بلالا مر بخالد في موكب عظيم فقال خالد :

سحابة صيف عن قليل تقشع

فسمعه بلال فقال : والله لا تقشع أو يصيبك منها شئ بوب برد (١) وأمر

بضربه وجبسه .

## رثاء قدح

وقل أبو الفتح كشاجم يرى قدحاً له انكسر :

عزاني الزمان بأحداثه \* فبعض أطقت وبعض فدح  
وعندي فجائع الحادثات \* وليس كنفجمتنا بالقبح  
وطاء المدام وتلج الكرام \* ومدني السرور ومقصي الترح  
ومعرض راح مني نكسه \* ومستودع السر منها يبح  
وجسم هوى وان لم يكن \* يرى للهوى بكف شبج  
يرد على الشخص تناله \* وان تتخذة مرأة صلح  
ويبقى في نكبات المدام \* فتحسب منه عبيراً نفح  
ورق فلو حل في كفنه \* ولا شيء في أختها مارجح  
يكاد مع الماء ان مسه \* لما فيه من شكله ينفسح  
هوى في أنامل مجذولة \* فياعجبا من لطيف رزح  
فأقصدني على طبعه \* به للزمان غريم ملح  
كأن له ناظراً ينتقى \* فما يتعمد غير الملح  
أقلب ما انتقت الحادثا \* ت منه وفي العين دمع يسح  
وقد قدح الوجد مني به \* على القلب من ناره ما قدح  
وأعجب من زمن مانح \* وآخر يسلب تلك المنح  
فلا تبعدنكم في الحشا \* كلهم عليك وقلب قرح  
سيقفر بسدك رسم التنبوق \* وتوحش منك مغاني الصبح

## وصف قدح

ومن أحسن ما قيل في وصف قدح ، قول ابن الرومي يصف قدحا أهده

الى علي بن يحيى المنجم

ويديع من البدائع يسبي \* كل عقل ويطي كل طرف (١)  
 رق في الحسن والملاحة حتى \* ما يوفيه واصف حق وصف  
 كغم الحبيب في الملاحة بل اشد \* هي وان كان لا يناجي بحرف (٢)  
 تنفذ العين فيه حتى تراها \* أخطائه من رقة المستشف  
 كهواء بلا هباء مشوب \* بضياء أرقق بذاك وأصف  
 صيغ من جوهر مصفى طباطا \* لا علاجاً بكيمياء مصف  
 وسط القدر لم يكبر الجرع \* متوال ولم يصغر لرشف  
 لاصول على العقول جهول \* بل حلیم عنهن في غير ضعف  
 فيه نون مقرب عطفته \* حكماء القيون أحكم عطف  
 مثل عطف الاصداع في وجنات \* من حبيب يزهر بحسن وظرف  
 مارأى الناظرون قدأ وشكلاً \* مثله قوساً على بطن كف

وقال ابو القاسم التنوخي

وراح من الشمس مخلوقة \* بدت لك في قدح من نهار  
 هواء ولكنه جامد \* وماء ولكنه غير حار  
 اذا ما تأملتها وهي فيه \* تأملت توراً محيطاً بنار  
 فهذا النهاية في الايضاض \* وهذا النهاية في الاحرار  
 وما كان في الحق أن يُقرنا \* لفرط التناقى وبعد التفار  
 ولكن تجاوز شكلاهما الـ \* بسطة قاطعة في الجوار

(١) يطهى: يفتن (٢) الحب بالكسر، الحبيب

(٢ - رابع)

كأن المدير لما باليمن \* اذا قام لستى أو باليسار  
تدرع ثوبا من الياسين \* له فرد كم من الجنار

## رثاء منديل

وقال أبو الفتح كشاجم يرنى منديل كُف :

من يبك وجداً على هالك \* قائما أبكى على مسبحة  
جاذبها رشاً أعيد \* فجادت النفس بها مخرج  
بدية في نسجها مثلها \* يقعد من يحسن أن ينسج  
كأنما رقة أشكلها \* من رقة المشاق مستخرج  
كأنما مفتول أهداها \* أيدى رُبى في نسق مزوج  
كأنما فريق أعلامها \* طلوسة تخنل أو درج  
لينة جددها حسنها \* لارثة السلك ولا منهج  
كم رقة من عند معشوق \* ترسل في اثناها مدرج  
أورشحة من سقية عذبة \* تبرد حر الكبد المنضج  
الى تحيات لطف بها \* تسكن في مهجة مزعج  
كانت لسح الكس حتى ترى \* منها لا تار القذى مخرج  
وخاتم يقد فيها اذا \* آثرت من كفى أن أخرج  
وأتمى الجلام بها كلا \* كلاله المازج أو توج  
فاستأثر الدهر بها إنه \* ذوومة مجلية مرهج  
فاصبحت في كم مختالة \* ملجمة في هجرنا مسرج

## سقوط الثلج

وقال أيضا يصف سقوط الثلج

الثلج يسقط أم لجين يسبك \* أم ذا حصى الكافور ظل يفرك

راحت به الارض الفضاه كأنها \* في كل ناحية بشفر تضحك  
 ثابت مفارقتها فين ضحكها \* طورا وعهدى بالشيب ينسك  
 أربي على خضر النضون فأصبحت \* كالدر في قضب الزبرجد يسلك  
 وتردت الاشجار منه ملاءة \* عما قليل بالريح نهتك  
 كانت كهود الهند طرسي فأنكفي \* في لون أبيض وهو أسود أحلك  
 والجو من داجي الهواء كأنه \* خلط لعنبر تارة وتمسك  
 نفذي من الاوتار حظك انما \* يتحرك الاطراب حين تحرك  
 قاليوم يوزن باللاحم انه \* سيطل فيه دم الدنان ويسفك

## الصبح

وقل أيضاً

باكر فهدى صحبة قره \* واليوم يوم سماؤه بره  
 تلج وشمس وصوب غادية \* والارض من كل جانب غرة  
 باتت وقعاتها زرجدة \* فأصبحت قد تحولت دره  
 كأنها والتلوج تسقطها \* تقار من أحبه ثمره  
 كأن في الجواً يدياً نشرت \* دراً علينا فأمرعت نشره  
 شابت فسرت بذالك وابتهجت \* وكان عهدى بالشيب بسنكره  
 قد حليت بالبياض بلدتنا \* فاجل علينا الكؤوس في الخمره

وقال الصنوبري

ذهب كؤوسك ياغلا \* م فان ذا يوم مفضض  
 الجو يجلي في اليبسا \* ض وفي حل الكافور يمرض  
 أريت ذا تلج وذا \* ورد على الاغصان ينفض  
 ورد الربيع مورد \* والورد في تشرين أبيض

وقال البسنى

كم نظمنا عقود فص وأنس \* وجملنا الزمان فيهن سلكا  
وفقنا الدنان في كل يوم \* عزل الكأس فيه رشدا ونسكا  
فكان السماء تنحل كافر \* رأ علينا ونحن نفتق مسكا

## وصف الجمد

وقال الأمير أبو الفضل الميكالى يصف الجمد

رب جنين من جنى الفخير \* مهتك الاستار والضمير  
سلته من رحم القدير \* كأنها صفائح البلور  
أو أكره تجسست من نور \* أو قطع من خالص الكافور  
لوقيت سلكا على الدهور \* تعطلت قلائد النحور  
وأخجلت جواهر البحور \* ياحسنه في زمن الخدور  
إذ قيفه مثل حتى المهجور \* يهدى الى الأكباد والصدور  
روحاً يجلى نغمة المصور \* ويجلب السرور للقرور

## وصف أيام الشتاء

ألفاظ لأهل مصر في وصف الثلج والبرد والأيام الشتوية

ألقى الشتاء كلـه ، وأحلّ بنا أهـاله — مد الشتاء رواقه ، وألقى أوراقه ،  
وحلّ نطاقه — ضرب الشتاء بجراحه ، واستقل بركانه ، أفاخ بنوازله ، وأرمى  
بكلاكله ، وكلع بوجهه ، وكشر عن أنيابه — قد عادت الجبال شيبا ، ولبست  
من الثلج ملاء قشيبا — شابت مغارق البروج ، تبرأ كم الثلوج ، ألم الشيب بها ،  
وابيضت لمها — قد صار البرد عجبا ، والثلج حجابا ، برد يغير الألوان ، وقشف  
الابدان — برد يقضض الاعضاء ، وينفض الاحشاء — برد يجمد الريق في الاشداق ،  
والسمع في الآفاق — برد نخل بين الكلب وهريره ، والأسد وزئيره ، والطير



وصفيره ، والماء وخريره — نحن بين تتق وزلق وذلق — يوم كأن الارض  
شابت لهوله — يوم فضى الجلباب ، مسكى النقاب ، عبوس قطير ، كشرعن  
ناب الزمهير ، وفرش الارض بالقوارير — يوم أخذ الشمال زمامه ، وكسا الصر  
نيابه — يوم كأن الدنيا فيه كافورة ، والارض قارورة ، والسما بلورة — يوم  
أرضه كلقوارير اللامة ، وهواؤه كالزنابير الالسة — يوم أرضه كالزجاج ،  
ومهاؤه كاطراف الزجاج — يوم ينقل فيه الخفيف اذا هجم ، ويخف الثقيل اذا  
هجر ، نحن فيه بين أطباق البرد فما نستغيث الا بحر الراح ، وسورة الاقداح —  
ليس للبرد كالبرد ، والحر ، والجر — اذا كلب الشتاء قريق سموه الطلاء ،  
ودرق سيوفه الصلا

## وصف القيظ

قيض ذلك من كلامهم في وصف القيظ وشدة الحر — قوى سلطان الحر ،  
وُسط بساط الحر — حر الصيف ، كحد السيف — أوقدت الشمس نارها ،  
وأذكت أوارها — حر يلفح حر الوجه — حر يشبه قلب الصب ، وينديب  
دماغ الضب — هاجرة كأنها من قلوب العشاق ، اذا اشتعلت فيها نار الفراق —  
هاجرة تحكي نار الهجر ، وتنديب قلب الصخر ، كأن البسيطة من وقدة الحر ،  
بساط من الحر — حر تهربله الحرياء من الشمس — قد صهرت الهاجرة الابدان  
وركبت الجنادب الصيدان — حر ينضج الجلود ، وينديب الجلود — أيلم كأيلم  
الفرقة امتدادا ، وحر كحر الوجد اشتدادا — حر لا يطيب معه عيش ، ولا ينفع  
معه تلج ولا خيش — حمارة القيظ تغلى كدم ذى النبط — أب آب بجيش  
مرجله ، وتنور قسطله — هاجرة كقلب المهجور ، والتنور المسجور — هاجرة  
كالسمير الهاجم ، يجر أذيال السهام

## العجلة أم الندامة

وقال بعض الحكماء : إياك والعجلة فإن العرب كانت تكتنيتها أم الندامة لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم ، ويحيب قبل أن يفهم ، ويمزم قبل أن يفكر ، ويقطع قبل أن يقدر ، ويحمد قبل أن يجرب ، وينم قبل أن يخبر ، ولن يصحب هذه الصفة أحد إلا أصحب الندامة ، واعتزل السلامة

## سليمان بن وهب

ولما ولي المهدي محمد بن الواثق بن المنتصم سليمان بن وهب وزارته قام إليه رجل من ذوى حرمة فقال : أعز الله الوزير ! أنا خادمك المؤمل لثوكتك ، السعيد بأيامك ، المنظوى القلب على ودك ، المنشور اللسان بمدحك ، المرتين بشكر نعمتك ، وقد قال الشاعر

وقيت كل صديق ودني غمناً \* إلا مؤمل دولاتي وأيامي

فاني ضامن أن لا أكلفته \* إلا بتسويفه فضلي وانامي

وإني لكما قال القيسى : ما زلت أمتطى النهار إليك ، وأستدل بفضلك عليك ، حتى إذا اجتنى الليل ، فنض البصر ، ومحا الأثر ، أقام بدني ، وصافر أُملي ، والابتعاد عندي ، فإذا بلغتك فقد قال سليمان لأعليك ، فاني عارف بوسيلتك ، محتاج إلى كفايتك واصطناعتك ، ولست أؤخر عن يومى هذا توليتك ما يحسن عليك أثره ، ويطيب لك خبره

## وزير المعتمد بالله

وكتب محمد بن عباد إلى أبي الفضل جعفر بن محمد الاسكاف وزير المعتمد بالله وكان المعتمد يختص به ، ويتقرب إليه قبل الوزارة : ما زلت أيدك الله تعالى أذم

الدهر بدمك إياه ، وأتظر لنفسى ولك عقباه ، وأتمنى زوال من لا ذنب له الى عاقبة محمودة تكون بزوال حاله ، وأترك الإغذار فى الطلب على الاختلال الشديد ضناً بالمعروف عندى إلا عن أهله ، وجساً لشئى إلا عن مستحقه — فوقع فى كتابه لم أؤخر ذكرك نفسياً لحقك ، ولا مهملاً لواجبك ، ولا موهناً لهم أمرك ، لكنى ترقبت اتساع الحال ، وانفساح الاعمال ، لأخصك بسناها خطراً ، وبلجها قلداً وأهودها بنفع عليك ، وأوفرها رزقاً لك ، وأقربها مسافة منك ، فإذا كنت ممن يحفز به الإجماع ، ولا يتسع له الإمهال ، فسأختار لك خير ما يشير إليه الوقت ، وأنعم النظر فيه ، فأجعله أول ما أمضيه

## شكوى فى تهنته

ولماولى سليمان بن وهب الوزارة كتب اليه عبيد الله بن عبيد الله بن طاهر  
أبى دهرنا لإسعافنا فى نفوسنا \* وأسعفنا فى منجى ونجى  
قللت له نملك فيهم أئمتها \* ودع أمرنا ان المهم مقدم  
فمجب من لطيف شكواه فى تهنته ، وقضى حوائجه

## حسن التقسيم

ووقع عبيد الله فى أمر رجل خرج عن الطاعة: أنا قدرد على إخراج هذه النمرة  
من رأسه ، والوحرة من صدره ، والتحرة من فسه — ونحو هذا التقسيم قول قتيبة  
ابن مسلم بخراسان: من كان فى يده شئ من مال عبيد الله بن حازم فلينبذه ، أو فى  
فه فليقله ، أو فى صدره فليقله

## بقية بني أمية

وقال عبيد بن علي بعد قتله من قتل من بني أمية لاسماعيل بن عمر : اسأل عما فعلت بأصحابك . قال كانوا يدا قطعنها ، وعقدة فنقضتها ، وركناً فهدمته ، وجناحاً فقصصته ، قال اني نخللق بأن ألحقك بهم ، قال لاني إذا لسعيد

## جرير بن عبد الله

وقال المنصور لجرير بن عبد الله : اني لأعذك لأمر كبير ! قال يا أمير المؤمنين قد أعد الله لك مني قلباً مقوداً بنصيحتك ، ويداً مبسوطة بطاعتك ، وسيفاً مسلواً على أعدائك

## القاسم بن الحسن بن سهل

وكتب الحسن بن وهب إلى القاسم بن الحسن بن سهل يعزیه : مد الله في عمرك موفوراً غير منتقص ، ومنوحاً غير ممتحن ، ومعطى غير مستلب ومن جيد التقسيم مع المطابقة قول بعض الكتاب : إن أهل النصح والرأى لا يساوهم أهل الألف والفس ، ليس من جمع الى الكفاية الأمانة ، كن أضاف الى العجز الخيانة

## هند بنت النعمان

وقالت هند بنت النعمان بن المنذر لرجل دعت له وقد أولاها يداً : شكرتك يد نالتها خصاصة بعد ثروة ، وأغناك الله عن يد نالتها ثروة بمداقة

ومن بديع التقسيم في هذا النوع قول البحتري  
كأنك السيف حداة وروقه \* والنيث وابله الداني وروقه  
هل المكارم الا ما تجمه \* أو المواهب الا ما تفرقه

## الحسن بن سهل والمأمون

وقال الحسن بن سهل يوماً للمأمون: الحمد لله يأمر المؤمنين على جزيل ما آتاك؛ وسنى ما أعطاك، إذ قسم لك الخلافة، ووهب لك معها الحجة، ومكنك بالسلطان، وحلّ لك بالعدل، وأيدك بالظفر، وشفعه لك بالعفو، وأوجب لك السعادة، وقرنها بالسيادة، فمن فُتِحَ له في مثل عطية الله لك، أم من ألبسه الله تعالى من زينة المواهب ما ألبسك، أم من ترادفت نعمة الله تعالى عليه ترادفها عليك، أم هل حاولها أحد وارتبطها بمنزل محاولتك، أم أى حلجة بقيت لرعيّتك لم يجدها عندك، أم أى قيمٍ للإسلام انتهى إلى عنايتك ودرجتك، تعالى الله تعالى ما أعظم ما خصّ القرن الذى أنت ناصره، وسبحان الله! أى نعمة طبقت الأرض بك إن أدّى شكرها إلى بارئها، والمنعم على العباد بها، إن الله تعالى خلق السماء فى فلكها ضياء يستنير بها جميع الخلائق، فكل جوهر زها حسنه ونوره، فهل لبسته زينتته إلا بما اتصل به من نورك، وكذلك كل ولى من أوليائك سعد بأفضاله فى دولتك، وحسنت صنائمه عند رعيّتك، فأتانا نالها بما أيدته من رأيك وتديبيرك، وأسعدته من حسنك وتقويك

## غرائب الحظوظ

قال بعض الظرفاء: اجتمع لقينة أربعة من عشاقها وكلهم يدارى عن صاحبه أمره، ويخفى عنه خبره، ويومئ إليها بحاجبه، ويناجيها بلحظه، وكان أحدهم غائباً قدّم، والآخر مقبلاً قد عزم على الشخوص، والثالث قد سلفت أيامه، والرابع مودته مستأنفة، فضحكك إلى واحد، وبكت إلى آخر، وأقصت آخر، وأطعمت آخر، واقترح كل واحد ما يشاكل به وشأنه، فاجابته، فقال القادم: جعلت فداك! أحسنين هذا؟ وأنشأ

ومن ينأ عن دار الموى يُكثر البكا \* وقول لعلّى أو عسى سيكون  
وما اخترت فأى الدار عنك لسوة \* ولكن مقادير لمن شؤون  
فقال أحسنت ، ولكن لأقيم لحنه ، ولكن مطارحة لتستغنى به عنه ،

لقربه منه ، وأنا به أحقق ، ثم غنت وقالت

وما زلت مُدشّطت بك الدار يا كيا \* أو مل منك العطف حين تؤوبُ  
فأضحت مابى حين أبنت وزدتنى \* عذاباً وإعراضاً وأنت قريب

وقال الطاعن جُملت فداك أحسنين

أزف الفراق فأعلنى جزعاً \* ودعى العتاب فأنى سقرُ  
ان المحب يصد مقرباً \* فإذا تباعد شفه الدكر

قالت نعم وأحسن منه ومن لإقاعه ثم غنت

لأقبن مأتما عن قريب \* ليس بعد الفراق غير النحيب  
ربما أوجع النوى القلب حزناً \* ثم لاسيا فراق الحبيب

ثم قل السالف : جملت فداك أحسنين

كنا نغائبكم ليالى عودكم \* حلو المذاق وفيكم مستغيبُ  
والآن حين بدا التنكر منكم \* ذهب العتاب فليس فيكم معتب

قالت لا ولكن أحسن منه فى معناه ثم غنت

وصلتك لما كان ودك خالصاً \* وأعرضت لما صار نهياً مقسماً  
ولا يلبث الخوض الجديد بناؤه \* إذا كثر الوراد أن يتهما

فقال الآخر أحسنين جملت فداك

انى لأعظم أن أجود بحاجتى \* وإذا قرأت صحيفتى فتفهمى  
وعليك عهد الله ان أبثنته \* أحداً ولا أبديته بتكلم

فالت أحسن من غناء صاحبه ثم غنت

لمر ك ما استودعت مرمى ومرها \* موانا حذاراً أن تدع السرائر

ولا خاطبتها مقلناً بنظرة \* فتعلم نجوانا الميون التواظر  
ولكن جلت الوهم بيني وبينها \* رسولا فأدى ما تكن الضمائر  
أكلّم مافي النفس خوفاً من الهوى \* مخافة أن يُغري بك كرك ذاكر  
فتفرقوا وكلهم قد أوماً بحاجته ، وأجابته بجوابه

## مجلس حظ

قال ابو العباس بن المعتز كان لنا مجلس حظ أرسلت بسببه خادمة الى قينة  
فأجابت فلما مرت في الطريق وجدت فيه حارساً حرامياً فرجعت فأرسلت أعاتبها  
فكتبت الى : لم أتخلف عن المسير الى سيدي في عشيق أس لأرى وجهه المبارك  
وأجيب دعاءه ، الالمة قد عرقها فلانة ، ثم خفت أن يسبق الى قلبه الطاهر أرى  
قد تخلفت بنير عذر ، فأجبت أن تقرأ عذري بخطي ، والله ما أقدر على الحركة  
ولا شيء أسر الى من رؤيتك ، والجلوس بين يديك ، وأنت يا مولاي جاهي  
وسندي لا فقدت سندي ، ولك رأيك في بسط العذر موقفاً . وكتبت في أسفل  
الكتاب

أليس من الحرمان حظ سلبته \* وأحوجني فيه البلاء الى العذر  
فصبراً فما هذا بأول حادث \* رمتني به الاقدار من حيث لا أدري

فأجبتها : كيف أرد عذر من لا تسلط الهمة عليه ، ولا تهتدي الموجدة اليه  
وكيف أعلمه قبول المعاذير ، ولا آتمن بعض جواهره الى يسير الى انتهاز فرصة  
فيما عاد الى القرطة ، فان سلمت من ذلك فن يجيرني من توكله على تقديم العذر  
ووقوعه موقع التصديق في كل وقت ، فتتصل أيام الشغل والهمة ، وتنقضي أيام  
الفراغ والصحة ، فتطول مدة النية ، وتدرس آثار المودة . وكتبت آخر الرقعة :

إذا غبت لم تعرف مكاني لقد \* ولم يلق نفسي لهوها ومرورها  
وبدلت سمماً واهياً غير ممسك \* لقول وعيناً لا يراني ضبرها

## حزم الوزراء

وكتب الى بعض الوزراء: ما زال الحاسد لنا عليك أيها الوزير ينصب الجبال  
ويطلب القوائيل ، حتى انتهز فرصته ، وأبلى لك شيئاً زخرفه ، وكنى بأزوره ، وكيف  
الاحتراس ممن أحضر ويفيب ، ويقول وأمسك ، مرتصد لا يففل ، وما كر  
لا يمتز ، وربما استنصح الفاش ، وصدق الكاذب ، والخطوة لا تدرك بالحيلة ،  
ولا يجرى أكثرها على حسب السبب والوسيلة . فأجابه: حصول الثقة بك أعزك  
الله يفنى عن حضورك ، وصدق حالتك يحتاج عنك ، وما تقرر عندنا من بيتك  
وطويتك يفنى عن اعتذارك

## شعر ابن المعتز

وقال ابن المعتز

أخى عليك الدهر مقتدراً \* والدهر ألام قادر ظفرا  
مازلت تلقى كل حادثة \* حتى حناك وبيض الشعر  
فلا آن هل لك فى مقارنة \* فلقد بلغت الشيب والكبرا  
لله اخوان قد منهم \* سكنوا بطون الارض والحفرا  
أين السبيل الى لقاءهم \* أم من يحدث عنهم خبرا  
كم مورك بالبشر مبتسم \* لأجنى من غصنه ثمرا  
مازال يؤلىنى خلائقه \* وصبرت أرقبه وما صبرا  
وعدو غيب طالب لى \* لو يستطيع لجاوز القدرا  
يورى زنادى كى يخادعنى \* ويظير فى أنوائى الشررا

وقال أيضا

وانى على اشفاق نفسى من العدا \* لتسبح منى نظرة ثم اطرف



كما حُلِّيت عن بردماء طريفة \* نمد اليه جيدها وهي تعزف (١)

وقال

وما زلت منذ شدت يدي عقد مثزرى \* غناى عن الغير افتقارى الى نفسى  
ودل على الحمد مجدى وعقى \* كما دل لإشراق النهار على الشمس

وقال

سعى الى الدن بالبزال ينقره \* ساق توشح بالنديل حين وثب  
لما وجاها بهت صفراء صافية \* كأنما قد سیر من أديم ذهب

وقال

لبست صفرة فكم فتنت من \* أعين قد رأيتها وعقول  
مثل شمس الغروب تسحب ذيلاً \* صبغته يزعفران الأصيل  
والشمس عند طلوعها ، وعند غروبها ، يمكن النظر اليها ويمكن التشبيه  
قال قيس بن الخطيم  
فرايت مثل الشمس عند طلوعها \* فى الحسن أو كدنها للغرب

## شعر قيس بن الخطيم

ولما قدم جرير ابن الخطمي المدينة اجتمع اليه أهلها ، وقالوا يا أبا حُرْزة ! أنشدنا  
من شرك ، قال ما تصنعون به وفيكم من يقول

أني شربت وكنت غير شروب \* وقرب الاحلام غير قريب  
ما تمنى يقظا قد نولته \* فى النوم غير مصرّد محسوب  
كان الذى يلقى بها فلقيتها \* فلهوت عن لهُ أرى مكنوب  
فرايت مثل الشمس عند طلوعها \* فى الحسن أو كدنها للغروب  
يخطو على برد يبين خطاها \* عنق مخافة خابر لنيوب

## يعقوب بن داود

وقّع يزيد بن خالد الكوفي رقعة الى يعقوب بن داود ضمنها  
 قل لابن داود والانباء ماثرة \* لا يحجز الأجر الا من له عمل  
 يا ذا الذي لم تزل يمناه قد خلقت \* فيها لباغى نداء الملأ والنهل  
 ان كنت مسدى معروف الى رجل \* لفضل شكر فاني ذلك الرجل  
 فلمن على يبر منك ينمشي \* فاني شاكر للعرف محمل  
 قال يعقوب: قد سحر بنا شكرك فوجدناه قد سبق برنا، وقد أمرت لك بعشرة آلاف  
 درهم، وليست آخر مالك عندنا، فاستوفها حتى مات. ولما سخط المهدي على  
 يعقوب أحضره، فقال: يا يعقوب! قال ليبيك يا أمير المؤمنين تلبية مكروب لوجدتك  
 شريكاً بنصتك، قال ألم أرفع قدرك وأنت خامل، وأسير ذكرك وأنت هامل،  
 وألبسك من نعم الله تعالى ونسبى ما لم أجد عندك طاقة لحمله، ولا قياماً بشكرك.  
 فكيف رأيت الله تعالى أظهر عليك، ورد كيدك اليك! قال يا أمير المؤمنين  
 ان كنت قلت هذا بيقين وعلم فاني معترف، وان كان بسماية الباغيين، ونظام  
 المعاندين، فأنت أعلم بأكثرها، وأنا عائد بكرمك، وعيم شرفك، فقال لولا  
 الحسب في دمك لألبستك قيصاً لا تشد عليه أزراراً، ثم أمر به الى السجن،  
 فتولى وهو يقول: الوفاء يا أمير المؤمنين كرم، والمودة رحم، وما على العفو  
 ندم، وأنت بالعفو جدير، وللمحاسن خليق، فأقام في السجن الى أن أخرجه الرشيد  
 أخذ معنى قول المهدي لألبستك قيصاً لا تشد عليه أزراراً أبو تمام فقال  
 طوقته بلحسام طوق ردّي \* أفتناه عن منس طوقه بيده  
 وقال ابن عمر في معنى قول الطائي  
 طوقته بلحسام طوق داهية \* لا يستطيع عليه شد أزرار  
 ولا قبض المهدي على يعقوب ورأى أبو الحسن النخيري ميل الناس عليه  
 وكان مختلطاً به قال :

يعقوب لا تبعد وُجِّبَت الردى \* فلا بكيتك ما بكى النفس الندى  
لو أن خيرك كان شرًّا كله \* عند الذين عدوا عليك لما عدا  
أخذ هذا المعنى بعض المحدثين فقال  
لو أن هجرك كان وصلاً كله \* مما أقلى منك كان قليلاً

## حزم الوراق

قال أبو العيَّان : دخل ابن أبي دؤاد على الوراق فقال : مازال اليوم قوم  
في ثلبك وتقصك ، فقال يا أمير المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من  
الإثم ، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، والله تولى جزائه ، وعقاب أمير المؤمنين  
من ورائه ، وما ذل يا أمير المؤمنين من أنت نصره ، وما ضاق من كنت جارا  
له ، فاقلت لهم يا أمير المؤمنين ؟ قال قلت يا أبا عبد الله  
وسعى إلى بسبب عزة معشر \* جعل الآله خدودهن ناملها

## ظرف ابن أبي دؤاد

قال الفتح بن خاقان ما رأيت أظرف من ابن أبي دؤاد ، كنت يوما لأعيب  
المتوكل بالرد ، فاستؤذن له عليه ، فلما قرب مناهممت برفعها فنفخى المتوكل  
وقال : أجاهر الله بشئ وأسره عن عبادته ؟ فقال له المتوكل لما دخل : أراد  
الفتح أن يرفع الرد ، قال يخاف يا أمير المؤمنين أن أعلم عليه ، فاستحليناه ، وقد  
كنا نجهمناه

## شبيب بن شيبة و خالد بن صفوان

قيل لبعض الامراء ان شبيب ابن شيبة ليتعمل الكلام ويستدعيه فلو أمرته أن يصعد المنبر فجأة لاقتضح ، فأمر رسولا فآخذ بيده فأصعده المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : ان الامير أشبه أربعة فتنها الاسد الخلد ، والبحر الزاخر ، والقمر الباهر ، والريح الناضر ، فلما الاسد الخلد فأشبه صولته ومضاءه ، وأما البحر الزاخر فأشبه جوده وعطاءه ، وأما القمر الباهر فأشبه نوره وضياءه ، وأما الريح الناضر فأشبه حسنه وبهائه ، ثم نزل ( وهذا ) الكلام ينسب الى ابن عباس يقوله في علي ابن أبي طالب رضى الله عنهما ، وكان شبيب ابن شيبة من أفصح الناس وأخطبهم ، ويشبه بخالد ابن صفوان ، غير أن خالدا كان أعلى منه قدرا في الخاصة والعامة ، وذكر خالد شبيباً قال : ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية . وكانت بينهما مغاوضة للنسب والجوار والصناعة ، وكان شبيب كما قال الشاعر :

فتح شبيباً عن قراع كنيته \* وأذن شبيباً من كلام ملفق

وكان لا ينظر اليه أحد وهو يخاطب الاثنين فيه الخجل . وقال أبو تمام لملي

ابن الجهم

لو كنت يوماً بالنجوم مصدقاً \* لزعمت أنك نلت شكل عطار

أو قدمتك السن خلت بانه \* من لفظك اشتقت بلاغة خالد

وقالت له امرأة انك لجميل يا أبا صفوان . قال كيف تقولين هذا وما في

عمود الجمل ولا رداؤه ، ولا يرسه : عموده الطول ، ولست بطويل ، ورداؤه

البياض ، ولست بأبيض ، ويرسه الشعر الابيض ، وأنا أشمط ! ولكن قولى

انك للمليح . وكان خالد حافظاً للاخبار في الاسلام وأيام الفتن ، وحديث الخلفاء ،

ونوادر الولاة ، وكل ما تصرف فيه أهل الأدب ، وله يقول مكى ابن سودة

عليه بتزليل الكتاب ملقن \* ذكره لما أسداه أول أول  
يبد قريع القوم في كل محفل \* ولو كان سبحانه الخطيب ودغلا  
تري خطباء الناس يوم الرثجاله \* كأنهم الكروان ضادف أجلا (١)

## سحبان

أما سحبان الذي ذكره فهو خطيب العرب بأسرها ، غير منازع ولا  
مدافع ، وكان إذا خطب لم يعد حرفاً ، ولم يتوقف ، ولم يتحسس ، ولم يفكر  
في استنباط ، وكان يسيل عرقاً كأنه آذى بجر (٢) ويقال إن معاوية قدم عليه  
وفد من خراسان وجههم سعيد بن عثمان ، وطلب سحبان فلم يوجد عامة النهار  
ثم اقتضب من ناحية كان فيها اقتضاباً ، فدخل عليه فقال: تكلم ، قال انظروا لي  
عصاً تقيم أودى ، قال معاوية ما تصنع بها ؟ قال ما كان يصنع موسى عليه  
الصلاة والسلام وهو يخاطب ربه وعصاه بيده ، فجلاؤه يصافقهم برضها ، قال  
جيتوني بمصاى ، فأخذها ثم قام فتكلم من صلاة الظهر الى صلاة المصير ،  
ما تنحنح ، ولا سعل ، ولا توقف ، ولا احتبس ، ولا ابتدأ في معنى فخرج منه  
إلى غير ذلك حتى أتمه ، ولم يبق منه شيء ، ولا سأل عن أى جنس من الكلام  
يخطب فيه ، فما زالت تلك حاله وكل عين في السامعين شاخصة الى أن أشار له  
معاوية بيده ان اسكت ، فأشار سحبان بيده أن دعنى لا تقطع على كلامي ،  
فقال له معاوية أنت أخطب العرب ، فقال سحبان : والعجم ، والجن ، والإنس

## عجلان

وكان ابنه عجلان حلو اللسان ، جيد الكلام ، مليح الإشارة ، يجمع مع  
خطابته شراً جيداً ، ويضرب الامثال اذا خطب ، ويجمع النادر من الشعر ،  
والسائر من المثل ، فتحو خطبته ، وكان يزن كلامه وزناً

(١) الاجذل - الصقر (٢) الآذى : الموج

## دغفل

وأما دغفل الذى ذكره مكى بن سودة فهو دغفل بن حنظلة بن يزيد أحد  
بنى ذهل بن ثعلبة النسابة ، وكان أعلم الناس بأنساب العرب ، والآباء ،  
والأمهات ، وأحفظهم لمثالبها ، وأشدّهم تنقيراً وبجناً عن معائب العرب ، ومثالب  
النسب ، قال له معاوية يوماً والله أنى قلت فى هذا النسب من قريش لما نجد  
فى آل حرب مثلاً ، فتبسم دغفل ، فقال له معاوية والله لتخبرنى بتبسمك ،  
وما انضت عليه جوارحك ، أو لأضربن عنقك ، وما أمرك أن تكذب أو تزيد  
قال يا أمير المؤمنين أنتم من بنى عبد مناف كنتم كوماة فنية <sup>(١)</sup> ذات مرعى  
خصيب ، وماء عذب ، وأكمة بارزة ، فهل يوجد فى سنام هذه مدبّ قراد من  
عانة ؟ فقال له معاوية أولى لك لو قلت غير هذا ، أما على ذلك لو رأيت هنداً  
وأبها ، وزوجها ، وأخاها ، وعمها ، وأختها ، لرأيت رجالاً نجاراً بصر من رآهم فيهم  
فلا تجاوزهم الى غيرهم ، جلالة وبهاء

## الحجاج وبعض الاعراب

وعلى ذكر الصالحى الحجاج اعرابيا قال : من أين أقبلت ؟ قال من البادية  
قال ما يديك ؟ قال عصا أركزها لصلاتي ، وأعدّها لعدائى ، وأسوق بها دابتي ،  
وأقوى بها على سفرى ، وأعتمد بها فى مشيى ، لبتسح بها خطوى ، وأبث بها  
النهر فتؤمّننى ؛ وألقى عليها كسائى فيسترنى من الحر ، ويقبى من القرم ، وتدننى  
ما بعد منى ، وهى عجل سفرتى ، وعلاقة إداوتى <sup>(٢)</sup> ، ومشجب نيايى <sup>(٣)</sup> أعتمد بها  
عند الضراب ، وأقرع بها الابواب ، وأتقى بها عقور الكلاب ، تنوب عن  
الرمح فى الطمان ، وعن الحرب عند منازلة الاقربان ، ورتتها عن أبى ، وأورثها  
بصدى ابنى ، وأهش بها على غنى ، ولّى فيها ما رب أخرى ، كثيرة لا تحصى

(١) الكوماة : الناقة العظيمة السنام (٢) الاداوة المطهرة

(٣) المشجب ما توضع عليه الثياب

## عزة الخليل

قال النضر بن سميل كتب سليمان بن علي الى الخليل بن احمد يستدعيه  
الخروج اليه ، وبث اليه بمال فردده وكتب اليه

أبلغ سليمان أني عنه في سعة \* وفي غنى غير أني لست ذا مال  
شعاً بنفسى أني لا أرى أحداً \* يموت مهزلاً ولا يبقى على حال  
والفقير في النفس لاني المال نرفه \* ومثل ذلك النفي في النفس لا المال  
والمال ينشئ أنساً لا خلاق لهم \* كالسيل ينشئ أصول الدين البالي  
كل امرئ بسبيل الموت مرتين \* فاعمل لنفسك أني شاغل بالي  
أخذ هذا الطائي قال :

لا تنكرى عطل الكرم من النفي \* فالسيل حرب للمكان العالي  
وقال أيضاً يصف قوماً خصوا بين أبي دؤاد  
نزلوا مركز الندى وذراه \* وعدتنا من دون ذلك العوادي  
غير أن الربأ إلى سبل الانسواء أدنى ولحظ عند الوهاد  
وهذا الشعر أملح شعر الخليل ، وكان شعره قليلاً ضعيفاً ، بالإضافة إليه ،  
وهو أستاذ النحو والغريب ، وقد اخترع علم العروض من غير مثال تقدمه ، وعنه  
أخذ ميبويه ، وسعيد بن مسعدة ، وأئمة البصريين ، وكان أوسع الناس فطنة ،  
وأطفهم دهنًا . قال الطائي :

قلو نشر الخليل له لمفت \* رزاياه على فطن الخليل

## تعزية الصابي لمحمد بن العباس

وكتب أبو اسحق الصابي الى محمد بن العباس يعزيه عن طفل  
الدنيا أطال الله بقاء الرئيس أقدار ترد في أوقاتها ، وقضايا تجري إلى غاياتها

ولا يرد منها شيء عن مدهاء ، ولا يصد عن مطلبه ومنحاه ، فهي كالسهم التي  
تثبت في الأغراض ، ولا ترجع بالاعتراض ، ومن عرف ذلك معرفة الرئيس  
لم يفيض من الزيادة ، ولم يقنط عند المصيبة ، ولم يجزع عند النقيصة ، وأمن أن  
يستخف أحد الطرفين حكمه ، ويستنزل أحد الأمرين بحزمه ، ولم يدع أن يوظن  
نفسه على التنازلة قبل نزولها ، وبأخذ الالهة للحالة قبل حلولها ، وأن يجاور الخبير  
بالشكر ، ويساور المحنة بالصبر ، فيتخير قائدة الأولى عجلًا ، ويستعري عائدة  
الآخرى آجلًا ، وقد نفذ من قضاء الله تعالى في المولى الليليل قدرا ، الحديث  
سنا ، ما أرمض وأومض ، وأقلق وامض ، ومننى من التألم له ما يحق على مثلى  
من توالى أيندى الرئيس اليه ، ووجبت مشاركته في الملم عليه ، فانا لله وانا إليه  
راجعون ، وعند الله نحتسب غصنا ذوى ، وشهابا خبا ، وفرعا دل على أصله ،  
وخطيا أنبته وشيعه ، وإياه أسأل أن يجعله للرئيس فرطا صالحا ، وذخرا عتيدا ،  
وأن ينفعه يوم الدين حيث لا ينفع إلا مثله بين البنين ، بجوده وبجده ،  
ولئن كان المصاب عظيما ، والحادث فيه جسيما ، لقد أحسن الله اليه ،  
والى الرئيس فيه ، أما اليه فان الله نزهه باحترام ، عن اقتراف الآثام ، وصانه  
الاختصار ، عن ملاسة الاوزار ، فورد ديناه رشيدا ، وصبر عنها سعيدا ،  
ففى الصبغة من سواد الذنوب ، برى الساحة من درن العيوب ، لم تدنسه  
الجرائر ، ولم تطلق به الصفائر ، والكبائر ، قد رفع الله عنه دقيق الحساب ،  
وأسمه له الثواب ، مع أهل الصواب ، وألحقه بالصديقين الفاضلين فى المعاد ،  
وبوأه حيث فضلهم من غير سعى واجتهاد ، وأما الرئيس فان الله عز وجل  
لما اختار ذلك قبضه قبل رؤيته على الحالة التى تصعب معها الفرقه ،  
وتضاعف عندها الحرقة ، وحماه من فتنة المراقبة ، ليرضه عن جزع  
المفارقة ، وكان هو المبقى فى ديناه ، وهو الواحد الماضى للخيرة لاخراه ،  
وقد قبل أن تسلم الجلة فالتخل هدر ، وعزز على أن أقول قول المهون للامر  
من بعده ، ولا أوفى التوجع عليه ولجب قدمه ، فهو له سلامة ، ومنه بضعة ،



ولكن ذلك طريق التسلية ، وسبيل التعزية ، والمهيج السلوك في مخاطبة مثله ،  
من قبل منفعة الذكرى ، وان أغناه الاستبصار ، ولا يأبى ورود الموعظة ، وان  
كفاه الاعتبار ، والله تعالى يقى الرئيس المصائب ، ويعينه من النوائب ، ويرعاه  
بعينه الى لانتم ، ويجعله فى حماه الذى لا يرام ، ويبقى موفورا غير منقوص ،  
ويقدمنا الى سوء أمامه ، وإلى المحذور قدأما ، ويبدأ بى من بينهم فى هذه  
اللعوة ، اذ كنت أراها من أسعد أحوالى ، وأعدها من أبلغ أمانى وآمالى

## كتاب للصائى الى بعض الرؤساء

وكتب الى بعض الرؤساء : قد جرت العادة أطال الله بقاء الامير بالتمهيد  
للحاجة قبل موردها ، واسلاف الفطنون الداعية الى نجاحها ، وسالك هذه السبيل  
يسبى الظن بالمسؤل ، فهو لا يلتمس فضله الاجزاء ، ولا يستدعى طوله لإقضاء ،  
والامير بكرمه الغريب ، ومنهجه البديع ، يؤثر أن يكون السلف له ، والابتداء  
منه ، ويوجب المهاجم برغبته عليه ، حق الثقة به منه ، والحد لله الذى أفرد  
بالطرائق الشريفة ، ووحده بالخلافتى المنيفة ، وجعله عين زمانه البصيرة ، ولمعته  
الباقية المنيرة

## كتاب لبديع الزمان

وكتب البديع فى بابيه الى بعض أصحابه : لك أمرك الله عادة فضل ، فى كل  
فصل ، ولنا شبه مقت ، فى كل وقت ، ولعمري ان ذا الحاجة مقيت الطالمة ،  
تهيل الوطأة ، ولكن ليسوا سواء

## أيام الشباب

وقال على بن محمد بن الحسن العلوى

وأما لايم الشباب \* يوما لبس من الزخارف  
وذهابن بما عرفن من المناكر والمعارف

أليم ذكرك في دوا \* وبين الصبا صدر الصحائف  
 واهاً لا يابى وأيا \* م الشبهات المراشف  
 الفارسات البان قصه \* بقاءاً على كُتُب الروادف  
 والجماعات البدر ما \* بين الحواجب والسوالف  
 أليم يظهرن الللا \* ف بنير نيات المخالف  
 وقف النسيم على الصبا \* وزلت من تلك المواقف

## أيام المشيب

ابن المعتز

دعنى الى عهد الصبارية الخدير \* وألقت قناع الخبز عن واضح الثغر  
 وقالت وماء العين يخطط كحلها \* بصفرة ماء الزعفران على النحر  
 لمن تطلب الدنيا اذا كنت قابضاً \* عنائك عن ذات الوشاحين والشذر  
 أراك جعلت الشيب للهجر علة \* كأن هلال الشهر ليس من الشهر  
 وقال

يامن كلفت بحبه \* كلنى بكاسات القار  
 وحياة مافى وجنتي \* لك من الشقائق والبهار  
 وولوع ردفك بالترج \* ورجحت خصرك فى الارار  
 ما ان رأيت لحسن وج \* هك فى البرية من نيجار  
 لما رأيت الشيب من \* وجهى بما يحكى الحمار  
 قالت ذهبت بحجى \* غنى بحسن الاعتذار  
 يا هذه أرايت لب \* لا منذ خلقت بلا نهار

وقال خالد الكاتب

نظرت الى بئين لم يسدل \* لما تمكن طرفها من مقتلى

لما رأت شيباً ألمَّ بفرقى \* صدت صدود مفارق متجمل  
وظللت أطلب وصلها بتملق \* والشيب يغزها بان لا تفعل

وقال ابن الرومي

كفى حزناً أن الشباب معجل \* قصير الليالي والشيب خلل  
وعزّ الشعن ليل الشباب معاشر \* قالوا نهار الشيب أهدى وأرشد  
قلّت نهار المرء أهدى لسعيه \* ولكن ظلّ الليل أئدى وأبرد  
تغار الفتى شيخوخة أو منية \* ومرجوع وهاج المصابيح برمد

وقال

كان الشباب وقلبي فيه منغمس \* في لئيمٍ لست أدري ما دواعيها  
روّح على النفس منه كاد يردّها \* برد التسميم ولا ينفك بحبيها  
كأنّ نفساً كانت منه مريحة \* في جنة بات ماقى الزن يسقيها  
يمضي الشباب ويبقى من لباته \* شجوة على النفس لا ينفك بشجيها  
ما كان أعظم عندي قدر نعمته \* لنفسه لا لحلم كان يصيبها  
ما كان يوزن إعجاب النساء به \* والنفس أوزن إعجاباً بما فيها

وقال

إذا مارأى لك البيض صلت وربما \* غدوت وطرف البيض حوك أصور<sup>(١)</sup>  
وما ظلمتك النايات بصدها \* وإن كان في أحكامها ما يجور  
أمر طرفك المرأة وانظر فإن نبا \* بمينيك عنك الشيب قليب أندر  
إذا شئت عين الفتى شيب نفسه \* فحين سواء بالشناة أجدر<sup>(٢)</sup>

وقال كشاجم

وقفتي ما بين جزر وبؤس \* وثنت بعد ضحكة بميوس  
أذرائي مشطت علجا بواج \* ووهى الآبنوس بالآبنوس

وقال أيضاً

بكرت تبصّرني الرشاد كأنني \* لا أتهدي لمذاهب الأبرار  
وقول ويحك قد بكرت عن الصبا \* ورمي الزمان إليك بالأعذار  
فلى متى تصبو وأنت متميم \* متقلب في راحة الإقنار  
فأجبتها لاني قد عرفت مذاهبي \* فصرفت مرقى الى الانكار

وقال أحمد بن زيد الكاتب

ولما رأيت الشيب حل بياضه \* بمفرق رأسي قلت أهلاً ومرحباً  
ولو خلت أتي أن تركت تحيني \* تنكب عني رمت أن يتنكباً  
ولكن اذا ما حل كره فسامحت \* به النفس يوماً كان للكره أذهباً

كأن هذا البيت ينظر الى قول الاول

وجاشت الى النفس أول مرة \* فردت الى مروضها فاستقرت  
أبو الطيب

انكرت طارقة الحوادث مرة \* ثم اعترفت بها فصارت ديدناً  
ابن الرومي

لاح شبي فصرت أرح فيه \* مَرَح الطرف في اللجام الحلي  
وتولى الشباب فازددت غيا \* في ميادين باطل اذ تولى  
ان من ساء الزمان بشئ \* لحقيق اذاً بأن يتسلى  
المتنبي

أتراني أسوء نفسي لما \* ساءني الدهر ولا لعمري كلا

البحرني (١)

تصفو الحياة لجاهل أو غافل \* عما مضى فيها وما يتوقع  
ولن يخالط في الحقائق نفسه \* ويسومها طلب المحال فيطعم  
يكفيك من حق تخيل باطل \* تردى به نفس الهيف قترجع

(١) صوابه: المتنبي

وقلما تصح مصالطات أهل القول عند أهل التحصيل ، وما أحسن ما قال الطائي .  
 لعب الشيب بالمفارق بل جد \* فأبكي تناضراً ولعوا  
 يانسب الثمام ذنبك أبقي \* حسناً عند الحسان ذنوباً<sup>(١)</sup>  
 لورأى الله أن في الشيب فضلاً \* جاورته البرار في الخلد شيباً

## التسلي عن الهموم

وقد جاء في التشاغل عن الدهر واحداته ، ونكباته ، ومصائبه ، وفجعاته ،  
 والتسلي عن الهموم ، بينت الكروم ، شعر كثير ، ومما يتعلق منه بذكر الشيب  
 قول ابن الرومي

سأعرض عن اعرض الدهر دونه \* وأشربها صرفاً وإن لام لوم  
 فاني رأيت الكأس أكرم خلّة \* وفتي ورأى بالشيب معمم  
 وصلت فلم تبخل عليّ بوصلها \* وقد بخلت بالوصل غنيّ تمكّم  
 ومن صارم اللذات إن حان بعضها \* ليرغم دهرًا ساءه فهو أرغم  
 أمن بعد مشوى المرء في بطن أمه \* إلى ضيق مثواه من القبر يسلم  
 ولم يلق بين الضيق والضيق فرجة \* أبى الله أن الله بالعبد أرحم  
 وقال العطوي

أعجبني أن أناخ بي الدهر — ر فحاً كنه إلى الاقداح  
 لأرّد الهموم ينشبن أظفأ \* رأ حدادا يشرب ماء قراح  
 أحمد الله صارت الراح فأسو \* دون أن تؤذي النقاب جرحي

ابن الرومي

وقد كنت ذحالاً طيلاداً كارها \* وارعاها قلباً نوى الدهر معجبا  
 فبدلت حالا غير هاتيك غايي \* تنامي ذكرها لتغرب مغرباً

وكننت أدير الكأس ملأى دويّة \* لأجذل سرورنا بها ولا طرباً  
 وكانت مزيداً في سروري ومتعياً \* فأضحت معزّي من همومي ومهزياً  
 وهذا كما قال في قينة وإن لم يكن من هذا الباب  
 شاهدت في بعض مشاهدت مسعمة \* كأنما يومها يومان في يوم  
 ظلت أشرب بالأرطال لا طرباً \* لذاك بل طلباً للسكر والنوم

## وصف الشيب

ومن مليح شعره في الشيب  
 ومن نكد الدنيا إذا ماتنكرت \* أمور وان عدت صفاراً عظامُ  
 إذا رمت بالنقاش تنف أشاهي \* أتيح له من ينهن الادمُ  
 يروع مناقشي نجوم مسامحي \* وهن لميى طالعات نواجم  
 وقال كشاجم  
 اخي قم فعاوني على تنف شيبية \* فاني منها في عذاب وفي حرب  
 اذا مامضى المنقاش ياتي بها أنت \* وقد أخذت من دونها جارة الجنب  
 كجانب على السلطان يجزى بذنبه \* تطلق بالجيران من شدة الرعب  
 قال مؤلف الكتاب :

وقد وشحت هذا الكتاب بقطع مختارة في الشيب والشباب وجئت هنا  
 بجملة ، وهذا النوع أعظم من أن يحيط به أخبار ، أو يبلغه اختيار  
 شذور لأهل مصر في وصف الشيب ومدحه وذمه :

ذوى غصن شبابه ، بدت في رأسه طلائع المشيب — غزاه الشيب بيجوشه  
 — طوى الشيب شبابه ، أقر ليل شبابه ، ألجمه بلجامه ، وقاده بزمامه ، علاه  
 غبار وقائع الدهر — وزن هذا الابن المتمز \* هذا غبار وقائع الدهر \* ييناهاو راقد  
 في ليل الشباب أيقظه صبح المشيب — طوى مراحل الشباب ، وأتفق عمره بفتر

حساب — جاز من الشباب مراحى ، وورد من الشيب مناهل — قلّ الدهر شب  
شبابه ، ومحاسن روائه — أكل يا كورة الشباب ، وافق نضارة الزمان — أخلق  
برد الصبا ، ونهاه النعي عن الهوى — طار غراب شبابه — انتهى شبابه ، وشاب  
اترايه — استبدل بالآدم الأبلق ، والفراب العمق — انتهى الى أشد الكهل ،  
واستعاض من الغراب بقادة النسر — أقرّ عن ناب القارح ، وقرع ناجذ الحلم ،  
وارتاض بلجام الدهر ، وأدرك عنصر الخنكة ، وأوان المسكة — جمع قوة الشباب  
الى وقار المشيب — أسفر صبح المشيب وعلته أبهة الكبر — خرج عن حد الحدانة  
وارتفع عن غرة الفرارة — نفّض جبة الصبا ، وتولى داعية الحجى — لما قلم له  
الشيب مقام التصحيح ، عدل عن علائق الحدانة بتوبة نصوح — الشيب حلية العقل  
وشيمة الوقر — الشيب زينة مخضتها الايام ، وفضة محضتها الانام ، وسبكها التجارب  
سرى في طريق الرشد بمصباح الشيب ، عصى شياطين الشباب ، واطاع ملائكة  
الشيب — الشيخ يقول عن عيان ، والشاب عن سماع — في الشيب استحكام الوقوف  
وتناهى الجلال ، وميسم التجربة ، وشاهد الخنكة — الشيب مقدمة الموت والمهرم  
والمؤذن بالخرف ، والقائد للموت . الشيب رسول المنية — الشيب عنوان الفناء  
الموت ساحل والشيب سفينة قرب من الساحل — صفا فلان على طول العمر ،  
صفاء التبر على مقت الجر — لقد تناهت به الايام تهديبا وتحايلا ، وتناهت به السن  
تجريباً وتحنيكاً ، قد وعظه الشيب بوخطه ، وحنطه السن بآبته وسبطه ، قد  
تضاعفت عقود عمره ، وأخذت الايام من جسمه — وجد من الكبر ، ولحقه ضعف  
الشيخوخة ، وأساء إليه أثر السن ، واعتراض الوهن — هو من ذوى الاسنان  
العالية ، والصحبة للايام الخالية ، هو همّ هرم قد أخذ الزمان من عقله كما أخذ من  
عمره ، نله الدهر ثلثة الاناء ، وتركه كذى الغارب المنكوب ، والسنام المحبوب  
رماد من قومه الكبر ، أريق ماء شبابه ، واستثن أدبه ، كسر الزمان جناحه ،  
ونقص مرته — طوى الدهر منه مائشر ، وقبده الكبر ، يوصف رصفان القيد ،

هو شيخ بجيب الجنة ، واهى المنة ، مغلول القوة ، ثقلت عليه الحركة ، واختلفت اليه رسل المنية ، ما هو الا شمس المصر على القصر ، أركانه قد وهت ، ومدته قد تنامت . هل بعد الناية منزلة ، أو بعد الشيب سوى الموت مرحلة ؟ ما الذى يرجى ممن كان مثله فى تماجز الخطا ، وتخاذل القوى ، وتداق المدى ، والتوجه الى الدار الاخرى ، وبعد دقة العظم ، ورقة الجلد ، وضعف الحس ، وتخاذل الاعضاء ، وتفاوت الاعتدال ، والقرب من الزوال ، والذىبقى منه زِمان يرقبه المنون بمرصده ، وحشاشة هي هامة اليوم أوغد ، قد خلق عمره ، وانطوى عيشه ، وبلغ ساحل الحياة ، ووقف على ثنية الوداع ، وأشرف على دار المقامة ، فلم يبق الا أنفاس معدودة ، وحرركات محسودة - نضب غدیر شبابه

## فقرات فى المشيب

فقر لغير واحد فى ذكر المشيب - قيس بن عاصم : الشيب خطام المنية - أكنم بن صفي : المشيب عنوان الموت - الحجاج بن يوسف : الشيب نذير الآخرة - غيره : الشيب نوم الموت - المتبى : الشيب يجمع الامراض - العتابي : الشيب نذير المنية - محمود الوراق : الشيب أحد الميتين - ابن المعتز : الشيب أول مواعد الفناء - وقال : عظم الكبير فاته عرف الله قبلك ، وارحم الصغير فاته أغر بالديار منك - غيره : الشيب قناع الموت ، الشيب غمام قطره النجوم ، الشيب قذى عين الشباب - نظر سليمان بن وهب فى المرأة فرأى الشيب فقال : عيب لاعدمناه ! وقيل لأبي العيناه : كيف أصبحت ؟ فقال فى داء يتمناه الناس ! ابن المعتز

انكرت شر مشيبي وولت \* بدموع فى الرداء سجوم

اعنرى بأشر شيبى بهم \* ان شيب الرأس نور المجوم

سلم بن الوليد

الشيب كره وكره ان أهرقه \* فاعجب لشي على البغضاء مودود



يمضي الشباب فيأتي بعده بدل \* والشيب يذهب مقفودا بمقود  
وقال آخر

لو أن عمر القتي حساب \* كان له شيبه عذابا  
وقال بعضهم

ولى صاحب ما كنت أهوى اقترابه \* فلما التقينا كان أكرم صاحب  
عزيز علينا ان يفارق بعدما \* تمنيت دهرنا ان يكون مجانبى  
يعنى الشيب ، يقول : لم أكن أشتى اقترابه ، فلما حل كان أكرم صاحب  
عزيز على مجانبته ، لأنه لا يجانب الا بلوت — أبو اسحق الصابي  
والعمر مثل الكاس ير سب فى أواخره القذى

أبو الفضل الميكالى

أستع شبابك من لهو ومن طرب \* ولا تصخ للملام سمع بمكثرت  
نفير عمر القتي ريمان جدته \* والعمر من فضة والشيب من خبث

## الخضاب

فى ذكر الخضاب — الخضاب أحد الشبان — عبدان الاصغمانى

فى مشبى شامة لعدائى \* وهو ناع منقص لى حيانى  
وعيب الخضاب قوم وفيه \* لى أنس الى حضور وفاقى  
لا ومن يعلم السرائر اناى \* ما تطلبت حلية الفانيات  
انما رمت أن يغيب عنى \* ما ترينيه كل يوم مرانى  
وهو ناع الى نفسى ومن ذا \* مره ان يرى وجوه النعامة

ابن المميز بالله

رأت شيبه قد كنت أغفلت قصها \* ولم تنهدها أ كف الخواضب  
قالت أشيب ما أرى وقلت شامة \* قالت قد شاتك عند الحباب

الامير أبو الفضل الميكالى

قد أبى لى خضاب شيبى مراد \* حذق بكم مرى ولوع  
خاف أن يحدث الخضاب نصولا \* ونصول الخضاب شىء بديع  
وقالوا: الخضاب من شهود الزور ، والخضاب حداد المشيب ، فكيف يخضب

الكبر - الخضاب كفن الشيب - ابن الرومى

ليس تنفى شهادة الشعر الاس \* سود شياً اذا استثنى الاديم  
أفبرجو مسود ان يزكى \* شاهد الخضب أين ضل الخليم  
يا لمرى ما للخضاب لى الاب \* صار الا التكذيب والتأنيب  
يدعى الكبير شرح شباب \* قد نولى به الشباب القديم  
والسواد الدعى أوجب تكذيباً اذا كذب السواد الصميم

وله أيضاً فى هذا المعنى

كما لو أردنا أن نحيل شبابنا \* مشيا ولم يأت المشيب تعذرا  
كذلك يعيننا إحالة شينا \* شباباً اذا ثوب الشباب تحمرا  
أبى الله تدبير ابن آدم نفسه \* وأن لا يكون العبد الا مدبراً  
وقال

قل للسود حين شيب هكذا \* غش النوائى فى الهوى اياها  
كذب النوائى فى سواد عذاره \* فكذبته فى ردهن كذاها  
هيهات غرك أن يقال غرائر \* أى الدواهي غيرهن دهاها  
لاتحبن خضعتن بحيلة \* بل أنت ويحك خادعتك مناها

وقال أبو الطيب المتنبى

ومن هوى كل من ليست بموهبة \* تركت لون مشبى غير مغضوب  
ومن هوى الصديق فى قولى وعادته \* رغبت عن شر فى الوجه مكذوب  
ليت الحوادث باعنتى الذى أخذت \* منى بحلى الذى أعطت ونجربى

فما الحداثة من حلم بمانعة \* قد يوجد الحلم في الشبان والشيب  
غيره

ياخاضب الشيب بالخناء يستره \* سل الآله له سترا من النار  
وقد سلك أبو القاسم طريقاً في قوله

أفدى المناضبة الى أتبعها \* نفسا يشيع عيسها إذ آبا

والله لولا أن ينفى الصبا \* ويقول بعض القائلين تصابي

لكسرت دملجها لضيق عناقه \* ولثمت من فيها البرود رضا

بتم فلولاً أن أغير لمتى \* عتياً وألقاكم على غضبا

نخضبت شياً في عذارى كلمنا \* ومحوت نحو النفس منه شبا

وخلطته خلج التجاد مذمما \* واعتضت من جلبابه جلبا

ولبست مبيض الحداد عليكم \* لو أنى أجد البياض خضا

وإذا أردت إلى المشيب وقادة \* فأجل إليه مطبك الاحقا

فلتأخذن من الزمان حامة \* ولتدفنن إلى الزمان غرابا

ماذا أقول لربب دهر خائن \* جمع العداة وفرق الاحبا

## الوليد بن يزيد

وقيل للوليد بن يزيد بن عبد الملك لما غلبت عليه لذاته ، وملكته  
شهواته : يا أمير المؤمنين ، ان الرعية ضاعت بتضييعك أمرها ، وتركك ما يجب  
عليك من أمر مصلحتها ، فقال ما الذي أغفلناه من واجب حقها ، وألزمانه من  
مفروض ذمامها ، أما كرمنا دائم ، ومعروفنا شامل ، وسلطاننا قائم ، وأما لنا  
مانحن فيه ، بسط لنا في النعمة ، ومكن لنا في المكreme ، وأزكى لنا في الامة ،  
ومد لنا في الحرمة ، فإن تركت ما به وسع ، وامتنعت عما به أنعم ، كنت أنا المنزل  
لنعمتي بما لا ينال الرعية ضرره ، ولا يؤذيها تمله ، يا حبيب لا تأذن لأحد في الكلام  
وقل عمرو بن عتبة للوليد بن يزيد وكان خاصا به : يا أمير المؤمنين انطلقني

بالانس وأنا أسكت بالهية ، وأراك تأمر بأشياء أنا أخافها عليك ، أفأسكت مطيعاً  
أم أقول مشقاً ؟ قال : كلُّ مقبول منك ، معلوم لي فيك ، والله فينا علم غيب  
نحن صائرون إليه ! ونعود فنقول : قتل الوليد بعد ذلك بشهر

## الحجاج وأهل العراق

وقال عبد الملك بن مروان للحجاج : أتى استعملتك على العراق ، فأخرج إليها  
كيش الازار ، شديد العوار ، قليل الثمار ، منطوى الحصيلة ، قليل الثميلة ،  
غرار النوم ، طويل اليوم ، واضط الكوفة ضغطة تحبب منها أهل البصرة

## جامع المحاربى

وشكا الحجاج يوماً سوء طاعة أهل العراق ، وسقم مذهبهم ، وسخط  
طريقتهم ، فقال له جامع المحاربى : أما اتهم لو أحبك لاطاعوك ، على أنهم ما يشنونك  
لبلدك ، ولا لذات يدك ، إلا لما تقمونه من أفعالك ، فدع ما يبعدهم عنك إلى  
ما يديهم منك ، واتمس المافية من دونك ، تعطها ممن فوقك ، وليكن إيقاعك  
بعد وعيدك ، ووعيدك بعد وعدك ثلاثاً ، فقال له الحجاج : والله ما أرى أن  
أردى بنى الأخفاء إلى طاعنى إلا بالسيف ، فقال جامع : أيها الأمير إن السيف  
إذا لاقى السيف ذهب الخيار ، قال الحجاج : الخيار يومئذ لله ، قال جامع أجل  
ولكن لا ندري لمن يجله الله ، فغضب الحجاج وقال : يا هناه إنك من محارب ،  
فقال جامع :

وللحرب سمينا وكنا محارباً \* إذا ما التقنا أسمى من الطمن أحررا -  
فقال له الحجاج : والله لقد هممت أن أخلع أساتك ، واضرب به وجهك ،  
فقال جامع إن صدقك أغضبتك ، وإن كذبك أغضبتنا الله ، فقال الحجاج أجل ،  
وسكن سلطانه ، واشتغل ببعض الأمر ، وخرج جامع وأنسل من صفوف الناس ،

وأنحاز الى جبل العراق . وكان جامع لِسِنَا مَقُومًا ، وهو الذى يقول للحجاج حين  
ينى واسطا : بَيْتِهَا فى غير بلدك ، وأودتها غير وِلك . وكان الحجاج من الفصحاء  
البناء ، ويقال مارؤى حضرى أفصح من الحجاج ومن الحسن البصرى . وكان  
يحب أهل الجهارة والبلاغة ، ويؤثرهم ويقربهم

## ابن القرية

ولما دخل أيوب بن القرية على الحجاج ، وكان فيمن أمر من أصحاب  
عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندى قال له : ما أعددت لهذا الموقف ؟  
قال ثلاثة صفوف ، كلها ركب وقوف : دنيا وآخرة ومعروف . فقال له الحجاج  
بئسما منيت به نفسك يا ابن القرية ، أترانى ممن تحمدعه بكلامك وخطبك ، والله  
لأنت أقرب الى الآخرة من موضع نطى هذه ، قال : أقلنى عثرى ، وأسغى  
ريقى ، فانه لا يد للعجود من كبوة ، والسيف من نبوة ، والحليم من صبوة ، قال  
أنت الى القبر أقرب منك الى العفو ، ألت القاتل وأنت نحرض حزب  
الشیطان ، وعدو الرحمن « تندوا بالحجاج قبل أن يتمشى بكم » وقد رويت  
هذه اللفظة للغضبان بن القيمرى ، ثم قدمه فضرب عنقه — قال الخري لأبى دلف  
وأخذه من قول ابن القرية

له كَلْمَةٌ فيك مَقُولَةٌ \* وان القلوب كركب وقوف

## كثير بن أبى كثير

وبعث الحجاج الى عامله بالبصرة : اخترلى عشرة من عندك . فاختار رجلا  
فيهم كثير بن أبى كثير ، وكان عربيا فصيحًا ، فقال كثير ما أراى أفلت  
من يد الحجاج الا باللحن ، فلما دخلنا عليه دعانى فقال ما اسك ؟ فقلت كثير  
قال ابن من ! فقلت فى نفسى ان قلت ابن أبى كثير لم آمن أن يتجاوزها ،  
قلت ابن أبا كثير ، فقال اعزب لعنك الله ولعن من بعث ملك !

## آل جفنة

وقال النابغة الديباني يمدح آل جفنة  
 والله عيناً من رأى أهل قبة \* أضرّ لمن عادوا وأكثر نافعا  
 وأعظم أحلاماً وأكثر سيّدا \* وأفضل مشغوعا إليه وشافعا  
 متى تلقهم لا تلق للبيت عورة \* فلا الضيف ممنوع ولا الجار ضامنا

## شعر النابغة الجعدي

وأشده محمد بن سلام الجعفي للنابغة الجعدي  
 قى كملت أخلاقه غير أنه \* جواد فما يبقى من المال باقيا  
 قى ثم فيه ما يسر صديقه \* على أن فيه ما يسوء الاعاديا

## شعر الحطيئة

ومن حسن المدح وجيد الشعر قول الحطيئة  
 تزور امرأة يعطى على الحمد لله \* ومن يعط أمان الحمد يحمده  
 يرى البخل لا يبقى على المرء ماله \* ويعلم أن المال غير مخلد  
 كسوب ومِتْلَفٌ إذا ما سألتُه \* تهلل وتهتز اهتزاز المنهد  
 متى تأته تشو إلى ضوء نارِه \* نجد خير نر عندها خير موقد  
 وسمع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه هذا البيت فقال ذاك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم. وقوله

يسوسون أحلاما بعيداً ألتها \* وإن غضبوا جاء الحفيظة والجدة  
 أقفلوا عليهم لأنابا لأبيكم \* من اللوم أوسدوا المكان الذى سدوا  
 أولئك قوم أن بنوا أحسن البنا \* وإن طاهدوا أوفروا وإن عقدوا شدوا  
 وإن كانت النماء فيهم جزوا بها \* وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا  
 مطاعين للهيجاً مكاشيف للدجى \* نبي لهم أبؤم ونبي الجد

ويعذلي أبناء سعدٍ عليهم \* وما قلت إلا بالذي علمت سعد

## شعر منصور النخيري

وقال منصور النخيري

تري الخيل يوم الحرب يظمان تحت \* ويروى القنا في كفه والمناصل  
حلال لأطراف الأسنه نجره \* حرام عليها منه منن وكاهل  
وقال آخر

قئ دهره شطران فيما ينوبه \* ففى بأسه شطره وفي جوده شطر  
فلامن بغاة الخير فى عينه قدئى \* ولامن زفير الحرب فى أذنه وقر

## خطر الشراب

وقال بعض الظرفاء : الشراب أول للخراب ، ومفتاح كل باب ، يحقق  
الأموال ، وينهب الجال ، ويهدم المروعة ، ويوهن القوة ، ويضم الشريف ،  
ويهن الظريف ، وينذل العزيز ، ويفلس التجار ، ويهتك الاستار ، ويورث  
الشار — وقال يزيد بن محمد المهلبى

لمعرك ما يحصى على الكاس شرها \* وان كان فيها لذة ورخاه  
مراراً تريك النى رشداً وتارة \* تخيل ان المحنين أساؤا  
وأن الصديق المالحض الود مبغض \* وان مديح المادحين هجاء  
وجربت اخوان التبيذ قلها \* يدوم لاخوان التبيذ اخاء

## حيد الطفيلين

عوتب طفيلي على التطفيل فقال : والله ما بنيت المنازل الا لتدخل ، ولا  
نصبت الموائد الا لتؤكل ، وانى لاجمع فيها خلالاً ؛ ادخل بجالسا ؛ واقعد مؤانسا  
وأنبسط وان كان رب الدار عابسا ؛ ولا أتكلف مغرماً ؛ ولا أغنى درهما ؛

ولا أنعب خادما - وقال أبو دراج الطفيلي لأصحابه : لا يبولنكم اغلاق الباب ،  
ولا شدة الحجاب ، وسوء الجواب ، وعبوس البواب ، ولا تحذير الغراب ، ولا  
مناذرة الألقاب ، فان ذلك صائر بكم الى محمود النوال ، ومعن لكم عن ذل  
السؤال ، واحتملوا الكثرة الموهنة ، والاطمة المزمنة ، في جلب الظفر بالبقية ،  
والدرك للأمنية ، والزموا المطارحة للمعاشرين ، وانلغوا للواردين والصادرين ،  
والغلق لللهين ، والبشاشة للطيرين ، فاذا وصلتم الى مرادكم فكلوا محتكرين ،  
وادخروا لقدمكم مجتهدين ، فانكم أحق بالطعام ممن دعى اليه ، وأولى به ممن وُضع  
له ، وكونوا لوقت حافظين ، وفي طلبه مشرّين ، واذكروا قول أبي نواس :  
ليخس مال الله من كل فاجر \* وذى بطنة للطيبات أ كُولِ

## شعر أبي نواس

هذا يقوله أبو نواس في أبيات يستندركلها ، ويستظرف جلها ، وهى :  
وخيمة ناطور برأس منيفة \* تهمّ يدا من رامها بدليل  
اذا علرضتها الشمس قامت ظلالها \* وان واجهتها آذنت بدخول  
حططنا بها الانتقال قبل هجيرة \* عبورية تدكى بغير فتيل  
فأنت قليلا ثم قامت بمذقة \* من الظل في رث الاناء ضئيل  
كأن لديها بين عطفي نامة \* جفا زورها عن منزل . ومقيل  
حلبت لأصحابي بهادة الصبا \* بصفراء من ماء الكروم شمول  
اذا ما أمنت دون الالهة من الفتى \* دعاهم من صدره يرحيل  
فلما توافى الليل جناح من السجى \* تصايبت واستجملت غير جميل  
وأعطيت من أهوى الحديث كابدًا \* وذلت صعبا كان غير ذلول  
يفطى اذا وسدت يسراى خدّه \* ألار بما طالبت غير منيل



فأنزلت حاجاتي بمحورتي مساعد \* وان كان أدني صاحب و خليل  
فأصبحت ألقى السكر والسكر محسن \* ألا رب احسان عليك تهيل  
كفى حزناً أن الجواد مقتر \* عليه ولا معروف عند بخيل  
سأبني الفنى اما وزير خليفة \* يقوم سواء أو مخيف سبيل  
بكل قى لا يستطار فواده \* اذا نوء الزحان باسم قتيل  
ليخس مال الله من كل فاجر \* وذى بطنه للطيات أ كول  
ألم تر أن المال عون على النقي \* وليس جواد معدم كبخيل

## صفات الاكلة والطفيلين

ألفاظ لأهل المصر فى صفة الطفيلين والاكلة وغيرهم  
شيطان معدته رجيح ، وسلطانها ظلوم — هو آكل من النار ، وأشرب من  
الرمل ، لو أكل الفيل ما كفاه ، ولو شرب النيل ما أدواه ، يحب البلاد ، حتى  
يقع على جفنة جواد ، يرى ركوب البريد ، فى حصول الثريد ، أصابه أزم  
للشواء ، من سفود الشواء ، وأنامله كالشبكة ، فى صيد السمكة ، هو أجوع من  
ذيب معنس بين أعاريب — السيون قد تلبت ، والأكباد قد تلبت ،  
والأفواه قد تلبت — امتدت الى الخوان الأعناق ، وتلبت له الاشدق

## وصف طائر

سأل المهدي صباح بن خاقان عن طائر له جاء من آفاق الغابة فقال : يا أمير  
المؤمنين لو لم يكن بحسن الصورة لبان بحسن الصفة ، قال صفة لى قال نعم يا أمير  
المؤمنين ، قد قد الجلم ، وقوم قوم القلم ، ينظر من جرتين ، ويلفظ بدرتين ،  
وعشى على عقيقتين ، تكفيه الحبة ، وترويه الغبة ، ان كان فى قفص فلقه ، أو  
تحت ثوب خرقة ، اذا أقبل فديناه ، واذا أدير حيناه

## لوحة الوجد

دخل عبد الله بن مصعب الزبيري على المهدي ، فقال ويحك يا زبيري دخلت  
على الخيزران فلما قلت لتصلح من شأنها نظرت الى حسنة ! قلت يا أمير المؤمنين  
أدركك في ذلك ما أدرك الخزومي حيث قال

بينما نحن بالبلاء كث \* ع سراعا والعيس تهوى هوى  
خطرت خطرة على القلب من ذكـراك وهنا فما استطعت مضيا  
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو \* ق وللحادين حُنا المطيا  
فأمر فرفعت الستور عن حسنة . ثم قال لي يا زبيري واسوأناه من الخيزران !  
ثم انثني راجعا اليها قلت يا أمير المؤمنين أدركك في هذا ما أدرك جميلا حيث  
يقول <sup>(١)</sup>

وانت التي جبت شغبا الى بدا \* الى واوطاني بلاد سواها  
حلت بهذا حلة ثم حلة \* بهذا فطاب الواديان كلاها  
فسخل على الخيزران فما لبث أن خرج ، قال الزبيري فلما دخلت عليه قال  
انشدني فأشدته لصخر بن الجعد

هنيئالكأ من جنها الحبل يemma \* عقدنا لكأ من موتألا نخونها <sup>(٢)</sup>  
وإشباتها الاعداء لما تألبوا \* حوالى واشتنت على ضعفونها  
فان تصبجي وكلت عيني بالبكا \* وأشمت أعدائي قهرت عيونها  
فان حراما أن أخونك ما دعا \* ببلبل قرى الحمام وجونها  
وما طرد الليل النهار وما دعت \* على فن ورقاه شك رينها  
فأمر له على كل بيت بألف دينار ، وكانت الخيزران وحسنة أحظي النساء  
عند المهدي

(١) نسب ابو تمام هذه الايات الى كثير (٢) الجذ القطع

## وصف غلام

وصف اليوسفي غلاماً فقال: كان يعرف المراد بالاحظ ، كما يعرفه باللفظ ، ويميز  
في الناظر ، ما يحوى الخاطر ، أقرب الى داعيه ، من يد متعاطيه ، حديد الذهن  
ناقب الفهم ، خفيف الجسم ، يغنيك عن الملازمة ، ولا يحوجك الى الاستزادة .  
وقال أبو نواس

ومنتظر رَجْع الحديث بطرفه \* اذا ما اتقى من لينة فضح الغصنا  
اذا جعل اللفظ الخفى كلامه \* جعلت له عيني لتفهيه اذا  
(غيره) <sup>(١)</sup>

وانى لطرف العين بالعين زاجر \* فقد كدت لا يخفى على ضمير <sup>(٢)</sup>  
وقد طرق هذا المعنى وان لم يكن منه من قال :

بلوت اخلاء هذا الزمان \* فأقللت بالهجر منهم نصيبى  
وكلمهم ان تصفحتهم \* صديق اليمان عدو الخيب  
تقد تساقط لفظ الريب \* فان الميون وجوه القلوب  
وهو كقول المهدي

ومطلع من نفسه ما يسره \* عليه من اللفظ الخفى دليل  
اذا القلب لم يبد الذى فى ضميره \* ففى اللفظ والالفاظ منه رسول

## خالد بن صفوان

ودخل خالد بن صفوان على على بن الجهم بن أبي حذيفة فألقاه يريد الركوب  
فقبضوا اليه حاراً ليركبه ، فقال خالد أما علمت أن العير عار ، والحار شار ، منكرو  
الصوت ، قبيح القوت ، منج في الضحل ، مرتطم في الوحل ، ليس يركبه فحل  
ولا يمتطيه رجل ، راكمه مقرف ، ومسايره مشرف ؟ فاستوحش ابن أبي حذيفة

(١) هو أيضاً أبو نواس (٢) الزجر : الميافة والتكهن

من ركوبه ونزل عنه ، وركب فرسا ودفع الحمار الى خالد فركبه ، فقال له ويحك ياخالد! أنتهى عن شئى مؤثاته ؟ فقال أصلحك الله عبر من بنات الكربال ، واضح السريال ، محكم القوائم ، يحمل الرجل ، ويبلغ العقبة ، ويعنى أن أكون جباراً عنيداً، ان لم اعترف بمكائى فقد ضللت اذاً وما أنا من المهتدين

## عزّة النفس

قال ابن داب خرجت مع بعض الأمراء فى سفر الى الشام فربى رجل كنت أعرفه حسن الحال من أصحاب الاموال الظاهرة فى حال رثة ، فلم على قتلت ما الذى غير حالك ؟ فقال تنقل الزمان ، وكر الحدنان ، فأثرت الضرب فى البلدان والبعد عن المعارف والخلان ، وقد كان الأمير الذى أنت معه صديقاً لى ، فاخترت البعد من الاشكال ، حين خصنى الاقلال ، واستعملت قول الشاعر

سأعمل نص العيس حتى يكفى \* غنى المال يوماً أو غنى الحدنان  
فلموت خير من حياة يرى لها \* على المرء ذى العلياء مس هوان  
متى يتكلم يبلغ حكم كلامه \* وان لم يقل قلوا عديم بيان  
وان التى فى أهله يرزق النقى \* بغير لسان ناطق بلسان

قال ابن داب فلما اجتمعت مع الأمير فى المنزل ووصفت له الرجل ، قال لى ويحك اطلبه حتى أصلح من حاله ، فطلبته فأعوزنى

## رثاء قتيل

وقال أبو الشيعس رثى قتيلاً :

خنته النون بعد اختيال \* بين صفين من قنأ ونصال  
فى رداء من الصفيح ثقيل \* وقبص من الحديد مُدال

## حارثة بن بدر

وقال حارثة بن بدر الفزاري يرفي زيادا

صلى الله على قبر وشهره \* عند الثوية يسقى فوقه المور  
تهدى اليه قريش نمش سيدها \* فتم حل الندى والمز وانخير  
أبا المغيرة والدنيا منجمة \* وان من غرت الدنيا لمغرور  
قد كان عندك المعروف عارفة \* وكان عندك للكران تكتير  
وكننت نفسي فتعطى المال في سمة \* فالآن بابك امسى وهو مهجور  
ولا تلبث اذا عوشرت منسرا \* وكان أمرك ماسويت ميسور  
لم يعرف الناس مذ غيبت فتيتهم \* ولم يجل ظلاما عنهم نور  
فالناس بعدك قد خفت حلومهم \* كأنما نفخت فيها الأعاصير  
أخذ هذا البيت من قول مهلهل بن ربيعة في أخيه كليب ، وكان اذا اتدى  
لم يجل حبوته ، ولم يستطع أحد أن يتكلم الا بحبب له ، اجلالا ومهابة  
أنبت أن النار بعدك أوقدت \* واستب بعدك يا كليب المجلس  
وتنازعوا في أمر كل عظيمة \* لو كنت حاضر أمرهم لم ينسوا  
وكان حارثة ذا بيان وجهارة ، وكان شاعرا علما بالآخبار والاقاب ، وكان  
قد غلب على زياد ، وكان منهوما في الشراب ، فعومب زياد في الاستئثار به فقال :  
كيف أطرح رجلا يسابرنى مذ دخلت العراق ، ولم يصطك ركابه بركاني ،  
ولا تقدمنى فنظرت الى قتله ، ولا تأخرنى فلويت عنقي اليه ، ولا أخذ على الشمس  
في الشتاء ، ولا الريح في الصيف ، ولا سألته عن باب في العلم الا ظننت أنه لا يحسن  
غيره . وقال له زياد من أخطب أنا أم أنت ؟ فقال الأمير أخطب اذا توعداو وعد ،  
وبرق ورعد ، وأنا أخطب في الوفاة ، والثناء ، والتجبير ، وأنا ا كذب اذا  
خطبت ، واحشو كلامي بزيادات شبيهة ، والأمير يقصد الى الحق ، وميزان  
العدل ، ولا يزيد في كلامه ، ولا ينقص منه . فقال له زياد لقد أجدت تخليص

صفتي وصفتك. ولما مات زياد جفاه عبيد الله فقال ان أبا المغيرة بلغ مبلغا لا يلحقه عيب وأنا أنسب الى ما يطلب علي وأنت تديم الشراب ، وأنا حديث السن ، فتي قربتك فظهرت منك رائحة الشراب لم آمن ان يُظن بي فدع الشراب وكن أول داخل وآخر خارج ، فقال له حارثة أنا لا أدعه ما ملك ضري ونفعي ، ولا أدعه للحال عندك ، ولكن اصرفني الى بعض اعمالك ، فوله شرق بلاد الالهواز ، وقال أبو الاسود الدؤلي وكان صديقا لحارثة

أحار بن بدر قد وليت ولاية \* فكن جرذاً فيها تحون وتسرق  
ولا تدعن للناس شيأ أصبته \* فخطك من ملك العراقين مشرق  
فما الناس الا قاتل فكذب \* يقول بما يهوى وأنت مصدق  
يقولون اتوالا بظن ونهية \* فان قيل هاتوا حقوا لم يحققوا  
فقال له حارثة

جزاك إله العرش خير جزائه \* قد قلت معروفاً وأوصيت كافيا  
أمرت بشئ لو أمرت بغيره \* لألغيتني فيه لأمرك عاصيا

## وصف امرأة

قال الأصمعي سمعت امرأة من العرب نصف امرأة وهي تقول : سطاء  
بضة ، بيضاء غضة ، وذماء رخصة ، قباء طفله ، تنظر بعيني شادن ظمان ، وتبسم  
عن منشور الاقحوان ، في غب الهتان ، بأساريع الكشبان ، خلفها عيم ، وكلامها  
رخيم ، فهي كما قال الشاعر :

كأنها في الغمض الرقاق \* حجة ساق بين كفى ساق  
أعجلها الشاري عن احتراق

ووصف اعرابي امرأة يحبها فقال : هي زينة الحضور ، وباب من أبواب  
السرور ، ولقد كرها في المغيب ، والبعد من الرقيب ، أشهى الينا من كل ولد  
ونسيب ، بها عرف فضل الحور العين ، واشتبق بها اليهن يوم الدين

## كلام الاعراب

وسئل اعرابي عن سفر أ كدى فيه فقال : ماغنينا الا ما قصرنا في صلاتنا  
فأما ما أكلته الهواجر ، ولقيته منا الا باعر ، فأمر استخففتاه ، لما أملناه

## حاتم الطائي

وقال عبد قيس بن خفاف البرجي لحاتم الطائي وقد ورد عليه في دماء حملها  
قام عن بعضها ، وعجز عن بعض ، أني حملت دماء عوكت فيها على مالي وآمالي ،  
فأما مالي قدسنته ، وكنت أ كبر آمالي ، فإن تحملها فكف من حق قضيت ، وغم  
كفيت ، وإن حال دون ذلك حائل لم أذم يومك ، ولم آيس من غمك

## تكاليف الحياة

قيل لاعرابي لم لا تضرب في الارض ؟ فقال يمنعني من ذلك طفل برك ،  
ولص سافك ، ثم أني لست بعد ذلك واقفا بنجح طلبتي ، ولا متقدما قضاء حاجتي ،  
ولا راجيا عطف قرايتي ، لأنني أقسم على قوم أطعاهم الشيطان ، واستأثمهم السلطان ،  
وساعدتهم الزمان ، وأسكرتهم حداثة الاسنان

## تظلم أعرابية

خرج المهدي بعد هداة من الليل يطوف بالبيت فسمع اعرابية من جانب  
المسجد تقول : قوم متظلمون ، نبت عنهم الميون ، وفدحتهم الديون ، وعرضتهم  
السنون ، باد رجالهم ، وذهب مالهم ، وكثر عيالهم ، ابنا سبيل ، وانفأض طريق  
وصية الله ، ووصية رسول الله ، فهل أمرٌ بخير ، كلاًه الله في سفره ، وخلفه  
في أهله ؟ فأمر نصرًا الخادم فدفع لها خمسمائة درهم

## المقامة الازادية

ومن انشاء البديع في مقامات أبي الفتح الاسكندري حدثني عيسى بن هشام قال : كنت ببغداد ، في وقت الازاد<sup>(١)</sup> فخرجت الى السوق أعتام من أنواعه<sup>(٢)</sup> لا بتياعه ، فسرت غير بعيد الى رجل قد أخذ أنواع الفواكه وصفها ، وجمع أنواع الرطب وصفها ، قبضت من كل شيء أحسنه ، وقرضت من كل نوع أجوده وحين جمعت حواشي الازار ، على تلك الأوزار ، أخذت عيني رجلًا قد لف رأسه حياء ، ونصب جسده ، وبسط يده ، واحتضن عياله ، وتأبط أطفاله ، وهو يقول بصوت يدفع الضعف في صدره ، والحرض في ظهره

ويلي على كفن من سويق<sup>(٣)</sup> \* أو شحمة تضرب بالدقيق<sup>(٤)</sup>  
أو قصعة تملأ من خرديق<sup>(٥)</sup> \* فتنأ عنا سطوات الريق<sup>(٦)</sup>  
تقينا عن منهج الطريق \* يارزاق الثروة بعد الضيق  
سهل على كف قى لبيق<sup>(٧)</sup> \* ذى حسب في مجده عتيق  
يهدى الينا قسم التوفيق \* ينقد عيشي من يد الترنيق  
قال عيسى بن هشام فأخذت من فاضل الكيس اخنة وأكلته إياها فقال :  
يا من جبانى بجميل بره \* أفضى الى الله بحسن مره  
واستحفظ الله جميل مره \* ان كان لا طاقة لى بشكره  
فلله ربي من وراء أجره

قال عيسى بن هشام قلت : ان في الكيس فضلا ، فأبرز لي عن باطنك  
أخرج لك عن آخره ، فأماط لثامه فإذا شيخنا ابو الفتح الاسكندري ، قلت ويحك  
اي داهية انت ؟ فقال

(١) الازاد نوع من التمر (٢) اعتام : اختيار (٣) السويق جريش  
الشمير والقمح (٤) الشحمة المضروبة بالدقيق هي المعصيدة  
(٥) الخرديق المرققة (٦) يفتأ : يسكن (٧) اللبيق واللبق : الحاذق



نقصي السم تشبيهاً \* على الناس وتمويها  
أرى الاليم لابقى \* على حال فأحكىها  
فيوما شرها في \* ويوما شرقي فيها

## رسائل بديع الزن هان

- ١ -

وسأل البديع أبا نصر ابن المزربن عارية بعض ما يتجمل به فأمسك عن  
اجابته ، فأعاد الكتاب اليه بما نسخته : لأزال أطال الله تعالى بقاء مولانا الشيخ  
لسوء الانتقاد ، وحسن الاعتقاد ، أ مسح جبين الخجل ، وأمد بين العجل ، ولضعف  
الحاسة ، في الفراسة ، أحسب الورم شعما ، والسراب شرابا ، حتى اذا تجشمت  
موارده ، لأشرب بارده ، لم أجد شيئا . وما حسبت الشيخ سيدي من تيجنه هذه الجملة  
وتشمله هذه الجملة ، حتى عرضت على النار عوده ، وسبرت بالسؤال جوده ،  
وكاتبته أستعير حلبة جمال سحابة يوم أو شطره ، بل مسا فقميل أو قدره ، فخاص  
في الفطنة غوصاً عميقاً ، ونظر في الكيس نظراً دقيقاً ، وقال هذا رجل مشحوذ  
المدية ، في أبواب الكدية <sup>(١)</sup> ، قد جعل استمارة الاعلاق طريق اقراسها ، وسبب  
احتباسها ، وقدمتني ضرره ، وحدث بالحال نفسه ، ولا أضيفه في هذا الباب ، أحسن  
من التغافل عن الجواب ، فضلا عن الايجاب ، وكلاهما في أبواب الرد أقبح مما  
قرع ، ولا في شرائع البخل أو حش مما شرع ، ثم العذر له من جهتي مبسوط ان  
بسطه الفضل ، ومقبول ان قبله المجد ، وأما كاتبه لأعيد الحال القديمة ، وأشترط  
له على نفسي أن أريجه من سوم الحاجات من بعد ، فن لم يستحي من أعطى ، لم  
يُستحي له من أعفنى ، وعلى حسب جوابه اجري المودة فيما بعد ، فان رأى أن يجيب  
فعل ان شاء الله

(١) الكدية بضم الكاف هي الشحاذة والسؤال

وله الى سهل بن محمد بن سليمان: انا اذا طويت عن خدمة مولاي أطال الله بقاءه يوماً لم أرفع له بصرى ، ولم أعده من عمرى ، وكأني بالشيخ أعزه الله اذا أخلت بفروض خدمته ، من قصد حضرته ، والمثول في جملة حاشيته ، وحلة غاشيته ، يقول ان هذا الجائع لما شبع وتضلع ، واكتسى وتلفع ، وتجلجل وتبرقع تربع وترفع ، فابطوف بهذا الجنب ، ولا يظهر بهذا الباب ، وأنا الرجل الذي آواه من فقر ، واغناه من فقر ، وآمنه من خوف ، إذ لا حرَّ بوادي عوف ، حتى اذا وردت عليه رقعتي هذه ، وأعارها طرف كرمه ، وظرف شيمه ، ونظر في عنوانها اسمي قال بعداً وسحقاً وحننا ونحناً ، وطعنا ولعنا ، فما أكذب مراب أخلاقه ، وأكثر أسراب نفاقه ، فالآن انحل عن عقدته . وانتبه من رقدته . وكاتبني يستعيدني كلا لا أزوجه الرضا ولا قلامه ، ولا أمنحه المني ولا كرامة ، بل أدعه يركب راسه ويقامى انفاسه ، فستأثني به الليالي ، والكيس الخالي ، ثم أريه ميزان قدره ، وأذيقه وبال أمره ، حتى اذا بلغ موضع الحاجة من الرقعة قال : مآربة لا حفاوة ، ووطر ساقه ، لا نزاع شاقه ، فهذا بدا . ولا أبعد من تلك الهمم العالية ، والاخلاق السامية أن يقول مرحباً بالرقعة وكاتبها ، وأهلاً بالمخاطبة وصاحبها ، وقضاء الحاجة بأنحائها ، وبرازها ، وهي الرقعة التي سالت الى من التفتته كما اقترحت بما طالبته ، فأريه فيه موفق ان شاء الله تعالى

وله أيضاً الى بعض الرؤساء يسأله اطلاق محبوبوس : الشيخ أطال الله بقاءه اذا وصل يدي بيده لم ألمس الجوزاء الا قاعداً ، وقد ناطها منة في عنق الدهر . وصاغها لي كليلاً لجين الشكر . وما أقصر يدي عن الجزاء . ولساني عن التناء . وهذا الجاهل قد عرف نفسه ، وقلم ضرره . ورأى ميزان قدره . وذائق وبال أمره . وجهز الى كتيبة

عجائز فاجرات . فأطلقن العويل والاليل ، وبسنتن شفيماً الى . واستمنن بي على ، وتوسلن بكلمة الاستسلام . ولحمة الاسلام . في فك هذا الغلام ، فان أحب الشيخ أن يجمع في الطول بين الحوض والكوتر . وينظم في الفضل ما بين الروض والمطر . شفع في اطلاقه مكارمه . وشرف بذلك خادمه . وانجزنا بالافراج عنه . موثقاً ان شاء الله تعالى

## عفو المأمون

وقال رجل لابراهيم بن المهدي اشفع لي الى أمير المؤمنين في فك أخي من حبسه ، وكان محبوباً في عداد العصاة ، فقال المأمون ليس للعاصي بعد القدرة عليه ذنب ، وليس للعائب بعد ذلك عليه عذر ، فقال صدقت فما طلبتك ؟ قال فلان هبه لي قال هولاك

وسأل أبو عبادة أحمد بن أبي خالد أن يطلق له أسارى ففعل ، وقال فككنا أسراك ، فقال : لافك الله رقاب الأحرار من أيديك ؛

## التهنئة بالاطلاق من الاسر

ألفاظ لأهل العصر في التهنئة بالاطلاق من الأسر . الحمد لله حمد الاخلاص ، على حسن التخلص ، الذي أفضى بك من ذلة رق ، الى عزة عتق ، ومن تصلية جحيم ، الى جنة نعيم — خرج من العقاب ، خروج السيف من الصقال — خرج من إيساره ، خروج البدر من سراره — الحمد لله الذي فك أمراً ، وجعل من بعد العسر يسراً — خرج من البلاء ، خروج السيف من الجلاء — قد جعل الله لك من مضايق الأمور مخرجاً نجيحاً ، ومن مناقب الأحوال مسرحةً فسيحاً

## مدح أبي نواس للامين

مدح أبو نواس الامين محمداً في خلافته بقصيدته التي يقول فيها  
أقول والعيس قمر وري الغلاة بنا \* صفر الازمة من مثني ووحدان

يا نقي لا تأسى أو تبلى ملكا \* تقبل راحته والركن سبان  
مقابلا بين أملاك تفضله \* ولادتان من المنصور ننتان  
متى تحطى اليه الرجل سالمة \* تستجمع الخلق في نعال انسان  
قال هذا لان محمدا وله المنصور مرتين من قبل أن أباه هرون الرشيد بن  
المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور ، ومن قبل ان أمه أمة العزيز بنت جعفر بن  
المنصور وكان المنصور دخل عليها وهي طفلة تلعب ، فقال ما أنت الا زبيدة ،  
فغلب عليها هذا اللقب ، ولم يل الخلافة من أبواه هاشميان غير علي بن أبي طالب  
وأمة فاطمة بنت أسد بن هاشم وابنه الحسن وأمة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه  
وسلم والامين محمد بن الرشيد  
رجع القول فلما أنشده القصيدة قل ما ينبغي ان يسمع مدحك بعد قولك  
في الخصيب بن عبد الحميد

اذ لم تر أراض الخصيب ركابنا \* فأى قى بعد الخصيب نزور  
فى يشتري حسن الثناء بماله \* ويعلم ان الدائرات تدور  
فما فاته جود ولا حل دونه \* ولكن يسير الجود حيث يسير  
قال يا أمير المؤمنين كل مدح فى الخصيب وغيره فمدح فىك ، لاني أقول  
ثم ارتحل

ملككت على طبر السعادة واليمن \* وجاءت لك العليا مقتبل السن  
بحيا وجود الدين تحيا مهنا \* بحسن واحسان مع اليمن والامن  
لقد طابت الدنيا بطيب ثنائهم \* وزادت به الايام حسنا الى حسن  
لقد فك أرقب المفاة محمد \* وأسكن أهل الخوف فى كنف الامن  
اذا نحن أنينا عليك بصالح \* فأنت كما تنى وفوق الذى تنى  
وان جرت الالفاظ يوما بمدحى \* لغيرك انسانا فأنت الذى نعى

قال صدقت مدح عبدى مدح لى، ووصله وقربه ، وأما قول أبى نواس

إذا نحن أثنيينا عليك بصالح

فمن قول الخنساء

فما بلغ المهدون للناس مدحة \* وإن أطنبوا إلا الذى فيك أفضل

وما بلغت كف امرئ متناولاً \* من المجد إلا والذى نلت أطول

## الاخطل ومعاوية

وفد الاخطل على معاوية قال: انى قد امتدحتك بايات قاسمها ، قال

ان كنت شبهتني بالحية ، والأسد ، والصقر ، فلا حاجة لى بها ، وإن كنت كما

قالت الخنساء ، وأنشد البيتين ، قل . قال الاخطل والله قد أحسنت ، وقد قلت

فيك بيتين ما هما بدونهما ، ثم أنشد

إذا مت مات العرف واقطع الندى \* فلم يبق إلا من قليل مصرّد

وردّت أ كف السائلين وأمسكوا \* عن الدين والدنيا بحزن مجدد

## شئ من التقد

وقول أبى نواس

وإن جرت الالفاظ يوما بمدحة

من قول كثير فى عبد العزيز بن مروان

توما أقل فى سالف الدهر مدحة \* فما هى إلا لابن لىل المعظم

وقال الفرزدق

وما أمرتني النفس فى رحلة لها \* الى أحد إلا إليك ضميرها

ولما أنشد أبو تمام احمد بن أبى دؤاد قصيده

سقى عهد الحى صوب البهاد

(• - رابع)

وانتهى الى قوله

وما سافرتُ في الآفاق إلا \* ومن جدواك راحلي وزادى  
مقيم الظن عندك والاماني \* وان قِلعت ركابي في البلاد  
قل له ابن أبي دؤاد<sup>(١)</sup> وهذا المعنى لك وأخذته ؟ قال هو لى . وقد ألمت فيه

بقول أبي نواس

وان جرت الالفاظ يوما بمدح \* لعيرك انسانا قالت الذى نعى  
فاخذه المتنبي فقال  
أشرت أبا الحسين بمدح قوم \* نزلت بهم فرحت بنير زاد  
وظنوني مدحهم قديماً \* وأنت بما مدحتهم مرادى  
وأما قول أبي تمام وما سافرتُ في الآفاق اليك فن قول المتنبي العبدى  
الى عمرو بن حمدان أئني \* أخى النجيدات والمجد الرصين  
وأما قول أبي نواس

فاقائه جود ولا حل دونه

اليك ، فن قول الشمر دل بن شريك

ما قصر المجد عنكم يابى حسن \* ولا تجاوزكم يأكل مسعود  
يحل حيث حلتم لا يرعكم \* ما عاقب الدهرين البيض والسود  
إن تشهدوا يوجد المعزوف عنكم \* خذنا وليس اذا غنم بموجود  
وقد قال السكيت بن زيد الاسدي

يشترى أبان قريع السامع \* والمنكرات معاً حيث سارا

وقول أبي نواس أيضا

فى يشترى حسن الثناء بماله

مأخوذ من قول الراعى

فى يشترى حسن الثناء بماله \* اذا ما اشترى الخزاة بالمجد ميهن

(١) دواذ على وزن غراب ، وقد رسمت قبل ذلك ( دؤاد ) وهو خطأ

## أبو بجيلة والسفاح

دخل أبو بجيلة على أبي العباس السفاح فاستأذنه في الإنشاد فقال: لعنك الله  
ألسن القائل لمسلمة بن عبد الملك

أمسلةً ياخير نجل خليفة \* وبافارس الهيجا وباجبل الأرض  
شكرتك أن الشكر جيل من التقى \* وما كل من أوليته نعمة يقضى  
وأقريت لما أن أتيتك زائراً \* على لحاف ساين الطول والعرض  
وبهت من ذكرى وما كان حاملاً \* ولكن بمض الذكرا بيه من بعض  
ثم أمره بأن ينشد فأنشده أرجوزة يقول فيها :

كننا أناساً نرهب الهلاك \* ونركب الأعجاز والأوراكا  
وكل ما قدمر في سواكا \* زور وقد كفر هذا إذا كا  
واسم أبي بجيلة الجنيد بن الجون وهو مولى لبني حماد وكان مقصداً راجراً

## لباقة الخنساء

قيل للخنساء لئن مدحت أخاك فقد هجوت أباك وقالت

جارى أباه فأقبلا وهما \* يتماوران ملاءمة الخضر  
حتى إذا جد الجراء وقد \* ساوى هناك القدر بالقدر  
وعلا صياح الناس إيهما \* قال الحبيب هناك لا أدري  
برقت صحيفة وجه والده \* ومضى على غلوائه يجرى  
أولى فأولى أن يساويه \* لولا جلال السن والكبر  
وهما كأنهما وقد يروا \* صقران قد جطأ إلى وكرا

وقيل لأبي عبيدة ليس هذا مجموعاً في شعر الخنساء قال: العامة أسقط من

أن يجاد عليها بمثل هذا

## شعر البحتري

وقد أحسن البحتري في نحو هذا إذ يقول في يوسف بن أبي سعيد بن يوسف الطائي

جِدُّ كَجِدِّ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ \* تَرَكَ السَّيْءَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْرِفِ  
قَاسَمَتُهُ أَخْلَاقَهُ وَهِيَ الرَّدَى \* لِلْعَمْتِى وَهِيَ التَّنْدَى لِلْمَعْتِى  
وَإِذَا جَرَى فِي غَايَةِ جَرِيَّتِ فِي \* أُخْرَى التَّقَى شَاؤَا كَمَا فِي الْمَصْنَفِ

## عود الى النقد

قول الخنساء

يتماوران ملاءة الحضر

أبدع استعارة ، وأبلغ عبارة ، وقد قال عدى بن الرقاع  
يتماوران من الغبار ملاءة \* غبراء محمكة هما نسجاها  
تطوى إذا وردا مكانا ناشراً \* وإذا السنا بك أسهلت نشرها  
والى هذا أشار الطائي في قوله :

تثير عجاجة في كل أرض \* يهيم بها عدى بن الرقاع  
وأول من نظر الى هذا المعنى شاعر جاهل من بني عقيل قال  
ألا يا ديار الحى بالسبعان \* عفت حججاً بعدى وهن تمان  
فلم يبق منها غير نوى مهدم \* وغير أناف كالركى رهان  
وأيات آب أورو القون صافرت \* به الريح والامطار كل مكان  
قفاً ممرورات بها طرق القطا \* ويمشى بها الجمان يتركان  
يشران من نسج الغبار عليهما \* قيصين اسملاً ويرنديان



## أشعار النساء

ومن مستحسن رثاء ليلي والخنساء وغيرهما من النساء قال أبو العباس أحمد  
ابن يحيى النحوى أنشد أبو السائب الخزومي قول الخنساء  
وان صخرأ لمولانا وسيدنا \* وان صخرأ اذا نشئو لنحارأ  
وان صخرأ لتأتم الهدأة به \* كأنه علم فى رأسه تلر  
قال الطلاق لى لازم ان لم تكن قالت هذا وهى تبختر فى مشيها ، وتنظر فى  
عطفها ومن مستحسن رثاء الخنساء قولها ترى أخاها صخرأ

اذهب فلا يبعدك الله من رجل \* مناع ضيم وطلاب لا وتار  
قد كنت فينا مريحا غير مؤتب \* مركبا فى نصاب غير خوار  
فسوف أبكيك ما ناحت مطوقة \* وما أضاءت نجوم الليل لى سارى  
أبكى فى الحى نالته منيته \* وكل نفس الى وقت بمقدار  
وقولها :

شهد أنجية شداد أوهية \* قطاع أودية لى نور طلابا  
سم العداة وفكالك العناة اذا \* لاقى الوغى لم يكن للوت هيابا  
يهدى الرعيل اذا ضاق السبيل بهم \* مهدي التليل لى زرق السمركابا

والخنساء اسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد بن رباح بن امرئ القيس بن  
نهبية وتكنى أم عمرو ، ومصداق ذلك قول أخوها

أرى أم عمرو لا تمل عيادنى \* وملت سليمى مضجعى ومكافى<sup>(١)</sup>

سليمى امرأته وإنما لقبته الخنساء كناية عن الظبية ، وكذلك الذلفاء ،  
والذلف قصر فى الأنف ، وإنما يريدون به أيضاً أنه من صفات الظباء ، وهى

(١) لهذا البيت قصة عزة تجدها فى ( غدر الغواني ) من كتاب «مدامع

المشاق»

أشعر نساء العرب عند كثير من الرواة ، وكان الأصمعي يقدم ليلي الأخيلية ، وهي ليلي بنت عبد الله بن كعب بن ذى الرحالة بن معاوية بن عبادة بن عقيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقيل لها الأخيلية لقول جدها كعب :

نحن الأخاييل ما يزال غلامنا \* حتى يدب على العصامذ كورا

قال أبو زيد : ليلي أكثر تصرفاً ، واغزرجراً ، وأقوى لفظاً ، والخنساء اذهب عموداً في الرثاء ، قل المبرد كانت الخنساء وليلى الأخيلية في أشعارهما متقدمتين لأكثر الفحول ، وقلاً رأيت امرأة تتقدم في صناعة ، وإن قل ذلك ، فالجمل ما قال الله تعالى « أو من يُنشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين » قال ومن أحسن المرائي ما خلط فيه مدح بتفجيع على المرئى ، فإذا وقع ذلك بكلام صحيح ، ولهجة مرعبة ، ونظام غير متفاوت ، فهو الغاية من كلام المخلوقين ، واعلم أن من أجل الكلام قول الخنساء

يا صخر وراذ ماء قد توارده \* أهل المياه فسا في ورده عار

مَشَى السبْنَى إِلَى هَيْجَاءٍ مَعْضَلَةٍ \* لَهَا سِلَاحَانُ أَنْيَابٍ وَأَغْفَارُ

وما عَجُولٌ عَلَى بَوْتِ طَيْفٍ بِهِ \* لَهَا حَنِينَانِ اِعْلَانٍ وَاسْرَارِ

تَرْجَحُ فِي غَفْلَةٍ حَتَّى إِذَا ذَكَرَتْ \* قَاتِمًا هِيَ أَقْبَالَ وَادْبَارِ

يَوْمًا بِأَوْجَعِ مَنَى حَيْنَ فَارَقَتِ \* صَخْرٌ وَلِلْعَيْشِ إِحْلَالٌ وَإِمْرَارِ

لَمْ تَرَاهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا \* لَرِيَّةٍ حَيْنَ يَخْلَى بَيْنَهُ الْجَارِ

قال ومن كامل قولها

فلولا كثرة الباكين حولي \* على اخوانهم لقتلت نفسي

وما يكون مثل أخى ولكن \* أسلى النفس عنه بالتأمى

يذكرنى طلوع الشمس صخراً \* وأذكره لكل غروب شمس

يعنى انها تذكره أول النهار للنارة ، وآخره للأضياف

## كلمة لابن الرومي

وقد قال ابن الرومي فيما يتعلق بطرف من هذا المعنى  
 رأيت الدهر يجرح ثم يأسو \* ويومئى ثم يعرض أو ينسى  
 أبت نفسى الهلاع لرزء شئ \* كفى شجواً النفسى رزء نفسى  
 أنهلع وحشة لفراق إلف \* وقد وطنها لخلول رمسى  
 وقد أنكر على من تملل بالناسى بما قال عنبرة هال فى ذلك  
 خليلي قد علامانى بالأسى \* فاقسمنا لو أننى أتمل  
 وللناس آثارى والافا الأسى \* وعيشكم الاضلال مضل  
 وماراحة المرزوء فى رزء غيره \* أبجمل عنه بعض ما يتحمل  
 كلاحا ملى عبء الرزية مثقل \* وليس معيناً مثقل الظهر مثقل  
 وضرب من الظلم الخفى مكانه \* تمرزك بالمرزوء حين تأمل  
 لانك يأسوك الذى هو كلمه \* بلا ضرر لو أن جورك يعدل

## غود الى شعر الخنساء

وقالت الخنساء

وقائلة والنفس قد فلت حظوها \* لتدركه ياللف نفسى على ضمخ  
 ألا ثكلت أم الدين غدوا \* الى القبر ماذا يحملون الى القبر  
 وماذا يوارى القبر تحت ترايه \* من الجود ياؤس الحوادث والدهر  
 فشان المنايا اذ أصابك ريبها \* لتغدو عن الفتان بعدك أو تسرى

وهذا المعنى كثير قد مرت منه قطعة جيدة، ولم نزل الخنساء تبكى على اخويها  
 صخر ومعاوية ، حتى أدركت الاسلام ، فأقبل بها بنو عمها وهى عجوز كبيرة  
 الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقالوا : يا أمير المؤمنين ! هذه الخنساء ،  
 وقد قرحت أماتها من البكاء فى الجاهلية والاسلام ، فلو نهيتها لرجونا أن تنتهى

قال لما عمر رضى الله عنه : اهدى الله وأبقى بالموث ، قالت أبكى أبى ، وخير بنى مضر صخرًا ومماوية ، وإنى لموقنة بالموث ، قال أنبئني عليهم وقد صاروا جرة فى النار ؟ قالت : ذلك أشد لبكائى عليهم ! فرق لها عمر وقال :

خلوا عن عجوزكم لا أبالكُم

وكل امرئ يبيكن شجوه \* ونام انطلى عن بكاء الشجى

## ابن عمرو بن الشريد

وكان عمرو بن الشريد يأخذ بيد ابنه مماوية وصخر فى الموسم ، ويقول : أنا أبو خيرى مضر ، فمن أنكر فليغير ، فلا يغير ذلك عليه أحد ، وكان يقول من أتى بمثلها أخوين من قبل فله حكمه ، فتقر له العرب بذلك ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أنا ابن الفواطم من قريش ، والمواثك من سليم ، وفى سليم شرف كثير ، وكان يقال لمماوية فارس الجون ، والجون من الأضداد ، يقال للأسود والابيض ، وقتلته بنو مرة ، قتله هاشم بن حرملة فطلبه دريد بن الصمة حتى قتله ، وأما صخر ففزا أسدين خزيمه فأصاب فيهم وطعنه ثور بن ربيعة الاسدى فدخل جوفه حلق من الدرع فاندمل عليه فتتأت قطعة من جنبه مثل اليد فرض لها حولا ثم أشير عليه بقطعها فأحوا له حديدة ثم قطعوها فعاش إلا قليلا

## شعر ليلي الأخيلية

ومن جيد شعر الاخيلية ترى توبة ابن حير الخفاجى وكان لها محبا وله فيها شعر كثير وقتله بنو عوف بن عقيل قتله عبد الله بن سالم نظرت وركن من عمية دوننا \* وان كان جسم أى نظرة ناظر فأنسيت خيلا بالرواق ميرة \* سوابقا مثل القطا المتواتر فان تكن القتلى بواء فانكم \* قى ما قتلتم ابن عوف بن عامر

فلا يبعدنك الله يا توب اتما \* لقاء المنايا دارعا مثل حاسر  
 أنته المنايا بين درع حصينة \* وأسمرَ خطي وأجردَ ضامر  
 كأن قتي الفتيان توبة لم ينخ \* قلائص تفحصن الحصى بالكراكر  
 ولم يدع يوماً للحفاظ وللنهي \* وللحرب ترمى نارها بالشرائر  
 وللبازل الكوماء يرغو خوارها \* وللخيل تمدو بالكافة المساعر  
 قتي لا تخطئه الرقق ولا يرى \* لقدّر عيالا دون جار مجاور  
 قتي كان أحيا من فتاة حبيبة \* وأشجع من ليث بخفان خادر  
 قتي لا تراه الناب إلفا لسقيها \* اذا اختلجت بالناس إحدى الكبائر  
 وكنت اذا مولاه خاف ظلامه \* أنك فلم يقنع سواك بناصر  
 وقد كنت مرهوب السناريين الساسن ومخدّم السرى غير قاتر  
 ولا تأخذ الكوم الجلاد سلاحها \* لتوبة في حد السناء الصنابر

## قدومها على معاوية

وقال بعض الرواة : بينا معاوية يسير إذ رأى راكبا فقال لبعض شرطه  
 اتتني به وإليك أن تروعه . فأتاه فقال : أجب أمير المؤمنين فقال إياه أردت . فلما دعا  
 الراكب حدر لثامه فاذا ليلي الأخيلية فأنشأت تقول

معاوى لم أكد آتيتك تهوى \* برحلى نحو ساحتك الركابُ  
 نجوب الارض نحوك ما تأتى \* اذا ما الأُكم قنمها السراب  
 وكنت المرتجي وبك استعازت \* لتنعشها اذا بنخل السحاب

قال فقال ما حاجتك ؟ قالت ليس منلى يطلب الى منلك حاجة ، فتخير  
 أنت ! فأعطاها خمسين من الابل ، ثم قال اخبريني عن مضر قالت فاخر  
 بمضر ، وحارب بقيس ، وكاثر بتميم ، وناظر بأمد ، وقال ويحك يا ليلي أكما  
 يقول الناس كان توبة ؟ قالت يا أمير المؤمنين ليس كل الناس يقول حقا ، الناس

شجرة بنى ، بحسبون النعم حيث كانت ، وعلى من كانت ، كان يا أمير المؤمنين  
سَبَطَ البنان ، حديد اللسان ، شجى الاقران ، كريم الحُجَير ، عفيف المتزر ، جميل  
المنظر ، وكان كما قلت ولم أبعد عن الحق فيه

بعيد المدى لا يبلغ القرم قره \* ألدّ ملدّ يطلب الحق باطله  
فقال معاوية ويحك يا ليلي يزعم الناس انه كان عامرا فاجرا ، فقالت من  
ساعتها مرتجلة

مماذ التهي قد كان والله توبة \* جواداً على العلات جاناؤه  
أغر خفاجيا يرى البخل سبة \* تحالف كفاه الندى وأنامله  
عفيفا بعيد الملم صلبا قناته \* جميلا يحياه قليلا غوائله  
وكان اذا ما الضيف أرغى بغيره \* لديه أناه نيله وفواضله  
وقد علم الجلب الذى كان ساريا \* على الضيف والجيران أنك قاتله  
وأنتك رجب الباع ياتوب بالقرى \* اذا ما لثيم القوم ضاقت منازلهم  
بييت قرير العين من كان جاره \* ويضحى بخير ضيفه ومنازله  
فقال لها معاوية ويحك يا ليلي لقد جرت بتوبة قدره ، فقالت يا أمير المؤمنين  
والله لو رأيته وخبرته لعلمت انى مقصرة فى نعمته ، لا أبلغ كنه ما هو له أهل ،  
فقال لها معاوية فى أى سن كان ؟ فقالت يا أمير المؤمنين

أتمه النايا حين تم تمامه \* وأقصر عنه كل قرن يناضله  
وصار كليت الثاب يحى عرينه \* قرضى به اشباله وحلائله  
عطوف حلیم حين يطلب حلمه \* ومسمّ ذلف لا نصاب مقاتله  
فأمر لها بجائزة . وقال أى ما قلت فيه أشمر ؟ قالت يا أمير المؤمنين ما قلت  
شيأ الا والذى فيه من خصال الخير أكثر ، ولقد أجدت حيث أقول  
جزى الله خيرا والجزاء بكفه \* قى من عقيل ساد غير مكلف  
قى كانت الدنيا تهون بأسرها \* عليه فلم ينفك جم التصرف

ينال عليات الأمور بهوثة \* اذا هي أعيت كل خرق مسوف  
هو المسك بالأرى الضحاكى شبتة \* بدر يافة من خر ميسان قرقف

## قدومها على مروان بن الحكم

ويقال انها دخلت على مروان ابن الحكم فقال ويحك يا بلي بلغت في نيت  
توبة ، قالت اصلح الله الأمير والله ما قلت الا حقا ، ولقد قصرت وما رأيت  
رجلا قط كان أربط على الموت جأشا ، ولا أقل إيجاشا ، يتحدث من حين يرى باب  
الحرب ، ويحسى الوطيس بالطنن والضرب ، كان والله كما قلت

قئ لم يزل يزداد خيرا لذن مشى \* الى أن علاه الشيب فوق المسايح  
تراه اذا ما الموت حل بورده \* ضروبا على اقراه بالصفائح  
شجاع لدى الهيجاء ثبت مشايح \* اذا انماز عن اقراه كل سايح  
فماش حميدا لا ذميا فعلاه \* وصولا لقراه يرى غير كالح

فقال لها مروان كيف يكون توبة على ما تقولين وكان حاربا ، « والحارب  
سارق الابل خاصة » فقال والله ما كان حاربا ، ولا للموت هائبا ، ولكنه كان  
قئ له جاهلية ، ولو طال عمره وأنساء الموت لارعوى قلبه ، ولقضى في حب الله  
نحبه ، وأقصر عن لموه ، ولكنه كما قل عنه مسلم بن الوليد

فله قوم غادروا ابن حمير \* قتيلا صريما للسيوف البواتر  
لقد غادروا حزما وعزما وثائلا \* وصبرا على اليوم العبوس القماطر  
اذا هاب ورد الموت كل غضنفر \* عظيم الحوايا لبه غير حاضر  
مضى قدما حتى يلاقى ورده \* وجاد بسبب في السنين الكواشر

فقال لها مروان يا بلي أعود بالله من درك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشئانة  
الاعداء ، فوالله قد مات توبة ، وان كان من فتيان العرب ، وأشدائها ، ولكنه  
أدركه الشقاء فهلك على أحوال الجاهلية ، وترك لقومه عداوة ، ثم بث الى ناس  
من عقيل فقال: والله لئن بلغني عنكم أمره أكرهه من جهة توبة لأصلبكم على  
جذوع النخل ، يا كم ودعوى الجاهلية ، فان الله قد جاء بالإسلام ، وهم ذلك كله

## ليلي الأخيلية والحجاج

وروى أبو عبيدة عن محمد بن عمران المرزباني قال قال أبو عمرو بن العلاء  
 الشيباني قدمت ليلي الاخيلية على الحجاج بن يوسف وعنده وجوه أصحابه  
 وأشرفهم ، فيينا هو جالس معهم إذ أقبلت جارية فأشار اليها وأشارت اليه ،  
 فلم تلبث ان جاءت جارية من أجل النساء وأكلهن ، وأتمن خلقا ، وأحسنهن  
 محاورة ، فلما دنت منه سلمت ثم قالت : أتأذن أيها الأمير قال نعم فأنشدت  
 أحجاج ان الله أعطاك غاية \* يقصر عنها من أراد مداها  
 أحجاج لا تفل سلاحك اتما السمنيا بكف الله حيث يراها  
 اذا ورد الحجاج أرضا مريضة \* تتبع أقصى دأها فشفاها  
 شفاها من الداء المياء الذي بها \* غلام اذا هز القناة ثناها  
 اذا سمع الحجاج صوت كتيبة \* أعد لها قبل النزول قراها  
 أعد لها مصقولة فلرسية \* بأيدي رجال يحلبون صراها  
 حتى أنت على آخرها فقال الحجاج لمن عنده أنعرفون من هذه ؟ قالوا  
 ما نعرفها ، ولكن مارأينا امرأة أطلق لسانا منها ، ولا أجل وجها ، ولا أحسن  
 لفظا ، فن هي أصلح الله الامير ؟ قال هي ليلي الاخيلية صاحبة توبة بن الخير  
 الذي يقول فيها

ولو أن ليلي الاخيلية سلمت \* على ودوني جندل وصفائح  
 سلمت تسليم البشاشة أوزقا \* اليها صدى من جانب القبر صائح  
 ثم قال لها يا ليلي انشدينا بعض ما قاله فيك توبة فأنشدته  
 نأفك بليلي دارها لا تزورها \* وشطت نواها واستمر مريها  
 وكنت اذا ما زرت ليلي تبرقت \* وقد رايت منها القداء سفورها  
 على دماء البدن ان كان زوجها \* يرى لي ذنبا غير اني أزورها  
 واني اذا ما زرتها قلت يا اسلمي \* فهل كان قولي يا اسلمي ما يضيرها



حامة بطن الوادين ترني \* سقاك من النر النوادي مطيرها  
أبني لنا لازال ريشك ناعماً \* ولازلت في خضراء دان بربرها  
وقد تذهب الحاجات يطلبها القى \* شعاعاً وتخشى النفس مالا بصيرها  
أيذهب ريمان الشباب ولم أرز \* غرائر من همدان يبضا نحوها  
ولو أن ليلى في ذرى متمنع \* بنجران لالتفت على قصورها  
بقر بعني أن أرى العيس ترني \* بنا نحو ليلى وهي تجري صقورها  
وأشرف بالنور اليفاع لعلنى \* أرى نار ليلى أو يرانى بصيرها  
أرتنا حمام الموت ليلى وراقنا \* عيون تقيات الحواشي تديرها  
حتى أنت على آخرها قال : ياليلي ما رابه من سفورك ؟ قالت أيها الأمير  
ما رآني قط الا متبرقة ، فأرسل الى رسولاه انه لم ينا فنظر أهل الحى رسوله  
فأعدوا له وكنوا ، فظننت لذلك من أمرهم ، فلما جاء ألقيت برقى وسفرت ،  
فأنكر ذلك فما زاد على التسليم وانصرف راجعاً ، فقال لها الحجاج لله درك فهل  
كانت بينكما ريبة قط ؟ قالت لا والى أسأله صلاحك ، الا انى رأيت أنه قال  
قولا فظننت انه خدع لبعض الامرقات

وذى حاجة قلنا له لا تبج بها \* فليس اليها ما حيث مبيت  
لنا صاحب ما ينبغي أن نخونه \* وأنت لأخرى صاحب و خليل  
فاكلمنى بشيء بعد ذلك حتى فرق الموت بينى وبينه ، قال لما حاجتك !  
قالت أن تحملنى الى قتيبة بن مسلم على البريد الى خراسان فحملها فاستظرفها  
قتيبة ووصلها ، ثم رجعت فماتت بساوة ، وقبرها هناك . وروى المبرد انها لما  
انشدته الايات أحجج ان الله أعطاك الى قولها غلام اذا هز القناة تناها . قال  
لما لا تقولى غلام وقولى همام ، ثم قال : أى نسائي أحب اليك أن أنزلك عندها ،  
قالت ومن نساؤك أيها الأمير ، قال أم الجلاس بنت سميد بن العاص الاموية ،

وهند بنت اسماء بن خازجة الغزارية ، وهند بنت الملهب بن أبي صفرة القيسية ، قالت القيسية أحب الى . فلما كان الفد دخلت اليه فقال بلغام اعطها خمسمائة قالت أيها الأمير اجعلها أدماء ، قيل إنما أمر لك بشاء ، فقالت الأمير أكرم من ذلك فجعلها ابلا ادماء استحياء . وإنما كان أمر لها بشاء . وأول هذا الحديث عن رجل من بني عامر بن صعصعة يقال له ورقاء قال كنت عند الحجاج فدخل الآذن فقال : أصلى الله الأمير ! الباب امرأة تهدير كما يهدير البعير الناد ، <sup>(١)</sup> قال أدخلها فلما دخلت نسبها فانسببت له فقال ما أنى بك ياليلي ، قالت إخلاف النجوم ، وقلة النجوم وكلب البرد ، وشدة الجهد ، وكنت لنا بعد الله الرفد . قال لها اخبريني عن الارض قالت الارض مغبرة ، والفجاج مقشعة ، وأصابتنا سنون بحجفة مظلمة لم تنزع لنا هباً ولا ربماً ولا عاطفة ولا ناطقة ، أهلكت الرجال ، ومزقت العيال وأفسدت الاموال . وأنشدت الايات التي مضت آنفاً ، فالتفت الحجاج وقال هل تعرفون هذه ؟ قالوا لا قال هذه ليلى الاخيلية التي تقول

نحن الأخيل لا يزال غلامنا \* حتى يدب على المصامد كورا

نيكي الراح اذا فقدن أكنفا \* حزناً وتلقانا الرقاق بحورا

وفي آخر حديثها قال لها أشدينا بعض شمرك فأنشدته

لعمرك ما بالمت عار على الفتى \* اذا لم تصبه في الحياة المماير

ولو كان عن أحدث الدهر غافلاً \* فلا بد يوماً أن يرى وهو صابر

فلا يبعدنك الله ياتوب هالكا \* لدى الحرب ان دارت عليك الدوائر

فكل جديد أو شباب الى البلى \* وكل امرئ يوماً الى الله صائر

وكل قريب ألفة لتفرق \* شتات وان ضناً وطال التعاشر

فأقسمت أبكي بعد توبة هالكا \* واحفل من دارت عليه المقادر

فقال الحجاج لصاحب له : اذهب بها فاقطع لسانها فهدا لها بالحجام ليقطع لسانها فقالت له ويحك إنما قال لك الأمير اقطع لسانك بالغطاء ، فارجع اليه فاسأله ،

فسأله فلست شاط غيظاً وهم بقطع لسانه ، فقالت أيها الأمير كاد يقطع مقولى !  
وأشدته :

حجاج أنت الذى ما فوقه أحد \* الا الخليفة والمستغفر الصمد  
حجاج أنت شهاب الحرب ان نفخت \* وأنت للناس نور في الدجا يقد

## العباس بن مرداس

احتذى الحجاج في قوله اقطع قول النبي صلى الله عليه وسلم لما أعطى  
المؤلفة قلوبهم يوم خيبر مائة من الايل ، وأعطى العباس بن مرداس أربعين  
فسحبها وقال

أبجمل نهبي ونهب العبيد بين عينة والاقرع  
فما كان حصن ولا حابس \* يفوقن مرداس في الجمع  
وما كنت الا امرأ منهم \* ومن نضع اليوم لم يرفع

العبيد اسم فرسه وحصن هو أبو عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر سيد  
فزارة وحابس أبو الاقرع بن حابس وقد تقدم نسبه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم  
بلحضاره وقال أنت القاتل

أبجمل نهبي ونهب العبيد بين عينة والاقرع

وكان النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل « وما علمناه الشعر وما  
ينبغي له » فقال قم يا على فاقطع لسانه قال العباس قلت يا على ولعلك تقاطع لسانى ؟ قال ما  
ممن فيك ما أمرت ، فضى بي حتى أدخلى الحظائر ، قال اعقد ما بين الاربعين  
الى مائة ، قلت بأى أنت وأمى ما أحلكم وأعلمكم وأعدلكم وأكرمكم ؟ قال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاك أربعين وجعلك من المهاجرين تفنحها وان  
شئت نخذ مائة وكن من المؤلفة قلوبهم فقال أشر على قال انى أمرك أن تأخذ  
ما أعطاك فأخذها

## ليلي الاخيلية عند عبد الملك بن مروان

وكانت ليلي الاخيلية قد حاجت النابغة الجعدي وأخفته ودخلت على  
عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقال ما رأى توبة فيك حتى أحبك ؟ قالت  
رأى في ما رأى الناس فيك حين ولوك ! فضحك عبد الملك حتى بدت له من  
سوداء كلن يخفيها

## عود الى أشعار النساء

وقالت هند بنت أسد الضبابية  
لقد ماتت بالبيضاء من جانب الحى \* قى كان زينالمواكب والشرب  
يلوذ به الجاني مخافة ما جرى \* كالأذت العصاة بالشاهق الصعب  
تظل بنات المم والخلال حوله \* صواذى لا يروين بالبارد العذب  
وقالت أم خالد النمرية

إذا ما أتننا الريح من نحو أرضه \* أتننا بره فطاب هبوبها  
أتننا بك خالط المسك بر \* وريح خزامى يا كرمها جنوبها  
أحن لك كراه إذا ما ذكرته \* وتهل عبرات تفيض غروبها  
حين أسير نازح شد قيده \* ولما عوال نفس غاب عنها حبيبها

## لوعة أم الضحاك المحاربية

أنشد أبو العباس أحمد بن يحيى ثلث لأم الضحاك المحاربية وكانت تحب  
رجلا من الضباب حباً شديداً

يا أيها الراكب القادى لطينه \* عرج أبتك عن بعض الذى أجد  
ما عالج الناس من وجد تضمهم \* الا وجدت به فوق الذى أوجدوا  
حسبي رضاه وانى فى مسرته \* ووده آخر الاليم أجتهد  
وقالت

هل القلب ان لاقى الضبابي خالياً \* لدى الركن أو عند الصفاي تخرج

وأزعجنا قرب الفراق وبيننا \* حديث كتفيس المريض مزعج  
حديث لو أن اللحم يشوى بجمره \* غريضا أتى أصحابه وهو منضج

## حليمة الخضرية

وأشد الزبير بن بكار حليمة الخضرية وقد أنشدنا المبرد لتبهان العيسى  
وهو أشبه

يقر لعيني أن أرى لمكاته \* ذرى عقدات الاجرع المتفاوت  
وأن أرد الماء الذى شربت به \* سليم وإن مل الشرى كل واحد  
والصق أحشائي يرد ترابه \* وإن كان مخلوطاً بسم الاسود

## الفارعة بنت شداد

وقالت الفارعة بنت شداد ترى أخاها مسعودا

يا عين أبكى لمسعود بن شداد \* بكاء ذى غبرات شجوة بآدى  
من لا يذابه له شحم السدوف ولا \* يجفو العيال إذا ما هنن بأزاد  
ولا يجل إذا ما حل منقلبنا \* يخشى الرزية بين المال والنأدى  
قوال محكمة تقاض مبرمة \* فتاح مبهمة حباس أوزاد  
قتال منسوبة وثاب مرقبة \* مناح مظلة فكك أقياد  
حلل مبرمة فراج مقلعة \* حمال مضلة طلاع أجماد  
حمل ألوية شهاد أندية \* شداد أوهية فراج أسداد  
جماع كل خصال الخير قد علموا \* زين القرى وكمال الظالم العأدى  
أبا زرارمة لا تبعد فكل قى \* يومارهن صفحات وأعواد  
هلا سقيم فى جرم أسيركم \* نفسى فداؤك من ذى كربة صادى  
(٦ - رابع)

نعم القتي وعين الله قد علموا \* يحلو به الحى أو يندو به الغادى  
هو القتي يحمد الجيران مشهده \* عند الشتاء وقد هموا باخداد  
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها \* مشعجراً بعد ما يغلى بازباد  
والسائبى الرق للاضياف ان نزلوا \* الى ذاره وغيث المحوج الغادى  
والمحسنات من النساء كثير، وقد تفرق لمن فى اضااف هذا الكتاب ما اختير

## مدامع العشاق

وأشد أحمد بن يحيى نعلب

ومستنجيد الحزن دماً كأنه \* على الخلد مما ليس برقاً حائراً  
أذا ديمة منه استقلت نهلت \* أوائل أخرى ما لمن أو آخر  
ملا مقلتيه الدمع حتى كأنه \* لما أهمل من عينيه فى الماء ماظر  
وينظر من بين الدموع بمقلية \* روى الشوق فى أناسها فهو ساهر  
وقال آخر ورؤيت لقيس بن الملوح

نظرت كأنى من وراى جلجلى \* الى الدار من ماء الصباية أنظر  
فصيناي طوراً يفرقن من البكا \* فأعشى وطوراً يحسران فأبصر  
وقال غيلان

وما سنيا خرقاه واهية الكلا \* سقى بهما ساق ولما تبللا  
بأضيع من عينيك للدمع كلاً \* توهمت ربما أو توهمت منزلاً  
وقال آخر

ومما شجاني أنها يوم ودعت \* تولت وماء الجفن فى العين حائراً  
فلما أعلدت من بعيد بنظرة \* الى التغايات أسلمته المحاجر  
أبو عبادة البحتري

وقتنا والدموع مشعلات \* يتألب طرفها نظراً كليلاً

نهته رقبة الواشين حتى \* تعلق لا يفيض ولا يسيل  
وأشد أبو الحسن

ومن طاعني إياه أمطر أدمعي \* إلى حين تبدي من ثنايادي رقا  
كأن دموعي تبصر الوصل جاري \* فن أجله تجرى لتدركه سبعا  
أخذ البيت الأول المتنبي فقال

يبتل خدي كلما ابتسمت \* من مطر برقه ثنايها

وقال أبو الشيص واسمه محمد بن عبيد الله وهو ابن عم دعلج  
وقالته وقد بصرت بدمع \* على الخدين منحدر سكوب  
أتكذب بالبكاء وأنت جلد \* قديما ما جسرت على الذنوب  
قيصك والدموع تجول فيه \* وقلبك ليس بالقلب الكثيب  
أما والله لو قنشت قلبي \* لسرك بالويل وبالنجيب  
كثل قيص يوسف حين جاؤا \* عليه عشية بدم كذوب  
دموع العاشقين إذا تلاقوا \* بظهر الغيب السنة القلوب

## العباس بن الأحنف

وقال بشار بن برد: ما زال قبي من بنى حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجنا منا  
حتى قال

نزف البكاء دموع عينك فاستمر \* عينا لفيرك دمعها مدرار  
من ذا يسيرك عينه تبكي بها \* أرايت عينا للبكاء تمار

قال وهذا الذي عناه بشار هو أبو الفضل العباس بن طلحة بن الأحنف  
ابن طلحة بن هرون بن كلفة بن خزيمة بن شهاب بن حنة بن كليب بن عدي  
ابن عبد الله بن حنيفة وكان كما قال بعض من وصفه: كان أحسن خلق الله إذا  
حدث حديثا، وأحسنهم إذا حدث استماعا، وأمسكهم عن ملاحاة إذا خولف،

وكان ملوكي المذهب ، ظاهر النعمة ، حسن الهيئة ، وكانت فيه آلات الظرف ،  
كان جميل الوجه ، قاره المركب ، نظيف الثوب ، حسن الالفاظ ، كثير النوادر  
رطب الحديث ، باقيا على الشراب ، كثير المساعدة ، كثير الاحتمال ، ولم يكن  
هجاء ، ولا مداحا ، كان ينزعه عن ذلك ، ويشبه من المتقدمين بمعر بن أبي  
رييمة ، وسئل أبو نواس عن العباس وقد ضمها مجلس فقال : هو أرق من  
الوهم ، وأحسن من الفهم ، وكان أبو الهذيل الملاف المستزلى اذا ذكره لقيه  
ورثاه لاجل قوله

وضعت خدي لادنى من يطيف بكم \* حتى احتفرت وما مثلى بمحتقر  
اذا أردت سلوا كان ناصركم \* قلبي وما أنا من قلبي بمنتصر  
فكثروا أو أقلوا من ملالكم \* فكل ذلك محمول على القدر  
وله في معنى البيت الأوسط

قلبي الى ماضى داعى \* يكثر أسقامى وأوجاهى  
قلما أبقى على ما أرى \* يوشك أن ينماتى الناعى  
كيف احترامى من عدوى اذا \* كان عدوى بين أضلاعى

وقيل لجارية الناطقى من أشعر الناس؟ قالت الذى يقول

وأهجركم حتى يقال لقد سلا \* ولست ببال عن هواكم الى الحشر  
ولكن اذا كان المحب على القى \* يحب شفيقا نازع الناس بالهجر

وقال

جرى السيل فاستبكتنى السيل اذ جرى \* وقاضيت له من مقلق غروب  
وما ذاك الا أن تيفت انه \* يمر بواد أنت منه قريب  
يكون أجلبا دونكم فاذا اتبعى \* اليكم تلقى طيبكم فيطيب  
فباسا كنى شرق دجلة كلمكم \* الى القلب من أجل الحبيب حبيب



## ابن الاحنف والعتابي

وقال الصولي: ناظر أبو أحمد علي بن أحمد المنجم رجلاً يعرف بالمتقعة الموصلي في العباس بن الأحنف والعتابي، فصل علي في ذلك رسالة أخذها لملي بن عيسى لأن الكلام في مجلسه جرى. وكان مما خاطبه به أن قال: ما أهل نفسه قط العتابي لتقمه على العباس في الشعر، ولو خاطبه في ذلك مخاطبته للغة وأكره، لأنه كان علماً لا يؤتى من قلة معرفته بالشعر، ولم أر أحداً من العلماء بالشعر مثل العتابي بالعباس، فضلاً عن تقديم العتابي عليه لتباينهما، وإن العتابي متكلف، والعباس متدفق طبعاً، وكلام هذا سهل عذب، وكلام ذلك متعقد كز، وفي شعر هذا رقة وحلاوة، وفي شعر ذلك غلظ وجساوة، وشعر هذا في فن واحد وهو النزل، وأكثر فيه وأحسن، وقد أقتن العتابي فلم يخرج في شيء منه عما وصفناه، وإن من أحسن شعر العتابي قصيدته التي مدح بها الرشيد وأولها

يا ليلة لي في حوران ساهرة \* حتى تكلم في الصبح المصافير  
وقال فيها:

أفي الأماقي انقباض عن جفونها \* أم في الجفون عن الأماقي تقصير  
وهذا البيت أخذه من قول بشار الذي أحسن فيه كل الاحسان وهو قوله  
جفت عيني عن التميمي حتى \* كأن جفونها عنها قصار  
فسخه العتابي، على أن بشاراً أخذه من قول جميل

كأن الحب لطول السهاد \* قصير الجفون ولم تقصير  
إلا أن بشاراً أحسن فيه فنازعهما فيه فاساء، وإن حق من أخذ معنى  
قد سبق إليه أن يصنعه أجود من صنعة السابق إليه، أو يزيد عليه، حتى  
يستحقه، وأما إذا قصر عنه فهو مسيء معيب بالسرقة، مذموم على التقصير،  
ولقد هاجاه أبو قابوس النصراني فغلب عليه في كثير مما جرى بينهما على ضعف

أبي قابوس في الشعر ، ثم قال في هذه القصيدة

ماذا عسى مادم يثنى عليك وقد \* ناداك بالوحى قدس وتطهير  
فت للمادح الا أن ألسنا \* مستملات بما نخفى التضامير  
نغم البيت فيها بأقل لفظة لو وقعت في البحر لكدرته ، وهي صحيحة ،  
وما شئ أملك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن صحة اللفظ ، وهذا عمل  
التكلف ، وسوء الطبع ، وللمباس ابن الاحنف احسان كثير لو لم يكن  
الا قوله

انكر الناس ساطع المسك من دجـ لـ قد أوسع المشارع طيبا  
فهو يعجبون منه وما يدرو \* ن أن قد حلت منه قريبا  
قاسمى هذا البلاء والا \* فلجلى لى من التعزى نصيبا  
ان بعض العتاب يدعو الى العتـ \* ب ويؤذى به المحب الحبيب  
واذا ما القلوب لم تضمر العطفـ فلن يعطف العتاب القلوبا  
وقوله

قالت مرضت فعدتها فتبرمت \* فهي الصحيحة والمريض المائد  
تالله لو أن القلوب كقلبها \* مارق لولد الصغير الوالد  
ان كان ذنبى فى الزيادة فاعلى \* أنى على كسب الذنوب الجاهد  
أقبت بين جنون عيني فرقة \* قالى منى أنا ساهر ياراقد  
يقع البلاء وينقضى عن أهله \* وبلاء حبك كل يوم زائد  
سماك لى ناس وقلوا انها \* لمى الى تشقى بها وتكابد  
فجحدتهم ليكون غيرك ظلمهم \* اتى ليعجبني المحب الجاحد  
وقوله

انى وان كنت قد أسأت الى الو \* م لراج العطف منك غدا  
أستمتع الله بالرجاء وان \* لم أرمك ما ارنجى أبدا

وله

اهدى له أحبابه أترجة \* فبكى وأشفق من عياقق زاجر  
متطيرا منها السقام وجسمها \* لولان باطلها خلاف الظاهر  
ولئن و في أبو أحمد العباس حقه، لقد ظلم المتأني ما كان مستحقه من قوة  
نثر الكلام، وجودة وصف النظام، قل الصولي في نسب العباس وكان من  
جرولة: هو العباس بن الأحنف بن الأسود بن قدامة بن هيمان من بني ذهل  
ابن حنيفة. وله يقول الصريح بهجوه

بنو حنيفة لا يرضى النعي بهم \* فترك حنيفة وأطلب غير هانبا  
أذهب الى عرب ترضى بشبههم \* انى أرى لك لونا يشبه العربا  
وقال أبو أحمد العباس

حر دعاه الهوى سرا قلباه \* طورا فاضحك مولاه وأبكاه  
فشهدت بالذى يخفى لواظله \* وعندتها بغيض السمع عيناه  
حاربتى أذرعيت الود بسلك ان \* وكلت طرفي بنجم الليل يرعاه  
الله يشهد انى لم أخنك هوى \* كفاك ينة أن يشهد الله  
وقال

يا من يكاتنى تفتّر قلبه \* سأ كف نفسى قبل أن تبترما  
وأصد عنك وفى يدى بقية \* من جبل ودك قبل أن يتصرما  
يا للرجال اماشقين نواقفا \* ونخاطبا من غير أن يتكلما  
حتى اذا خافا العيون وأشفقا \* جلا الاشارة بالانمل سلما

وقال

الله يعلم ما أردت بهجركم \* الامساة العدو الكاشح  
وعلمت أن تسرى وتباعدى \* أبقي لوصلك من دنو فاصبح

وقال

بهم بيجران الجزيرة قلبه \* وفيها غزال قار الطرف ساحره  
يؤازره قلبي على وليس لي \* يدان بمن قلبي على يؤازره

## القلب والعين

وقال سهل بن هرون

أعان طرفي على قلبي وأعضائي \* بنظرة وقفت جسي على دائي  
وكنيت غراً بما يجني على بدني \* لاعلم لي أن بعضي بعض أعدائي  
وقال النازم

ان الميون على القلوب اذا جنت \* كانت بليتها على الاجساد  
البحري

ولست أعجب من عصيان قلبك لي \* حقاً اذا كان قلبي فيك يعصيني  
قال الاصمعي سمعت الرشيد يقول : قلب العاشق عليه مع مشوقه ، قلت هذا  
واقفياً أمير المؤمنين أحسن من قول عروة بن حزام لمفراء في أبياته التي أنشدتها  
واني لتعروني قد كراك لوعة \* لهاين جلدي والمظام ديب  
وما هو إلا أن أراها فجاءة \* فأبتهت حتى لا أكاد أجيب  
وأصرف عن دائي التي كنت أرتجي \* وقرب مني ذكره ويفيب  
ويضمر قلبي عندها ويمينا \* على مالي في الفؤاد نصيب  
فقال الرشيد ان قال ذلك وهماً فاني قلته علماً

## حكم مأثورة

قال علي بن عبيدة الرياحي : احم ودك فانه عرضك ، وصن الانس بك بغزر حظك ، ولا تستكثر من الطأينة الا بعد استحكام الثقة ، فان الانس سريرة العقل ، والطأينة بذلة المتحايين ، وليس لك بعدها تحفة تمنحها صاحبك ، ولا حياء نوجب به الشكر على من اصطفيت . وقال : ما أنصف من عاتب أخاه بالاعراض على ذنب كان منه ، أو هجره بخلاف بنا يكره عنده ، وإن كان لا يعتد في سالف أيام العشرة الا بالرضا عنه ، ومشاكلته فيما يؤنس منه ، فان كان العاتب شكر جميع ما يستره من أخيه أولا ، فلقد ثمر للمواظفة حفظ الاعتقار ، وإن لم يكن وفق له بكل ما استحق منه فليقبض ما وجب له مما لأخيه بقدر دينه الحادث ، ثم العودة الى الافة أولى من تشتت الشلل ، وأشبه بأهل التصابي ، وأكرم في الاحدوث عند الناس . وقال : الحياء لباس ساين ، وحجاب واق ، وسر من المساوي ، وأخو العفاف ، وحليف الدين ، ومصاحب بالصنع ، وورقيب من العصاة ، وعين كائنة تنذرو عن الفساد ، وتنهي عن الفحشاء ، والادناس . وقال : لا يخلو أحد من صوبة الا أن يكون جامي الخلقه <sup>(١)</sup> منقوص البنية ، أو على خلاف تركيب الاعتدال

## فضل العشق

- ١ -

ورأى سميد بن مسلم ايناً له قد شرع في رقيق الشعر وروايته ، فأنكر عليه ، فقيل له : انه قد عشق ، فقال دعوه فانه يطف ، وينظف ، وبظرف

- ٢ -

أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور : وصف الهوى قوم وقالوا انه فضيلة ،  
وانه ينتج الحيلة ، ويشجع قلب الجبان ، ويسخر قلب البخيل ، ويصفى ذهن  
النبي ، ويطلق بالشعر لسان المفحم ، ويبعث حزم العاجز الضعيف ، وانه عزيز  
تدل له عزة الملوكة ، وتضرع فيه صولة الشجاع ، وتنقاد له طاعة كل ممتنع ،  
ويذل كل مستصعب ، ويرز كل محجة ، وهو داعية الأدب ، وأول باب فتق  
به الأذهان والفظن ، وتسخر به دقائق المكاييد والحيل ، واليه تستريح الهمم ،  
وتسكن نوافر الأخلاق والشيم ، يمتنع جلبيه ، ويؤنس أليفه ، وله سرور يجول  
في النفس ، وفرح مسكن في القلب ، وبه يتعارف أهل المودة ، ويتصل أهل  
الألفة ، وعليه تتألف الأشكال ، وله صولات على القدر ، ومكاييد تبطل لطائف  
الحيل ، وظرف يظهر في الأخلاق والخلق ، وأرواح تسطع من أهلها ، وتعبق  
من ذوبها

- ٣ -

وقال الجاني بن عمرو مولى ذى الراسيتين : كان ذو الراسيتين يبعث به وبأحداث  
من أهله الى شيخ بخراسان ويقول : تعلموا منه الحكمة ، فكنا تأتيه وإذا انصرفنا  
من عنده اعترضنا ذو الراسيتين يسألنا عما أقدنا فنخبره ، فسرنا الى الشيخ يوماً  
فقال لنا : أنتم أدباء ، وقد سمعتم الحكمة ، وفيكم أحداث ، ولكم نعم ، فهل فيكم  
عاشق ؟ قلنا لا ، قال اعشقوا ، فان العشق يطلق النقي ، ويفتح جيلة البليد ،  
ويسخر كف البخيل ، ويبعث على النظافة وحسن الهيئة ، ويدعو الى الحركة ،  
والذكاء ، وشرف الهمة ، وإياكم والحرم ! قال فانصرفنا فسألنا عما أقدنا في يومنا  
فبيناه أن نخبره ، فزعم علينا . قلنا له أمرنا بكذا وكذا ، قال صدق ، أتعلمون  
من أين أخذ هذا الأدب ؟ قلنا لا . قال ان بهرام جور كان له ابن رشحه للملك  
من بعده ، فنشأ ساقط الهمة ، خامل المروءة ، دنيء النفس ، سيء الأدب ،

كليل القريحة ، كهام الفكر ، فغمه ذلك ، ووكل به من المؤدين والمنجيين  
والحكاه من يلازمه ويعلمه ، وكان يسألهم فيحكون له ما يسوء الى أن قل له بعض  
مؤديه قد كتنا نخاف سوء أديبه فحدث من أمره ما صرنا الى اليأس منه ، قال  
وما ذلك ؟ قل رأى ابنة فلان المرزبان ففشتها فغلبت عليه ، فهو لا يهدأ إلا بها ،  
ولا يتشاغل الا بذكرها ، فقال بهرام جور: الآن رجوت صلاحه ، ثم دعا بأبي  
الجارية فقال اتى مسرّاً لك سرّاً فلا يمدونك ، فضمن له ستره ، فأعلمه ان ابنه قد  
عشق ابنته ، وانه يريد أن ينكحها إياه ، وأمره أن يأخذها بإطاعه بنفسها ، ومراسلته  
من غير أن يراها ، أو تقع عينه عليها ، فاذا استحکم طمعه فيها نجحت عليه ،  
وهجرته ، فاذا استعجبها أعلمته انها لا تصلح الا للملك ، أو من همته همة ملك ،  
وان ذلك يمنهما من مواسلته ، ثم ليعلمه خبرها وخبره ، ولا يطلعها على ما أسر  
ليه ، وقبل ذلك أبوها منه . ثم قال للمؤدب خوفه بي ، وشجعه على مراسلة الجارية ،  
ففعل ذلك ، وفعلت الجارية ما أمرها به أبوها ، فلما انتهت الى التجنى عليه ،  
وعلم الفتى السبب الذى كرهته من أجله ، أخذ فى الأدب ، وطلب الحكمة ،  
والعلم ، والفروسية ، ولعب الصولجة ، والرماية ، حتى مهر فى ذلك ، ورفع الى  
أبيه انه يحتاج من المطاعم ، والآلات ، واللواب ، والملابس ، والوزراء ، فوق  
الذى كان له ، فسر الملك بذلك ، وأمر له بما أراد ، ودعا بمؤدبه فقال : ان الموضع  
الذى وضع ابنى نفسه فيه يجب هذه المرأة لرفيع ، فتقدم اليه أن يرفع أمرها الى  
ويسألى أن أزوجه لإياها ، ففعل ، فزوجها منه ، وأمر بتجميل قفله اليه ، وقال له اذا  
اجتمعت أنت وهى فلا تحدث شيئاً حتى أصير اليك ، فلما اجتمعا صار اليه فقال  
يا بنى لا يضمن منها عندك مراسلتها إياك ، وليست فى حبالك ، فأنا أمرتها بذلك ،  
وهى من أعظم الناس منه عليك ، بما دعتك اليه من طلب الحكمة ، والتخلق  
بأخلاق الملوك ، حتى بلغت الحد الذى تصلح معه للملك بعدى ، فزدها فى التشريف  
والأكرام ، بقدر ما تستحق منك . ففعل الفتى ذلك وعاش مسروراً بلجارية ،

وأبوه مسروراً به ، وزاد في الأكرام الميزان ، ورفع مرتبة قدره ، وعقد لابنه الملك بعده

- ٤ -

قال الباني وقال الشيخ أبو الحسن بن مصعب قال كثير عزة  
سبهلك في الدنيا شفيق عليكم \* إذا غلغله من حادث الدهر غائله  
ويخفي لكم حبا شديدا ورهبة \* وللناس أشغال وحبك شاغله  
كريم يُميت السر حتى كأنه \* إذا استخبروه من حديثك جاهله  
يود بأن يمسي عليلا لعلها \* إذا سمعت عنه بشكوى ترأسه  
ويرتاح للعرف في طلب العلى \* لتحمد يوماً عند ليلى شمائله

## وصف الهوى

ذكر اعرابي الهوى فقال : هو أعظم ملكا في القلب من الروح في الجسم ،  
وأملك بالنفس من النفس ، يظهر ويبطن ، ويكتف ويلطف ، قامت عن  
وصفه اللسان ، وعي عنه البيان ، فهو بين السحر والجفون ، لطيف المسلك  
والكمون ، وأنشد

يقولون لودبرت بالعقل حبها \* ولا خير في حب يدبر بالعقل

## رسائل الميكالي

- ١ -

فصل للأمير أبي الفضل الميكالي

لا زالت الأيام تزيد رتبته ارتفاعا ، وباعه اتساعا ، وعزته امتناعا ، فلا يبقى  
مجد الا شيدته معاليه ومكارمه ، ولا ملك الا اقترعته صراخه وصوارمه



— ٢ —

وله — لا زالت جباه الأجرار بفضلته منسمة ، ووجوه المكلم بفرر أيامه  
مبتسة ، واهواء الصدور بخدمة وده مرتسه

— ٣ —

وله — الله يديم راية الأمير الجليل محفوفة بالفتح والنصر ، مكنوفة بالقلبة  
والقهر ، حتى لا يزال خطباً الا ذلت له صعا به ، ولا يمارس أمراً الا تسرت  
أسبابه ، ولا يروم حالا الا أذعن لهيته وسلطانه ، وخضع لسيفه وسنانه ،  
وذل لقد لوائه ، ومنتهى عنانه ، الى أن ينال من أمانيه ألقابها ، ويملك من  
مباغيه أزمته ونواصيها ، ويسامى الثريا بعلو همته ويناصبها

— ٤ —

وله فصل — اتما أشكو اليك زماناً سلب ضعف ما وهب ، ونجى بأكثر  
نما منع ، وأوحش فوق ما آنس ، وعنف في نزاع ما ألبس ، فانه لم يدقنا حلوة  
الاجتماع ، حتى جرعنا مرارة الفراق ، ولم يمتعنا بأنس التلاق ، حتى غادرنا رهن  
التلف والاشتياق ، والحمد لله تعالى على كل حال يسوء ويسر ، ويحلو ويمر ،  
ولا أياس من روح الله في اباحة صنع يجعل ربه مناخي ، ويقصر مدة البعاد  
والترخي ، فألاحظ الزمان بعين راض ، ويقبل الى حظي بعد إعراض ،  
وأستأنف بمرته عيشاً صانع الذبول والإعطاف ، رقيق المعاني والأوصاف ، عذب  
الموارد والمناهل ، مأمون الآفات والنوائل

— ٥ —

وله فصل — أنا أسأل الله تعالى أن يرد علي برد العيش القوي قدته ، وفسحة  
السرور الذي عهدته ، فيقصر من الفراق أمدّه ، ويمحو لالقاء حكمه ويده ،  
ويرجع ذلك العيش الذي رقت غلاته ، وصفت من الإقضاء مناهله ، فلم أهنأ بمدّه  
بأنس مقيم ، ولا تعلقت يوماً الا بعيش بهيم

فإن ترجع الأيام بيني وبينه \* بنى الأثل صيفاً مثل صيفي ومربى  
أشد بأعناق النوى بعد هذه \* مرائر إن جاذبتها لم تقطع  
وما على الله بعزيز أن يقرب بعيداً ، ويبعد طالماً سميحاً ، ويسهل عسيراً ،  
ويفك من أرق الاشتياق أسيراً

وله فصل من كتاب تعزية إلى أبي منصور عبد الملك الثعالبي  
قرأت خبر سلامته فسرى السرور في الجوانح ، واهتزت النفس له اهتزاز  
الفنن تحت البارج  
أليس لأخبار الأحبة فرحة \* ولا فرحة المطشأن فجاءه القطر  
يقولون قد أوفى لوقت كتابه \* فتنشئ البشري وينشرح الصدر  
ثم سألت الله تعالى أن يحرس علينا سلامته سائفة الملابس والمطارف ،  
موصولة التالذ بالمطارف

وله فصل من كتاب تعزية عن أبي العباس ابن الامام أبي الطيب  
لأن كانت الرزية ممرضة مؤلمة ، وطرق العزاء والسوة مبهمة ، لقد حلت  
بساحة من لا تنتقض بأمتالها مرائره ، ولا تضعف عن احتالها بصائره ، قد  
يتلقاها بصدر فسيح يحس أن ينتج الحزن حسابه ، وصبر مسيح يمنع أن يحبط  
الجزع أجره وثوابه ، كيف لا وآداب الدين من عنده تلتبس ، وأحكام الشرع  
من لسانه وينانه تستفاد وتقتبس ، والعيون ترمقه في هذه الحالة لتجري على  
سكنه ، وتأخذ بأدابه وسننه ، فإن تمثرت القلوب فيحسب تماسكها تماسكها وعزاؤها  
وان حسنت الافعال قالى حميد أفضاله ومذاهبه اعتزاؤها

## شعر الميكالى

جملته من شعره فى تحسين القوافى فى النزل

عذيرى من جفون راميات \* بسهم السحر من عيى غزالى  
غزائى طرفه حى سبائى ■ لأتصرن منه بمن غزالى  
وله أيضاً

أما حان أن يشتى المستهام \* بزودة وصل وتأوى له  
يحمم عن سؤله هية \* ويعلم علمك تأويله  
وقال أيضاً

شكوت اليه ما ألقى قال لى ■ رويدأ فى حكم الهوى أنت موتلى  
فلو كان حقاً ما دعيت من الهوى \* قل بما تلقاه لى أن تموت لى  
وقال أيضاً

تفرق قلبى فى هواها فمئدها \* فريق وعندى شعبة وفريق  
إذا ظلمت نفسى أقول لها اسقنى \* قل لم يكن راح لى لك فريق  
وقال أيضاً

شافه كفى رشاً \* بقيلة ما شفت  
قلت اذ قبلها \* ياليت كفى شقى

وقال

يا شاداً غلب نجم الحسن لولاه \* قد كان يوصف لما مات ولولاه  
ولاه رقة ظرف فى شمائله \* فاشتط فى الحكم لولا أن ولولاه  
أجى فنى مدتها ما إن يخلصه ■ من غمرة الوجد الا أنت والله

## كرائم النفوس

قال أبو عمرو عثمان بن بحر الجاحظ : حدثني أبو الهيثم بن السدي ابن شاهد قال : قلت في أيام ولايتي الكوفة لرجل من وجوها ، لا يجف قلبه ولا تستريح يده ، ولا تسكن حركته في طلب حوائج الناس ، وادخال المنافع على الضعفاء ، وكان رجلا مفوها ، اخبرني عن الشيء الذي هو عليك النصب ، وقولك على التبع ، ما هو ؟ قال قد والله سمعت قفريد الاطيار بالاسحار على أفنان الاشجار ، وسمعت أوتار الميدان ، وترجيع أصوات القيان ، فما طربت من صوت قط طربي من نناء حسن ، على رجل قد أحسن ، ومن شاكر منعم ومن شفاعة شفيع محتسب لطالب ذاكر ، قال أبو الهيثم قتلته : لله أبوك لقد مُحِشيتَ كرما ، فبأى شيء سهلت عليك المعاوذة والطلب ، قال لا أبلغ المجهود ، ولا أسأل الا ما يجوز ، وليس صدق المنر مكروها بأكره الى من انجاز الوعد ، تولست لا كراه السائل بأكره مني لاجحاف المسؤول ، ولا أرى الراغب أوجب على حقا لدى من حسن ظنه من المرغوب اليه ، للذي احتمل من كراهة ، قال ابراهيم ماسمت كلاما قط أشد مؤالفة لموضعه ، ولا أليق بمكانه ، من هذا الكلام

## أسد بن عنقاء

وردى أبو بكر بن شقير النحوى عن أحمد بن عبيد قال : كان أسد بن عنقاء الفزاري من أكبر أهل زمانه ، وأشدهم عارضة ولسانا ، وطال عمره ، ونكبه دهره ، فاختلف حاله ، ففرج ينتقل لأهله ، فرعليه عيلة الفزاري فسلم عليه ، وقال : يا عمو ما أصادك الى ما أرى ؟ قال بخل مثلك بماله ، وصون وجهي عن أموال الناس ، قال اما والله لن بقيت الى هذا الأمر لأغيرن من حالك ما أرى ، فرجع

ابن عنقاء الى أهله فأخبرهم بما قال عميلة فقالوا له: غرك كلام غلام جُنح ظلام !  
فكأنما أقدموا قاه حجراً ، فبات متمللاً بين رجاء ويأس ، فلما كان سحر سَمِعَ  
رُغاه الابل ، وثُناء النشاء ، وصهيل الخيل ، ولجب الأموال ، فقال ما هذا ؟ قالوا  
عميلة قد ساق اليك ماله ، فخرج ابن عنقاء له : قسم ماله شطرين ، وساماً عليه ،  
فأنشأ ابن عنقاء يقول

رَأَى عَلَى مَابِي عَمِيلَةَ فَاشْتَكَى \* إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرَ كَمَا جَهَرَ  
دَعَانِي فَوَاسَانِي وَلَوْ ضَنْ لَمْ يُلْمَ \* عَلَى حِينٍ لَا يَدُونُ يَرْجِي وَلَا حَضَرَ  
قَلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَنْتَبَيْتَ فَعَلَهُ \* وَوَقَاكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ ذَمٍّ أَوْ شَكَرَ  
وَلَمَّا رَأَى الْمَجْدَ اسْتَعْمِرْتَ نِيَابَهُ \* تَرَدَّى بِشَوْبٍ وَاسِعٍ الذَّيْلُ وَاتَّزَرَ  
غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَسَنِ يَافَا \* لَهُ سِمِيَّةٌ لَا تَشَقُّ عَلَى الْبَصَرِ  
كَأَنَّ الثَّرِيَّا عَلِقَتْ فِي جَيْنِهِ \* وَفِي أَنْفِهِ الشُّعْرَى وَفِي خَدَيْهِ الْقَمَرُ  
إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ \* ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَا تَنْصَرُ

## أبو عمرو الغنوي

وأنشد أبو حاتم عن أبي عبيدة المبرندس أحد بني بكر بن كلاب يمدح  
أبا عمرو الغنوي وكان الأصمعي يقول: هذا من الحال: كلابي يمدح غنويا !  
هَيِّنُونَ لَيْثُونَ أَيْسَارُ ذَوُوكَرَم \* سَوَاسٍ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ  
إِنْ يَسْتَلُوا الْعَرَفَ يَعْطُونَ وَانْخَبَرُوا \* فِي الْمَجْدِ أَدْرَكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارِ  
لَا يَنْطَقُونَ عَنِ الْإِهْوَاءِ إِنْ نَطَقُوا \* وَلَا يَمَارُونَ إِنْ مَارُوا بِأَكْثَارِ  
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ قَتْلٌ لَا قَيْتَ سَيْدِهِمْ \* مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي  
مِنْهُمْ وَفِيهِمْ يَعِدُ الْخَيْرُ مِثْلُهَا \* وَلَا يَعِدُ تَنَاخُزِي وَلَا عَارِ  
(٧ - رابع)

## صروف الزمان

فصل لبعض الكتاب — ما تعجبك مما لقيت من الحيف ، هل ضمن الدهر أن ينصف ولا يحيف ، أو يبرم فلا ينقص ، أو يماق فلا يمرض ، أو يصفو فلا يكدر ، أو يقي فلا يندر ، قدّر أن تعذب لى مشاربه ، وتلين لى جوانبه ، فحكم الدنيا لا تترك حامدا لها الا أسكتته ، ولا ضاحكا الا أبكتته ، أقوى ما كان بها قه ، وأشد ما كان لمامة ، وأولى ما كان ركونا اليها ، وأعظم ما كان عرضا عليها

## اخلاق الناس

وقال بعض الكتاب يصف رجلا بالتم : ما ظنك بمن ينف بالنعم عنف من ساءته مجاورتها ، ويستخف بحقها استخفاف من ثقل عليه حملها ، ويطرح الشكر عليها اطراح من لا يعلم ان الشكر يرتبطها

## غرر المدائح

وقال أبو الشيص

يا من تمنى على الدنيا مبالتها \* هلا سألت أبا بشر فتمطأها  
ما هبت الريح إلا هبّ نائله \* ولا ارتقى غاية الا نخطأها  
غيره

طلّاب الملا لا عليك يسر \* وباع الاعادى عن مداك قصير  
اذ أعدّ أهل الفضل كنت الذى له \* وللفضل فيه أول وأخير

وقال أبو الحجنا الأصغر نصيب يصف اسحق بن صباح  
كأن ابن صباح وكندة حوله \* اذا ما بدا بدرّ توسط انجما  
على ان فى البشر المحاق وان ذا \* تمام فما يزداد الا تهما

تري النبر الغربي يهتز تحته \* اذا ماعلا أعواده وتكلم  
فأنت ابن خير الناس الانبوة \* ومن قبلها كنت السنام المقدما  
ونصيب هو القائل في البرامكة وكان منقطعا إليهم  
عند الملوك مضرة ومنافع \* وأرى البرامك لا تضر وتنفع  
ان العروق اذا استسربها الثرى \* أبّ النبات بها وطاب المزرع  
فاذا جهلت من امرى أعراقه \* وقديمه فانظر الى ما يصنع  
أخذ هذا من قول سلم الخاسر

لا تسل المرء عن خلاقه \* في وجهه شاهد من العجيب  
وقال نصيب في سليمان بن علي

بني سليم حرزتم كل مكرمة \* وليس فوقكم نغر لمفتخر  
لا تسأل المرء يوماً عن خلاقه \* في وجهه شاهد ينبئك من خير  
حسب امرى مشرقاً أن ساد أمره \* وأنت سدت جميع الجن والبشر

سأل سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رجلاً حاجة فلم يقضها وسأل  
آخر فقضاها فقال للأول

ذُمت ولم تُحمد وأبتُ بحاجة \* تولى سواكم شرها واصطناعها  
أبي لك فعل الخير رأى مقصّر \* ونفس أضاق الله بالبخل باعها  
اذا ما أرادته على الخير مرة \* عصاها وان همت بشر أطاعها

## هشام بن عبد الملك

قال رجل لهشام بن عبد الملك : قد افتقرت يا أمير المؤمنين الى ظهور حسن  
رأيك ، فان رأيت اظهاره بسرور الصديق ، وغم العدو ، فقلت ، قال هشام أوجزت  
وملكت فيها سألت ، فلا ترد لك طلبية ، فما سأله شيئاً الا أعطاه أكثر منه

## عمرو بن مسعدة

قال حميد بن بلال : ولّى عمرو بن مسعدة فارس وكرمان فقال له بعض أصحابه : أيها الأمير لو كان الحياء يظهر سؤالاً لملكك حيائاً من كرمك ومن جميع أهلِكَ الى الاقبال على بما يكثر به حسد عدوى ، دون أن أسألك ، فقال عمرو لا نبيح ذلك بابتداءك ماء وجهك ، ونحن فننفيك عن إراقتك في خوض السؤال ، فرفض ما تريده في رقعة يصل اليك سرا ، ففعل

## محمد بن طيفور

وقال رجل من أهل فارس قسم على محمد بن طيفور وهو عامل على اصفهان لبعض أهلها : كم تقدر أن صلات محمد في كل سنة للشعراء والمتوسلين ؟ قالوا مائة ألف دينار سوى الخلع والهدايا . وورد عليه يوماً كتاب من بعض اخوانه في شأن رجل استباحه له في منزله : أنت أعزك الله تعالى أجل من أن يتوصل بشريك اليك ، وأن يستاح جودك الا بك ، غير أني أذكرك بكتابتى في أمر حمله ما شرع كرمك ، وزرع احسانك ، من الأجر قبل الصادقين والواردين ، فهناك الله تعالى ذلك ولا زالت يد الله بجميل احسانه ونعمته متواترة عليك ، فقال محمد للرجل احتمك لك وله ، فأخذ منه ألف دينار ، ولحن كتب اليه فيها مثلها

## ابراهيم ابن المهدي

وقال رجل لابراهيم بن المهدي : قد أوحشتني منك تردّد غليل في صدري أهالك عن اظهاره ، وأنجلك عن كشفه ، فقال له ابراهيم لكنى أكشف لك معروفى ، وأظهر احسانى ، فان يكن غير هذين في خلدك فاكتب رقعة يخرج توقيعى سرّاً لتغف على ما تحب ، فبلغ كلامه المهدي فقال : هذا والله غاية الكرم



## عود الى محمد بن طيفور

وكتب محمد بن طيفور لبعض خاصته بال كثير وصله به ، فكتب الرجل اليه : قد استفرقت نعمتك وجوه الشكر لك ، وغرر الحمد فيما سلف منك ، ولولا فرط عجز عن كفاء ما يجب لك من الحمد لقبلت ما اعتدته ، فكتب اليه محمد : قد صغر شكرك لنا ما أسلفناه اليك ، نخذ ما أنفدناه ثوبا عن معرفتك بشكر ما أسديناه ، وإلا سمح شكرك بما رأيناك له أهلا الى أن يسع قبول مثلك ما يستحق به حيل اللطاء ، وجزيل الثناء ، ان شاء الله تعالى

## قرد زبيدة

ولما مات قرد زبيدة بنت جعفر ساءها ذلك ، ونالها من النعم ما عرفه الصغير والكبير من خاصتها ، فكتب اليها أبو هرون العبدى : أيتها السيدة الخطيرة ، ان موقع الخطب بذهاب الصغير المعجب ، كوقع السرور بنيل الكثير المفرح ، ومن جعل قدر التعزية عن التافه الخفي ، عي عن التهنية بلجليل السني ، فلا نقصك الله الزائد في سرورك ، ولا حرمك أجر الذهاب من صغيرك . فأمرت له بجائزة

## تعزية في ثور

وكتب أبو اسحق الصابي عن ابن لعبة في أيام زارته الى أبي بكر بن قريمة يعزیه عن ثور أيضا بقوله ، وجلس للرزاء عليه راقما وتحامقا : التعزية على المفقود أطال الله بقاء القاضي ، انما تكون بحسب محله من فاقده ، من غير أن تُراعى قيمته ، ولا قدره ، ولا ذاته ، ولا عينه ، إذ كان الغرض فيها تبريد الغلة ، واتخاذ اللوعة ، وتسكين الزفرة ، وتنفيس الكربة ، فرب ولد علق ، وأخ مُشاق ، وذی رحم أصبح لها قاطعا ، وقريب قوم قد قلدتم علرا ، وناط بهم شنارا ، فلا لوم في ترك التعزية عنه ، وأحر بها أن تكون تهنية بالراحة منه ، ورب مال صامت

غير ناطق ، قد كان صاحبه به مستظها ، وله مستثمرا ، فالنجيمة به اذا قد موضوعة موضعها ، والتعزية عنه واقعة منه موقعها ، وقد بلغ أن القاضي أصيب بشور كان له مجلس للزراء عنه شاكيا ، وأجش عليه باكيا ، ولتندم عليه والها ، وتحكى عنه حكايات في التأين له ، وإقامة الندبة عليه ، وتمديد ما كان فيه من فضائل البقر التي تفرقت في غيره ، واجتمعت فيه وحده ، فصار كما قال أبو نواس في مثله من الناس

ليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد

لأنه يكره الأرض معمورة ، ويشير هامز روعة ، ويدور في الدواليب ساقيا ، وفي الأرحاء طاحنا ، ويحمل الغلات مستقلا ، والانتقال مستخفا ، فلا يؤده عظيم ، ولا يميز مجسم ، ولا يجري في الخائط مع شقيقه ، ولا في الطريق مع رفيقه الا كان جلدا لا يسبق ، ومبرزا لا يلحق ، وقتنا لا ينال شأوه وغايته ، ولا يبلغ مداه ونهايته ، ويشهد الله أن ما ساءه ساءني ، وما آله آلتني ، ولم يجز عندي في حق وده ، استصغار خطب جل عنده ، فأرضه ، وأرقه ، وأمرضه ، وأقلقه ، فكثبت هذه الرقة فأصابها من الجوى في مصابه هذا بقدر ما أظهر من إكباره إياه ، وأبان من إعظامه له ، وأسأل الله تعالى أن يخصه من المعوضة بأفضل ما خص به البشر ، عن البقر ، وأن يفرد هذه البهيمة المعجاء بأثرة من الثواب ، يضيفها إلى المكلفين من ذوى الألباب ، قلنا وان لم تكن منهم ، قد استحضت أن لا تُفرد عنهم ، بأن مسّ القاضي سببها ، وصار إليه منتسبها ، حتى إذا أنجز الله ما وعد به من تمحيص سياهم ، وتضعيف حسناتهم ، والافضاء بهم إلى الجنة التي رضىها لهم داراً ، وجعلها لجامعهم قراراً ، وأورد القاضي أيده الله تعالى موارد أهل النعيم ، مع أهل الصراط المستقيم ، جاء وثوره هذا مجنوب معه ، مسموح له به ، وكما أن الجنة لا يدخلها الخبيث ، ولا يكون من أهلها الخبيث ، ولكنه عرق يجري من أعراضهم ، كذلك يجعل الله نور القاضي مركبا من العنبر الشحري ،

وماء الورد الجورى ، فيكون له جونة عطر ونوراً ، وليس ذلك بمستبعد ولا مستنكر ، ولا مستصعب ولا متعذر ، اذ كانت قدرة الله بذلك محيطه ، ومواعيده لأمثاله ضامنة بما أعده الله فى الجنة لعباده الصادقين ، وأوليائه الصالحين من شهوات أنفسهم ، وملأ أعينهم ، وما هو منحة من غافر فضله ، وقائض كرمه ، عاقبة ذلك مع صالح مساعيه ، ومحمود شيبه ، وقلبي متعلق بمرقة خبره ، أدام الله عزه فيها أدركه من شعار الصبر ، واحتفظ به من إيثار الأجر ، ورفع اليه من السكون لأمر الله تعالى فى الذى طريقه ، والشكر له فيها أزعجه وأقلقه ، فليبرقى القاضى من ذلك ما أكون ضارباً معه بسهم المساعدة عليه ، وآخذاً بقسط المشاركة فيه

## جواب صاحب الثور الفقير

فصل من جواب أبى بكر : وصل توقيع سيدنا الوزير أطال الله بقاءه ، وأدام تأييده ونعماءه ، وأكمل رفعتة وعلاه ، وحرس مهجته ووقاه ، بالتعزية عن الثور الأبيض ، الذى كان للحرث مثيراً ، وللدوايب مديراً ، وبالسبق الى سائر المنافع شهيراً ، وعلى شذائد الزمان مساعداً وظهيراً . لعمر ك قد كان بعمله ناهضاً ، ولحماقات البقر رافضاً ، وأتى لنا بمثل وشرائه وهو لا يشرى ، فانه من اعيان البقر ، وأنفع أجناسه للبشر ، مضاف ذلك الى خللات لولا خوفى من تعبد الحزن عليه ، ونهييج الجزع وانصرافه اليه ، لعددتها ليعلم أدام الله عزه ان الحزن عليه غير معلوم ، وكيف يلام امرؤ قد من ماله قطعة يجب فى مثلها الزكاة ، ومن خدم معيشته بهيمة تعين على الصوم والصلاة ، وقد احتذيت مامثله الوزير من جميل الاحساب والصبر على المصائب ، قلت انا لله وانا اليه راجعون ، قول من علم ان المرء لا يملك نفسه ، وماله ، وأهله ، بل لا يملك شيئاً دونه ، اذ كان جل ثناؤه ، وتقدست أسماؤه ، هو الملك الوهاب ، المرتجع ما ارتجع بعوض هو نفيس الثواب ، وقد وجدت أيد الله الوزير للبقر خاصة فضيلة على سائر بهيمة الانعام ، تشهد بها المقول والافهام « وذكر جملة من فضائلها » وكأن أبانواس فى قوله

ليس على الله بمسئور \* أن يجمع العالم في واحد  
نظر في هذا المعنى الى قول جرير  
اذا غضبت عليك بنو تميم \* حسبت الناس كلهم غضابا

## دمعة امرأة على بنيتها

قالت امرأة من العرب يقال انها امرأة العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم  
ترى بنيتها

دعوا من المجد أكنافا الى أجل \* حتى اذا كملت أظلام وردوا  
ميت بمصر وميت بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد  
كانت لهم هم فرقة بينهم \* اذا القمايد عن أمثالهم قعدوا  
بث الجليل وتفرج الجليل واعطاء الجزيل الذي لم يعطه أحد

## رثاء قيس بن عاصم

وقال عبدة بن الطيب في قيس بن عاصم  
عليك سلام الله قيس بن عاصم \* ورحمته ما شاء أن يترحمنا  
نجية من غادرته غرض الردى \* اذا زار عن شحط بلادك سلما  
فما كان قيس هلكك هلك واحد \* ولكنه ببيان قوم تهدما  
وقيس بن عاصم هو القائل

إني امرؤ لا يعترى حسبي \* دئس يغيره ولا أفن  
من معشر في بيت مكرمة \* والاصل ينبت حوله النسن  
خطباء حين يقول قائلهم \* بيض الوجوه أعفأ لسن  
لا يظنون لعيب جارهم \* وهم لحسن جواره فطن

## رثاء الوليد بن طريف

وقالت أخت الوليد بن طريف الشيباني ترثيه :

أيا شجر الخابور مالك مُورقا \* كأنك لم تحجز على ابن طريف  
 قى لا بعد الزاد الا من التقى \* ولا المال الا من قنأ وسيف  
 عليك سلام الله وقنا لأنني \* أرى الموت وقطاب كل شريف  
 قد ناك فقدان الشباب وليتنا \* فدينناك من فتياننا بألوف  
 وخرج الوليد في أيام الرشيد فقتله يزيد بن مزيد وفي ذلك يقول بكر  
 ابن النطاح الخنقي

يا بني قلب لقد فجعكم \* من يزيد سيوف بالوليد  
 لوسيف سوى سيوف يزيد \* قارعه لاقت خلاف السعود  
 وائر بعضها يقتل بمضاً \* لا يزل الحديد غير الحديد

## بكر بن النطاح

وكان بكر كثير التمصب لريعة والملاح فيهم وهو القاتل  
 ومن يفتقر منا بعش بحسامه \* ومن يفتقر من سائر الناس يسأل  
 ونحن وُصفنا دون كل قبيلة \* بشدة بأس في الكتاب المثل  
 وانا لنلهو بالسيوف كما هلت \* فتاة بعقد أو سخاب قرقل  
 يريد قول الله عز وجل « استدعون الى قوم أولى بأس شديد » جاء في بعض  
 التفاسير أنهم بنو حنيفة قوم مسيلة الكذاب

## ابو دلف

وبكر القاتل أيضاً في أبي دلف

يا عصمة العرب الذي لم يكن \* حيا لقد كانت بنير عماد  
ان الميون اذا راها \* رجست من الاجلال غير حداد  
واذا رميت الثغر منك بمزمة \* فتحت منه مواضع الاسداد  
فكان ربحك منقح في عصفر \* وكان سيفك سل من فرصاد  
لوصال من غضب ابو دلف على \* بيض السيوف لذنب في الاغداد  
اذكي وأوقد للعداوة والقرى \* نارين نار وغى ونار زناد  
وأبو دلف هو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير بن منصح  
ابن معاوية بن خزاع بن عبد المزي بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن  
عجل بن لجيم - وقدرويت الايات التي مرت لاخت الوليد بن طريف لعبد الملك  
ابن بحرة النخري

## سرقات شعرية في الرثاء

وقال ابو هفان واسمه منصور بن بحرة قال انشدني دعبل لنفسه  
وداعك مثل وداع الربيع \* وقدك مثل افتقاد الدائم  
عليك سلام فكم من وقا \* أظرق منك وكم من كرم  
هلت احسنت ولكن سرقت اليتيم من معنيين الاول من قول القطامي  
مالك كواعب ودعن الحياة كما \* ودعني وانجنت الشيب ميعادي  
والثاني من قول ابن بحرة

هتدناك هتدان الربيع وليننا

وانشد البيت فقال بلى والله سرق الطائي من ابن بحرة بيتا كاملا قال  
عليك سلام الله وقها فاني \* رأيت الكريم الحر ليس له عمر

كذا وردت الحكاية من غير وجه وكان يجب اذا كان من روين أن يكون قد ناك قدان الربيع لاخت الوليد ، وقد قال السموئل في قصر العمر يقرب حب الموت آجالنا \* وتكرهه آجالهم فتطول  
وقال ابن قتيبة أخذ النيمري قوله « أيا شجر الخايور » من قول الجن في الامام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

أبعد قيل بالمدينة أظلمت \* له الارض تهتز المضاه بأسوق

قد أشبه ابو تمام الطائي للشياخ في أبيات أولها

جزى الله خيراً من أمير وباركت \* يد الله في ذاك الاديم الممزق

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها \* نوافج في أكامها لم تغتنق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته \* بكفى سبتي اذرق العين مطرق

تظل الحصان البكر تلقى جنينها \* بتأخير ما فوق المطى معلق

وقد قال بشار قريبا من قوله

على جنبات الدرع منك مهابة \* وفي الدرع عبيل الساعد ين قروع

اذا اختزن المال البخيل قاعا \* خزائهم خطية ودروع

وهذا كقول أبي الطيب المتنبي في قاتل الأخشيدي

كنا نظن دياره مملوءة \* ذهباً فات وكل دار يلقع

واذا المكارم والصوارم والقنا \* وبنات أعوج كل شئ يجمع

ومن بارع هذا النحو قول عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

واني لأرباب القبور لنابط \* لسكنى سعيدين أهل المقابر

واني لفعوج به اذ تكاثرت \* عداى ولم أهتف سواه بناصر

وكنت كغلوب على نصل سيفه \* وقد حز فيه نصل خوان بار

أتيناه زواراً فأجدنا قري \* من البث والهاء النخيل الخامر

وأنا بزرع قد نما في صدورنا \* من الوجديسقى بالدموع البوار

ولما حضرنا لاقسام ترانيم \* أصبنا عظيمات اللهى والمآثر  
أى لم نصب مالا ولكننا أصبنا فعلا

## بلاغة الاعراب

— ١ —

دخلت امرأية على عبد الله بن أبى بكر بالبصرة ، فوفقت بين السباطين ،  
فقال أصلح الله الأمير ، وأمتع به : حذرنا اليك سنة اشتد بلاؤها ، وانكشف  
غطاؤها ، أقود صبية صفاراً ، وآخرين كباراً ، فى بلد شاسعة تخفضنا خافضة ،  
وترفعنا رافعة ، للمات من الدهر برن عظمى ، واذهبن لحى ، وتركنى والهمة  
أدور بالحضيض ، وقد ضاق فى البلد المريض ، فسألت فى أحياء العرب من  
الكاملة فضائله ، المعطى سائله ، المكفى نائله ، فدللت عليك أصلحك الله تعالى ،  
وأنا امرأة من هوازن ، وقد مات الوالد ، وغاب الرافد ، وأنت بعد الله غياثى ،  
ومنتهى أملى ، فاقبل بى احدى ثلاث : إما أن تردنى الى بلدى ، أو تحسن  
صفدى ، أو تقيم أودى ، قال بل أجمعها لك ، فلم يزل يجرى عليها كما يجرى على  
عياله ، حتى ماتت

— ٢ —

قال المتنبى وقف اعرابى بباب عبيد الله بن زياد فقال : يا أهل الغضاضة ، حقب  
السحاب ، وانفتح الريب ، واستأسدت الذئاب ، وردم التمد ، وقل الحفد ،  
ومات الولد ، وكنت كثير العفاة ، سحب السفاه ، عظيم الزلات ، لاتصال  
الزمان ، ولا أعقل الحدثنان ، حى حلال ، وعدد ومال ، فتفرقنا أيدي سبا ، بين  
قد الأبناء والآباء ، وكنت حسن الشارة ، خصيب الدارة ، سليم الجارة ، وكان  
محلى حى ، وقومى أسمى ، وعزى جدى ، قضى الله ولا رجمان لما قضى ، بسواف  
المال ، وشتات الرجال ، وتغير الحال ، فأعينوا من شخصه شاهده ، ولسانه  
وافدّه ، وفقره سائمه وقائمه



## المقامة البصرية

ومن مقامات الاسكندري من انشاء بديع الزمان قال حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت البصرة وأنا من سنى في فتاه ، ومن الزى في حبر وروشاء ، ومن النقى فى بقر وشاء ، فأثيت المريد مع رقة تأخذهم العيون ، ودخلنا غير يسيد فى بعض تلك المنزهات ، ومشينا فى تلك المتوجّهات ، وملكتنا أرض فخللتناها ، وعمدنا لعداح اللهو فأجلناها ، مطرّحين للحشمة ، إذ لم يكن فينا الا منا ، فما كان بأسرع من ارتداد الطرف ، حتى عنّ لنا سواد ، تخفضه وهاد ، وترفعه نجاد ، وعلنا أنه بهم بنا ، فأتلنا له حتى انتهى الينا سيره ، ولقينا بتحية الاسلام ، ورددنا عليه مقتضى السلام ، ثم أجال فينا طرفه وقال: يا قوم ، مامنكم الا من يلحظى شزرا ، ويوسقى زجرا ، ولا ينبشكم غنى ، بأصدق منى ، أنا رجل من من أهل الاسكندرية ، من الثنور الأموية ، قد واطأ لى الفضل كنفه ، ورحب بى عيش ، ونغانييت ، ثم جمع بى الدهر عن غه ورمه ، وأتلا فى زغاليل حمر الحواصل كأنهم حيات أرض محلق \* فلو يعضون لذى سهم اذا نزلنا أرسلونى كاسياً \* وان رحلنا ركبونى كلهم نشزت علينا البيض ، وشمست منا الصفر ، وأكلتنا السؤد ، وحطمتنا ، الحر ، واتنابنا أبو مالك ، فأتلقانا أبو جابر الا عن تخفر ، وهذه البصرة ماؤها هضوم ، وهجيرها مهضوم ، والمرء من ضرسه فى شغل ، ومن نفسه فى كل ، فكيف بمن

يطوّف ما يطوّف ثم يأوى \* الى زغب محدة العيون

كساهن البلى شعنا فتمسى \* جياح الناب ضامرة البطون

ولقد أصبحنا اليوم وقد سرحن الطرف فى حى كيت ، وفى بيت كلايت ، وقلبن الا كف على ليت ، فمعضن عقد الضلوع ، واقضن ماء الدموع ، وتداعين بلسم الجوع

والفقر في زمن النائم لكل ذي كرم علامه  
وقد اخترتك ياسادة ، ودلتني عليكم السعادة ، وقالت قسما ، إن فيهم شيئا ،  
فهل من قبيحين ، أو فقيحين ، وهل من حريصين ، أو برّدين ؟ قال عيسى  
ابن هشام فوالله ما استأذن على سمعي كلام رائع أبرع مما سمعت ، لا جرم  
أنا استمخنا الأوساط ، ونفضنا الأكمام ، ونحينا الجيوب ، وأثلته مطرفي ،  
وأخذت الجماعة إخذى ، وقلنا له الحق بأطفالك ، فاعرض عنا بعد شكر وفاء ،  
ونشر ملأ به قاه

## رسائل بديع الزمان

- ١ -

وله من رسالة الى بعض الرؤساء : خلقت أطال الله بقاء السيد وأدام تأييده ،  
مشروح جنان الصدر ، جروح عنان القلم ، بحلم فسيح رقعة الصدر  
صبوراً تحولاً لو تسدني الردى \* لسرت اليه مشرق الوجه راضيا  
ألوفاً وفياً لو رذذت الى الصبا \* لفارقت شبي موجه القلب باكيا  
ووالله لأحيلن السيد على الاتم ، ولا احالة رأيه في على الليالي والايام ،  
ولن أزال أصفيه الولاء ، وأسنيه التناء ، وافرش له من صدور الدهناء ،  
وأعيره أذنا صماء ، خويعلم أى علق باع ، وأى قى أضاع ، وليقتن موقف  
اعتذار ، وليعلم بنصح أنا الواشون أم يحول ، ولا أقول يا حالف اذكر خلا ،  
ولكن يا عاقد اذكر خلا ، ولست بمن يشكو الى رسول الله صلى عليه وسلم أذى  
رهطه ، ويشناق الى رمي يزيد لسبطه ، ولكنى أقول

هينئاً مريئاً غير داء مخامر \* لمرّة من اعراضنا ما استحلّت  
وأنا اعلم أن السيد لا يخرج عن تلك الخلية ، بهذه الرقية ، وإن جوابه أخشن  
من لقائه ، فإن انبسط للاجابة فلتكن المحاطبة توقيعاً فهو أخف مؤنة وأقل تبمة

وله الى العميد: انا أطال الله بقاء الشيخ العميد في ضيقه لا فيها أعلن، ولا عنها أصان، وشيمة ليست بي تناط، ولا غنى تناط، وحرقة لا غنى تُزال، ولا فيها أدال، وهي الكُدَيَّة التي على تبعثها، وليس لي منفعتها، فهل للشيخ العميد أن يلفظ بصنيمته لطفنا يحيط عنه درن المار، وسيمة التكبسب الافتقار، ليخف على القلوب ظله، ويرفع عن الاحرار كله، ولا يشغل على الاجفان شخصه، بإتمام ما كان عرضه عليه من أشغاله، ليعلق بأذيله، ويستفيد من خلاله، فيكون قد صان العلم عن ابتذاله، والفضل عن إذلاله، واشترى حسن الثناء بجاهه، كما يشتره بجاله، وللشيخ فيها وجه من وعد يستمده، ووفاء يتلو ما يمهده، على رأيه ان شاء الله

## شذرات في المديح

وقال بعض أهل مصر وهو أبو العباس الناشئ يمدح سعد الدولة أبا المالح شريف بن سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان

كأن مكنون فهم الدهر في يده \* يرى بها غائب الأشياء لم يغيب  
ما يرفع الفلك المالحى سماء علأ \* الاعلاها شريف كوكب العرب  
يا من بعين الرضا يلقى مؤمله \* والبخل يطبق أجفانا على الغضب  
لو يكتب الملك أسماء الملوك اذا \* أعطاك موضع اسم الله في الكتب  
غربت في كل يوم منك مكرمة \* فليس ذكرك في أرض بمغترب  
بينه الأول كقول القائل

أطل على الأشياء حتى كأنما \* له من وراء الغيب مقلة شاهد  
أبو تمام الطائي

أطل على كلا الاقنين حتى \* كأن الأرض في عينيه دار

وأفرط ابن الرومي فقال

أحاط علما بكل خافية \* كأنما الأرض في يديه كره

وقال محمد بن وهيب

عليم بأعقاب الأمور كأنما \* يخاطبه من كل أمر عواقبه

وقال بعض شعراء بني عبد الله بن طاهر

وقوفك تحت ظلال السيوف \* أقر الخلالة في دارها

كأنك مطلع في القلوب \* إذا ما تناجت بأسرارها

وقال البحري للفتح بن خاقان

كأنك عين في القلوب بصيرة \* ترى ما عليه مستقيم ومائل

وقال في سليمان بن عبد الله بن طاهر

ينال بالظن ماقت اليقين به \* إذا تلبس دون الظن إيقان

كأن آراءه والظن يجيها \* تراه كل خفي وهو اعلان

ماغاب عن عينه فالقلب يذكره \* وإن تم عينه فالقلب يقطن

وقال أبو الحسن أحمد بن محمد الكاتب يمدح عبيد الله بن سليمان

إذا أبو قلم جادت لنا يده \* لمحمد الأجودان البحر والمطر

وإن أضأت لنا أنوار غرته \* تضاهل الأنواران الشمس والقمر

وإن مضى رأيه أوحده عزمته \* تأخر الماضيان السيف والقدر

من لم يبت حذرا من خوف سطوته \* لم يدرك المزعجان الخوف والخذر

ينال بالظن ما يبى العيان به \* والشاهدان عليه العين والأثر

كانه الدهر في نسي وفي نعم \* إذا تعاقب منه النفع والضرر

كانه وزمام الدهر في يده \* يرى عواقب ما يأتي وما ينذر

وأصل هذا قول أوس بن حجر

الالهي الذي يظن بك اللفظ — كأن قد رأى وقد سمع

وهذا المعنى قد مر في أثناء الكتاب

## بلاغة الاعراب

قال أبو الحسن جحظة البرمكي قلت لخالد الكاتب: كيف أصبحت ؟ قال أصبحت أرق الناس شعراً ، قلت أتعرف قول الاعراب

فا وَجَدَ أعرابيةً قذفت بها \* صُرُوفُ الليالي حيث لم تك ظننتِ  
تمنّت أحاليب الرخاء وخَيْمَةً \* بنجدي فلم يُقدر لها ما تمنّتِ  
إذا ذكرت ماء المضاء وطِيبُهُ \* وماء الصبا من نحو نيجران أنتِ  
بأعظم من وجدٍ بليلى وجدتهُ \* غداة غدونا غدوةً واطمأنتِ  
وكانت رياح نَحْمَلُ الحاجَ يَنُنّا \* قد بخلت تلك الرياح وضنتِ  
فصاح خالد وقال : ويحك ، وبلك ، يا جحظة ! هذا والله أرق من شعري

## تكاليف المجد

فصل لأبي العباس بن الممتز - لن تكسب أعزك الله المحامد ، وتسوجب الشرف ، إلا بالحلل على النفس والحال ، والتهوض بحمل الأثقال ، وبذل الجاه والمال ، ولو كانت المكارم تنال بغير مؤنة لاشارك فيها السفل والأحرار ، وتساهمها الوضعا من ذوى الاخطار ، ولكن الله تعالى خصّ الكرماء الذين جعلهم أهلها ، تخفف عليهم حملها ، وسوّغهم فضلها ، وحظرها على السفلة لصغر أقدارهم عنها ، وبمد طباعهم منها ، وغورها عنهم ، واقشعراها منهم

وقال أبو الطيب المتنبي

لولا المشقة ساد الناس كلهم \* الجود يفقر والاقدام قتال

وقال الطائي

والحدشهد لا يرى مُشْتَارُهُ \* يجنيه الأمن قيع الحنظل

شرُّ حامله وبحسبه الذي \* لم يؤذعاه خفيف الحمل  
أخذه الطائي من قول سلم بن الوليد وقيل غيره  
الجودُ أحسنُ مساً يأنى مطر \* من أن يتركوه كف مستلب  
ما أعلم الناس أن الجود مدفة \* للدم لكنه يأتى على النشب  
وقال بعض الأجواد : أنا لنجد كما نجد البخلاء ، ولكننا نصبر ولا يصبرون

## احتمال الغضب

قال الجاحظ قيل لابي عباد وزير المأمون وكان أسرع الناس غضباً إن لقمان  
الحكيم قال لابنه ما الحل الثقيل ؟ قال الغضب ، قال أبو عباد لكنه والله أخف  
على من الريش ! قيل له إنما عني لقمان أن احتمال الغضب ثميل ، فقال لا والله لا يقوى  
على احتمال الغضب من الناس إلا الجلل ! وغضب يوماً على بعض كتابه فرماه  
بدواة كانت بين يديه فشجه ، فقال أبو عباد صدق الله تعالى في قوله « وإذا  
ما غضبوا هم يفترون » فبلغ ذلك المأمون فأحضره ، وقال له ويحك ما تحسن قرأ  
آية من كتاب الله تعالى ! قال بلى يا أمير المؤمنين أتى لأحفظ من سورة واحدة  
ألف آية ، فضحك المأمون وأمر بإخراجه

## عناية ابن المعتز بالبيان

نبذة من لطائف ابن المعتز وفضل تحفته بالبديع والاستعارات مما تتعين  
العناية بمطالعتها — قال أبو بكر الصولي : اجتمعت مع جماعة من الشعراء عند أبي  
العباس عبد الله بن المعتز وكان يتحقق بملم البديع تحقفا ينصر دعواه في لسان .  
مذاكرته ، فلم يبق مسلك من مسالك الشعراء إلا سلك بنا شعبا من شعابه ،  
وأرانا أحسن ما قيل في باب ، إلى أن قال : ما أحسن استعارة اشتمل عليها بيت  
واحد من الشعر ؟ قال الاسدي قول ليبيد

وغداة ربح قد كشفت وقرّة \* إذ أصبحت بيد الشمال زمامها  
قال أبو العباس هذا حسن ، وغيره أحمد منه ، وقد أخذه من قول ثعلبة  
ابن صغير المازني

فنداكرا قلا وثيدا بعدما ألفت ذكاه يمينها في كافر  
وقول ذي الرمة أعجب الى منه  
ألا طرقت مي هيوماً بذكرها \* وأيدى الثريا مجنح في المغارب  
وقال بعضنا بل قول ليبد أيضاً  
ولقد حيت الخليل تحمل شككتي \* فرطت وشاحي ان غدوت لجامها  
قال أبو العباس ولكن ينزل عن قول ليبد  
وقال آخر

ولو أنى استودعته الشمس لاهتدت \* اليه المنايا عينها ورسولها  
قال أبو العباس هذا حسن ، وأحسن منه في استعارة لفظ الاستيداع ،  
قول الحصين بن الحمام ، لأنه جمع الاستعارة والمقابلة في قوله  
نظاردم نستودع البيض هامهم \* ويستودعون السمرى المقوماً  
وقال آخر بل قول ذي الرمة

أقامت به حتى ذوى العود في الثرى \* وساق الثريا في ملاءه الفجر  
قال أبو العباس : هذا لعمري نهاية للخبرة ، وذو الرمة أبدع الناس استعارة ،  
وأبرعهم عبارة ، الا أن الصواب حتى ذوى العود والثرى ، لان العود لا ينوى  
مادام في الثرى ، وقد أنكره على ذي الرمة غير ابن المعتز . قال أبو عمرو بن  
العلاء كانت يدي في يد الفرزدق فأنشده هذا البيت فقال أرشدك أم أدعك ،  
قال قلت بل أرشدني فقال ان العود لا ينوى في الثرى ، والصواب حتى ذوى  
العود والثرى ، قال الصولي فكانا فيه على ذي الرمة — قلت بل قوله

ولما رأيت الليل والشمس حية \* حياة الذي يقضى حشاشة نازع  
قال أبو العباس اقتضت زنبك يا أبا بكر فأورى ، هذا بارع جداً ، وقد سبقه  
الى هذه الاستعارة جرير حيث يقول

نحي الرواس ربها ونجده \* بعد البلى فتمينه الأمطار  
وهذا بيت جمع الاستعارة والمطابقة لأنه جاء بالإحياء والأمانة ، والبلى  
والجدة ، ولكن ذوالرمة قد استوفى ذكر الاحياء والأمانة في موضع آخر فأحسن  
وهو قوله :

ونشوان من طول النعاس كأنه \* بجبلين في أنشوطه يدرجج  
إذا مات فوق الرحل أحييت روحه \* بذكرك والعيس المراحيل جنج  
فأأحمدن الجماعة انصرف من ذلك المجلس الا وقد غره من بحر أبي العباس  
ما غاض فيه معينه ، ولم ينهض حتى زودنا من بره ولفظه نهاية ما اتسعت له حاله

## كتمان الحب

وقال ابن المعتز

لما رأيت الحب يفضحني \* ونمت على شواهد الصب  
أقيت غيرك في ظنونهم \* وسترت وجه الحب بالحب

وقال العباس أحمد بن الأحنف في هذا المعنى

قد سبّر الناس أذيل الظنون بنا \* وفرّق الناس فينا قولهم فركا  
فكاذب قد رمى بالظن غيركم \* وصادق ليس يدري انه صدقا

وقريب من هذا المعنى قول الفارسي رضي الله عنه وان لم يكن منه  
تخالفت الأقوال فينا تباينا \* برجم أصول يننا ما لها أصل  
فشنع قوم بالوصال ولم أصل \* وأرجف بالسلوان قوم ولم أصل  
وما صدق التشنيع عنها لشقوى \* وقد كذبت عنى الاراجيف والنقل

وقال ابن المعتز

لنا عزيمة صماء لا تسمع الرقي \* نبيت أنوف الحاسدين على رغم  
وانا لنعطى الحق من غير حاكم \* علينا ولو شئنا لئلا مع الظلم



وقد أخذته أبو العباس من قول اعرابي  
ألا يا شفاء النفس ليس بعالم \* بك الناس حتى يعلموا ليلة القدر  
سوى رجمهم بالظن والظن كاذب \* مراراً وفيهم من يصيب ولا يدري

## شعر الحسين بن مطير

وقال الحسن بن مطير  
لقد كنت جليلاً قبل أن توفد النوى \* على كبدى ناراً بطيئاً خودها  
ولو تركت نار الهوى لتضرمت \* ولكن شوقاً كل يوم يزيدا  
وقد كنت أرجو أن تموت صبا بى \* إذا قدمت أيامها وعهودها  
فقد جعلت في حبة القلب والحشى \* عهد الهوى نولى بشوق بعيدا  
لمرتجة الاعطاف هيف حضورها \* عذاب ثناياها عجاب نهودها  
وصفر تراقبها وحر اكفها \* وسود نواصياها وبيض خدودها  
مخضرة الاوساط زانت عقودها \* بأحسن مما زينها عقودها  
بمنيننا حتى ترف قلوبنا \* رفيف الخزامى بلت طل يجودها  
وفيهن مقلق الوشاح كآبتها \* مهة بثر نار طويل عمودها  
وقال

قضى الله يا أسماء أن لست بارحاً \* أحبك حتى ينمض الين منمض  
فحبك يلوى غير أن لا يسوءني \* وإن كان يلوى انى لك مبفض  
فواكبدا من لوعة الين كلما \* ذكرت ومن رفض الهوى حين يرفض  
ومن عنده قدرى الدموع وزفرة \* تمض أطراف الحشا ثم نهض  
فيا ليتنى أقضت جلدًا صبا بى \* وأقضى صبرا على الشوق مقرض  
إذا أنارضت القلب في غير حبها \* بدا حبها من دونه يعرض  
وكان الحسين قوى أسر الكلام ، جزل الالفاظ ، شديد المارضة ، وهو  
القاتل في المهدي

له يوم يؤس فيه للناس أبؤس \* ويوم نسم فيه للناس أنعم  
 فيمطر يوم الجود من كفه الندى \* ويقطر يوم البؤس من كفه الدم  
 فلو أن يوم البؤس خلى عقابه \* على الناس لم يصبح على الأرض مجرم  
 ولو أن يوم الجود خلى نواله \* على الأرض لم يصبح على الأرض معمم  
 وأنشد أبو هفان له

أين جيراننا على الاحساء \* أين أهل العتاب بالدهناء  
 جاورونا والأرض ملبسة نو \* رَ الأقاحى تُجاد بالانواء  
 كل يوم باقحوان جديد \* تضحك الأرض من بكاء السماء  
 أخذ هذا المعنى دعبل وقطله الى معنى آخر فقال  
 أين الشبابُ وأيةُ سلكا \* أم أين يُطلب ضل بل هلكا  
 لا تمجي يا سلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبكي  
 وقال مسلم بن الوليد في هذا المعنى  
 مُستعبر بيكي على دمنية \* وورأسه يضحك فيه المشيب

## مكارم الاخلاق

وأنشد الزبير بن بكار  
 أحب معالي الأخلاق جهدى \* وأكره أن أعيب وأن أعلا  
 وأصفح عن سباب الناس حلماً \* وشر الناس من حبَّ السبابا  
 وأترك قاتل الموراء عمداً \* لأهلكه وما أعجى الجوابا  
 ومن هاب الرجال تهيبوه \* ومن حقر الرجال فلن يهابا  
 وعلى ذكر قوله

إذا أنا رضت القلب في حب غيرها

أنشد الأصمعي لتلام من بنى فزارة  
 وأعرض حتى يحسب الناس أنما \* بي المهجر لا والله ما بي لها هجر

## رياضة النفس على الفراق

قال اسحق الموصلي قال لى الرشيد ما أحسن ما قيل فى رياضة النفس على  
الفراق ؟ قلت قول اعرابي

وانى لأستحي عيوناً وأتقى \* كثيراً وأستبقى المودة بالمجر  
فأنذر بالمجران نفسى أروضها \* لأعلم عند المجرهل لى من صبر  
فقال الرشيد هذا مليح ولكى استملح قول اعرابي آخر  
خشيت عليها العين من طول وصلها \* فهاجرتها يومين خوفاً من المجر  
وما كان هجرانى لها من ملالة \* ولكنى جربت نفسى بالصبر  
قال الصولى قلت للبرد : عم ابراهيم بن العباس أحزم رأياً من خاله العباس  
ابن الأحنف فى قوله

كان خروجى من عندكم قدراً \* وحادثاً من حوادث الزمن  
من قبل أن أعرض الفراق على \* قلبى وان أتمد للحرز

وقال علك ابراهيم

ونالجت نفسى بالفراق أروضها \* فقالت دويداً لأعيرك من صبرى  
قلت لها فالمجر والين واحد \* قالت أمتنى بالفراق وبالمجر  
قلت له انه نقل كلام خاله

عرضت على قلبى الفراق فقال لى \* من الآن فأبىس لأعيرك من صبرى  
إذا صدمت من أهوى رجوت وصالة \* وفرقة من أهوى آخر من الجمر  
وقال العباس بن الأحنف

أروض على المجران نفسى لعلها \* تماسك لى أسبابها حين أهجر  
واعلم أن النفس تكنب وعدها \* اذا صدق المجران يوماً وتقدر  
وما عرضت لى نظرة مذعرة \* فأنظر الا مثلت حين أنظر  
وقال المتنبي من المعنى

حيبتك قلبى قبل حبي من تأى \* وقد كان غداراً فكأن أنت وإفيا

وأعلم أن الين يُشكيك بعدها \* فليست فؤادى از وجدتك شاكيا  
قال الحاتمي والقي أراه وأذهب اليه ان أحسن من هذا المعنى قول أبي صخر  
المهذلي :

ويعنى من بعض انكار ظلمها \* اذا ظلمت يوما وان كان لى عذراً  
مخافة انى قد علمت لئن بدا \* لى المهجر منها ما على هجرها صبر  
وانى لأدري اذ النفس أشرفت \* على هجرها ما يلفتنى بى المهجر  
فيا جها زدى جوئى كل ليلة \* وبسولة الاحزان موعدهك الحشر<sup>(١)</sup>

## كلمات فى الاخلاق

شذور من كلام أهل العصر فى مكلام الاخلاق — ابن المعتز : العقل غريزة  
تربها التجارب . وله : العاقل من عقل لسانه ، والجاهل من جهل قدره — غيره : اذا تم  
العقل قصص الكلام — حسن الصورة الجمال الظاهر ، وحسن انطلق الجمال  
الباطن — ما أين وجه الخير والشر فى مرآة العقل اذا لم يصدتها الهوى —  
العاقل لا يدعه ماستر الله من عيوبه ان يفرح بما أظهر من محاسنه — بأيدى  
العقول تمسك أعنة النفوس عن الهوى — آخر بمن كان عاقلاً ان يكون عما  
لا يعنيه غافلاً — التواضع من مصايد الشرف — من لم يتضع عند نفسه ، لم يرتفع  
عند غيره — يحجى بن معاذ : التكبر على المتكبر تواضع — الحلم حجاب الآفات —  
أحيوا الحياء بمجاورة من يستحيا منه — من كساه الحياء ثوبه ، ستر عن الناس  
عيبه — الصبر تجرع الفصص ، وانتظار القرص — قلوب العقلاء حصون  
الامرار — افرد بسرك ولا تودعه حازماً فيزل ، أو جاهلاً فيخون — الآلة  
حسن السلامة ، والمجلة مفتاح الندامة — من حسن خلقه وجب حقه — انما يستنق  
اسم الانسانية من حسن خلقه — يكاد سبى انطلق يُعد من البهائم والسباع

(١) نجد هذه القصيدة كاملة فى كتاب « مدامع العشاق »

(ارسطاطاليس) المروأة استحياء المرء نفسه — المعروف حصن النعم من صروف الزمن — للحازم كنز في الآخرة من عمله ، وفي الدنيا من معروفة — لا تسحى من القليل فان الحرمان أقل منه — أبو بكر الخوارزمي: الطرف يجري وبه اغلال ، والحر يعطى وبه لإقلال — بذل الجاه أحد المالمين — شفاعة اللسان أفضل زكاة الانسان — بذل الجاه بذل للمستمين — الشفيح جناح الطالب — التقوى هي العدة الباقية ، وألجنة الواقعة — ظاهر الدين شرف الدنيا ، وباطنه شرف الآخرة — من عفت أطرافه ، حسنت أوصافه — قال أبو الطيب المتنبى

ولا عفة في سيفه وسنانه \* ولكنها في الكف والفرج والقلم

لهمان: الصمت حُكمٌ وقليل فاعله — أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك كأنما رُميت عن قوس واحدة: قل كسرى لم أنعم على مالم أقل ، ونسبت على ماقلت مرارا (قيصر) أنا على رد مالم أقل أقدر منى على رد ماقلت (ملك الصين) اذا تكلمت بالكلمة ملكتنى واذا لم أتكلم بها ملكتها (ملك الهند) عجبت ممن يتكلم بالكلمة ان رفعت ضرته ، وان لم ترفع لم تنفمه — ما اللخان على النار ، ولا المعجاج على الريح ، بأدل من ظاهر الرجل على باطنه — وأنشد

قد يُستدل بظاهر عن باطن \* حيث اللخان قَمَّ موقد نرٍ

من أصلح ماله قد صان الا كرمين المال والعرض — من لم ينم التقير ، ولم يحمد التبذير ، فهو شديد التدبير — عليك بالقصد بين الطرفين ، لا منع ولا اسراف ، ولا بخل ولا اتراف — لا تكن رطبا تمصر ، ولا يابسا فتكسر ، ولا حلوا فتلمظ ، ولا مرّا فتلفظ — المأمون بن الرشيد: التناء بأكثر من الاستحقاق ملق وهنر ، والتقصير عي وحصر — اكرام الاضياف ، من عادة الاشراف — وفي الخبر: لا تتكلفوا للضيف قتبمضوه ، فمن أبغض الضيف أبغضه الله — يبنى لصاحب الكرم أن يصبر قلبه حتى تمطف عليه نبوة الزمان ، ويسأله الحدنان ، فليس ينتفع بالجوهرة الكريمة من لم ينتظر فاقها<sup>(١)</sup>

مواظع عقلها بعض أهل العصر تتعلق بهذا الفصل — أغض على القذى وإلا لم  
ترض أبدا — أجل الطلب فسيأتيك بياض عرضك والآن أخلقت وجهك — جاور  
الناس بالكف عن مساوئهم — انس رفدك ولا تنس وعدك — كذب سوء الظن  
بأحسنه — أغن من وليته عن السرقة ، فليس يكفيك ما لم تكفه — لا تتكلف  
ما كفيت فيضيق ما أوليت — ابن المعتز : لا تسرع إلى أرفع موضع في المجلس ،  
قلو وضع الذي تُرفع إليه خير من الموضع الذي تخط منه — لا تذكر الميت بسوء ،  
فتكون الأرض أكرم عليه منك — ينبغي للعاقل أن يدارى زمانه مداراة  
الساجع الماء الجاري — العتابي : المداراة سياسة رفيعة تجلب المنفعة ، وتدفع  
المضرة ، ولا يستغنى عنها ملك ولا سوقة ، ولا يدع أحد منها حظه إلا غمرته  
صروف المكارة

## رسائل العتابي

— ١ —

وكتب العتابي إلى بعض أخوانه

لو اعتصم شوق اليك بمثل سلوكك عني ، لم أبذل وجه الرغبة اليك ، ولم  
أتجشّم مرارة تماديك ، ولكن استخففتنا صباقتنا ، فاحتملنا قسوتك ، لعظيم قدر  
مودتك ، وأنت أحق من اقتصص لصلتنا من جفائه ، ولشوقنا من إبطائه

— ٢ —

وله — دعيت اليك ونفسي راغبة لشوقك بشركك ، ولسانى علق بالثناء  
عليك ، والغالب على ضميري لأمة لنفسى ، واستقلال لجهدى فى مكافأتك ،  
وأنت أعزك الله فى عز النفى عني ، وأنا تحت ذل الفاقة الى عطفك ، وليس من  
خلاقك ان تؤلى جانب النبوة منك ، من هو علن فى الضراعة اليك

## دخوله على الرشيد

ودخل العتابي على الرشيد فقال : تكلم يا عتابي ! فقال : الا يناس قبل الإيساس ،  
لا يُحمد المرء بأول صوابه ، ولا يُذم بأول خطابه ، لأنه بين كلام زوره ، وأعي حصره

## حديثه مع أبي نواس

ومر العتابي بأبي نواس وهو ينشد الناس  
ذكرا لكرخ نازح الاوطان \* فبكي صبرةً ولات أوان  
فلما رآه قلم اليه ، وسأله الجلوس ، فأبى وقال : أين أنا منك وأنت القائل ،  
وقد أنصفك الزمان

قد علقنا من الخصيب حبلاً \* أمّتنا طوارق الحدثان  
وأنا القائل وقد جار على ، وأساء الى

لفظتى البلاد وانطوت الاكفاء دونى وملئ جيرانى  
والتقت حلقةً على من الله رفاجت بكل كل وجران  
نازعنى احداثها مهنة النفس وهدت خطوبها أركانى  
خاشعٌ للهوم مفترق القلب كتيبٌ لثائب الزمان

## شعر الاعراب

قال عبد الرحمن ابن أخى الاصمعي سمعت عى يحدث قال : أرقت ليلة من  
الليالى بالبادية ، وكنت نازلاً عند رجل من بني الصبيد ، وكان واسع الرجل ،  
كريم المحل ، فأصبحت وقد عزمت على الرجوع الى العراق ، فأتيت أبا  
مشوى ، فقلت انى قد هلمت من الغربة ، واشتقت الى أهلى ، ولم أفد فى قدمى  
هنه كبير علم ، واتما كنت أغتفر وحشة الغربة ، وجفاء البادية ، فلما فائدة ،

فأظهر الجفاوة حتى أبرز غداءه له فتغذيت ، وأمر بناقه مهريه كأنها سبيكة لجن  
واكتفلها ، ثم ركب وأردقى ، وأقبلنا مطلع الشمس ، فاسرنا كبير مسير ،  
حتى لقينا شيخ على حمار ، له نجة قد صبغها بالورس ، كأنها قيط ، وهو يترنم ،  
فسلم عليه صاحبي ، وسأله عن نسبه فاعترى اسديا من بني ثعلبة ، قال أتروى  
أم تقول ؟ قال كلا قال ابن توم فأشار الى موضع قريب من الموضع الذي نحن فيه  
فأناخ الشيخ ، وقال لي خذ بيد عمك فأنزله عن حماره ، ففعلت ، وألقي له كساء  
قد اكفله به ، ثم قال أنشدنا يرحمك الله ونصدق على هذا الغريب بأبيات  
يشهن عنك ، ويذكرك بهن ، فأنشدني له

لقد طال ياسوداء منك المواعد \* ودون الجدا المأمول منك الفراق  
تمنينا بالوصل وعداً وغيمكم \* ضبابٌ فلا صحو ولا النيم جائد  
إذا أنت أعطيت النفي ثم لم تجد \* بفضل النفي ألفت مالك حامد  
وقل غناء عنك مال جمعته \* إذا صار ميراثا وواراك لاحد  
إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما \* رميت من الأدنى رماك الأبعد  
إذا الحلم لم يطلب لك الجمل لم تزل \* عليك يروق جمته ورواعد  
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل \* جنيا كما استلى الجنينة قائم  
إذا أنت لم تترك طعاما تحبه \* ولا مقعداً تدعو اليه الولائد  
تجلت عارا لا يزال يشبه \* عليك الرجال نثرهم واقصائد  
وأنشدني لنفسه

تمز فان الصبر بالحر أجمل \* وليس على ريب الزمان معول  
فلو كان ينفي أن يرى المرء جازعاً \* لنازله أو كان ينفي التذل  
لكان التمزى عند كل مصيبة \* ونازله بالحر أخرى وأجل  
فكيف وكل ليس يعدو حمامه \* ولا لأمري مما قضى الله مزل  
فان تكن الأيام فينا تبدلت \* بنعمى وبؤمى والحوادث تفعل



فما لَيْتَ منا قنّةً صليّةً \* ولا ذلّتنا للذى ليس يحمل  
ولكن رحلتها نفوساً كريّةً \* نُحْمَلُ مالا يستطاع فتحمل  
وقينا بحمد العزم منا نفوسنا \* فصحت لنا الاعراض والناس هزل  
قال فقامت اليه وقد نسيت أهلى ، وهان على طول الغربة ، وضنك العيش ،  
سروراً بما سمعت ، ثم قال : يا بنى من لم يكن الادب والعلم أحب اليه من الاهل  
والولد لم يُنجب

### خصومة قرشيتة

خاصم بعض القرشيين عمر بن عثمان بن موسى ابن عبيد الله بن معمر  
فأسرع اليه فقال : على رسلك فانك لسريع الانتقال وشيك الغربة ، وانى والله  
ما أنا مكافئك دون أن تبلغ غاية التعدى ، فابلق غاية الاحتذار

### عبد الله بن عبد العزيز

قال عبد الله بن عبد العزيز وكان من أفاضل أهل زمانه قال لى موسى بن  
عيسى : أنهي الى أمير المؤمنين ، يعنى الرشيد ، انك تشتمه ، وتدعو عليه ، فبأى  
شئ استحق ذلك ؟ قال أما تشتمه فهو والله أكرم على من نفسى ، وأما  
الدعاء عليه فوالله ما قلت « اللهم انه أصبح عباً ثقيلاً على اكتافنا ، لا تطيقه  
أبداننا ، وقدئى فى عيوننا ، لا تنطبق عليه أجفاننا ، وشجاً فى حلقنا ، لا تسيغه  
أفواهنا ، فاكفنا مؤنته ، وفرق بيننا وبينه » ولكنى قلت « اللهم ان كان  
نسئ الرشيد ليرشد فأرشده ، وان كان غير ذلك فرالج به ، اللهم ان له فى  
الاسلام بالعباس حقاً على كل مسلم ، وله بنبيك قرابة ورحا ، فقر به من كل خير ،  
وباعده من كل شر ، وأسعدنا به ، وأصلحه لنفسه ولنا » فقال له ينفر الله لك  
يا عبد العزيز كذلك بلغنا

## اسماعيل بن القاسم

ولما حج الرشيد سنة ست وثمانين ومائة دخل مكة وعديله يحيى ابن خالد قاتري اليه المرمى فقال : يا أمير المؤمنين قف حتى أتكلم ! فقال أرسلوا زمام الناقة ، فأرسلوه ، فوقف فكأنا أوتدت ، فقال قل فقال : اعزل عنا اسماعيل ابن القاسم ، فانه يقبل الرشوة ، ويطيل النشوة ، ويضرب العشوة ، قال قد عزلنا ثم التفت الى يحيى فقال : أعينك مثل هذه البديهة ؟ فقال انه يجب أن يحسن اليه قال اذا عزلنا عنه من يريد عزله فقد كافأناه

## حرمة الكعبة

ولما وجه عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن الزبير وأوصاه بما أراد أن يوصيه قال الاسود بن المهيم النخعي : يا أمير المؤمنين أوص هذا الفلام بالكعبة أن لا يهدم أحجارها ، ولا يهتك أستارها ، ولا ينفر أطيارها ، وليأخذ على ابن الزبير شهابها ، وعقابها ، وألقابها ، حتى يموت فيها جوعا ، أو يخرج مخلوعا

## نصر بن شبيب

وكتب عبد الله بن طاهر الى نصر بن شبيب وقد نزل به لبحاربه في جنده فوجده محصنا منه فكتب اليه : اعتصامك بالقتال ، قيد عزمك عن القتال ، والتجاوزك الى الحصون ، ليس ينجيك من المنون ، ولست بمفلت من أمير المؤمنين ، فلما قرأه مطاعن ، أو راجل مستأمن — فلما قرأه جصره الرعب عن الجواب ، فلم يلبث ان خرج مستأمنا

## حكم فارسية

قال بزرجمهر بن البجنكان لبعض الملوك: أنعم تشكر، وارهب تخذر، ولا تنازل فتحقّر. فجلهن الملك قش خاعه، بدلا من اسمه واسم أبيه ولما قتل أنوشروان بزرجمهر وجد في منطقته رقعة فيها مكتوبٌ. إذا كانت الحظوظ بالجود فما الحرص، وإذا كانت الأمور ليست بدأعة فما السرور، وإذا كانت الدنيا غرارة فما الطمأنينة

## كلمات سقراط

من كثر أحواله، وظهر حلمه، قل ظلمه، وكثرت أعوانه. ومن قل همه على ما فاتته، استراحت نفسه، وصفا ذهنه، وطال عمره—وقال: من تعاهد نفسه بالحاسبة أذهب عنها المداينة. وقال: الأمانى جبال الجاهل، والعشرة الحسنة وقاية من الاسواء (وشتمه) بعض الملوك وكان على فرس وعليه حلل ويزة فقال لسقراط: إنما تفخر على غير جنسك، ولكن رد كل جنس الى جنسه وتعال أكلك! وقال سقراط من أعطى الحكمة فلا يجزع لفقد الذهب والفضة، لأن من أعطى السلامة والدعة لا يجزع لفقد الألم والتعب، لأن ثمار الحكمة السلامة والدعة، وثمار الذهب والفضة الألم والتعب. وقال: القنية ينبوع الأحران، فأقلوا القنية تقل همومكم وقال: القنية مخدومة، ومن خدم ضمير نفسه فهو مملوك. وقال أبو الطيب

أبدأ تسترد ما نهب الدنيا فيألت جودها كان بخلا وكفت كون فرحة تورث المهيم وخل ينادر الوجد خلا

## حكم هندية

وفي كتاب الهند — العاقل حقيق أن يشح بنفسه عن الدنيا، علماً بأنه لا ينال أحد منها شيئاً إلا ابتاعه بها ، وكثر عناؤه فيه ، وبلاؤه عليه ، واشتدت مؤنته عند فراقه ، وعلى العاقل أن يديم ذكره لما يمد هذه الدار ، ويتنزه عما تشره نفسه إليه من هذه العاجلة ، ويتنحى عن مشاركة الكفرة والجهال في حب هذه الفانية ، إلى لا يألفها وينخدع بها إلا المغتر — وفيه : لا يجدن العاقل في صحبة الاحباب والاختلاء ، ولا يحرصن على ذلك كل الحرص ، فإن صحبتهم على ما فيها من السرور كثيرة الأذى ، والمؤلت ، والاحزان ، ثم لا يفي ذلك بماقبة الفراق — وفيه : ليس من شهوات الدنيا ولذاتها شيء الا هو مولد أذى وحزننا كالماء المالح الذى كلما ازداد له صاحبه شرباً ازداد عطشاً ، وكالقطعة من العسل فى أسفلها سم للذائق ، فيها حلاوة عاجلة ، وله فى أسفلها سم قاتل ، وكأحلام النائم التى تسره فى منامه ، فلذا استيقظ انقطع السرور ، وكالبرق الذى يضى قليلاً ، وينذهب وشيكاً ، ويبقى صاحبه فى الظلام مقبياً ، وكسودة الابريس ما ازدادت عليه التفافاً إلا ازدادت من الخروج بعداً — وفيه : صاحب الدين قد فكر ، فملته السكينة ، وسكن للتواضع ، وقنع فاستغنى ، ورضى فلم يهتم ، وخلع الدنيا فتهجا من الشرور ، ورفض الشهوات فصار حراً ، وطرح الحسد فظهرت له المحبة ، وسكنت نفسه عن كل فان ، فاستكمل العقل ، وأبصر الماقبة ، فامن الندامة ، ولم يؤذ الناس فيخافهم ، ولم يذنب اليهم فيسألهم العفو

## عتبة ابن أبي سفيان

وقال سعد القصر مولى عتبة ابن أبي سفيان : ولآتي عتبة أمواله بالحجاز فلما ودعته قال يا سعد تعاهد صغير مالى فيكبر ، ولا تغفل كبيره فيصغر ، فانه ليس بمنعنى كثير ما عندى ، من اصلاح قليل مافى يدى ، ولا بمنعنى قليل ما عندى من

كثير ما ينوبني — قال قدمت الحجاز فحدثت به رجلا من قريش ففرقوا به  
الكتب إلى الوكلاء

## يزيد بن معاوية

وقال يزيد بن معاوية لمبد الله بن زياد : إن أباك كفى أخاه عظيما ، وقد  
استكفيتك صغيراً ، فلا تتكلن مني على عذر ، قد اتكلت منك على كفاية ،  
ولأن أقول لك إياك ، أحب إلى من أن أقول إياي ، فإن الظن إذا أخلف فيك  
أخلف منك ، فلا ترح نفسك وأنت في أدنى حظك ، حتى تبلغ أقصاه ، واذكر  
في يومك أخبار غمك ، واستزدني بحسانك إلى أهل الطاعة ، وإساءتك إلى أهل  
المصيبة ، أزدك إن شاء الله تعالى

## فضل العامة

ذكرت العامة عند أبي الاسود الدؤلي قال : جنة في الحرب ، ودثار في البرد  
وركنة في الحر ، ووقار في النادى ، وشرف في الاحدثة ، وزيادة في القامة ،  
وهي عادة من عادات العرب

## كتاب نصح

وكتب أبو الفضل بن العميد إلى أبي عبد الله الطبري « وقتت على  
ما وصفت من بر مولانا الأمير بك ، وتوقيره بالفضل عليك ، وإظهار جميل  
رأيه فيك ، وما أنزله من عارفة لديك ، وليس العجب أن يتناهى مثله في الكرم  
إلى أبعد غاية ، وإتاما العجب أن يقصر شيء من مساعيه عن نيل المجد كله ،  
وحيازة الفضل بأجمعه ، وقد رجوت أن يكون ما يفرسه من صنيعه عندك أجدر

( ٩ - رابع )

غرس بالزكاه ، وأضمنه للريم والنماء ، فارع ذلك ، واركب في الخدمة طريقة تبعمدك من الملال ، وتوسطك في الحضور بين الإكثار والإقلال ، ولا تسترسل الى حسن القبول كل الاسترسال ، فلأن تدعى من بيد ، خير من أن تفضى من قريب ، ولكن كلامك جواباً تتحرز فيه من الخطل ومن الاسهاب ، ولا يمجئك تأتي كلمة محودة فيلج بك الاطناب توقفاً لمثلها ، فربما عدمت ثانية الأولى ، وبضاعتك في الشرف مزجة ، وبالعقل يزم اللسان ، ويرام السداد ، ولا يستفزك طرب الكلام على ما يفسد تميزك ، والشناعة لا تعرض لها فاتها خلفة للجاه ، فان اضطرت اليها فلا تهجم عليها حتى تعرف موقعها ، وتحصل وزنها ، وتطالع موضعها ، فان وجدت النفس بالاجابة سمحة ، والى الاسماف هشة ، فأظهر ما في نفسك غير محقق ، ولا توهم ان عليك في الرد ما يوحشك ، ولا في المنع ما يغيظك ، ولكن انطلاق وجهك اذا دُفعت عن حاجتك أكثر منه عند نجاحها على يدك ، ليخف كلامك ، ولا ينقل على سامعه منك . أقول ما أقول غير واعظ ولا مرشد ، قد كل الله خصالك ، وحسن أخلاقك ، وفضلك في ذلك كله ، لكنى أنبه تنبيه المشارك لك ، وأعلم ان لذك كرى موضعاً منك لطيفاً»

## كتاب وجد

وله أيضاً — سألتني عن شفقي وجدى به ، وشفقي حيي له ، وزعمت أني لو شئت لقد هلت عنه ، أو لو أردت لاعتضت منه ، زعماً لمر أيبك ليس بمزعم ، كيف أسلو عنه وأنا أراه ، وأناس هو لي نجاه ، هو أغلب على ، وأقرب الى ، من أن يرخي لي عنائي ، أو يظليني واختياري ، بعد اختلاطى بملكه ، وانخرطى في سلكه ، وبعد أن ناط حبه بقلبي نائط ، وساطه بدمي سائط ، وهو جار مجرى الروح في الاعضاء ، متنسم تنسم الروح للهواء ، ان ذهب عنه رجعت اليه ، وان هربت منه وقعت عليه ، وما أحب السلوة عنه مع هناته ، وما أوتر انخلوة منه

مع ملاته ، هذا على أنه ان أقبل على بهنى إقباله ، وإن أعرض عنى لم يطرقى خياله . يبعد عنى مقالهُ ، ويقرب من غيرى نواله ، ويرد عني خاسية ، ويثني يدي خالية ، وقد بسط آفات الميون المقاربة ، وصدق مرامى الظنون الكاذبة ، وصله ينذر بصدّه ، وقربه يؤذن بيمده ، يذنى عند ما ينزح ، ويأسو مثل ما يجرح ، نغلاته أحوال ، وخلته خلال ، وحكمه سجال . الحسن فى عوارفه ، والجمال من منامحه ، والبهاء من أصوله وصفاته ، والثناء من نوعته وسماته ، اسمه مطابق لمعناه ، وغواه موافق لنجواه ، يتشابه حالاه ، ويتضارع نظراه ، من حيث يلقاه يستنير ، ومن حيث يفساه يستدير

## الهرب من الوباء

وقع بالكوفة وباء ففرج الناس وتفرقوا فى النجف فكتب شريح الى صديق له خرج بخروج الناس « أما بعد فإني بالمكان الذى أنت فيه بعين من لا يعجزه هرب ، ولا يفوته طلب ، وإن المكان الذى خلفت لا يعجل لأحد رحامه ، ولا يظلمه أيلمه ، وأنا وإياك لعل بساط واحد ، وإن النجف من ذى قدرة قريب » وهرب اعرابي ليلا على حمار حذارا من الطاعون فيبدا هو سائر إذ سمع قائلا يقول لم يسبق الله على حمار \* ولا على ذى منعة طيار  
أو يأتى الخنف على مقدار \* قد يصبح الله أمام السارى  
فكر راجعا وقال : اذا كان الله أمام السارى فلات حين مهرب

## قتيل الحب

قال الأصمى أخبرني يونس بن حبيب قال : أتى قوم الى ابن عباس يفتي بحول ضعفا فقالوا : استشف لهذا التلام ، فنظر الى فتى حلو الوجه ، عارى العظام ، فقال له ما بك ؟ فقال

بنامن جوى الشوق المبرح لوعة \* تكاد لها نفس المشوق تذوب  
ولكننا أبقي حشاشة ما نرى \* على ما به عود هناك صليب  
فقل ابن عباس: أرايتم وجها أعتق ، ولسانا أذلق ، وعودا أصلب ، وهو  
أغلب ، مما أرايتم اليوم ؟ هذا قتيل الحب ، لا قود ولا دية

## ابن عباس

وكان ابن عباس رضى الله عنهما خبر قريش وبجرها ، وله يقول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « اللهم قهه في الدين وعلمه التأويل » وفيه يقول حسان بن ثابت  
إذا قال لم يترك مقالا لقائل \* بملتقطات لا ترى بينها فصلا  
شفي وكفى ما في النفوس فلم يدع \* لذى لسن في القول جدًّا ولا هزلا  
سموت الى العليا بنسب مشقة \* فلت ذراها لا درنيا ولا وغلا

## صريع الغواني

وقل مسلم بن الوليد

أعود ما قدمت من رجائها \* إذا عودت باليأس فيها المطامع  
رأيت غي الطرف عنها فعرضت \* وهل خفت إلا أن تشير الأصابع  
وما زيتها النفس لى عن بلاجة \* ولكن جرى فيها الهوى وهو طامع  
فأقسمت أنسى الدواعي الى الصبا \* وقد فاجأها العين والسجف رافع  
فقطت بأيديها ثمار نحورها \* كأيدى الأسارى أقتلتها الجوامع

ويلقب صريع الغواني ، اجتلب له هذا الاسم لأجل هذا البيت  
صريع غواني راقن ورقته \* لدن شب حتى ابيض سودا الذوائب  
وكان مسلم انصاريا صريحا ، وشاعرا فصيحاً ، ولقب صريحا أيضا لقوله  
سأفقد للذات منبع القنا \* لأمضى مما أو أصيب قى مثلى



هل البيش إلا أن تروح مع الصبا \* صريح حيا الكأس والحق النجل  
ومسلم أول من لطف البديع : وكسا المعاني حلل اللفظ الرفيع ، وعليه يعول  
الطائي ، وعلى أبي نواس ، ومن يديع شعره الذي امتثله الطائي قوله

تساقط يمتناه الندى وشماله الر \* دى وعيون القول منطقة الفصل  
كأن نعم في فيه تجرى مكاتها \* سلافة ما بحت لأفراخها النحل  
له هضبة فأوى الى ظل برمك \* منوط بها الآمال أطنا بها السبل  
تجول الى أن يودع الحر ماله \* يمد الندى بخلا اذا اغتتم البخل  
وقد حرم الأعراض بالبيض والندى \* فأموالهم نهب وأعراضهم نسل  
جبالا يطير الجهل في عرصاتها \* اذا هي حلت لم يفت حلها دحل  
بكف أبي العباس يستطر الغنى \* وتشارك النعمى ويستعرف النصل  
منى شئت رفعت الستور عن الغنى \* اذا أنت زرت الفضل أو أذن الفضل  
وقوله أيضاً

اذا كنت ذا نفس جواداً ضميرها \* فليس يضر الجواد أن كنت معدما  
رأى بين الجود قاتلهز الذي \* أردت ظم أفقر اليه به فما  
ظفنتك اذ لم أجزل الشكر بمدما \* جعلت لى شكرى نواك سلا  
فانك لم تركب يدك ذخيرة \* لغيرك من شكرى ولا متلوّما  
وقال يزيد بن مزيد

موفى على مهج في يوم ذى رهج \* كأنه أجل يسمى الى أمل  
ينال بالرفق ما نعى الرجال به \* كاللوت مستعجلا يأتي على مهل  
لا يرحل الناس إلا حول حجرته \* كالبيت يضجى اليه ملتقى السبل  
يقرى المنية أرواح الكفاة كما \* يقرى الضيوف شحوم الكؤم والبزل  
يكسو السيوف رؤس الناكثين به \* ويجعل الهام تيجان القنا الذبل  
قد عود الطير عادات وتغن بها \* فهن يتبعنه في كل مرتحل  
وهذا المعنى كثير

## شعر أبي نواس

قال عمرو الوراق سمعت أبا نواس ينشد قصيدته

أيها المنتابُ عن عفره \* لست من ليلي ولا سمره  
لا أذود الطير عن شجر \* قد بلوت المرء من نمره  
فخسده عليها فلما بلغ الى قوله :

واذا مجّ القنا علقاً \* وترامى الموت في صورهِ  
راح في نثني مُفاضنهِ \* أسدٌ يدمى شبا ظفرهِ  
تنأى الطير غزوته \* فعي تساوه على أثرهِ  
نحت ظل الريح تتبعهُ \* قهّ بالشبع من جزرهِ

فقلت ما تركت للنابهة شيئاً حيث يقول

اذا ما غزوا بلجيش خلق فوقهم \* عصائب طير تهتدي بعصائب  
جوانح قد أيقن ان قبيلهُ \* اذا ما التقى الجمعان أول غالب  
فقال: اسكت، فلن أحسن الاختراع، فما أسأت الاتباع  
أخذه الطائي فقال

وقد ظلّت عقبان راياته ضحى \* بعقبان طير في الدماء نواهل  
أقامت على الرايت حتى كأتها \* من الجيش إلا أنها لم تقاقل

## وصف جيش

وقال المتنبي يصف جيشاً

وذى لجب لاذو الجناح أمامهُ \* بناجٍ ولا الوحش المثار بالم  
نمر عليه الشمس وهي ضعيفهُ \* تطالمة من بين ريش القشاعم  
اذاضوؤها لاقى من الطير فرجةً \* تدور فوق البيض مثل الدراهم

## شعب بوان

ونظير قول أبي الطيب في هذا البيت وان لم يكن في معناه قوله يصف شعب  
بوان، وسيأتي، وفي هذا الشعب يقول أبو العباس المبرد: كنت مع الحسن بن رجاء  
بفارس، فخرجت إلى شعب بوان، فنظرت إلى تربة كأنها الكافور، ورياض كأنها  
الثوب الموشى، وماء ينحدر كأنه سلاسل الفضة، على حصباء كأنها حصى اللز،  
فجعلت أطوف في جنباتها، وأدور في عرصاتهما، فإذا في بعض جذراتها مكتوب

إذا أشرف المكروب من رأس تلعة \* على شعب بوان أفق من الكرب  
والمهاه بطن كالحريز لطافة \* ومطر ديجرى من البارد العذب  
وطيب رياض في بلاد مريمة \* وأغصان أشجار جناها على قرب  
يدبر علينا الكاس من لو لحظته \* بعينيك سالت المحين في الحب  
فبالله ياريح الشمال نحملى \* إلى شعب بوان سلام قى صب  
قال أبو العباس فأخبرت سليمان بن وهب بما رأيت فقال وقد رأيت نحت

هذه الأبيات

ليت شعري عن الذين تركنا \* خلفنا بالعراق هل ذكرونا  
أم يكون المدى تطاول حتى \* قسم العهد بيننا فنسونا  
ان جفوا حرمة الصفاء قانا \* لهم في الهوى كما عهدونا

وشعر المتنبي

مغاني الشعب طيباً في المغاني \* كأيام الربيع من الزمان  
ولكن الغنى العربي فيها \* غريب الوجه واليد واللسان  
ملاعب جنة لوسار فيها \* سليمان لسا بترجمان  
طببت فرساننا والخليل حتى \* خشيت وإن كرم من الحران  
غدونا تنفض الأغصان فيه \* على أعرافها مثل الجمان

فجئت وقد حجبني الشمس عني \* وجئت من الضياء بما كفاي  
والتي الشرق منها في بناتي \* دنانيراً تفر من البنات  
ومنها :

يقول بشعب بوان حصاني \* أعن هذا يُسار الى الطعان  
أبوكم آدم من المعاصي \* وعلمكم مفارقة الجنان  
أما أردت هذا البيت. ومنها  
لها ثمر تشبه اليك منه \* بأشربة وقفن بلا أواني  
وأمواء يصل بها حصاها \* صليل الخلى في أيدي التواني

## عود الى وصف الجيش

وأول من ابتكر هذا المعنى الاول الافوه الازدى في قوله  
وأرى الطير على آثارنا \* رأى عين همة أن تستار  
وقال حميد بن نود وذكر ذنباً  
إذا ما عوى يوماً رأيت غمامة \* من الطير ينظرون الذي هو صانع  
فهم بأمر ثم أزع غيرهم \* وإن ضاق أمر مرة فهو واسع

## شعر مسلم بن الوليد

وقال مسلم بن الوليد  
واني لأستحي التنوع ومنهجي \* فسيح وأقل الشج الا على عرضي  
وما كان مثلي يتريك رجاءه \* ولكن أصابت نعمة من في محض  
واني وإسرافي عليك بهني \* لكل مبتغي زُبداً من الماء بالخص  
وأخذه أبو عثمان الناجم فقال  
لا تحصل بمخضك الماء إلا \* زُبداً حين رمت بالجل زُبداً

## وصف سفينة

وقال مسلم أيضاً يصف السفينة  
 كشفت أهاول الدجى عن مهولة \* تجارية محمولة حامل بكر  
 اذا أقبلت راعت بمقلة فرهد \* وان أدبرت راقى بقادمتى نسر  
 أطلت بمجدافين يعتورانها \* وقومها كبح اللجام من الدبر  
 كأن الصبا يحكى بها حين واجهت \* نسيم الصبامشى العروس الى الخدر

## أسطول المعز بالله

وقال أبو القاسم ابن هاني يصف أسطول المعز بالله  
 أما والجوارى المنشئات الوصرت \* لقد ظاهرتها عدة وعديد  
 قباب كما ترخى القباب على الميا \* ولكن من ضمت عليه أسود  
 وفه مما لا يرون كتائب \* مسومة يجرى بها وجنود  
 أطال لها ان الملائك خلفها \* فن وقفت خلف الصفوف ردود  
 وان الرياح الذاريات كتائب \* وأن النجوم الطالعات سعود  
 عليها غمام مكفه صبيره \* له بارقت جهة وعود  
 مواخر في طامى العباب كأنه \* بمزمك بأمن أو لكفك جود  
 أنافت به أطامها وسما لها \* بناء على غير المراء مشيد  
 وليس بأعلى كبكب وهو شاق \* وليس من الصفاح وهو صلود  
 من الراسيات الشم لولا انتقالها \* فنها قنن كُمنخ ورؤود  
 من القادحات النار تضرهم بالصلى \* فليس لها يوم اللقاء خود  
 اذا زفرت غيظاً ترامت بمارج \* كاشب من نار الجحيم وقود  
 تعانق موج البحر حتى كأنه \* سليط له فيه القبال عتيد

تري الماء منه وهو قن خضابهُ \* كما يشرت ردع الخلق جلود  
فأنفاسهن الحاميات صواعق \* وأفواههن الزافات حديد  
يشب لآل الجائليق سميرها \* وما هي من آل الطريد بعيد  
لها شمل فوق الغار كلها \* دمالا تلاقيها ملاحف سود  
وغير المذاكي نجرها غير أنها \* مسومة تحت الفوارس قود  
فليس لها إلا الرياح أعنة \* وليس لها إلا العباب كديد  
تري كل فود لتليل كما اثنت \* سواف غيد أعرضت وخدود  
رحبية مدّ الباع وهي تنيجة \* بشير شوى عذراء وهي ولود  
تكبرن عن قمع يثار كأنها \* موال وجرد الصافات عبيد  
لها من شغوف العبرى ملابس \* مفاقة فيها النصار جسيد  
كما اشتملت فوق الارائك خرؤ \* أو التفتت فوق المناير صيد  
لبوس تكف الموج وهي غطامط \* وهدراً بأس اليم وهو شديد  
فنها دروع فوقها وجواشن \* ومنها خفاتين لها وسرود

## أسطول القائم

وقال علي بن محمد الأيادي يصف أسطول القائم فلجاد ما أراد  
اعجب لأسطول الامام محمد \* ولحسنه وزمانه المستغرب  
لبست به الأمواج أحسن منظر \* يبدو لعين الناظر المستعجب  
من كل مشرفة على ما قابلت \* إشراف صدر الاجدل المنتصب  
دهاء قد لبست ثياب تصنع \* تسبي القول على ثياب ترهب  
من كل أبيض في الهواء منشتر \* منها وأسمح في الخليج مغيب  
كرامة في البر يقطع سيرها \* في البحر أنفاس الرياح الشذب  
محفوة بمجادف مصفوفة \* في الجانبين دوين صلب صاب

كقوادم النسر المرفرف عرَّيت \* من كاسيات ريشه التهذب  
 وتحمها أيدى الرجال اذا ونت \* بمصعد منه بُعِد مصوب  
 خرقاه تذهب إن يذل لم تهدها ■ في كل أوب للرياح ومذهب  
 جوفاه تحمل كوكباً في جوفها ■ يوم الرهان وتستقل بمركب  
 ولها جناح يستمار بطيرها \* طوع الرياح وراحة المتطرب  
 يملؤها حذب العباب مُطاراً \* في كل لج زلخر مفلوب  
 تسمو بأجرد في الهواء متوج \* عريان منسوج القذابة شوذب  
 يتركب الملاح منه دبابه ■ لورام يركبها القطا لم يركب  
 فكأنما رام استراقة مقيد ■ للسمع الا أنه لم يشهب  
 وكأنما رجن ابن داود هم \* ركبوا جوانبها بأعنف مركب  
 سجدوا جواحهم نارها فتقاذفوا ■ منها يالسن مارج متلهب  
 من كل مسجور الحريق اذا ابصر \* من سجنه انصلت انصلات الكوكب  
 عريان يقذفه اللخان كأنه \* صبح يكر على الظلام التيهب  
 ولواحق مثل الألهة جُنَح \* لحق المطالب فائتات المهرب  
 يذهبن فيما بينهن لطافة ■ ويحين فعل الطائر المتقلب  
 كنضاض الحيات رُحن لواعباً \* حتى يقعن يرك ماء الميزب  
 شرجوا جوانبه مجادف أُنعت \* شأو الرياح لها ولما تنعب  
 تنصاع من كشب كما فر القطا \* طوراً وتجتمع اجتماع الربوب  
 والبحر يجمع بينها فكأنه \* ليل يقرب عقربا من عقرب  
 وعلى كواكبها أسود خلافة ■ تختال في عدد السلاح المهرب  
 فكأنما البحر استمار بزيم ■ ثوب الجمال من الريح المذهب

## لطف التودى

كتب أبو العباس بن جرير الى الفضل بن يحيى « لا أعلم منزلة نوحشنى من الأمير أو توحشمنى ، لاننى فى المودة له كنفسه ، وفى الطاعة كيدِه ، وانما أطفه من فضله ، وقد بعثت بعض ما يحتاج اليه فى سفره » وذكر ما بعث ( وكتب ) غيره فى هذا المعنى « اذا كان اللطف دليل محبة ، وميسم قربة ، كفى قليله عن كثيره ، وغاب يسيره عن خطيره ، لاسيما اذا كان المقصود به ذاممة لا يستعظم نفيسا ، ولا يستصغر خسيسا ، وقد حزت من هذه الصفة أجل فضايلها ، وارفع منازلها » وفى هذا المعنى « ان يد الانسان طويلة بكل ما بلغت ، منبسطة بكل ما ادركت ، من حيث يد الحشمة قصيرة عن كل ماحوت ، مقبوضة دون ما املت لأن باب القول مطلق لقوى الخطوط ، محظور عند ذوى الهوم ، ولتمكن ما ينبتنا عاطيتك من لطفى مالا دونه قلة ، تهمة منك بأنه يرد على مالا فوقه كثرة »

## هدايا الاعيان

ومن الفاظ أهل المصر فى إقامة رسم الهدية فى المهرجان والنيروز — فى مثل هذا اليوم الجديد ، والأوان السعيد ، سنة على مثل أن يستخف ويلطف ، وعلى مثل سيدنا ولا مثل له أن يقبل ويشرف ، لليوم رسم إن أحل به الأولياء عُد هفوة ؛ وان منع منه الرؤساء حُجب جفوة ، ومولاي يسوغنى الدالة على ما اقترن بالرقعة ، ويكسبنى بذلك الشرف والرفعة — الهدايا تكون من الرؤساء مكثرة بالفضل ، ومن النظراء مقارنة بالمثل ، ومن الاولياء ملاطفة بالقل ، وقد سلكت فى هذا اليوم مع مولاي سبيل أهل طبقة من الارباب ، وقد حملت الى مولاي هدية المحتفل <sup>(١)</sup> ، والنفس له ، والمال منه

(١) المحتفل والمحتفل معناهما واحد



## التهنئة بالنيروز والمهرجان والربيع

ولهم في التهنئة بالنيروز والمهرجان وفصل الربيع — هذا اليوم غرة في أيام الدهر ،  
وتاج على مفرق العصر — أسعد الله مولانا بنوروز الوارد عليه ، وأعاد  
ما شاء وكيف شاء إليه — أسعد الله تعالى سيدنا بالنوروز الطالع عليه بركاته ،  
وأبهر طائرته في جميع أيامه ومتصرفاته ، ولا يزال يلبس الألباس ويلبها وهو جديد ،  
ويقطع مسافة نحسها وسعدها وهو سعيد — أقبل النيروز الى سيدنا ناشراً حلاله  
التي استعارها من شيمته ، ومبدأ حليته التي اتخذها من سجيته ، ومستصحباً من أنواره  
ما اكتسبه من محاسن فضله وأكرامه ، ومن انظاره ما اقتبسه من جوده وإعانه ،  
ومؤكداً للوعد بطول بقاءه حتى يمل العمر ، ويستغرق الدهر — سيدنا هو الربيع الذي  
لا يذبل شجره ، ولا يزول سحره ، ولا ينقطع ثمره ، ولا يقطع غمامه ، ولا يتبدل  
أيلمه ، فأسمده الله تعالى بهذا الربيع المنتشبه بأخلاقه ، وإن لم ينل قدرها ، ولم يحمل  
فضلها ، ولم يجد بداً من الإقرار بها — سيدنا هو الربيع الذي يتصل مطره ، من حيث  
يؤمن ضرره ، ويدوم زهره ، من حيث يتمجل ثمره ، فلا زال أمراً ناهياً ، قاهراً  
عالياً ، تهباً الأعياد بمصادفة سلطانه ، وتستفيد المحاسن من رياض احسانه —  
أسعد الله سيدنا بهذا النوروز الحاضر ، الجديد الناضر ، سعادة تستمر له في جميع  
أيامه على العموم دون الخصوص ، لتكون منشبات في المواهب بها ، واتصال  
السافر فيها ، لا يفرق إلا بمقدار يزيد التالي عن التالي ، ويدرج الآتي على  
الماضي — عرف الله سيدنا بركة هذا المهرجان ، وأسعد فيه ، وفي كل زمان  
وأوان ، وأبناه ما شاء في خلال الأمان والأمان — هذا اليوم من محاسن الدهر  
المشهور ، وفضائل الأزمنة المذكورة ، فلقى الله تعالى سيدنا بركة وروده ،  
وأجزل حظه من أقسام سعوده — هذا اليوم من غرر الدهور ، ومواسم السرور ،  
معظم في الملك الفارسي ، مستظرف في الملك العربي ، فوافر الله تعالى فيه على  
مولاي السعادات ، وعرفه في أيامه البركات ، على الساعات والاعظات

## رجل الشرطة في نظر الحجاج

وقال الحجاج بن يوسف : دلوني على رجل للشرطة ، قبيل أى رجل تريد ؟ فقال أريد رجلاً دائماً العبوس ، طويل الجلوس ، سين الامانة ، أعرج الخيانة ، يهون عليه سباب الشريف في الشفاعة ، فقالوا عليك بمبد الرحمن التميمي ، فأرسل اليه يستعمله ، فقال : لست أعمل لك عملاً الا أن تكفيني ولك ، وأهل بيتك ، وعمالك ، وحاشيتك . فقال يا غلام ناد : من طلب اليه حجةً منهم فقد برئت منه الذمة — وقال أشجع بن عمرو السلمي يمدح في هذا المعنى ابراهيم بن عثمان بن نهيك صاحب شرطة الرشيد وكان جباراً عنيداً

في سيف ابراهيم خوف واقع \* لنوى النفاق وفيه أمن المسلم  
فبييت بكلاً والعيون هواج \* مال المضيع ومهجة المستسلم  
شد الخطام بأف كل مخالف \* حتى استقام له الذي لم يخطم  
لا يصلح السلطان الا شدة \* نخسى البرى بفضل ذنب المجرم  
ومن الولاة مفخم لا يتقى \* والسيف تقطر شفراته من الدم  
منعت مهابتك النفوس حديثها \* بالامر تكرهه وان لم تعلم

## كلام الاعراب

عدلت اعرابية أباه في الجود واتلاف ماله فقالت : حبس المال ، أنفع لليال ، من بذل الوجه في السؤال ، قد قل النوال ، وكثر البخل ، وقد أتلفت الطارف والتلاد ، وقيت تطلب ما في أيدي العباد ، ومن لم يحفظ ما ينفعه ، أو شك أن يسمى فيما يضره . قال الأصمعي سمعت اعرابية تقول : اللهم ارزقني عمل الخائفين ، وخوف الماملين ، حتى أنعم بترك التعم ، رجاء لما وعدت ، وخوفا مما أوعدت . وقال آخر : اللهم من أراد بنا سوءاً فأحطه به كحاطة الصلائد ،

بأعناق الولائد ، وارسخه على هامته ، كرسوخ السَّجَّيل ، على هام أصحاب  
الفيل . وقال بعض الاعراب : نالنا وسمى ، وخلفه ولى ، فالأرض كأنها وشي  
عبرى ، ثم أنتنا غيوم جراد ، بمنجل حراد ، غفرت البلاد ، وأهلك  
العباد ، فسبحان من يهلك القوى الأكل ، بالضعيف المأكول

## أبو العباس السفاح

وقال عمارة بن حمزة لأبي العباس السفاح وقد أمر له بجواثزه نفيسة ، وكسوة  
وصلة ، وأدى مجلسه « وصلك الله يا أمير المؤمنين وبرك ، فوالله لن أردنا شكرك  
على كنه صلتك ، فإن الشكر ليقصر عن نعمتك ، كما قصرنا عن منزلتك ، ثم  
إن الله تعالى جعل لك فضلا علينا بالتقصير منا ، ولم تحرمنا الزيادة منك لتقص  
شكرنا . وقال أبو العباس السفاح لخالد بن صفوان « كيف علمك يا خوالى بنى الحرث  
ابن كعب ؟ قال يا أمير المؤمنين هم هامة الشرف ، وعرين الكرم ، وفيهم خصال  
ليست في غيرهم من قومهم ، هم أحسنهم أمما ، وأكرمهم شيئا ، وأهناهم طعما ،  
وأوقام ذمما ، وأبدم هما ، هم الجرة في الحرب ، والرأس في كل خطب ، وغيرهم  
بمنزلة المعجب <sup>(١)</sup>

## عمر بن عبد العزيز

وعزى خالد بن صفوان عمر بن عبد العزيز وهناه بالخلافة فقال « الحمد لله  
الذى من على الخلق بك ، والحمد لله الذى جعل موتكم رحمة ، وخلافتكم عصبة ،  
ومصائبكم أسوة ، وجعلكم قسوة

(١) المعجب ، بفتح فسكون ، أصل الذنب ومؤخر كل شيء

## خالد بن صفوان

وقال خالد بن صفوان لبعض الولاة « قدمت وأعطيت كلا قسطه من نظرك ومجلسك ، في صوتك وعدلك ، حتى كأنك من كل أحد ، وحتى كأنك لست من أحد » وقال رجل لخالد « ان أبك كان دميماً ، ولكنه كان حليماً ، وإن أمك كانت حسناء ، ولكنها كانت رغاء ، فيا جامع شر أبويه !

## مساوي الاخلاق

شدور في المقام مساوي الاخلاق

على بن عبيدة الربيعي : أدنس شعار المرء جهله ( ابن المعتز ) نعم الجاهل كالرياض في المزايل ، — كلما حنت نعمة الجاهل ازداد فيها قبحاً — لسان الجاهل مفتاح حنقه — لا ترى الجاهل الا مُقَرَّطاً أو مُفَرَّطاً ( الجاحظ ) البخل والجبين غريزة واحدة ، يجمعهما سوء الظن بالله — البخل يهيم مبانى الشرف وقال ابن المعتز : لما عرف أهل النقص حالمهم عند ذوى الكمال ، استعانوا بالكبر ليمظم صغيراً ، ويرفع حقيراً ، وليس ينفع الطمع في وثاق الذل — الغضب يصدىء العقل حتى لا يرى صاحبه صورة حسن فيرتكبه ، ولا صورة قبيح فيجتنبه — الغضب ينبؤ عن كامن الحق — من أطلع غضبه أضاع أدبه — حدة الغضب تضر المنطق ، وقطع مادة الحجة ، وتفرق الفهم — غضب الجاهل في قوله ، وغضب الماقل في فعله — عقوبة الغضب تبدأ بالغضببان ، تقبح صورته ، وتثلم دينه ، وتعجل ندمه — ما أقبح الاستقالة عند النفي ، والخضوع عند الفقر — من يهتك ستر غيره تكشف عورة بنيه — ففاق المرء من ذلة الشرير ، لا يظن بالناس خيراً لانه يراهم بعين طبعه — من عدد نعمة محن كرمه — خلف الوعد خلق الوغد — من أسرع كثر عثاره

## بين كاتب ونديم

فاخر كاتب نديما فقال الكاتب : أألمعونة ، وأنت مؤنة ، وأنا الجدد ، وأنت  
للزل ، وأنا للشدة ، وأنت للذة ، وأنا للحرب ، وأنت للسلم ، فقال النديم : أنا  
للنعمه ، وأنت للخدمة ، وأنا للحضرة ، وأنت للهنه ، تقوم وأنا جالس ، وتحشم  
وأنا مؤانس ، تدأب لراخى ، وتشقى لسعادنى ، فأنا شريك ، وأنت معين ، كما  
أنتك تابع ، وأنا قرين

## السيف والقلم

فاخر صاحب سيف صاحب قلم فقال صاحب القلم : أنا أقتل بلا غرر ، وأنت  
تقتل على خطر ، فقال صاحب السيف : القلم خادم السيف ، ان تم مراده ، وإلا  
قالى السيف معاده — قال أبو تمام

السيف أصدق أنباء من الكتب \* فى حده الحد بين الجد والمعبى

ابراهيم بن المهدي

قد تلى بعض القول بمنه \* والوصل فى جبل صعب مراقبه

كلخيزان منيع حين تكسره \* وقد يرى لبنا فى كف لابه

أبو الهندام علم بن عمارة المرى يرثى

سأ بكبك بالبيض الرقاق وباقنا \* فان بها ما أدرك الوار الوزا

ولسنا كن يبكى أخاه بمبره \* يمصرها من ماء مقلته عصراً

ولكننى أشقى فؤادى بغمرة \* وألهب فى قُطرى جوانبه جمرأ

ولنا أناس لا تفيض دموعنا \* على هالك منا وان قصم الظهرا

## وصايا الحكماء

- ١ -

لقى رجل حكيمًا قال: كيف ترى الدهر؟ قال يُخلق الأبدان، ويجدد الآمال،  
ويقرب المنية، ويباعد الأمنية، قال فما حال أهله؟ قال من ظفر منهم لغيب، ومن  
قاله نصيب، قال فما يفنى عنه؟ قال قطع الرجاء منه، قال فأى الأصحاب أبر وأوفى؟  
قال العمل الصالح والتقوى، قال أيهم أضر وأزدي؟ قال النفس والهوى، قال  
فأين المخرج؟ قال سلوك المسبب، قال فما الجود؟ قال بذل المجهود، وترك الراحة،  
ومداومة الفكرة، قال أوصنى قال قد فعلت

- ٢ -

قال بعض الملوك لحكيم من حكمائه: عظمى بفضلة تنفى عني الخيلاء، وترهقني  
في الدنيا، قال فكر في خلقك، واذكر مبدأك ومصيرك، فإذا فعلت ذلك  
صرفت عندك نفسك، وعظم بصرفها عندك عقلك، فإن العقل أنعمها لك  
عظمًا، والنفس أزينها لك صغرًا، قال الملك فإن كان شيء يمين على الأخلاق  
المحمودة فصفتك هذه، قال صدق دليل، وفهمك محجة، والعلم علية، والعمل  
مطية، والاخلاص زمامها، نخذ لمقلك ما يزينه من العلم، وللعلم ما يصونه من  
العمل، وللعلم ما يحققه من الاخلاص، وأنت أنت! قال صدقت

## أغنياء النفوس

وقال ابن الرومي

تَعْنُونَ من كل تفریط بمجدكم \* غنى الظباء عن التكحيل والكحل  
تلوح في دُول الأيام دولتكم \* كأنها ملة الاسلام في الملل  
وقال أيضاً

كل الخصال التي فيكم محاسنكم \* تشابهت منكم الأخلاق وإخلاق

كأنكم شجر الأترج طاب مما \* سحلا ونوراً وطاب المود والورق  
وقال البستي

فنى جمع الملباء علماً وعفة \* وبأساً وجوداً لا يفنى فواقا  
كما جمع التفاح حسناً ونضرة \* ورائحةً محبوبةً ومذاقا

## أبو دلف

قال أبو العباس المبرد حدثني عجل بن أبي دلف قال : امتدح رجل أبي  
بكلمة فوصله بخمسمائة دينار ولم يره، وهي

مالي ومالك قد كلفتني شططاً \* حمل السلاح وقول الدارعين قف  
أمن رجال المنايا خلّني رجلاً \* أمسى وأصبح مشتاقاً إلى التلف  
أرى المنايا على غيري فأكرهها \* فكيف أمشي إليها بلز الكتف  
أخيلت أن سواد الليل غيرني \* وإن قلبي في جنب أبي دلف

## أبو البحري

قلت هذا كحديث الذي دخل في قوم يشربون النبيذ فسقوه غير ما يشربون

قال

نبيذان في مجلس واحد \* لا يثار مُثَرٌّ على مقتر  
فلو كنت تفعل فعل الكرام \* فملت كفعل أبي البحري  
تتبع اخوانه في البلاد \* فأغنى القتل عن المكدر  
فانصل شعره بأبي البحري فأعطاه ألف دينار ولم يره

## أحمد بن أبي العيناء

والأبيات التي مدح بها أبو دلف هي لأحمد بن أبي العيناء ، وكان شاعراً  
مجيداً ، وهو القائل

ولما أبت عيناى أن تملك البكا \* وأن تحبس أسحَّ الدموع السواكب  
تثاءبت كي لا ينكر اللمع منكرو \* ولكن قليلاً ما يفيد التناؤب  
أعرضنا في الهوى ونمنا \* على لبئس الصاحبان لصاحب  
وقال

وحياة هجرتك غير معتمد \* إلا قصد الخنث في الخلف  
ما أنت أملح من رأيت ولا \* كلني بحبك منتهى كلفى  
قال الصولي : كنا بحضرة أبي العباس المبرد فأنشد هذين البيتين فاستطرفنا  
وأنشد في ذلك

وحياة عزك غير معتمد به \* حنناً ولكن مُعظماً لحياتك  
ما يرتقى طمعى وإن أطمعنى \* في الوعد منك إلى اقتضاء وعدتك  
وقال الخنمى  
ولم أر مثل الصد أدعى إلى الهوى \* إذا كان ممن لا يخاف على وصل  
وآلت يميناً كالزجاج رقيقة \* وما حلفت إلا لخنث من أجل  
وكان أحمد بن أبي العيناء أسود ، ولذلك قال

\* أخلت أن سواد الليل غيرنى \*

ولما دخل على المعتز وامتدحه قال : هذا الشعر لا دم أشبه ، فقال بعض من حضر  
لا يضره سواده مع بياض أيديك عنده ، قال أجل ، ووصله ( أخذ قوله )  
\* أرى المنيا على غيرى فأكرها \*

من قول اعرابي قيل له : ألا تنزوا ؟ قال أنا والله أكره الموت على فراش ،  
فكيف أخرج إليه ركضاً



## الاستطراد

وهذا المذهب الذى سلكه أحمد ضرب من البديع يسمى الاستطراد ، وذلك أن الفارس يظهر أنه يتطرد لشيء ويبطن غيره ، فيكره عليه ، وهذا الشاعر يظهر أنه يذهب لمعنى فيمن له آخر فيأتى به ، كأنه على غير قصد ، وعليه ينبنى ، وإليه كان مفزاه ، وقد أكثر المحدثون منه فأحسنوا فى ذلك

## اسحق الموصلى

قال الأصمى كنت عند الرشيد فنخل عليه اسحق بن ابراهيم الموصلى  
قال أنشدنى من شرك فأنشده

وأمرى بالبخل قلت لها اقصرى \* فليس الى ما تأمرين سبيلاً  
أرى الناس خلان الجواد ولا أرى \* بخيلاً له فى العالمين خليل  
ومن خير حالات القى لو علمته \* إذا نال شيئاً أن يكون منبيل  
فمألى فمال المكثرين نجماً \* ومالى كما قد تملين قليل  
وكيف أخاف الفقر أو احرم النقى \* ورأى أمير المؤمنين جميل

فقال الرشيد لحاجبه أعطه عشرين ألفاً ، ثم قال لله أبيات تأمينا بها يا اسحق ما أتمن أصولها ، وأبين فصولها ، وأقل فضولها ، فقال والله يا أمير المؤمنين لا أقبل منها درهما ، قال ولم ؟ قال لأن كلامك خير من شعري ، فقال يا فضل ادفع اليه عشرين ألفاً أخرى ، قال الأصمى فطلعت أنه أصيد للبرام الملوك منى

## ابو تمام والبحترى

(ومن ذلك) <sup>(١)</sup> قول ابى تمام يصف فرساً

وسابح هطل التمداء هتان \* على الجراء أمين غير خوان

أظمى الفصوص ولم تظما قوائمه \* فجلّ عينك في ريتان ظمان  
فلو تراد مُشيعاً ولحمى زيم \* بين السنايك من مثنى ووحدا  
أيقنت إن لم تثبت أن حافره \* من صخر تدمراً ومن وجه عثمان  
وقد اخذنى البحرى هذا الخدو في حمدويه الاحول ، وكان حمدويه هنا  
عدوا للمدوح ، قال

وأغرّ في الزمن البهيم محجل \* قد رحمت منه على أغرّ محجل  
كلهيكل المنيّ الا انه \* في الحسن جاء كصورة في هيكل  
ملك العيون فان بدا أعطينه \* نظر المحب الى الحبيب المقبل  
ما ان يناف قننى ولو أوردته \* يوما خلاّق حمدويه الاحول  
وفي قصيدته هذه يحكى أن البحرى قال له أصحابه انك ستعاب بهذا البيت  
لأنك سرقت من أبى تمام ، قال أعاب أحد على أحد اخذنى من أبى تمام ، والله  
ما قلت شعراً قط الا بعد ان أحضرت شعره في فكرى ، قال وأسقط البيت  
بعد فلا يوجد في أكثر النسخ

## سبق المتقدمين الى الاستطراذ

وهذا معنى قد اعجب المحدثين وتخيّلوا أنهم لم يسبقوا اليه ، وقد تقدم لمن  
قبلهم ، قال الفرزدق

كأن قحاح الازد حول ابن مسمع \* اذا جلسوا أفواه بكر بن وائل  
قال الخاتمي واتى جرير بهذا النوع فحق في وجه السابق الى هذا المعنى  
فضلا عن تلاه فانه استطرد في بيت واحد وهجافيه ثلاثة فقال

لما وضعت على الفرزدق ميسى \* وعلى البعيث جدعت أنف الاخل  
وقيل هذا البيت مما يرد على الخاتمي وهو قوله

أعددت للشعراء كأمامرة \* فسقيت آخرهم بكأس الاول

قال أبو إسحق وأول من ابتكره السموأل بن عدياء اليهودى وكل  
أحد تابع له فقال

وإنا أناس لانرى القتل سبّة \* اذا ما رآته عامرٌ وسلولٌ  
يقرب حب الموت آجالنا لنا \* وتكرهه آجالهم فتطول

## طرفه بن العبد

وقد قال طرفة في هذا المعنى

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد \* ولو شام ربى كنت عمرو بن مرثد  
فأصبحت ذا مال كثير وعادى \* بنون كرام سادة لمسود  
قيس بن خالد ذو الجدين الشيباني وعمرو بن مرثد سيد بنى قيس بن ثعلبة  
فدعا طرفة لما بلغه ذلك فقال أما البنون فإن الله يعطيك ولكن لا تريم حتى تكون  
من أوسطنا حالا ، وأمر بنيه وكانوا عشرة فدفع اليه كل واحد منهم عشرة من  
الابل ، فأنصرف بجائفة ناقة

## ابن عبدل

وكان ابن عبدل منقطعا الى عبد الكريم بن بشر بن مروان ، فتأخر عنه  
بره وغلب اياما ثم اتاه فسأله عن غيته ، قال : خطبت ابنة عمى بالسواد فزعمت  
أن لها ديونا واسلافا هناك ، واتى اذا جمعت لها صارت الى محبتي ، ففعلت ذلك  
فلما استنجزتها كتبت الى

سيخطبك الذى أملت منى \* اذا انتقضت عليك قوى جبالى  
كما اخطاك معروف بن بشر \* وكنت تمد ذلك رأس مال  
فقال ما أحسن ما ألطفت بالسؤال ! وأجزل صلته

## بشار بن برد

(ومن) بديع هذا الباب <sup>(١)</sup> قول بشار بن برد  
 خليلي من كعب أعيانا أذا كما \* على دهره ان الكريم معين  
 ولا تبغلا بخل ابن فرعة انه \* مخافة ان يرجي نداء حزين  
 اذا جتته في حاجة سدابه \* فلم تله الا وأنت كين  
 قل لابي يحيى متى تبلغ الملا \* وفي كل معروف عليك يعين

## بكر بن النطاح

وقال بكر بن النطاح يمدح مالك بن طوق  
 عرضت عليهما أرادت من التي \* لترضى قالت قم فبني بكوكب  
 قلت لما هذا التعت كل \* كن يشتهي لحماً لعناء مغرب  
 سلى كل أمر يستقيم طلابه \* ولاتنهي يا بدر بن كل مذهب  
 فاقسم لو أصبحت في عز مالك \* وقدرته ما رام ذلك مطلب  
 قى شقيت أمواله بسلاحه \* كما شقيت قيس بارماح نطلب

## عبد الأعلى بن عبد الله

اعتذر رجل الى رجل بحضرة عبد الأعلى بن عبد الله فلم يقبل عذره فقال  
 عبد الأعلى أما والله لئن كان احتمل لائم الكذب ودناؤه ، وخضوع الاعتذار  
 وذلتة ، فاقبته على الذنب الناهب ، ولم تشكر له إجابة النائب ، انك لمن يسوء  
 ولا يحسن

(١) كذلك يريد الاستطراد

## شعر الخطيئة

وقال الخطيئة

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتها \* وان غضبوا جاء الحفيظة والجبد  
أقلوا عليهم لا أبا لا بيكم \* من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا  
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا \* وان وعدوا أو فووا ان عقدوا شدوا  
وان كانت النماء فيهم جزواها \* وان أنسو الا كدروها ولا كدوا  
وان قال مولا هم على كل حادث \* من الدهر ردوا فضل احلافكم ردوا  
ويمدني أبناء سعد عليهم \* وما قلت إلا بالذي علمت سعد

## شاعر باهلى فى حضرة الرشيد

أوفد سعيد بن سالم على الرشيد شاعراً باهلياً فأنشده قصيدة حسنة فاستراه  
الرشيد وقال : اسمك مستحسننا واكرمك منها ، قلن كنت صاحب هذا  
الشعر قل فى هذين ، وأشار الى الأيمن والمأمون وكانا جالسين ، قال يا أمير  
المؤمنين حملتنى على غير الجدد : هيبه الاخلافة ، ووحشة القرية ، وروعة المفاجأة ،  
وجلالة المقام ، وصعوبة البديهة ، وشروء القوائى ، على غير الروية ، فليمهلى أمير  
المؤمنين حتى يتألف نافر القول ، فقال الرشيد : لا عليك أن لا تقول ، قد جعلت  
اعتذارك ، عوض امتحانك . فقال يا أمير المؤمنين نفست اخناق ، وسهلت ميدان  
السباق ، ثم قال

بنيت لمبد الله بمد محمد \* ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها  
هما طنبهاها برك الله فيهما \* وأنت أمير المؤمنين عمودها  
فقال الرشيد : وانت برك الله فيك ، سل ولا تكن مسئلتك دون احسانك ،  
قال : الهنيئة يا أمير المؤمنين ! فامر له بها ، وبخلع نفيسة ، وصلة جزيلة

## يزيد بن أبي مسلم

دخل يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج على سليمان بن عبد الملك فلزده  
ونبت عينه عنه ، فقال ما رأيت عيني كالיום قط ، لمن الله امرأ أجرك رسنه ،  
وحكك في أمره ، فقال يا أمير المؤمنين لا قل ذلك ، فانك رأيتني والأمر عني  
مدبر ، وعليك مقبل ، فلو رأيتني والأمر على مقبل ، وعنك مدبر ، لاستعظمت  
منى ما استصغرت ، واستكبرت ما استقلت ، قال عزمت عليك يا ابن أبي مسلم  
لتخبرني عن الحجاج ، أنراه يهوى في جهنم أم قد قربتها ، فقال يا أمير المؤمنين لا تهل  
هذا في الحجاج ، وقد بذل لكم النصيحة ، وأمن دولتكم ، وأخاف عدوكم ، وكأني  
به يوم القيامة وهو عن بين أيك ، ويسار أخيك ، فاجله حيث شئت ، قال  
له سليمان : اعزب الى لمة الله فخرج ، فالتفت سليمان الى جلسائه فقال : قاله الله  
ما أحسن بدينه ، وترفيه لنفسه ولصاحبه ! وقد أحسن المكافأة في الصنعة  
خلوا عنه

## ابراهيم ابن العباس الموصلي

قال ابراهيم بن العباس الموصلي والله ما اتكلت في مكاتبة قط الا على  
ما يجيله خاطري ، ويجيش به صدري ، الا قولي في فصل « وصار ما كان بحرزم  
يرزم ، وما كان معقلهم يعقلهم » وقولي في رسالة أخرى « فأنزلوه من معقل الى  
عقال ، وبدلوه آجالاً بآمال » فاني أملت في هذا بقول الصريح  
موفٍ على ميعاد في يوم ذي رهبج \* كأنه أجل يسى الى أمل  
وفي المعنى الاول بقول أبي تمام  
فان بين حيطاناً عليه قائما \* أولئك عقالاته لا معاقلة  
وكان يقول ما تمنيت كلام احد أن يكون لي إلا قول عبد الحميد بن يحيى

الناس أصناف متباينون ، وأطوار متفاوتون ، منهم علق فضة لا يباع ، وغل مضنة لا يتناع ( ورد ) كتاب بعض الكتاب الى ابراهيم بن العباس بنم رجل ومدح آخر فوقع في كتابه « اذا كان للمحسن من الجزاء ما يقنمه ، وللمسيء من النكال ما يقنمه ، بذل المحسن الواجب على رغبة ، واقتاد المسيء للحق رهبة » فوثب الناس يقبلون يده ( ووقع ) لرجل مت اليه بجرمة « تقدمت بجرمة مألوفة ووسيلة معروفة ، أقوم بواجبها ، وارعاها من جميع جوانبها »

وابراهيم بن العباس هو القائل

لنا لابل كُومٌ يضيق بها الفضا \* وتقبر منها أرضها وسماؤها  
فن دونها أن تستباح دماؤها \* ومن دوننا أن تستدام دماؤها  
حتى وقرى قالموت دون مرأها \* وأيسر خطب يوم حق فناؤها  
وقال الصولي وجدت بخط عبدالله بن أبي سعيد ابراهيم بن العباس أنشده لنفسه  
وعلمتني كيف الهوى وجهلته \* وعلكم صبرى على ظلمكم ظلمى<sup>(١)</sup>  
وأعلم مالى عندكم فيردنى \* هواى الى جهلى فارجع عن علمى  
فقلت أسبقك الى هذا أحد ؟ فقال العباس بن الاحنف بقوله

نجنب يرتاد السلو فلم يجده \* لهعنك فى الارض العريضة مذهبا  
فناد الى أن راجع الوصل صاغراً \* وعاد الى ما تشتهن وأعتبا  
قال الصولى وأظن ان ابن أبى سعيد غلط فى هذا المعنى لأن الاشبه بقول

ابن العباس « فناد الى أن راجع الوصل صاغرا » قوله

كم قد تجرعت من غيظ ومن حرقى \* اذا تجد حزنٌ هوّن الماضى  
وكم سنخنت وما باليتُم سنخلى \* حتى رجعت بقلب ساخط راضى

(١) ارجع الى هذه المعانى الوجدانية فى كتاب « البدائع »

وأنشد له

لمن لأرى أعرضت عن كل من أرى \* وصرت على قلبي رقيقاً لقائله  
أدافه عن سلوة وأرده \* حنيناً الى أوصابه وبلايله

وقال في هذا النحو

وأنت هوى النفس من بينهم \* وأنت الحبيب وأنت المطاع  
ومايك إن بدوا وحدة \* ولا معهم ان بعت اجتماع

وقال الطائي

إذا جئت لم أحزن لبعده مفارق \* وان غبت لم أفرح بقرب مقيم  
فياليتني أفديك من غربة النوى \* بكل أخ لي واصل وحميم  
وأصل هذا من قول مالك بن مسمع للأخنف بن قيس « ما أشتاق للفائب  
ذا حضرت ، ولا أتفعم بالخالص إذا غبت » وقال ابراهيم بن العباس

تدانت بقوم عن تناء زيارة \* وشطاً بليلي عن دئور مزارها  
وان مقيات بمنعرج اللوى \* لأقرب من ليل وهاتيك دارها  
وليلي كمثل النار ينفع ضوءها \* بعيداً نأى عنها ويحرق جوارها  
كأنه نظر الى قول النظار القعسى

يقولون هذى أم عمرو قريية \* دنت بك أرض نحوها وسيله  
ألا اتما بعد الخليل وقربه \* اذا هو لم يوصل اليه سواه  
وقوله وليلى كمثل النار كقول العباس بن الاخنف

أحرم منكم بما أقول وقد \* نال به العاشقون من عشقوا  
صرت كأنى ذبالة نصبت \* نفى للناس وهى تحترق  
وقال ابراهيم بن العباس

أميل مع الصديق على ابن أمى \* وآخذ للشفيق من الشقيق



وان ألفتني حراً مطاعاً \* فالك واجدى عبداً الصديق  
أفرق بين معروف ومي \* وأجمع بين مالى والحقوق

## رثاء مصلوب

قال العقيلي يرى صديقاً له أخذ في خزية قتل وصلب  
لمرى لأن أصبحت فوق مشدب \* طويل تُعفك الرياح مع القطر  
لقد عشت مبسوط اليدين مبرزاً \* وعُوفيت عند الموت من ضغطة القبر  
وأفقت من ضيق التراب وغمة \* ولم تهقد الدنيا فهل لك من شكر  
فما تشقى عيناي من دأب البكا \* عليك ولو أنى بكيت إلى الحشر  
فطوبى لمن يبكي أخاه مجاهراً \* ولكننى أبكى لقتلك فى سرى

## مجل بن كثير

كتب محمد بن كثير إلى هرون الرشيد « يا أمير المؤمنين ، لولا حظ كرم  
الفعل فى مطالع السؤال ، لألمى المطل قلوب الشاكرين ، ولصرف عيون الناظرين  
إلى حسن الحجة ، فأى الخالين يبعد قولك ، عن مجاز فعلك ؟ قال هرون الرشيد  
هذا الكلام لا يحتمل الجواب ، إذ كان الإقرار به يمنع من الاحتجاج عليه

## يحيى بن أكرم

وقال يحيى بن أكرم للمأمون يذكرك حاجة له قد وعده بقضائها ، وأغفل ذلك  
« أنت يا أمير المؤمنين أكرم من أن تفرض لك بالاستئجاز ، وتطالبك بالادكار ،  
وأنت شاهدى على وعدك ، لا تأمر بشئ لم تتقدم إليه ، ولا يقدر زمانه ، ونحن  
أضعف من أن يستولى علينا صبر انتظار نعمتك ، وأنت الذى لا يؤدده احسان ،  
ولا يمجزه كرم ، ففعل لنا يا أمير المؤمنين ما يزينك كرماً ، وتزداد به نفاً ،  
وتتلقاه بالشكر الدائم » فاستحسن المأمون هذا الكلام وأمر بقضاء حاجته

## عمرو بن مسعدة

قدم على المأمون رجل من أبناء الدعايق وعظائهم ، من أهل الشام ، على عِدة سلفت له من المأمون ، من توليته بلده ، وأن يضم اليه مملكته ، فقال على الرجل انتظار خروج أمر أمير المؤمنين بذلك ، قصد عمرو بن مسعدة وسأله ايصال رقعة الى المأمون من ناحيته ، فقال اكتب بما شئت فأتى موصله ، قال فتولت ذلك عني ، حتى تكون لك نعمتان . فكتب عمرو « ان رأى أمير المؤمنين ان يلك أسر عِدته من رقعة المظل ، بقضاء حاجة عبده ، والاذن له بالانصراف الى بلده ، فعل موهباً » فلما قرأ المأمون الرقعة دعا عمرأ وجعل يعجب من حسن لفظها ، وإيجاز المراد فيها ، فقال له عمرو : فما تقيجتها يا أمير المؤمنين ؟ قال الكتابة له في هذا الوقت بما سأل ، ثلثا يتأخر فضل استعساننا كلامه ، وبجائزة في دماء المظل . ومن كلام عمرو بن مسعدة « أعظم الناس أجراً ، وأنبههم ذكراً ، من لم يرض بموت العدل في دولته ، وظهور الحجة في سلطانه ، وايصال المنافع الى رعيته في حياته ، حتى احتال في تخليد ذلك في الغايرين ، عناية بالدين ، ورحمة بالرعية ، وكفاية لهم من ذلك ، ولو عنوا باستنباطه لكان يعرض أحد الأمرين ، إما الكد عن اصابة الحق فيه لكثرة ما يعرض من الالتباس ، وإما اصابة الرأي بمد طول الفكرة ، ومقاساة التجارب ، واستغراق كثير من الطرق الى دركه ، وأسعد الرعاة من دامت سعادة الحق في أيامه ، وبمد وفاته وانقراضه »

## فضل الأيجاز

وقال رجل لسويد بن منجوف وقد أطال الخطبة بكلام افتتحه للصلح بين قوم من العرب « يا هذا أتيت مرعى غير مرعاك ، أفلا أدلك عليه ؟ قال نعم قال

قل « أما بعد فإن في الصلح بقاء الأحوال والآجال ، وحفظ الأموال ، والسلام .  
فلما سمع اقوم هذا الكلام تعاقبوا وتواهبوا انثرات

## أبو مسلم

قال عبد الله بن شبرمة لما أمر أبو مسلم بمحاربة عبد الله بن علي دخلت عليه  
قلقت « أيها الأمير ، تريد عظيمًا من الأمر ؟ » قال وما هو ؟ قلت عم أمير المؤمنين  
وهو شيخ قومه ، مع نجدة ، وبأس ، وحزم ، وحسن سياسة . فقال لي ابن شبرمة  
أنت بمحدث تعرب عن معانيه ، وشعر توضح قوافيه ، أعلم منك بالحرب ، إن  
هذه دولة قد أطردت أعلامها ، وامتدت أيامها ، فليس لمناوئها ، والطامع فيها ،  
يد تنيله الوئوب عليها ، فإذا ولت أيامها فدع الزوج بذنبه فيها . قال بعض حكماء  
خراسان لما بلغني خروج أبي مسلم أثبت عسكره لأنظر إلى تدييره وهيئته ، فأثقت  
فيه أيامًا ، فبلغني عنه شدة عجب ، وكبر ظاهر ، فظننت أنه تحلى بذلك لمي فيه  
أراد أن يستره بالصمت ، فتوصلت إليه بحيث أسمع كلامه ، وأغيب عن بصره ،  
فسلمت فرد رداً جميلاً ، وأمر بادخال قوم يريد تنفيذهم في وجه من الوجوه ، وقد  
عقدوا لرجل منهم لواء ، فنظر اليهم ساعة متأملاً لهم ، وقال : افهموا عني وصيقي  
لكم ، فإنها أجدي عليكم من كثرة تدييركم ، والله للتوفيق ، قالوا نعم أيها السالار  
ومعناه السيد بالفارسية ، فسمعتة يقول وترجم يحكي كلامه بالفارسية لمن عبر له  
عنه بالربية « أشعروا قلوبكم بالجرأة ، فإنها سبب الظفر ، وأكثروا ذكر الضعائين  
فإنها تبعث على الإقدام ، والزموا الطاعة فإنها حصن المحارب ، وعليكم بمصبة  
الاشراف ، ودعوا عصبية الدناء ، فإن الأشراف تظهر بأفئالها ، والدناء بأقوالها »  
وذكر ادريس بن معقل أبا مسلم قال يمثل أبي مسلم يُدرك ثل ، ويُبنى عار ،  
ويؤكده عهد ، ويُبرم عقد ، ويسهل وعر ، ويخاض غمر ، ويُقلع ناب ، ويفتح  
باب .

## حساب الخلفاء

قال رجل لأبي جعفر المنصور : أين ما نُحدثُ به في أيام بني أمية ، ان  
الخلافة اذا لم تقابل بانصاف المظلومين ، ولم تعامل بالعدل في الرعية ، وقسمة النية  
بالسوية ، صار عاقبة أمرها بواراً ، وحق بولاتها سوء العذاب ؟ قال فتنفس ثم قال  
قد كان ما تقول ، ولكننا يا أخى استعجلنا الفانية على الباقية ، وكأن قد انقضت  
هذه الدار ، فقال له الرجل فانظر على أى حالة تنقضى

## أبو الدوانيق

وقال أبو الدانيق وكان فصيحاً بليغاً « عجبا لمن أصار عليه غرضاً لسهام  
الخطايا ، وهو عارف بسرعة المنايا ، اللهم إن تقض للمسلمين صفحاً فاجلتي منهم  
وإن تهب للظالمين فسحاً فلا تخرمني ما يتطول به المولى على أحسن عبيده »

## الأحنف بن قيس

وسئل الأحنف بن قيس عن العقل ؟ فقال رأس الأشياء : فيه قوامها ،  
وبه تمامها ، وهو سراج مابطن ، وملاك ما أعلن ، وسائس الجسد ، وزينة كل أحد  
لا تستقيم الحياة إلا به ، ولا تدور الامور إلا عليه ( ولما ) خطب زياد خطبته  
المشهورة قلم الأحنف بن قيس فقال : الفرس بشده ، والسيف بمجده ، والرء  
بمجده ، وقد يلزك جِدك ما أرى ، وإنما الثناء بعد البلاء ، فانا لا نثنى حتى نبلو

## ابن الزيات

وكتب ابن الزيات عهد الواقع على مكة بحضرة المعتصم « أما بعد فان أمير  
المؤمنين قد قللك مكة وزمزم ، تراث أبيك الأقدم ، وجدك الأكرم ، وركضة

جبريل ، وسقيا اسمعيل ، وحفر عبد المطلب ، وسقاية العباس ، فليك بتقوى  
الله تعالى ، والتوسعة على أهل بيته

وكتب : لو لم يكن من فضل الشكر الا أنك لا تراه الا بين نعمة مقصورة  
عليه وزيادة منتظرة له ، ثم قال لمحمد بن رباح كيف ترى ؟ قال كأنهما قرطان  
بينهما وجه حسن ، ومع ذلك ذكر ابن الزيات أمر الحرم بتعظيم وتعظيم

## التهنئة بالحج

ألفاظ لأهل المصر في التهنئة بالحج وتعظيم الحرم وأمر المناسك والمشارع  
وما يتصل بها من الأدعية — قصد البيت العتيق ، والمطاف الكرم ، والمترم  
النبية ، والمستلم الزية — وقف بالمعرف العظيم ، وورد زمزم والحطيم ، حرم الله  
الذي أوسمه للناس كرامة ، وجعله لهم مثابة ، وللخليل خلة ، وللدبيع خطة ، وللمحمد  
صلى الله عليه وسلم قبلة ، ولأمنه كعبة ، ودعى اليه حتى لبي من كل مكان سحيق  
وأسرع نحوه من كل فج عميق ، يعود عنه من وفق وقد قبلت توبته ، وغفرت  
حوبته ، وسعدت سفرته ، وانجحت أوبته ، وحمد سعيه ، وزكا حجه ، وقبل  
عجه ونجته — انصرف مولاي عن الحج الذي اتضى له عزائمه ، وأنفى فيه  
رواحله ، وأتمب نفسه بطلب راحتها ، وأنفق ذخائره بشراء سعة الجنة وساحتها  
قد زكت ان شاء الله تعالى أفعاله ، وتقبلت أعماله ، وشكر سعيه ، وبلغ هديه  
قد تقلت عن ظهرك الثقل العظيم ، وشاهدت الموقف الكرم ، ومحضت عن  
نفسك بالسعى من الفج العميق ، الى البيت العتيق — حمداً لمن سهل عليك قضاء  
فريضة الحج ، ورؤية المشعر والمقام ، وركة الأدعية والموسم ، وسعادة أفنية  
الحطيم وزمزم — قصد أكرم المقاصد ، وشهد أكرم المشاهد ، فورد مشارع  
الجنة ، وخيم بمنازل الرحمة — قد جمعت مواهب الله لك : الحج أديت فرضه ،

وحرم الله وطئت أرضه ، والقام الكريم فته ، والحجر الأسود استلته ، وزرت  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم مشافهاً لمسجده ، وشاهداً لمشهده ، وشاهداً بآديه  
ومحضره ، وماشياً بين قبره ومنبره ، ومصلياً عليه حيث صلى ومتقرباً إليه بالقربة  
العظمى ، وعدت وسميك مشكور ، وذنبك منفور ، ونجارتك الراجحة ، والبركانت  
عليك غادية ورائحة — تلقى الله ذلك بالإجابة ، واستغفارك بالرضا ، وأملك  
بالحج ، وجعل سميك مشكوراً ، وحجك مبروراً — عرف الله تعالى مولانا مناهج  
مانواه ، وقصده وتوخاه ، ما يسعده في دياه ، ويحمد عقابه

### شعر قطري بن الفجاءة

قل أبو حاتم أبيت أبا عبيدة ومي شعر عروة بن الورد فقال لي ما ملك ؟  
قلت شعر عروة . قال شعر قعير ، يحمله قعير ، ليقراه على قعير ! قلت ما مي غيره  
فأنشدني أنت ما شئت فأنشدني

يلرب ظل مُقَاب قد وقيت به \* مهي من الشمس والاباطال تيجنه  
ورب يوم حتى أرعيت عقربه \* خيل اقتسار وأطراف القناقصه  
ويوم لهو لأهل الخفض ظل به \* لهوى اصطلاء الوغى وناره قد  
مشهراً موقى والحرب كاشفة \* عنها القناع وبجر الموت يطرد  
ورب هاجرة تغلى مراجلها \* نحرتها بمطايا غارة تنهد  
تجناب أودية الأفراع آمنه \* كأنها اسد يصطادها أسد  
قلن أمت خفف أنفى لأمت كدأ \* على الطمان وقصر العاجز الكد  
ولم أقل كم أساقى الموت شاربه \* وكأسه والمنايا شرع ورُد  
ثم قال هذا والله هو الشعر لا ما يتعللون به من أشعار المخانيث

والشعر لقطري ابن الفجاءة المازنى وكان يكنى في السلم أبا محمد ، وفي الحرب  
أبا قمامة ، وكان أطول الخوارج أيلماً ، وأحدثهم شوكة ، وكان شاعراً جواداً ،  
وهو القاتل أيضاً

لا يركنن قى الى الاحجام \* يوم الوغى متهباً لحام  
فلقد أرانى للرماح دريئة \* من عن يميني تلة وأمامي  
حتى خضبت بما نحد من دمي \* أكناف سرجي أو عنان الجلامى  
ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب \* جذع البصرة قرح الاقدام

## المسيب بن علس

وقال المسيب بن علس

عتبت الملوك على عتبتها \* وميان ان عتبت تعتب  
وكالشهد بالراح الفاظهم \* وأخلاقهم منها أعنّب  
وكالمسك ترب مقاماتهم \* وترب أصولهم أطيب

## بنو أسد

وقال آخر

اذكر محاسن من بنى أسد \* تبدو يحن اليهم القلب  
الشرق منزلهم ومنزلنا \* غرب وأين الشرق والغرب  
من كل أبيض جل زينت \* مسك أحمر وعارض هضب  
ومدجج يسى لفارته \* وعقيرة ننتابه يحبو

## آل حرب

آخر :

أدينكم بقية آل حرب \* وهضبتها التي فوق الهضاب  
تبارون الرياح ندّى وجوداً \* وتمثلون أفعال السحاب  
يدكرنى مقامى اليوم فيكم \* مقامى أمس فى عصر الشباب

## سعيد بن حميد

كتب سعيد بن عبد الملك الى سعيد بن حميد « أكره أطلال الله بقائك أن أضعك ونفسي موضع المنر والقبول ، فيكون أحداً معتبراً مقصراً ، والآخر قابلاً متفضلاً ، ولكن أذكر مافي التلاق من تجديد البر ، وفي التخلف من قلة الصبر ، وأسأل الله تعالى أن يوفقك وإيانا لما يكون منه عقبى الشكر » فأجابه : « وصل كتابك أكرمك الله تعالى ، الحاضر سروره ، اللطيف موقعه ، الجميل صدوره ومورده ، الشاهد ظاهره على صدق باطنه ، ونحن أعزك الله بنجل عزائك الاعتراف بفضلك ، ومجازاتك التقصير دونك ، ونرى أن لا عذر في التخلف عنك ، وإن حال الاشتغال بيننا وبينك ، فإن كنت ساحت على المنر قبل الاعتذار ، وسبقت الى فضيلة الاعتذار ، فلا زلت على كل خير دليلاً الى داعياً وبه آمراً ، ولقد التقينا قبل وصول كتابك لقاء أحدث قطراً ، وهاج شوقاً ، وأرجو أن تسع لنا الجمعة بما فاضت به الأيلم ، فننال حظاً من محادثتك والأنس بك » — ولسعيد بن حميد حلاوة في منظومه ومنثوره ، لكنه قليل الاختراع ، كثير الاغارة على من سبقه ، وكان يقال لو رجع كلام كل أحد اليه لبقى سعيد ابن حميد ساكناً وفيه يقول أبو علي البصير

رأس من يدعى البلاغمي \* ومن الناس كلهم في حرامه

وأخونا ولست أكني سعيد \* بن حميد تونخ الكتب باسمه

هذا المعنى ينظر الى قول منصور الفقيه وإن لم يكن منه

تضييق به الدنيا فينهض هاربا \* اذا نحن قلنا خيراً الباذل السمح

فان قيل من هذا الشقي أقل لهم \* على شرط كتمان الحديث هو الفتح



## عشق سعيد لفضل الشاعر

وكان سعيد بهوى فضل الشاعر فعزم مرة على سفر فقالت له  
كذبتى الودان صاغت مرثعلا \* كف الفراق بكف الصبر والجلد  
لاتذكرن الهوى والشوق لو فُجعت \* بالشوق نفسك لم تصبر على البعد

### نبذة من شعره

وكان سعيد عند بعض اخوانه قهض منصرفا وأخذ بمضادنى الباب ،  
وأنا يقول

سلام عليكم حالت الكأس بيننا \* وولت بنا عن كل مرأى ومسمع  
فلم يبق الا أن يصالحنى الكرى \* فيجمع سكرآين جسى ومضجى  
وقال

أرى ألسن الشكوى اليك كليله \* وفيهن عن غير التناء فنور  
تقيم على العتب الذى ليس نافعا \* وليس لها الا اليك مصير  
وما أنت الا كالزمان تلونت \* نوائب من احداثه وأموه  
فان قل انصاف الزمان وجوره \* فن ذا على جور الزمان يجير

### اليك المفرد من ظلمك

أما قوله

تقيم على العتب الذى ليس نافعا

فن قول المؤمل

لاتنصبن على قوم تحبهم \* فليس منك عليهم يتفع النضب  
يا جائرين علينا فى حكومتهم \* والجور أقبح ما يؤتى ويرتكب  
لسنا الى غيركم منكم نفر اذا \* جرتمولكن اليكم منكم الهرب

وأول من نبه على هذا المعنى الثابتة الديبائي في قوله للنعمان بن المنذر  
فأنك كالليل الذي هو مدركي \* وإن خلت إن المنتأى عنك واسع  
خطاطيف حُجْنٍ في جبال متينة \* تمتد بها أيديك نوازع

## شعر أشجع السلمي

سرقه أشجع السلمي فقال لادريس بن عبد الله بن الحسين بن علي ، وقد  
بعث إليه الرشيد من اغتاله في الغرب

أنظن يا دريس أنك مغفل \* كيد الخلالة أوفيقك حذارُ  
إن السيوف إذا انتضاها عزمه \* طالت وقصر دونها الأعمار  
هيهات إلا أن تحلَّ ببلدة \* لا يهتدى فيها إليك نهار

## شعر سلم الخاسر

وقال سلم الخاسر يمتدح إلى المهدي  
إني أعز بجبر الناس كلهم \* فأنت ذاك لما يأتي ويجنبُ  
وأنت كالدهر مبنو ناجبائه \* والدهر لا ملجأ منه ولا هربُ  
ولو ملكت عنان الريح أصرفه \* في كل ناحية ما فاتك الطلبُ  
فليس الا انتظاري منك طرفة \* فيها من الخوف منجاة ومنقلب

## سرقات شعرية

وقول سلم

ولو ملكت عنان الريح أصرفه

كأنه من قول الفرزدق للحجاج

ولو حملتني الريح ثم طلبتني \* لكنت كودي أدركته مقادرة

وقول على بن جبلة الحميد الطوسي  
وما لامرئى محاولته منك مهربٌ \* ولو رفعته في السماء المطالعُ  
أخذه البحرى فقال  
سلبوا وأشرقت السماء عليهم \* محمرةً فكأنهم لم يسلبوا  
فلواتهم ركبوا الكواكب لم يكن \* ليجيرهم من جلد بأسك مهربُ  
وقل عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في نحو قول النابغة  
واني وإن حدثت نفسى بأننى \* أفوتك إن رأى منى أمازبُ  
لأنك لى مثل المكان المحيط بى \* من الأرض لولا استهضت المذاهب  
وأما قول سعيد

وما أنت إلا كالزمان

والبيت الذى يليه فكأنه ألم فيه بقول شمل الثعلبى وإن لم يكن المعنى لنفسه  
أمن جذبة بالرجل منى تباشرت \* عدائى ولا عتب على ولا هجرُ  
فإن أمير المؤمنين وفعله \* لك الله لا علم بما صنع الدهر  
وقال رجل من طى وكان له ولد رجل منهم يقال له يزيد بن عروة يقال له  
زيد انخليل قتل رجلاً من بنى أسد واسمه زيد فأقادمه السلطان قتال الطائي  
يفتخر على الأسديين

علا زيدا يوم الحى رأس زيدكم \* بأبيض مشحوذ الترار يماي  
فإن تقتلوا زيدا يزيد فأنما \* أقادكم السلطان بعد زمان  
وقول الثعلبى مأخوذ من قول النابغة وهو أول من ابتكره  
وعبرتني بنو ذبيان خشيتُهُ \* وما على بأن أخشاك من عار

## عود الى شعر ابن حميد

ومن جيد شعر سعيد بن حميد  
أهاب وأستحي وأرقب وعده \* فلا هو يداني ولا أنا أسأل  
هو الشمس مجراها بعيد وضوءها \* قريب وقلبي بالبعيد موكل  
وهذا المعنى وإن كان كثيراً مشهوراً فما يكاد يداني في الاحسان فيه

### القريب البعيد<sup>(١)</sup>

وقد قال أبو عينة  
غزني جيوش الحب من كل جانب \* اذا حان من جند قفول غزاجند  
أقول لأصحابي هي الشمس ضوءها \* قريب ولكن من تناولها بعد  
وقال العباس بن الأحنف

هي الشمس مسكنها في السماء \* فز الفؤاد عزاءً جيلا  
فلن تستطيع اليها الصمود \* ولن تستطيع اليك النزولا  
وقال البحري

دوت تواضعاً وعلوت قدراً \* فشأنك انحدار وارتفاع  
كذلك الشمس تبعه أن تداني \* ويدنو الضوء منها والشماع  
وقال ابن الرومي

وذخرته للدهر أعلم أنه \* كالدهر فيه لمن يؤل مأل  
ورأيت كالشمس ان هي لم تنل \* فالنور منها والضياء ينال

وقال المتنبي

بيضاه نطعم فيما نحت حلها \* وعز ذلك مطلوباً لمن طلبا  
كأنها الشمس تعطي كف قابضها \* شماعها وتراه العين مقتربا

(١) تجدد لهذا الباب وما بعده تفاصيل ممتعة في كتاب «مدامع العشاق»

## تلون الملاح

وقال سعيد بن حميد وروى لفضل الشاعرة

ما كنت أيلم كنت راضية \* عني بذلك الرضا بمقتبط  
علماً بأن الرضى سيتبهُ \* منك التجنى وكثرة السخط  
فكل ما ساء في فمن خلق \* منك وما سرني فمن غلط

وفي هذا المعنى يقول أبو العباس الهاشمي من ولد عبد الصمد بن علي ويعرف

بأبي العبر

أبكي اذا غضبت حتى اذا رضيت \* بكيت عند الرضا خوفاً من الغضب  
قلوت ان غضبت والموت ان رضيت \* إن لم يرج سلوة عشت في تعب

وقال العباس بن الأحنف

اذا رضيت لم يهني ذلك الرضا \* لصحة على أن سيتبهُ عتب  
وأبكي اذا ما أذبت خوف عتبا \* فأسالها مرضاتها ولها الذنب  
وصالكم هجر وقربكم قلى \* وعطفكم صد وسلمكم حرب  
وأثم بحمد الله فيكم فظاظة \* وكل ذلول من أموركم صعب

وقال

قد كنت أبكي وأنت راضية \* حذار هذا الصدود والغضب  
ان تم ذا الهجر يا ظلوم ولا \* تم فالى في العيش من أرب  
وما أحسن قول القائل

وما في الارض أشقى من محب \* وان وجد الهوى حلو المذاق  
زاه باكياً في كل حين \* مخافة فرقة أو لاشتياق  
فيبكي إن نأوا حذراً عليهم \* ويبكي ان دنوا خوف الفراق  
وتسخن عينه عند التناهي \* وتسخن عينه عند التلاق

## الاقْتِباس من القرآن

وقال سعيد بن حميد اذا برعت في كتابك بآية من كتاب الله تعالى أنرت  
ظلامه ، وزينت أحكامه ، وأجبت كلامه

أمثال العرب والمعجم والعامة وما يماثلها من كتاب الله تعالى أخرجهما أبو منصور  
عبد الملك الثعالبي

قال على رضى الله تعالى عنه « القتل أنفى للقتل » وفي القرآن « ولكم  
في القصاص حياة يا أولى الألباب » والعرب تقول لمن يعير غيره بما هو فيه  
« غير يجير بجيره ونسى يجير خبره » وفي القرآن « وضرب لنا مثلاً ونسى  
خلقه » وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب « ان عادت العقرب عدنا لها »  
وفي القرآن « وان عدتم عدنا ، وإن تمردوا فعد » وفي ذوق الجاني وبال أمره  
« يداك أو كتافوك تفخ » وفي القرآن « ذلك بما قدمت يداك » وفي قرب  
العد من اليوم قول الشاعر \* وان غدا لناظره قريب \* وفي القرآن « أليس  
الصبح بقريب » وفي ظهور الأمر « قد وضع الأمر لى عينين » وفي القرآن  
« الآن حصحص الحق » وفي الاساءة الى من لا يقبل الاحسان « أعطاك  
نمرة فان أبى فجمرة » وفي القرآن « ومن يمش عن ذكر الرحمن يقبض له شيطانا »  
وفي فوت الأمر « سبق السيف العذل » وفي القرآن العظيم « قضى الأمر  
الذى فيه تستفتيان » وفي الوصول الى المراد ببذل الرغائب « ومن ينكح الحسناء  
يعط مهرها » وفي القرآن « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » وفي منع  
الرجل مراده

وقد حيل بين العير والتزوان

وفي القرآن « وحيل بينهم وبين ما يشتهون » وفي تلافى الاساءة « عادغيث  
على ما أفسد » وفي القرآن « ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفا » وفي  
الاختصاص « كل مقام بمقال » وفي القرآن « لكل نبأ مستقر » المعجم « من

احترق كدسه تنى احتراق كدس الناس « وفي القرآن « ودوا لو تكفروا  
كما كفروا فتكونون سواء « العامة « من حفر لأخيه بئرا وقع فيها «  
وفي القرآن « قل كل يعمل على شاكلته « العامة « كل البقل ولا تسأل عن المبقة «  
وفي القرآن « لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكن تسوكن « شاعر

كم مرة حنت بك المكارة \* خارك الله وأنت كلرة

وفي القرآن « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم « العامة « المأمول خير من  
المأكول « وفي القرآن « وللاخرة خير لك من الاولى « العامة « لو كان في اليوم  
خير ماسلم على الصياد « وفي القرآن « ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم « التنبي  
\* مصائب قوم عند قوم فوائد \* وفي القرآن « وان تصبكم سيئة ففرحوا بها «  
شاعر \* عند الخناز يرتفق العنزة \* وفي القرآن « الخبيثات للخبيثين والخبيثون  
للخبيثات « المعجم « لم يرد الله بالخملة صلاحا إذ أنبت لها جناحا « وفي القرآن  
« حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة « العامة « الكلب لا يصيد كلرها «  
وفي القرآن « لا إكراه في الدين « المعجم « كل شاة تُنَاطُ برجلها « وفي القرآن  
« كل نفس بما كسبت رهينة »

## كتب متفرقة

جلة من مكاتبات أهل المصر

أبو القاسم محمد بن علي الاسكاف عن الأمير نوح بن نصر وعن أبيه  
عقد الملك لأبي طاهر وشكبير بن زياد يشكره على حميد سيرته « من حمدناه  
أعزك الله تعالى من أعيان الملة الذين بهم افتخارها ، وأعوان القولة الذين بهم  
استظهارها ، بخلة ينزع فيها من خلال الفضل ، وخصلة يكل بها من خصال العدل ،  
وانك أعزك الله من محمد بالارتقاء في درج الفضائل ، والاستواء في كل الشواكل  
فانه ليس من محمدا الا وسهمك فيها قاتز ، وذلك أعزك الله تعالى أمر قد أغنى

صدق خبره عن البيان ، وكفى بيان أثره تكلف الامتحان ، ولوأعطينا النفوس  
مناها، وسوغناها هواها ، لاوردنا عليك في دور كل شارق جديد شكر ، وجددنا  
لك مع اعتراض كل خاطر جميل ذكر ، لكننا للعادة في ترك الهوى ، والثقة  
بأنك مع صالح آدابك يحل الأذى من الإجماع محل الاوفى ، قضى لك بأنه وان  
عظم قدره يسير العدد ، وعلى ماهو وان تنهى لفظه باقى الفخر مدى الأبد ،  
وكان مما اقتضانا الآن تناوله به أخبار تواترت ، وأقوال تظاهرت ، باطباق سكان  
الحضرة ونيسابور من أهل عملك على شكر ماتريد لهم وفيهم من مواد عدلك  
وحسن فضلك ، حتى لقد ظلوا ولهم في ذلك محافل تسعد ، ومشاهد تشهد ، يجب  
بها السامع والرأى ، ويقرن بها المؤمن والداعى ، فان هذا أعزك الله حال بطيب  
مسمعه ، ويلذ موقعه ، حتى لقد ملأ القلوب بهجاً ، والصدور ثلجاً ، حتى استغزها  
فرط الارتياح ، وصدق الانشراح ، الى هذا الكتاب ان أعجلناه ، وهذا الشكر  
ان أجزئناه ، بعد ذكر ذلك أفضل كل الافضال ، وأجل كل الاجمال ، وتضاعف  
به حفظك من الرأى اضعافاً ، وأشرف محلك على كل المحال اشراقاً ، ونحن نهنئك  
أعزك الله على التوفيق الذى قسمه الله لك ، والتيسير الذى وكله بك ، وبيعتك  
على استدامتها بصالح النية ، وبصادق البقية ، ليدنو من العدل على مايرعى ،  
وبحسن الهدى فيما يتولى ، فرأيك ابقاك الله تعالى فى إحلال ذلك محله من استبشار  
به تستكله ، واستثمار له تمجله

## كتاب تعزية

— ١ —

وكتب اليه يميزه « ان أحق من سلم لأمر الله تعالى ورضى بقدره ، حتى  
يمضى مصطنعاً ، ويخلص مصطبراً ، وحتى يكون بحيث ما أمر الله من الشكر اذا  
وهب ، والرضا اذا سلب ، أنت أعزك الله تعالى لحملك من الشكر والحجا ،



وحظك من الصبر والنهي ، ثم لما ترجع اليه من ثبات الجنان عند النازلة ، وقوة الاركان لمر الدولة الفاضلة ، فان لك فيها وفي سهبك الفائز ، ومرسلك البارز ، عوضا عن كل مرزوء ، ودركا لكل مرجوء ، ونسأل الله تعالى ان يجعلك من الشاكرين لفضله اذا أبلى ، والصابرين لحكمه اذا ابتلى ، وان يجعل لك لا بك التعزية ، ويقيك في نفسك وفي ذويك الرزية ، بمنه وقدرته »

- ٢ -

وله اليه «ترامى الينا خبر مصابك بفلان ، نخلص اليها من الاعظام به ما يحصل في مثله ، ممن أطاع ووفى ، وخدم ووالى ، وعلمنا ان لقلبك مثله لوعة ، والصاب به لذة ، فآثرنا كتابنا هذا اليك في تمزيكك ، وحينئذ بان عقلك يقنى عن عظمتك ، ويهتدى الى الاولى بشيئتك ، والأزبد في رببتك ، فليحسن أعزك الله صبرك على ما أخذته منك ، وشكرك لما أبقي لك ، وليتمكن من نفسك ما وفر لك ، من ثواب الصابرين ، وأجزل من ذكر المحسنين ، وليرد كتابك بما أهلك الله تعالى من عزاء ، وابلاكه من جهيل بلاء »

- ٣ -

وله اليه جواب «وصل كتابك أعزك الله تعالى مفتتحا بالتعزية عن فلان ونصف وجحك للصيبة ، ونحن نحمد الله تعالى الذى ينعم فضلا ، ويحكم عدلا ، ويهب إحسانا ، ويسلب امتحانا ، على مجارى قبضته كيف حوت آخذة عطية ، وموقع مواقع مشيئته كيف مضت سارة ومسيئة ، حمد علمين أن لا حكم إلا له ، ولا حق إلا به ، ومستمسكين بما أمر به عند المساءة من الصبر ، والمسرعة من الشكر ، راجين ما أعده الله من الثواب للصابرين ، والمزيد للشاكرين ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب ، وأما وحشتك أعزك الله للحادث عن الماضى ، عفا الله عنك ، فتلك من ذوى الصفاء والوفاء اختص بذلك واهتم له ، وعرف

مثله فأغتم به ، فإن الطاعة نسب بين أوليائها ، والنعمة سبب بين أبنائها ، فلا عجب أن يمسك في هذا العارض ما يس أولى المتاركة ، ويخصك من الاهتم ما يخص ذوى المشاركة »

## كلمة نصح

وله اليه أيضاً أمرعاه « ورد خبرك أكرمك الله تعالى بنفوذك الى وجهك فمن جمعهم الله تعالى لى فى سبيله الى جلتك ، فأملنا أن يكون ذلك موصلأ بأحسن الخيرة مؤديا الى أحسن المعية ، إلا أنا أحسننا من الفزاة الذين بهم يعتصد ، وإياهم يستنجد ، فتور نيات ، وفساد طويات ، وهذا كما علمت باب عظيم يجب الاطلاع بالفكر والرأى عليه ، والاحتراز بلبند والجهد من الخطل فيه ، فسبيلك أن تتأمل أمرك بعين استقصاء العودة ، واستدراك الآخرة ، فإن أنت وجدت فى عِدتك تمام القوة ، وفى مُعدتك مقدار الكفاية ، ولم تجد نيات أولئك الفزاة مدخولة ، ولا عُرأهم محلولة ، استخرت الله تعالى فى المسير بكل ما تقدر عليه من الحزم فى أمرك ، ثم ان تكن الأخرى وكان القوم على ما ذكرت من كلال البصائر ، وضعف المرائر ، علمت على التلوم لحديث يحدثك به كتابنا هذا ان اجنليت ما ذكرته ، وان لم تبلغ بلاغة ما اخترته ، فأعتلق بذيله »

## المقامة القزوينية

وهذه المقامة من انشاء البديع ، قال عيسى بن هشام غزوت الثغر قزوين سنة خمس وسبعين ، فاجتزأنا حزنًا<sup>(١)</sup> ، ولاهبطنا بطنا ، حتى وقف بنا المسير على بعض قراها ، فالت الهاجرة بنا الى ظل اثلاث<sup>(٢)</sup> فى حجرها عين

(١) الحزن ما غلظ من الارض ، والبطن ما انخفض منها (٢) الاثل نوع من الشجر يشبه الطرفاء

كلسان الشمعة ، أصفى من الدمة ، تسبح فى الرضراض ، سببح النضناض<sup>(١)</sup>  
فلنا من المأكلا ما علنا ، ثم ملنا الى الظل قلنا<sup>(٢)</sup> فما ملكنا النوم حتى سمعنا  
صوتاً أنكر من صوت الحمار ، ورجعاً أضعف من رجح الطوار<sup>(٣)</sup> بشفعها صوت  
طبل كأنه خارج من ماضى أسد ، فداد عن القوم ، رائد النوم ، وفتحت العيون  
اليه ، وقد حالت الأشجار دونه ، وأصنيت فإذا هو يقول على إلقاء صوت الطبل

أدعو الى الله فهل من مجيب \* الى ذرى حجب وعيش خصب  
وجنة عالية مائى \* قطوفها دائية ما تغيب  
يا قوم اى رجل تائب \* من بلد الكفر وأمرى عجب  
إن أك أمنت فكم ليلة \* جحدت فيها وعبدت الصليب  
يارب خنزير تمشسته \* وسكر أحرزت منه النصيب<sup>(٤)</sup>  
ثم هدانى الله واتشنى \* من زلة الكفر اجتهاد المصيب  
فظللت أخفى الدين فى أسرى \* وأعبد الله بقلب منيب  
أسجد للآت حذار المدى \* ولا أجبى الكعبة خوف الرقيب  
وأسال الله اذا جننى \* ليل وأضائى يوم عصب  
رب كما انك أهدتني \* فنجنى انى فيهم غريب  
ثم اتخذت الليل لى مركباً \* وما سوى العزم أمامى نجيب  
وقدك من سبرى فى ليلة \* يكاد رأس الطفل فيها يشيب  
حتى اذا ما جزت ببحر السى \* الى حى الدين رفضت الوجيب  
وقلت إذ لاح شعار الهدى \* نصر من الله وفتح قريب  
ولما بلغ هذا البيت قال يا قوم ، وطئت والله بلادكم بقلب لا المشق شاقه ،

(١) الرضراض الحصى ، والنضناض الحية لا تستقر فى مكان (٢) قلنا :  
من القيلولة وهى النوم فى الظهيرة (٣) الحوار ولد الناقة الى أن يفصل عن أمه  
(٤) تمشسته : أكلت مشاشه وهى رعوس عظامه البينة

ولا الفقر ساقه ، وقد تركت وراء ظهرى حداثى وأعقابا ، وكواعب أترابا ، وخيلا مسومة ، وقناطير مقنطرة ، وعُدَّةٌ وعديدا ، ومراكبٌ وعبيدا ، وخرجت خروج الحية من جُحره ، وبرزت بروز الطائر من وكرة ، مؤثراً دينى على دنيائى ، وجامعا يمتد إلى يسراى ، واصلا سيراى بسراى ، فلورفتم النار بشررها ، ورميم الروم بحجرها ، وأعنتمونى على غزوها مساعدة وإسمادا ، ومرافقة وإرفادا ، ولا شطط فكل قادر على قدرته ، وحسب ثروته ، ولا أستكثر البذرة ، ولا أرد الثمرة ، وأقبل القرة ، ولكل منى سهران سهم أذلقه لقاء ، وسهم أفوقه بالدعاء ، وأرشق به أبواب السماء ، عن قوس الظلماء

قال عيسى بن هشام فاستغزنى رائع ألقاظه ، وسرورت جلباب النوم ، وغدتون إلى القوم ، وإذا والله شيخنا أبو الفتح الاسكندرى ، بسيف قد شهره ، وزى قد نكره ، فلما رآنى غزنى بعينه وقال : رحم الله امرأ أحسن حُدْسه ، وملك نفسه ، وأغنانا بفاض قوله ، وقسم لنا من نيله ، ثم أخذ ما أخذ ، فممت إليه فقلت أنت من أولاد بنات الروم ؟ فقال

أنا حالى مع الزما \* ن كحالى مع النسب  
نسبى فى يد الزما \* ن اذا سامه اقلب  
أنا أمسى من النبى \* ط وأضحى من العرب

## سليمان بن عبد الملك

قال سليمان عبد الملك ما سألنى قط رد مسئلة يتقل على قضاؤها ، ولا يخف على أدائها ، بلفظ حسن له يجمع له القلب فهمه الا قضيتها ، وان كانت العزيمة قصدت فى منعه ، وكان الصواب مستقرا فى دفعه ، ضنا بالصواب أن يرد سائله ، أو يحرم تائله

## الحارث الغساني

قال أبو عبيدة كان أبو قيس بن رفاعة يندوسنة الى النعمان بن المنذر  
الخصي وسنة الى الحرث بن أبي شمر التساني فقال له الحرث يوما وهو عنده :  
يا ابن رفاعة ، بلغني انك تفضل النعمان علي ! قال كيف أفضله عليك أيت الامن  
هو الله لعمرك أحسن من وجهه ، وأملك أشرف من أبيه ، ولأملك أفضل من  
يومه ، ولشمالك أجود من يمينه ، ولحرمانك أنفع من بذله ، ولقليلك أكثر من  
كثيره

## تطفل الثقلاء

الحدوني : قال بحث الى أحمد بن حرب المهلبى فى غداة السماء فيها منية ،  
فأنتنه والمائدة موضوعة منقطعة ، وقد وافت عجاب المغنية ، فأكلنا جميعاً ،  
وجلسنا على شرابنا ، فإراعتنا الاداق يدق الباب ، فأناه القلام قال : بالباب فلان  
قال لى هو قتي من آل المهلب ، ظريف ، نظيف ، قتل ما نريد غير ما نحن فيه ،  
فأذن له فجاء يتبختر وقد أمى قدح شراب فكسره فذا رجل آدم ضخم ، قال  
وتكلم فذا هو أعيان الناس . فجلس بينى وبين عجاب ، قل قد عوت بدواة وكتبت  
الى أحمد بن حرب

كدر الله عيش من كدر العيش قد كان صافيا مستطابا  
جاءنا والسماء تهطل بالغيث وقد طابق السماع الشرابا  
كسر الكاس وهي كالكوكب الدر \* ي ضمت من المدام رُضا  
قلت لما رُميت منه بما أكره والدمر ما أقاد أصابا  
عجل الله نعمة لابن حرب \* قدع الدار بعد شهر خرابا  
ودفعت الرقعة له فقال ألا ضمت قلت بعد حول ؟ قلت أردت أقول  
( ١٢ - رابع )

بعد يوم، نغمت أن يصيبني مضرة ذلك، وفطن الثقيل قهض، فقال آذيتة !  
قللت هو آذاني

## طيلسان بن حرب

وقال الحمدوني في طيلسان بن حرب

ولى طيلسان أن تأملت شخصه \* تيقنت أن الدهر يفنى وينقرض  
تصدع حتى قد أمنت انصداعه \* وأظهرت الأيلم من عمره الفرض  
كأنى لا شفاق عليه ممرض \* أخا سقم مما تبادى به المرض  
فلو أن أصحاب الكلام يرونه \* لاروؤك فيه وادعوا أنه عرض  
وقال فيه

يا ابن حرب كسوتنى طيلساناً \* أمرضته الاوجاع فهو سقيم  
فاذا ما لبسته قلت سُبْحاً \* نك عجي العظام وهى رميم  
طيلسان له اذا هبت الريح عليه بمنكبى \* هميم  
أذكرنى يتناً لحسان فيه \* حرق للفؤاد حين أقوم  
لو يذب الحولى من ولد الدر \* عليها لاندبتها الكلام  
وقال أيضاً

يا قاتل الله ابن حرب لقد \* أطلت لإمبابى على عمد  
بطيلسان خلت ان البلى \* يطلبه بالوتر والحمد  
أجد فى رفوى له والبلى \* يلهو به فى الهزل والجند  
ذكرنى الجثة لما غدت \* أصحابها منها على حرْد  
ان أنهم الرفاء فى رفيه \* مضى به التزيق فى نجيد  
غنيت لما مضى راحلاً \* يا واحدى تتركنى وحيدى !

وقال فيه

ان ابن حرب كسانى \* ثوبا يطيل انحرافه

أظَلُّ أَدْفَعُ عَنْهُ \* وَأَتَقَى كُلَّ آفَةٍ  
وَقَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْ خَشْيَتِي عَلَيْهِ التَّمَنَاءَ  
وَقَالَ أَيْضاً

طَيْلَسَانُ مَا زَالَ أَقْدَمَ فِي الدَّهْرِ — رَمَنَ الدَّهْرِ مَلْفُوفِهِ حِيلَهُ  
وَتَرَى ضَعْفَهُ كَضَعْفِ عَجُوزٍ \* رَثَّةَ الْحَالِ ذَاتَ فَقْرٍ مُعِيلَهُ  
غَمْرَتُهُ الرِّقَاعُ فَهُوَ كَمَصْرٍ \* سَكَنَتْهُ نِزَاعُ كُلِّ قَبِيلِهِ  
إِنْ أَزَيَّتْهُ يَا ابْنَ حَرْبٍ بَدَمِي \* فَجَرِيرٌ قَدْ زَانَ قَبْلِي بِجِيلِهِ  
جَرِيرٌ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِي وَلَهُ صَحْبَةٌ قَالَتْ غَسَانُ فِي هِجَاؤِهِ جَرِيرًا  
لَعَمْرِي لَنْ كَانَتْ بِجِيلَةٍ زَانِبًا \* جَرِيرٌ لَقَدْ أَخْزَى جَرِيرًا كَلْبِيهَا  
وَقَالَ الْحَمْدُ لِي فِي مَعْنَاهُ الْأَوَّلِ

يَا ابْنَ حَرْبٍ إِنِّي أَرَى فِي زَوَايَا \* يَتَنَتَّنَا مِثْلَ مَا كَوَتْ جَمَاعَهُ  
طَيْلَسَانُ رَفُوتُهُ وَدَفُوتُ الْ— رَفُوفِ مِنْهُ حَتَّى رَفُوتُ رِقَاعِهِ  
فَأَطَاعَ الْبَيْلَ وَصَارَ خَلِيقًا \* لَيْسَ يَعْطَى الرِّقَاعَ عَلَى الرِّفُوطَاعَةِ  
فَإِذَا سَأَلْتُ رَأَيْتُ فِيهِ \* ظَنَنْتُ إِنِّي قَوِيٌّ مِنْ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ  
وَقَالَ فِيهِ

طَيْلَسَانُ لَا ابْنَ حَرْبٍ \* يَتَدَاعَى لَا مَسَامَا  
قَدْ طَوَى قِرْفًا قِرْفًا \* وَأَنَاسَا فَأَنَاسَا  
لَبَسَ الْأَيْلَمَ حَتَّى \* لَمْ تَدْعَ فِيهِ لَبَاسَا  
غَابَ تَحْتَ الْحَسَنِ حَتَّى \* لَا يُرَى إِلَّا قِيَاسَا

## رسائل بن العميد

- ١ -

كتب أبو الفضل بن العميد إلى أبي عبد الله الطبري « كتابي وأنا بمجال  
لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا الشُّوقُ إِلَيْكَ ، وَلَمْ يَرْتَقِ صَفْهُهَا التَّزَاعُ نَحْوُكَ ، لَعْدَتْهَا مِنْ

الاحوال الجميلة ، وأعددت حظى منها في النعم الجليلة ، قد جمعت فيها بين سلامة عامة ، ونعمة تامة ، وحظيت منها في جسمى بصلاح ، وفي سببى بنجاح ، لكن ما بقي أن يصغولى عيش مع بعدى عنك ، ويخلو ذرعى مع خلوى منك ، ويسوغ لى مطعم ومشرب ، مع انفرادى دونك ، وكيف أطمع فى ذلك وأنت جزء من نفسى ، وناظم لشملى انسى ، وقد حُرمت رؤيتك ، وعدمت مشاهدتك ، وهل تسكن نفس متشعبة ذات انقسام ، وينفع أنس ميت بلا نظام ، وقد قرأت كتابك جعلنى الله تعالى فداءك ، فامتلات سرورا بملاحظة خطك ، وتأمل تصرفك فى لفظك ، وما أفرظهما فكل خصالك مقرظ عندى ، وما أمدحهما فكل أمرك ممدوح فى ضميرى وعقدى ، وأرجو أن تكون حقيقة أمرك موافقة لتقديرى فيك ، فإن كان كذلك والا قد غطى هواك وما لقى على بصرى ،

— ٢ —

وله الى عضد الدولة بهنته بولدين « أطال الله بقاء الأمير الاجل عضد الدولة ، دام عزه وتأيبه ، وعلوه وتمهيد ، وبسطه وتوطيده ، وظاهر له من كل خير مزيد ، وهناه ما احتظاه به على قرب البلاد ، من توافر الاعداد ، وتكثر الامداد ، وتشر الأولاد ، وأراه من التجابة فى البنين والاسباط ، ما أراه من الكرم فى الآباء والاجداد ، ولا أخلى عينه من قرة ، ونفسه من مسرة ، ومتجدد نعمة ، ومستأنف مكرمة ، وزيادة فى عدده ، وفسح فى أمده ، حتى يبلغ غاية مهله ، ويستغرق نهاية أمله ، ويستوفى ما بعد حسن ظنه ، وعرفه الله السعادة فيما بشر عبده من طلوع بدرين هما انبثا من نوره ، واستنارا من دوره ، وحفا بسريه ، وجعل وفدها متلائمين ، وورودها توأمين ، بشيرين بتظاهر النعم ، وتوافر القسم ، ومؤذنين بترادف بنين يحجمهم منخرق الغضا ، ويشرق بنورهم أفق الملا ، وينتهى بهم أمد النماء ، الى غاية تقوت غاية الاحصاء ، ولا زالت السبل عامرة ، والمناهل غامرة ، بصفايح صادرهم بالبشر ، وآملهم بالنيل القاصد



## ابنا عضد الدولة

وقال أبو الطيب وذكر أبا دلف وأبا الفوارس ابني عضد الدولة  
فلم أر قبله شبلئ هزير \* كشليه ولا فرسى رهان  
فماشا عيشة القمرين يحى \* بضوئها ولايتحاسدان  
ولاملكا سوى ملك الأعادى \* ولا ورناسوى من يقتلان  
دعاه كالنساء بلا رياء \* يؤديه الجنان الى الجنان

## كتاب استبطاء وتهنئة

وكتب أبو القاسم الاسكافي عن نوح بن نصر الى وشمكير بن زياد فى استبطاء  
وتهنئة وصل كتابك ناطقاً مفتحه بجميل المنذر ، فيما نقل من المكاتبه ، وبعت  
من المطالعه ، ومعرباً مختنه عن جملة خير السلامة ، التى طبقت أعمالك ،  
والاستقامة التى عمت أحوالك ، وفهمناه ، ولولا أن موانئك أبداً الله تعالى فيما  
تأتى وتذر ، وترقى وتربة عادة لنا أورثناها قرابة ما بين وقايتنا ووقايتك ، وملازمة  
حال ألبائنا لحال استحقاقك ، لكننا ربما ضايقناك فى المنذر الذى اعتذرت به ،  
وان كان واضحاً طريقه ، ونافسناك فيه وان كان واجباً تصديقه ، لفرط الأئس  
بكتابك ، والارتياح بخطابك ، اللذين لا يؤديان إلا خبر سلامة توجب الإجماع  
فنحن نأبى الإجراء تلك العادة ، كما عودتنا ، لا التجافى عما تريد فيه من الزيادة  
التي أردناها ، ولا ندع مع ذلك أن يصل تسويقك إلى الاقلال الذى اخترته بإجماعك  
على الكتاب ، واكتسبته توخياً لأن تكون مؤهلاً فى الحالين لخاصة التنويل ،  
مقدماً فى درج التفضيل ، موفياً حق الإيثار ، موفياً لواحق الاستقصار ، وتستعين  
بالله على قضاء حقوقك ، على جميل النية فى أمورك ، فإن ذلك لا يبلغ إلا بقوته ،  
ولا يندر إلا بحوله ، وأما بعد فقد عفى أعزك الله تعالى ما أقاد كتابك بخبر السلامة

من أنسه ، على آثار من سبقه بخبر العلة من وحشة ، فأوجينا مقابلة موهبة الله تعالى في المحبوب بصنع ، والمكروه بدفع ، فالشكر نستقبل به إخلاص المواهب لنا ، ونستديم به أخص المراتب بنا ، فرأيك أعزك الله تعالى في المطالعة بذكر تسمده في القوة والصحة من مزيد ، والطاعة والكفاية من توفيق وتسديد ، موقفاً ان شاء الله تعالى

## ضروب من التهاني

ألفاظ لأهل العصر في ضروب التهاني وما ينخرط في سلكها  
فن ذلك في التهنة بالمولود وما يجري مجراها من الأدعية ، وما يختص منها بالملك أو الرؤساء — مرحباً بالفارس المصدق للظنون ، المقر للميون ، المقبل للعالم السعيد ، واختر العتيد ، انجب الأبناء لأكرم الآباء — أنا مستبشر بطلوع النجم الذي كنا منه على أمل ، ومن تطاول استسراجه على وجل ، ان يشاء الله يجعله مقدمة أخوة في نسق كحلبة المستبق — قد طلع من أفق الهجرة أسعد نجم في حدائق المروءة ، وأذكى بيت — يا بشرى بطلوع الفارس الميمون جده ، المضمون سمعده ، عليه خاتم الفضل وطابمه ، وله سهم الخير وطالعه — الحمد لله على طلوع هذا الهلال الذي نراه ان شاء الله بديراً لا يصم السرار بهاء ، ولا يبلغ المحاق سنائه ، قد نشرت قوابله الاقبال وعلو الجد ، واقترن طلوعه بالطالع السعد — هناك الله تعالى بقوة الظهر ، واشتداد الأزر ، الفارس المكثّر اسواد الفضل ، الموفر لحال الأهل ، المستوفى شرف الأرومة ، بكرم الأيوّة والأئمة ، وأجابه حتى نراه ، كما رأيناه جده وأباه — عرفت أنفأ ما كثر الله به عدده ، وشد عضده ، من طلوع الفارس الذي أضاء له الأفق ، وطال به باع السعادة ، فمظمت النعمى لدى وأوردت البشرى غاية الأمل على — مرحباً بالفارس القادم ، بأعظم المنافع ، سوى انخلق : يلوح عليه سبيل المجد ، ويتجاذب أطرافه الملك والحمد \* وردت البشرى

بالفارس الذى أوسع رباغ المجد تأهيلاً ، ومناكب الشرف ارتقاغاً ، وأعضاء  
العز اشتداداً ، وأنتقى بشرى البشائر ، والنعم المحروسة عن النظائر ، فى سلاطة  
الفز وسليبه ، وابن مسير الملك وسريره ، والأمير القادم بفره المكارم ،  
الناهض الى ذروة المليء ، بأباه أمراء ، وملوك عظماء ، — مرحباً بالفارس المأمول  
لشد الظهور ، المرجو لسد الثغور — الحمد لله الذى شد أزر الدولة ، ونظم قلادة  
الأمرة ، ودعم سرير المقررة ، ووطد مناير المملكة ، بالقمير السعد ، وشبل  
الاسد الورد — قد تبسمت المكلام والمعالى ، وتباشرت الخطب والقوافى ،  
بالفارس المأمول لشد أزر الملك ، وسد ثغر المجد ، وتطاول السرير شوقاً اليه ،  
واهتزت المناير حرصاً عليه — قد اقترت جفن العالم عن العين البصيرة ، واستقرت  
فضحكته من اللمعة المنيرة ، هو آمال الامير ، فالتاج يمجينه سما ، والركب يقدسه  
زها ، اللهم أرني هذا الهلال بديراً قد علا الاقدار قدراً ، وبلنه الله فيه مناه ،  
حتى نراه وأخاه ، منيفين على ذروة المجد ، آخذين من أوفر الخطوة بأعلى الجد .  
ولهم — والله يتمتع به ، ويرزق الخير منه ، ويحقق الامل فيه ، عرف الله  
تعالى آثار يركة المولود السعيد ، وعقد الفضل بالزيادة فى عدده ، وأقر عين المجد  
بالسيادة من ولده — عرفه الله تعالى من سيادة مقدمه ما يجمع الاعداء تحت قدمه  
عمره الله تعالى حتى نرى هذا الهلال قرأً باهراً ، وهدراً زاهراً ، تكبر به عقدتك ،  
وتكبر معه غصة حسدتك ، من حيث لا تهتدى النواصب الى أغراضكم ، ولا تطلع  
الحوادث الى انتفاضكم ، متحك الله بالولد ، وجمله من أقوى العدد ، ووصله  
باخوة متوافرى العدد ، شادى الازر والمضد ، هناك الله تعالى مولده ، وقرن  
بالحين موره ، وأراك من بنيه أولادا يررة ، حتى نرى زيادة الله منه كما ترى  
مهابته ، والله ييلنك أفضل ما تقسه السعد ، ويعلو به الجد ، حتى يستغرق مع  
اخوته مساعي الفضل ، ويشيدوا قواعد الفخر ، ويزاحوا صدور الدهر ،  
ويضبطوا أطراف الارض ، والله يحرسه من نواظر الايلم ان تروا اليه ، واطماع

الليالى أن تستولى عليه ، حتى يستقل بأعباء الخدمة ، وينهض بأثقال الدعوة ، ويخفف في الدفع عن البيضة ، ويسرع في حماية الخوذة ، والله يديم مولانا من العمر أطولاه ، ومن العز أكله ، ليطبق العالم بفضلہ وعمله ، ويدبر الأرض بالنجباء من نسله

## المولود العلوى

ولهم في ذكر المولود العلوى — غصن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شجره أهل أن يحلوا ثمره ، وفرع بين الرسالة والامامة منتماه ، خليف أن يحمده بنوؤه وعقباه ، مرجحاً بالطالع بأيمن طالع ، ومن هو من أشرف المناصب والمناج ، حيث الرسالة والخلافة ، والامامة والزعامة ، أبقاه الله تعالى حتى ينهيا منه صنائع المتن ، وبعد حسنه من بنى الحسن

## التهنئة بالاملاك والنفاس

ولهم في التهنئة بالاملاك والنفاس وما يتصل بهما من الادعية — من اتصل بمولاي سبيه ، وشرف به منصبه ، كان خليفاً بالرغبة الى الله تعالى في توفيره وتكثيره ، وزيادته وتثمينه ، لتزكو مناكب الفضل ، وتنمى مفارس المجد ، وتطيب معادن النبل والفخر — بورك الله لمولاي في الامر الذى عقده ، وأحمد أباه وأسعده ، وجعله موصولاً بنماء العمد ، وزكاه الولد ، واتصال الحبل ، وتكثير النسل ، والله تعالى يخبر له في الوصلة الكريمة ، وقرنها بالمنحة الجسيمة ، قد عظم الله بهجتي ، وضاعف غبطتي ، بما ألبحه من سرور ممتد ، لجمع شمل مجددي ، فلا زالت النعمة به مخفوفة ، والمسار اليه مصروفة ، والوصلة اكدية العقدة ، طويلة المدة ، ساجدة البركة والفضل ، طيبة الذرية والنسل ، وصل الله هذا الاتصال السعيد ، والمقد الحيد ، باكل المواهب ، واحمد العواقب ، وجعل شمل مسرتك

ملتئماً ، وسبب أنسك منتظماً ، عرفك الله تمجيل البركات ، وتوالى الخبرات ،  
ولا أخلاك الله من هذه الوصلة بكثرة المدد ، ووفور الولد ، واتبساط الباع  
واليد ، على القدر والجود

## التهنئة بالولاية

ولهم في التهنئة بالولاية والاعمال وما يتصل بها من الادعية للولاية والوزراء  
والقضاة والمال — عرفت أخبار البلد الذي أحسن الله الى أهله ، وعطف عليهم  
بفضله ، إذ أضيف الى ما يلاحظه مولاي بين إيمانه ، ويشقى خله بفضل اصالته ،  
أنا من سر بالولاية يلبس مولاي ظلها ، ويسحب أذيالها ، بنعم مستفادة ، ورتب  
مستزادة ، سرورى بما أعمله بكسبه الثناء فى كل عمل يديره ، من أحسنه جميله  
ومثوبة جزيلة ، ويؤثره من إحياء عدل ، وإماتة جور ، وعمارة لسبل الخبرات ،  
وايضاح لطرق الكرامات ، سيدى يوفى على الرتب التى يدعى له بحلوها فيتنبأ  
لها بتجميلها ، بولايته وتحليها ، بكفايته الاعمال ، ان بلغت أقصى الآمال ،  
فكفاية مولاي تتجاوزها وتخطاها ، والرتب وان جلت قدراً ، وكبرت ذكراً ،  
فصناعته تنسقمها وتفسوها ، غير ان التهانى رسم لابد من اقامته ، وشرط لاسبيل  
الى تقضى عادته — الاعمال وان بلغت أقصى الآمال فكفاية سيدى توفى  
عليها ايقاء الشمس على النجوم ، وترتفع عنها ارتفاع السماء على التخوم ، —  
سيدى أرفع قدراً ، وأنبه ذكراً ، من أن نهنته بولاية وان جل أمرها ، وعظم  
قدرها — قد أعطيت قوس الوزارة بارها ، واضيفت الى كفتها وكافيتها ، وفسخ  
فيها شرط الدنيا الفاسد فى اهداء حظوظها الى أوغادها ، ونقض بها حكمها الجائر  
فى المدول بها عن نجباء أولادها — الدنيا أعز الله الوزير مهنةً بانحياز الولاية  
الى رأيه وتنفيذه ، والممالك مغبولة باتصالها الى أمره وتديره — قد كانت الدنيا  
مستشرقة بوزارته الى أن سمعت بما كانت الايام عنه مخبرة ، وحظيت بما كانت

الظنون به مبشرة — أنا أهني الوزارة بالقائما الى فضله معادتها ، وبلوغها في ظله لرادتها ، وانحيازها من ايلته الى واضحة الفخر ، وترشحها من كفايته بعزة سائده على وجه الدهر ، الحمد لله الذي أقر عين الفضل ، ووطأ مهاد المجد ، وترك الحساد يتعرون في ذيل الخيبة ، ويتساقطون في فضول الحسرة ، وأرائي الوزارة وقد استكمل الشيخ اجلالها ، ووفى لما جلالها

فلم تلك تصلح إلا له \* ولم يك يصلح إلا لها

والقاضي علم العلم شرقاً وغرباً ، ونجم الفضل غوراً ونجداً ، وشمس الأدب برآً وبحراً ، فسبيل الأعمال أن تنها إذ ردت إلى نظره الميمون ، وعصبت برأيه المأمون. أسعد الله القاضي بما جدد له من رأى مولانا وارضاء ، واعتمده لأجل أمر الشريعة وأمضاء ، وأسعد المسلمين والدين بما أصاره اليه ، وجمع زمامه في يديه — عرف الله سيدي من سعادة عمله ، أفضل مآثره بأمله ، ولقاه من نلجج أمره أفضل ما أنتجه بفكره — جاد الله له فيما تولاه وتطوقه ، وبلغه في كل حال أمله وحققه ، وعرفه من بمن مابشره وتنبهه ، الخير والبركات الحاضرة والمنظرة ، وجعل المناهج اليه ارسالا ، لاتمل تواليا واتصالا — أسعده الله أفضل سعادة قسمت لوالى عمل ، وأسهم له لأخص بركة أسهمت لسامى أمل ، أحضر الله السداد عزمه ، والرشاد همه ، وكشفه العصمة وأيده ، وقره بالتوفيق ولا أفرده ، هنأ الله تعالى بالهوبة التي ساقها اليه ، ومد رواقها عليه ؛ إذ كانت من عقائل المواهب مسفرة عن خصائص المراتب ، وحلت فيه محل الاستيجاب لا الايجاب ، والاستحقاق دون الاتفاق — هنأ الله همته بالفضل الذي الولاية أصغر آلائه ، والرياسة بعض صفاته

## التهنئة بذكر الخلع

ولهم في التهنئة بذكر الخلع والأجبية

أهني سيدي بمزيد الرفعة ، وجديد الخلعة ، التي تخلع قلوب المنازعين ،  
والقواء التي يلوى أيدي المنازين ، والحظ الذي لو امتطاه الى الافلاك لجازها ،  
أو سما به الى الجوازاء لجازها — بلغني خبر ما تطوعت به مماء المجيد ، وجادت به  
أنواء الملك — فض من الخلع أسنانها ، ومن المراكب أبهاها ، ومن السيوف  
أمضاها ، ومن الأفراس أجراها ، ومن الأقطاعات أنماها — لبس خلعتي متجللا  
منها ملابس العز ، وامتنطى فرسه قارعا به ذروة المجيد ، وتقلد سيفه حاصداً بجده  
على أعدائه ، وغامطى نعامه ، واعتنق طوقه متطوقاً عز الأبد ، واعتصم بالسوارين  
الموديين بقوة الساعد والمضد ، وساس أوليائه ولواء العز عليه خافق ، وهو  
بلسان الظفر والنصر ناطق — قد لبس خلعتي التي تعتمد بها ، وامتنطى حملانه  
التي واصل بها احسانه ، وتمنطق بحسامه التي ظاهر أبواب انعامه ، وتختتم  
بخاتمه اللذين بسطا من يديه ، ووقع من دوائه ، التي أعلت من درجاته ، قد  
ذرت عليه مماء الشرف عرى الخلعة ، التي تراءى صفحات العز على أعطافها  
وتتري مزايا المجيد من أطرافها ، وركب الحملان التي تتناول قاصية التي من ناصيته  
والركب الذي يستند بلبلية على السير والسيف والمنطقة الناطقان عن نهاية  
الأكرام الناظران قلائد الاعظام — خلع تخلع قلوب الاعداء عن مقارها ، وتغمر  
نفوس الالوياء بمسارها ، وسيف كالقضاء مضاءاً وأحد ، ولواء يخفق قلوب المنازعين  
إذا خفق ، وحلات تصدع منكب الشهر إذا نطق

## التهنئة بالقدوم من سفر

ولهم في التهنئة بالقدوم من سفر  
أهني سيدي ونفسي بما يسر الله من قدومه سالماً ، وأشكر الله على ذلك  
شكراً قائماً ، غيبة الكلام مقرونة بغيبتك ، وأوبة النعم موصولة بأوبيتك ،  
فوصل الله تعالى قدومك من الكرامة ، بأضعاف ما قرن به مسيرك من السلامة  
هنا الله إياك ، وبلغك محابك ، مازلت بالنية مسافراً ، وبافعال الذكر والفكر  
لك ملاقياً ، الى أن جمع الله شمل سروري بأوبيتك ، وسكن نافر قلبي بمودتك ،  
فأسمعك الله بتقدمك سعادة تكون فيها مقابلاً ، وبالاماني ظافراً ، ولا أوحش  
منك أوطان الفضل ، ورباع المحمد ، بمنه وكرمه

## دمامة الشيب

قال الميثم بن عدي أنشدني مجالد ابن سعيد شعراً أعجبنى فقلت من أنشدك ؟  
قال كنا يوماً عند الشعبي فتناشدنا الشعر فلما فرغنا قال : قال أيكم يحسن أن يقول  
مثل هذا وأنشدنا

خليلي مهلاً طال ما لم أقل مهلاً \* ولا شرفاً مني المقال ولا جهلاً  
وإن صبا ابن الأربعين سفاهة \* فكيف مع اللاتي مثلت بها مثلاً  
يقول لي الملقى وهن عشيّة \* بمكة يسبحن المهدبة الثجلاً  
تق الله لا تنظر اليهن ياقبي \* وما حيلتي بلحج ملتصماً وصلاً  
فواهلاً أنسى وان شعلت النوى \* هرايين الشم والاعين النجلاً  
ولا المسك في أعراضهن ولا البرى \* جواعل في أواسطها قضياً جدلاً  
خليلي لا والله ما قلت مرحباً \* لأول شيبات طلحن ولا أهلاً  
خليلي أن الشيب زاد كرهته \* فما أحسن المرعى وما أقبح الخلا  
قال مجالد فكتبت الشعر ثم قلنا للشعبي من يقوله فسكت فحسبنا انه قاله



## عمرو بن حمزة الدوسي

قال الشرقى بن القطامي لما مات عمرو بن حمزة الدوسي ، وكان أحد من تتحاكم العرب اليه ، قدم من سفره ثلاثة نفر من أهل المدينة قادمين من الشام الهدم بن امرئ القيس بن الحرث بن زيد ، وهو أبو كلثوم بن الهدم الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وعتبة بن قيس بن منبه بن أمية بن مسعود ، وحاطب بن قيس بن هذبة التي كانت سبب حرب حاطب ، فمقروا وراحهم على قبره ، وقام الهدم فقال

لقد ضمت الأبرك منك مُرراً \* عظيمَ رمادٍ انار مشترك القندر  
إذا قلت لم تترك مقالا لقائل \* وإن صلت كنت الليث نحيى حي الأمر  
حليم إذا ما الحلم حل حزامه \* وقوف إذا كان الوقوف على جر  
ليبكك من كانت حياتك عزه \* وأصبح لما مت يقضى على الصقر  
سقى الأرض ذات الطول والعرض مسجماً \* أحمّ الذرى واهى العرى دأماً القطر  
وما نبغ سقى الأرض لكن تربة \* أحلك فى أحشائها مغلد القبر  
وقام عتبة بن قيس فقال

برغم الملا والجود والمجد والندى \* طواك الردى يا خير حافٍ وناعل  
لقد نال صرف الدهر منك مرراً \* نهوضاً بأعباء الأمور الأناقل  
يضم العفاة البارقين فناؤه \* كما ضم أم الرأس شعث القبائل  
ويسرو دجا الهيجماء عزيمة \* كما كشف الصبح أطراد النياطل  
ويستهزم الجيش المرمم باسمه \* وإن كان جراراً كثير الصواهل  
فلما تصبى الحادثات بنكية \* رمتك بها إحدى الدواهي الصوائل  
فلا تبعدن أن الخوف مولود \* وكل قهى من صرفه غير وائل  
وقام حاطب بن قيس فقال

سلام على القبر الذى ضم أعظماً \* تحوم المالى نحوه فتسلم  
سلام عليه كلما ذر شارق \* وما امتد قطع من دجى الليل مظلم  
لمرو الذى خطت عليه يد الوفا \* حداير عوجاً بينها منهم  
لقد هدم العلياء موتك جانباً \* وكان قدما ركنها لا يهدم

## بلاغۃ الاعراب

قال الاصمعي سمعت اعرابيا يذكر قومه فقال : كانوا اذا اصطفوا نحت  
القتام ، ومطرت بينهم السهام ، يشربون الحام ، واذا تصالحوا بالسيوف ، ففرت  
أفواهها الختوف ، قرب قرن عارم قد أحسنوا أدبه ، وحرب عبوس قد أضحكتها  
أستهم ، وخطب شمر ذلوا منا كبه ، ويوم حماس قد كشفوا ظلفته بالصبر ،  
حتى نجلى ، كانوا البحر لا ينكر غماره ، ولا ينهنه ثيابه — قال العتيبي سئل اعرابي  
عن حاله فقال : أجدني مؤاخذاً بالنقلة ، محجوباً بالمهلة ، أفارق ما جمعت ، وأقدم  
على ما صنعت ، فيأحياني من كريم قدم المندرة ، وأطال النظرة ، ان لم يتداركني  
بالمفرة ، ثم قضى — وقال بعض الرواة كان يقال الاخوان ثلاثة : أخ يخلص لك  
المودة ، ويبلغ لك في مهمك جهده ، وأخ دوينه يقتصر بك على حسن نيته ،  
دون رفده ومعوته ، وأخ يجاملك بلسانه ، ويشغل عنك بشانه ، ويوسمك من  
كذبه ولئانه — قال اسحق بن ابراهيم الموصلي وقفت علينا اعرابية فقالت يا قوم  
تعز بنا الدهر ، اذ قل منا الشكر ، وفارقنا الفنى ، وحالنا الفقر ، فرحم الله امرأ  
فهم بمقل ، وأعطى من فضل ، وواسى من كفاف ، وأعان على عفاف

## ذلة السؤال

قال أبو بكر الحنفي حضرت مجلس الجماعة بالكوفة وقد قام سائل يتكلم عند صلاة الظهر ثم صلاة العصر والمغرب ، فلم يُعط شيئاً فقال : اللهم انك بحاجة عالم غير معلم ، واسع غير مكلف ، وأنت الذي لا يرزؤك نائل ، ولا يحيفك سائل ، ولا يبلغ مدحك قائل ، أنت كما قال المتنون ، وفوق ما يقولون ، أسألك صبراً جليلاً ، وفرجاً قريباً ، ونصراً بالهدى ، وقرة عين فيما تحب وترضى . ثم ولى لينصرف ، فابتدره الناس يعطونه ، فلم يأخذ شيئاً ، ثم مضى وهو يقول ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله \* عوضاً ولو نال النفي بسؤال وإذا السؤال مع التوال وزنته \* رجع السؤال وخف كل نوال

## المقامة المكفوفية

ومن مقامات الاسكندري انشاء البديع : حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اجتاز ، في بلاد الأهواز ، وقصصاى لفظك شروداً صيدها ، أو كلمة بليغة أستفيدها ، فأداني السير إلى رقعة فسيحة ، وإذا هناك قوم مجتمعون على رجل يستمعون إليه وهو يحيط الأرض بمصاً على إيقاع لا يختلف ، وعلمت أن مع الإيقاع لحناً ، ولم أبعده لأنال من السماع حظاً ، أو أسمع من البليغ لفظاً ، فما زلت بالنظارة ، أزحم هذا وأدفع ذلك ، حتى وصلت إلى الرجل . وسرحت الطرف فيه . فإذا رجل مكفوف ، في شملة من صوف ، يدور كالخدروف ، متبرئاً بأطول منه ، معتمداً على عصافيهما جلاجل ، يضرب الأرض بها على إيقاع غنج ، ولفظ هرج ، من صدرٍ خرج ، وهو يقول

يا قوم قد أثقل ذنبي ظهري \* وطالبتي طلتي بالهر  
أصبحت من بعد غنى ووفر \* ساكن قَرْ وحليف قهر

يا قوم هل ينكم من حر \* يعني على صروف الدهر  
يا قوم قد عيل بفقرى صبرى \* وانكشفت غنى ذبول السر  
وفض ذا الدهر بايدي النثر \* ما كان لى من فضة وتبر  
آوى الى بيت كنفيد الشبر \* خامل قدر وصغير قدر  
لو ختم الله بخير امرى \* أعقبني من عسرى يسر  
هل من قى فيكم كريم النجر \* محتسب فى عظيم الاجر  
ان لم يكن مقتنا للشكر

قال عيسى بن هشام : فرق له والله قاي ، واغروقت عيني ، وما لبثت أن  
أعطيته ديناراً كان معي ، فأنشأ يقول

يا حسنبا فاقمة صفراء \* ممشوقة منقوشة قوراء  
يكاد أن يقطر منها الملاء \* قد أنمرتها همه عليه  
نفس قى يملكه السخاء \* يصرفها فيه كما يشاء  
يا ذا الذى يغنيه ذا الثناء \* ما يتقصى قهرك الاطراء  
فامض على الله لك الجزاء

ورحم الله من شدها فى قرن مثلها ، وآتسها بأختها ، فأناله الناس ما أنالوه ،  
ثم ظرفهم وتبعته ، وعلت أنه متعلم لسرعة ماعرف الدينار ، فلما نظمتنا خلوة  
مددت يمينى الى يسرى عضديه ، وقلت والله ليرينى شرك ، أولاً كشفن شرك  
فكشف عن توأمتى لوز<sup>(١)</sup> ، وحدرلثامه ، فاذا هو والله شيخنا أبو الفتح الاسكندرى  
قلت أنت أبو الفتح ؟ فقال : لا

أنا أبو قلوب \* فى كل لون أكون  
اختر من الكسب دوناً \* فان دهرك دون  
زج الزمان بحق \* ان الزمان زبون  
لا تُخدعن بقل \* ما العقل إلا الجنون

## شعر كشاجم

وقال أبو الفتح كشاجم

ما زال الحر الشوق يقلب صبرها \* حتى تحدر دمها المتعلق  
وجرى من الكحل السحيق بخدها \* خط تؤثره السموع السبق  
فكأن مجرى الدمع حلية فضة \* في بعضه ذهب وبعضه محرق

وقال

ما لفته أكل في طيها \* من قبلة في إثرها عضة  
كأنما تأثيرها لمعة \* من ذهب أجرى في فضة  
خلستها بالكره من شادن \* يشق بفضي إلى بعضه

وقال

ومستهجن مدحى له إن تأكدت \* له عقد الاخلاص والحر يمدح  
ويأبى الذي في القلب إلابينا \* وكل إناء بالذى فيه يرشح

وقال

واذا افتخرت بأعظم مقبورة \* فالناس بين مكذب ومصديق  
فأقم لنفسك في انسابك شاهداً \* بحديث مجد للقديم محقق

وقال

يامسدى العرف إسراراً وإعلاناً \* ومُتبع البر والاحسان احساناً  
أقلع سحابك قد غرقنى نهما \* ما أدمن النيث إلا كان طوقانا  
هذا مولد من قول أبي نواس

لا تُسدين إلى عارفة \* حتى أقوم بشكر ما سلفا

(١٣ - رابع)

البحرى

أَلَحَّ جوداً ولم تضرر سحائبه \* وربما ضر فوق الحاجة المطرُ  
مواهبٌ ما نَجِشْنا السؤالَ لها \* ان السؤالَ قَلِيبٌ ليس يَحْتَفَرُ  
وقد أخذ على ذى الرمة قوله

ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى \* ولا زال منهلاً بجرعائك القطرُ  
قلوا وأحسن منه قول طرفة

فسقى ديارك غير مفسدها \* صوب الربيع وديمةً تهى  
وقد تخرز ذو الرمة بما يؤل بدعائه لها بالسلامة فى أول البيت

وقال كشاجم

أيا نشوان من خمر بغيه \* متى تصحو وريقك خندريسُ  
أرى بك ما أراه بنى انتشاء \* أَلَحَّ عليه بالكس الجليس  
نورُذ وجنَّة وفطور لحظ \* تمرَّضه وأعطاف تميمسُ

وقال

وما زال يرى جملة الجسم جها \* وينقصه حتى نقصت على النقص  
وقد ذبت حتى صرت إن أنا زرتها \* أنست عليها أن يرى أهلها شخصى

## حسن الاعتذار

كتب ابن مكرم الى بعض الرؤساء « ثبت بى غرة الحدائة ، فردتنى اليك  
التعربة ، وقادتنى الضرورة ، همة بأسراعك الى وان ابطأت عنك ، وقبولك  
لمدرى وان قصرت عن واجبك ، وان كانت ذنوبى سدت على مسالك الصنع  
عنى ، فراجع فى مجدك وسؤددك ، وإنى لا أعرف موقفاً أذل موقفى ، لولا أن  
المخاطبة فيه لك ، ولا خطاة أدنى من خطى ، لولا أنها فى طلب رضاك »

وهذا المعنى الذى ذهب اليه من الرجوع الى الرئيس بعد تجربة غيره قدأكثر  
الناس منه قديماً وحديثاً وسأفيض فى طرق ذلك

## طرائف المدح

وأشد أبو عبيدة لزياد بن منقذ الحنظلي وهو أخو عبد مناة بن أد بن طابخة فولدت لملك بن حنظلة عديا وروبوعا<sup>(١)</sup> فهؤلاء من ولده يقال لهم العدوية وكان زياد نزل بصنماء فاجتواها ومنزله بنجد فقال في ذلك قصيدة يقول فيها وذكر قومه

مُخَدَّمُونَ قَالُوا فِي مَجَالِسِهِمْ \* وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَاحِبُهُمْ خَدَمُ  
لَمْ أَلْقُ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرْهُمْ \* إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَيًّا إِلَى هُمْ  
وَقَالَ سَلِمٌ بْنُ الْوَلِيدِ

حَيَاتِكَ يَا ابْنَ سَعْدَانَ بْنِ بَحْيٍ \* حَيَاةٌ لِمُكَارِمٍ وَالْمَالِ  
جَلَبَتْ لَكَ الثَّنَاءَ فِجَاءً عَفْوًا \* وَنَفْسَ الشُّكْرِ مَطْلَقَةً الْمَقَالِ  
وَتَرَجَّعَنِي إِلَيْكَ وَقَدَفَاتِي \* دِيَارِي عَنْكَ نَجْرَبَةُ الرِّجَالِ

المبرد

أَخْلَكَ عَادَاهُ الزَّمَانَ فَأَصْبَحَتْ \* مَذْمُومَةً فِيمَا لَدَيْهِ الْمَطَالِبُ  
مَتَى مَا تَنَوَّقَهُ التَّجَارِبُ صَاحِبًا \* مِنَ النَّاسِ تَرُدُّهُ إِلَيْكَ التَّجَارِبُ

وأشد

حَيَاةُ أَبِي الْعَبَّاسِ زَيْنٌ لِقَوْمِهِ \* لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَتُهُ الْأُمُورُ وَجَرِبَا  
وَيَسْتَبِ أَحْيَا عَلَيْهِ وَلَوْ مَضَى \* لَكُنَّا عَلَى الْبَاقِي مِنَ النَّاسِ أَعْتَبَا

## وفاء الصولي للمكتفي

وقال الصولي جرى ذكر المكتفي بحضرة الراضى فأطنبت وأكثرت الثناء عليه ، فقال لى : يا صولى كنت أنشدتني لجرير

أَسْلَيْكَ عَنْ زَيْدٍ تَسْلُو وَقَدْ جَرَى \* بِسَيْنِكَ مِنْ زَيْدٍ قَدْ نَدَى بِلَيْسٍ يَرُحُ

(١) هكذا في الاصل ويظهر أنه سقط شيء

قلت يا أمير المؤمنين، من شكر القليل، كان للكثير أشد شكراً، وأعظم ذكراً، قال فأين أنا لك من المكتنى؟ فأشده للطائى

كم من وساع الجود عندى والندى \* لما جرت جدوى وكان عطوفا  
أحسنها صفدى ولكن كنت لى \* مثل الربيع حياً وكان خريفا  
وكلا كما اقتعد الملا فركبتها \* فى القدوة العليا وجاء رديفا  
ان غاض ماء المزن فضت وان قست \* كبد الزمان على كنت رموقا  
وكان المكتنى أول من نادى بالصوى، واختلط به

ولم يل الخلافة أحد اسمه على إلا على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه، وعلى بن المعتض المكتنى بالله، وكان سبب اتصاله به وانقطاعه اليه أن رجلاً يعرف بمحمد بن احمد الماوردى ينزع الى المكتنى بالركة، وكان ألب الناس بالشرنج، فلما قدم عليه بنداد وهو خليفة، قال يا أمير المؤمنين أنا أعلم الناس بهذه الصناعة، فأقطعنى ما كان للرازى الشطرنجى، فعاظ ذلك المكتنى، وندب له الصولى فلم ير معه الماوردى شيئاً، فقال له المكتنى صار ماء وردك بولا، قال الصولى فأقبل المكتنى على وترتقى فى المجلساء، فغثت يوماً فحجبت عنه، واتصل بى ان خصى شمت بى، فكنت قصيدة للمكتنى أقول فيها

قد ساء ظن الناس بى وتكرروا \* لما راؤنى دون غيرى أحجب  
ان كان غلبته تهرّب أمره \* دونى فانى عن قليل أغلب  
فضحك وأمر لى بما تى دينار، واندرجت فى خدمته

## بيعة يزيد

اجتمعت وفود العرب عند معاوية رحمه الله تعالى، وكان اذا أراد أن يفعل شيئاً ألقى منه طرقة الى الناس، فإذا امتنعوا كف، وان رضوا امضى، فعرض ببيعة يزيد، فقامت خطباء معه فشققوا الكلام، واطنبوا فى الخطاب، فونب



شاب من غسان قابضا على قائم سيفه ، فقال يا أمير المؤمنين ان الحكم للسيف ، وبعد التسميم الخفيف ، فان هؤلاء عجزوا عن الصيال ، فموتوا على المقاتل ، ونحن القاتلون اذا صُلنا ، والمعجبون اذا قُلتنا ، فن مال عن القصد أقنائه ، ومن قام بشير الحق قومه ، فليتنظر ناظرٌ الى موطن قدمه ، قبل أن يدحض فيهوى هوى الحجر من رأس النيق ، ثم قدم ، ففترق الناس عن قوله ، ونسوا ما كانوا فيه من الخطب

## في الاقدام الحية

وقال المهلب يوما لجلسائه أراكم تمنعونني في الإقدام ، قالوا لمي والله انك لسقوط بنفسك في المهالك ، قال اليكم عنى إفرالله لولا ان آتى الموت مسترسلا لأتاني مستعجلا ، انى لست آتى الموت من حبه ، انما آتية من بغضه ، ثم تمثل بقول الحصين بن الحزام المرى

أرى كلنا يهوى الحياة لنفسه \* حريصاً عليها مستهماً بها صبا  
نحب الجبان النفس أوردته التقي \* وحب الشجاع النفس أوردته الحربا

## أبو دلف

وقال أبو دلف

الحرب تضحك عن كرى وإقدامى \* والتليل تعرف آثارى وأيلي  
سيفى نديى وريحاني مثقتى \* وهمى نية التفصيل للهام  
وقد تجرد لى بلحسن منفردا \* امضى وأشجع منى يوم اقدامى  
سليت لواحظه سيف السقام على \* جسي فأصبح جسي ريع اسقامى  
وكان أبو دلف شاعراً مجيداً ، وجواداً كريماً ، جامعا لآلات الادب والظرف ، وله شعر جيد فى كل فن ، وهو القائل  
أحبك يا جنان وأنت منى \* محل الروح من جسد الجبان

ولو أنى أقول مكان روحى \* خلقت عليك بادرة الزمان  
لأقداى إذا ما الخليل جالت \* وهاب كمانها حرّ الطعان  
وكان يتمشى جارية ببغداد فلذا شخص الى الحضرة زارها فركب فى بعض  
قسماته إليها ، فلما صار بالجسر مشى على طرف طيلسان بعض المارين ، ففرقه ،  
فأخذ بمنائه ، وقال : يا أبادلف ، ليست هذه كركك ، هذه مدينة السلام ،  
الثقب والشاة بها فى مريع واحد ، فتنى عنانه متوجهاً الى الكرخ ، وكتب الى  
الجارية

أقطعت عن لقاءك الأشغال \* وهووم أنت علىّ فقال  
فى بلاد يهان فيها عزيز القوم حتى تناله الاندال  
حيث لا مدفع يسيف عن الضيغم ولا لكماة فيها مجال  
ومقام العزيز فى بلد الهو \* ن اذا أمكن الرحيل محال  
فعليك السلام يا ظلية الكر \* خ أقم وحن منا ارتحال

## عبد الله بن طاهر

ودخل أبو دلف على المأمون بعد الرضا عنه فسأله عن عبد الله بن طاهر  
فقال : خلفته يا أمير المؤمنين ، أمين غيب ، نصيح جيب ، أسداً عانياً ، قائماً على  
برائه ، يسعد به وليك ، ويشقى به عدوك ، رحب الفناء لأهل طاعتك ، ذابأس  
شديد لمن زاع عن قصد محبتك ، قد قهقه الخزم ، وأيقظه العزم ، ققام فى نحر  
الأمر على ساق التسمير ، يبرمها بأيده وكيدته ، وفلها بحمد وجدته ، وما أشبهه  
فى الحرب إلا بقول العباس ابن مرداس

أكرّ على الكتبية لأبالى \* أحنفى كان فيها أم سواها  
فقال قائل : ما أفصحته على جليلته ! فقال المأمون وان بلبل قوماً أجمداً ، كراماً  
أجمداً ، ولهم ليوفون السيف حظه يوم النزال ، والكلام حقه يوم المقال

## رسائل الميكالى

- ١ -

فصل لأبى الفضل الميكالى من كتاب تمزية عن أبى العباس ابن الامام أبى الطيب « لئن كانت الرزية بمصيبة مؤلة، وطرق العزاء والسوة مبهمة، لقد حلت بساحة من لا تنقض بها مرآئره، ولا تضعف عن احتياها بصائرّه، بل تلقاها بصدر فسيح يحى أن يفتح الحزن بابّه، وصبر مشيح يخشى أن يحبط الخزع أجره ونوابه، ولم لا وآداب الدين من عنده تلمس، وأحكام الشرع من بنائه ولسانه تستفاد وتقتبس، والعيون ترمقه فى هذه الحالة لتجرى على سننه وتأخذ بأدابه وسننه، فإن تمزّ القلوب فيحسن تماسكه عزّاؤها، وإن حسنت الأفعال قالى حميد أفعاله ومزاهبه اعتزاؤها »

- ٢ -

وله من تمزية الى أبى عمرو البحترى « سقى الله روحه، ونور ضريحه، فقد عاش نبیه الذکر، جلیل القدر، عبق الثناء والنشر، يتجمل به أهل بلده، ويتباهى بمكانه ذوو مودته، وفتخر الأثر وحاملوه بترأخى بقاءه ومدته، حتى اذا نسّم ذروة الفضائل والمناقب، وظهرت محاسنه كالنجوم الثواقب، اختطفته يد المقدار، ومحت أثره بين الآثار، فالفضل خاشع الطرف لبقده، والكرم خالى الريع من بعده، والحديث يندب حافظه ودارسه، وحسن المهد يبكى كقلبه وحارسه »

- ٣ -

وله : فأما الشكر الذى أعانني رِداه، وقلدى طوقه وسناه، فبهيات أن ينتسب الا إلى عادات فضله وإفضاله، ولا يسير إلا تحت رايت عرفه ونواله، وهو ثوب لا يحلى إلا بذكره طرازه، واسم له حقيقته ولسواه مجازه، ولو أنه حين ملك

رقى بأيديه ، وأعجز وسعى عن حقوق مكلمه ومساعدته ، خلى لى مذهب الشكر وميدانه ، ولم يجاذبني زمانه وعنانه ، لتعلقت عن بلوغ بعض الواجب بعروة طمع ، ونهضت فيه ولو على وهن وظلّمْ ، ولكنه يأتى إلا أن يستولى على أمد الفضائل ، ويتسم ذرى النوارب منها والكواهل ، فلا يدع فى المجد غاية إلا سبق إليها فلوطاً ، وتختلف عنها سواء حسيراً ساقطاً ، لتكون الممالى بأسرها مجموعة فى ملكه ، منظومة فى سلكه ، خالصة له من دعوى القسم وشركة

- ٤ -

وله فصل من كتاب الى أبى سعيد بن خلف الهمداني «فأما التحفة التى شفعتها بكتابه فقد وصلت ، فكانت ضرة زهر الربيع ، موفية بحسن الخط على الوشى الصنيع ، وليس يهتدى لمثل هذه اللطائف فى مبرة الاخوان ، الا من يمد من افراد الاقران ، ولا يرضى من نفسه فى إقامة شمائر البر بالافراد دون القران ، والله يتمه ما منحه من الخصائص التى هى فى أذن الزمان شنوف ، وفى جيبه عقد مرصوف »

## عتاب

وقال أبو يعقوب الخرمي يعاتب الوليد بن أبان  
أعجب منى ان حبرت على الاذى \* وكنت امراً اذا إرية متجملا  
فانى بحمد الله لا رأى عجز \* رأيت ولا أخطأت للحق مفصلا  
ولكن تدبرت الامور فلم أجد \* سوى الحلم والاغضاء خيراً وأفضلا  
وأقسم لولا سالف الود بيننا \* وعهدت أبت اركانه ان تزىلا  
وياملك النر اللواتى تقدمت \* وأوليتها منما متطولا  
رحلت قلوب المجرثم اقمدها \* الى البعد ما ألفت في الارض معلا  
وأكرمت نفسى والكرامة حفظها \* ولم ترونى لولا الهوى متذلا

وعارضت اطراف الصبا بتغى أخاً \* يعين اذا ما لهم بالمرء أعضلا  
 أخاً كابي عمرو وأتى بمثل \* اذا الحر بالمجد ارتدى وتسربلا  
 جزى الله عثمان الخريمي خير ما \* جزى صاحباً جزل المواهب مفضلاً  
 أخاً كان ان أقبلت بالود زادني \* صفاء وان أدبرت حن وأقبلا  
 أخاً لم ينجني في الحياة ولم أبت \* بخوقي الاعداء منه التنقلا  
 اذا حاولوه بالسعاية حاولوا \* به هضبة تأتي بان تتحلحلا  
 يحكمني في ماله ولسانه \* ويركب دوني الزاعجي المؤللا  
 كفي جفوة الاخوان طول حياته \* وأورث مما كان أعطى وأجزلا  
 وبات حميدا لم يكدر صنيعه \* ولم أقله طول الحياة وماقلا  
 وكنت أخاً لو دام عهدك واصلًا \* نصوراً اذا ما الشرخب وهرولا  
 فبترك الواشون حتى كأنما \* تراني شجاعا بين عينيك مقبلاً<sup>(١)</sup>

## أبو يعقوب الخريمي

وأبو يعقوب هذا اسحق بن حسان . قل المبرد كان يعقوب جيد الشعر ؛  
 مقبولا عند الكتاب ، وله كلام قوى ، ومنهجه متوسط ، وكان يرجع الى نسب  
 كريم في الصفد ، وكان له ولاء في غطفان ، وكان اتصاله بمولاه أبي عثمان  
 ابن خريم المرمي الذي يقال له خريم الناعم ، وكان أبو عثمان هذا قائدا جليلا ،  
 وسيدا كريما ، ومثل عن لغة الدنيا فقال : الأمن فانه لا عيش لخائف ، والعافية  
 فانه لا عيش لسقيم ، والفنى فانه لا عيش لتقير . وقيل له ما بلغت من نعمتك ؟  
 قل لم ألبس جديداً في صيف ، ولا خلقت في شتاء . وفي نسبه في الصفد يقول  
 أبا لصفد باس ان يغيرني الجمل \* سفاها ومن أخلاق جارتنا البخل

يقول فيها

وما ضرتني أن لم تلتني محاجر \* ولم تشتمل جرم على ولا عكل  
 وودّ القى في كل نيل يُنبه \* اذا ما انقضى لو أن نائله جزل  
 وأعلم علما ليس بالظن أنه \* لكل أناس من ضرائبهم شكل  
 وأن اخلاء الزمان غناؤهم \* قليل اذا ما المرء ذلت به النمل  
 تزود من الدنيا متاعاً لغيرها \* فقد شمرت حدياء وانصرم الحبل  
 وهل أنت الا هامة اليوم أو غد \* لا ملك من احدى طوارقها الشكل  
 وقال يتشوق الحسن بن البحناج

ألا مبلغ عني خيلا ودونه \* مطاسفر لا يطعم النوم طالبة  
 رسالة ناور بالبراق وروحه \* بفسطاط مصر حيث جئت عجائبه  
 له كل يوم حنة بعد أنة \* يجيش بها في الصدر شوق يُغالبه  
 الى صاحب لا يخلق التأني عهده \* لئلا ولا يشق به من يصاقبه  
 تحبّره حرا نقيا ضميره \* جميلا محياه كريما ضرائبه  
 هو الشهيد سلماً والتعاف عداوة \* ويبحر على الورد تجري غواربه  
 فياحسن الحسن الذي هم فضله \* ونمت أياديه وجئت مناقبه  
 اليك على بعد المزار وصعبه \* نوازع شوق ما تُرد عولابه  
 أرى بمدك الاخوان ابناء علي \* ذوى نسب في ودم لا أناسبه  
 فخل يرجن عيشي وعيشك مرة \* ببغداد دهر منصف لا نغالبه  
 ليالى أرى لي في جنابك روضة \* وآوى الى حصن منبع نوابه  
 واذا أنت لي كالشهد بالراح صفقا \* بماء رصاف صفقته جنائبه  
 عسى ولعل الله يجمع بيننا \* كما لامت صدع الاناء مشابه

## معان متفرقة

«نصر وفصول في معان شتى»

قال العتابي : حظ الطالبين من الدرك بحسب ما استصحبوا من الصبر  
بعض الحكماء : الحلم عُدَّة للسفيه ، وجُنَّة من كيد العدو ، وانك لن تقابل  
سفيها بالأعراض عن قوله الا أذلت نفسه ، وفلت حده ، وسللت عليه سيوفا  
من شواهد حلك عنه ، فتولوا لك الانتقام منه — وقال آخر : العجلة مكسبة  
للذمة ، مجلبة للندامة ، منفرة لأهل الثقة ، مانعة من سداد الرغبة — وأتى العتابي  
وهو بالرى رجل يودعه فقال أين تريد ؟ قال بغداد . قال انك تريد بلدا اصطلاح  
أهله على صحة الملاينة ، ومقيم السرية ، كلهم يعطيك كله ، ويمنحك كله  
وقال يحيى بن خالد لرجل دخل عليه ما كان خبرك مع فلان ؟ قال أمذيت مكشفتة ،  
واشتريت مكابرته ، بألف درهم ، فقال يحيى لا تبرح حتى يكتب الفضل وجعفر  
عنك هذا القول . قال الأصمعي سمعت اعرابيا يدعو ويقول : اللهم ارزقني عمل  
الغافقين ، وخوف الماملين ، حتى أتنعم بترك التمتع رجاء لما وعدت ، وخوفا  
بما أوعدت — العتابي : أما بعد فاته ليس بمستخلص غضارة عيش الامن خلال  
مكروهه ، ومن انتصر بمعالجة الدول ، ومؤاجلة الاستقصاء ، فسكينة الأيام ترمقه

## صدق الوداد

كتب بعض الكتاب الى أخ له « ان رأيت أن تحدد لي ميخاء لزيارتك ،  
أنوق به الى وقت رؤيتك ، ويؤنسني الى حين لقاءك ، فلت » فأجابه « أخاف  
ان أعليك وعدا يمرض دون الوفاء به مالا أقدر على دفعه ، فنكون الحسرة  
أعظم من الفرقة » فأجابه « أنا أمر بموعديك ، وأكون جنذا بانتظارك ، فان عاق  
عن الانجاز عائق ، كنت قد ريمت السرور بالتوقع لما أحبه ، وأصبحت أجرى على

الحسرة بما حرمته» وكتب أخ الى أخيه يستدعيه «أما بعد فانه من عاقب الظالم بفرقك استوجب الراءى من رؤيتك» وكتب آخر في باب «يومنا يوم طاب أوله، وحسن مستقبله، وأنت السماء بقطارها، فخلت الأرض بأنوارها، وبك تطيب الشمول، ويشقى الضليل، فان تأخرت عنا فرقت شملنا، وان تعجلت الينا نظمت أمرنا» قال اسحق قال لى نامة بن اشروس وقد أصبت بمصيبة «لصيبة فى غيرك لك ثوابها، خير من مصيبة فىك لغيرها أجراها» ومر عمرو بن ذر يابن عياش المنتوف وكان سفة عليه فأعرض عنه، وتعلق بثوبه، وقال «يا هناه إنا لم نجد لك جزاء» اذ عصيت الله فينا خيرا من أن نطيعه فىك «أخذه من قول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه» ما عاقبت من عصي الله فىك بمثل أن تطيع الله فيه» وكتب بعض الكتاب الى رئيسه «مارجئى عدلك، بزائد على تأملى فضلك، كما أنه ليس خوفى صياك، بأكثر من خشيتى نكالك، لأنك لا ترضى للمحسن بصغير المشوبة، كما لا تنفع للمسيء إلا بما جل العقوبة» وقال آخر «ما عسيت أن أشكرك عليه من مواعد لم تشب بمطل، ومرافد لم تشب بمن، وعهد لم يمازجه ملق، وود لم يشبه منق» وقال آخر «علق أسباب الجلالة غير مستشعر فيها بنخوة، وترامت له أحوال الصرامة غير مستعمل معها السطوة»، هذا مع دمانه فى غير حصص، ولين جانب من غير خور

فصل لابن الرومى : انى لوليك الذى لم تزل تنقاد لك مودته من غير طمع ولا جزع، وان كنت لذى رغبة مطمعا، ولذى رهبة مفرعا  
أبو فراس الحمدانى :

كذلك الوداد المحض لا يرتجى له \* ثواب ولا ينحس عليه عقاب



## حنيفة ونمير

غزت حنيفة نميراً فأتبعهم نمير فانتصفوا منهم ، فقبل لرجل منهم كيف صنع قومك ؟ قال اتبعوم وقد أحقباو اكل حالة خيفانة ، فزالوا ينخسفون المطى بحوافر الخيل ، حتى قهوم ، فجعلوا الرآن أرشية الموت ، فاستقبلوا بها أرواحهم

## اللهم آمين

ودعا أعرابي فقال : اللهم ان كان رزقي نائياً فقرّبه ، أو قريباً فيسرّه ، أو ميسراً فمجهله ، أو قليلاً فكثره ، أو كثيراً فثمره

## كتاب عنبسة الى المأمون

وكتب عنبسة بن اسحق الى المأمون وهو عامله على الرقة ، يصف خروج الأعراب بناحية سنجار وعينهم بها يا أمير المؤمنين قد قطع سبل المجتازين من المسلمين والمهادين نفر من شذاذ الأعراب الذين لا يرقبون في مؤمن إلاّ ولازمة ولا يخافون من الله حداً ولا عقوبة ، ولو لا أنني بسيف أمير المؤمنين وحصده هذه الطائفة ، وبلوغه في أعداء الله ما يردع قاصيهم ودانيهم ، لاذت بالاستنجاد عليهم ، ولا سميت الخليل اليهم ، وأمير المؤمنين معان في أموره بالتأييد والنصر ، فكتب اليه المأمون

أسمعت غيركم السمع والبصر • لا يقطع السيف الا في يد الخنزير  
سيصبح القوم من سيفي وضاربه • مثل المشيم ذرته الريح بالمطر  
فوجه عنبسة بالييتين الى الاعراب فاقبى منهم اثنان

## المطلب بن عبد الله

وكتب المطلب بن عبد الله بن مالك الى الحسن بن سهل في رجل توسل به « طلب العافين الوسائل الى الأمير أعزه الله ينبيء عن شروع موارد إحسانه ويدعو الى معرفة فضله ، وما أنصفه أعزه الله تعالى من توسل الى معروفه بنزيره ورأى الأمير في التطول على من قصرت معرفته عن ذلك ما يريد الله تعالى فيه موقفاً » فكتب اليه الحسن « وصلك الله فيما وصلتني في صاحبك من الأجر والشكر ، وأراك الإحسان في قصدك الى بامتثاله برضا يفيدك شكره ، ويعقبك أجره ، ورأيت في إتمام ما ابتدأت به وإعلاني ذلك مشكوراً » وكان المطلب ممدوحاً كريماً قد حسد دعبيل شرفه وانعامه ، وغبط إحسانه واكرامه ، إذ يقول

اضرب بندي طلحة الطلحات ممتزقا \* بلؤم مطلب فينا وكن حكماً  
تخلص خزاعة من لؤم ومن كرم \* فلا تلمد لها لؤماً ولا كراماً  
وأمر طلحة أعرف من أن يوصف ، وما أبعد قول دعبيل من قول البعثري لصاعد بن مخلد وأهل بيته

بنى مخلف كفو تدفق جوركم \* ولا تجبسونا حفظنا في المكلام  
ولا تنصروا مجدى قيان ومخلد \* بأن تذهبوا عنا بسمعة حاتم  
وكان لنا اسم الجود حتى جلمتم \* تمضون منا بالخلال الكرائم

## يزيد بن مزيد

قال الزبير بن بكار لما مات يزيد بن مزيد بلرمينية قلم حبيب بن البراء خطيباً فقال : أيها الناس لا تغنطوا من مثله وإن كان قليل النظير ، وهبوه من صالح دعائكم ، مثل الذى أخلص فيكم من نوالكم ، والله ما تفعل الديمة المظلة في البقعة الجديبة ، ما عملت فينا يداه ، من عدله ونداه . سرق هذا أبو لبانة فقال :

ما بقعةٌ جادها غيث وقربها \* فازهرت بألقى التبت ألوانا  
أبهى وأحسن مما آثرت يدهُ \* في الشرق والغرب معروفاً وإحساناً  
وقال ابن المبارك يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة  
وإذا تُباع كريمة أو تشتري \* فسواك بائعها وأنت المشتري  
وإذا توغرت المسالك لم يكن \* فيها السبيل إلى نذاك بأوعر  
وإذا صنعت صنعة أتممتها \* بيدين ليس ندامها بمكدر  
وإذا همت لمعتيك بنائل \* قال الندي فأطعته لك أكثر  
يا واحد العرب الذي ما إن لهم \* من معدل عنه ولا من مقصر

## رسائل البديع

— ١ —

كتب البديع أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن يحيى «أما أبو فلان فلا شك  
أن كتابي يرد منه على صدر محاسني من صحيفته ، وقطع حظي من وظيفته ،  
ونسى اجتماعنا على الحديث والعزل ، وتصرفنا في الجدة والهزل ، وتقلبنا في أعطاف  
الميش ، بين الوقر والطلش ، وارتضاعنا ندى العشرة ، إذ الزمان رقيق القشرة ،  
وتواعدنا أن يلحق أحدنا بصاحبه ، وتصالفنا من قبل ، أن لا نصرم الحبل ،  
وتماهدنا من بعد ، أن لا تنقض العهد ، وكأني به وقد اتخذ إخواناً فلا بأس ،  
فإن كان للجديد لذة فلقد بهم حرمة ، والأخوة برودة لا تضيق بين اثنين ، ولو شاء  
لما شربنا في الين ، لو كان سالي أن أرتاد له منزلاً ماؤه روي ، ومرعاه غدي ، وأكاتبه  
لينهض إليه راحلته ، فهاهي نيسابور ضالته التي نشدتها وقد وجدها ، وخراسان  
أمنيته التي طلبتها وقد أصبتها ، وهذه الدولة بشيئة التي أرادها وقد وردتها ، فإن  
صدقني رائداً ، فليأني قصداً .

وله الى بعض إخوانه تمزية عن أبيه : وصلت رقتك ياسيدى والمصاب  
 لعمر الله كبير ، وأنت بالجزع جدير ، ولكنك بالمرء أجدر ، والصبر عن الأجرة  
 رشد كأنه النى ، وقد مات الميت فليحى الحى ، والآن فاشدد على مالك بالחס ،  
 فأنت اليوم غيرك بالأمس ، وكان الشيخ رحمه اللهوكيك ، تضحك ويبكى لك ،  
 وقد مولك مألّف فى سراهِ وصيره ، وخلّفتك قهراً الى الله غنياً عن غيره ،  
 وسيمجم الشيطان عودك ، فان استلّناك رماك بقوم يقولون خير المال ما أُتلف  
 بين الشراب والشباب ، وافق بين الحباب والاحباب ، والعيش بين القداح  
 والاقداح ، ولولا الاستعمال ، ما أريد المال ، فان أطلّتهم فالיום فى الشراب ، وغدا  
 فى الخراب ، واليوم اطربا لكلس ، وغدا واحربا من الافلاس ، يا مولاي  
 ذلك الخارج من المود يسميه الجاهل قرا ، ويسميه العاقل قفرا ، وكذلك المسوع  
 فى الناي ، هو فى الأذن زمر ، وفى الابواب سمر ، فان لم يجد الشيطان مغزاً  
 فى عودك من هذا الوجه ، رماك قوم يمثّلون الفقر حذاء عينيك ، فتجاهد قلبك ،  
 وتحاسب بطنك ، وتناقش عرسك ، وتمنع نفسك ، وتمتوق ديك بوزرك ، وتراه  
 فى الآخرة فى ميزان غيرك ، لا ولكن قصداً بين الطريقين ، وميلا عن الفريقين  
 لا منع ولا إسراف ، والبخل فقر حاضر ، وضر عجل ، واتما يبخل المرء خيفة  
 ما هو فيه .

ومن ينفق الساعات فى جمع مالِهِ \* مخافة قَرّ فالذى صنع الفقرُ  
 وليكن لله فى مالك قسم ، وللمروأة قسم ، فصل الرحم ما استطعت ، وقدر  
 اذا قطعت ، فلأن تكون فى جانب التقدير ، خير من أن تكون فى جانب  
 التبذير .

وله الى رئيس نفاعية برجل « كتابي أطال الله بقاء الرئيس والكتاب مجهول والكتاب فضول ، وبحسب الرأى موقعه ، فان كان جديلاً فهو تطوّل ، وان كان شيئاً فهو تقوّل ، وأية سلك الظن ، فله أيدى الله تعالى للى ، من نيسابور عن سلامة شاملة نسأل الله تعالى أن لا يلهينا بسكرها عن شكرها ، والحمد لله رب العالمين يقول الشيخ أيدى الله تعالى من هذا الرجل ؛ وما هذا الكتاب ، فاما الرجل فغاطب ود أولاً ، وموصل شكر ثانياً ، وأما الكتاب فليحام أرحام الكرام فان بين الله الكرام تنصل الارحام . هذا الشريف قد حارب زمان السوء . فأخرجه من البيت الذى بلغ السماء مفخراً . ثم طلب فوقه مظهاً . وله بعد جلاله النسب ، وطهارة الأخلاق ، وكرم البهذ ، وحضر فى فسائنه عما زراه ، فأشار الى ضالة الاحرار ، وهو الكرم مع اليسار ، ونبه على قيد الكرام ، وهو البشر مع الانعام ، وحدث عن برد الأكباد ، وهو مساعدة الزمان للجواد ، ودل على نزاهة الأبصار ، وهو الثراء ، ومنفعة الأسباع ، وهو الثناء ، وقلما اجتماعاً وعزاً ومجداً ، وذكّر أن الشيخ الرئيس أيدى الله جماع هذه الخيرات ، وسألنى الشهادة له ، وبذل الخطبها ، ففعلت ، وسألت الله لماعته ، على همته ، فرأى الشيخ أيدى الله تعالى فى الوقوف على ما كتبت ، وفى الاجابة إن نشط ، الموفق إن شاء الله

وله الى بن أخيه « وصل كتابك بماضيتته من تظاهر نعم الله عليك ، وعلى أبويك ، فسكنت الى ذلك ، من حالك ، وسألت الله بقاءك ، وأن يرزقنى قدامك ، وذكّرت مصابك بأخيك ، رحمه الله تعالى ، فكأنما قتت عضدى . وطعنت فى كبدي ، فقد كنت معتضداً بمكانه ، والقدر جارٍ لشانه ، وكذلك المرة يدبر ، والقضاء ( ١٤ - رابع )

يدمر ، والآمال تنقسم ، والآجال تنقسم ، قلله بجهلك فرطاً ، ولا يرني فيك  
سوا أبدأ ، وأنت ان شاء الله تعالى وارث عمره ، وسداد فقره ، ونعم العوض بماؤك  
ان الأشاء اذا أصاب مشدّبا \* منه أغلّ ذرّي وأثّ أسافلا

وأبوك سيدى أيدى الله تعالى وألمه الجليل ، وهو الصبر ، وأناله الجزيل ،  
وهو الأجر ، وأتمه بك طويلا ، فما سُؤتَ بديلا ، وأنت ولدى مادمت  
والعلم شأنك ، والمدرسة مكانك ، والدقر نديمك ، وان قصرت ولا إخالك ،  
فنيرو خالك

— ٥ —

وله من كتاب الى أبى القاسم الداودى بسجستان : كتابى أطال الله بقاء  
الفتية ، كتاب من ينسى الايام تندكره ، ويطويها وتنشره ، ويبيد أبناء دهره ،  
وراء ظهره ، ويخرج أهل زمانه ، من ضمائه ، فإذا تناولهم يميناده ، وتسلمهم يسراه ،  
أقسم أن صفقته هي الراجحة ، وكفته هي الراجحة ، وأنا أيدى الله الفتية على قرب  
المهد ، بلهد ، قد قطعت عرض الارض ، وعاشرت أجناس الناس ، فما أحد  
إلا بالجلل أتبعته ، وبالخبرة بسته ، وبالظن أخذته ، وباليقين نبذته ، وما حدث  
وضعته في أحد إلا ضيعته ، ولا مدح صرفته الى أحد إلا غربته ، ومن احتاج الى  
الناس ، وزنهم بالقسطاس ، ومن طاف نصف الشرق ، فقد لقي رُبع الخلق ، ومن  
لم يجد في النصف لحة دالة ، لم يجد في الكل غرة لائحة ، وكان لنا صديق يقول  
ان عشت سبعين عاماً لم أملك ديناراً ، إلا أتى قد عشت ثلاثين ولم أملك  
فلساً ، وهذا لعمرى ياس ، يوجب قياس ، وقنوط ، بالحجة منوط ، ودعابة مستكون  
جداً ، ووراء هذه الجملة موجبة على قوم ، وعريضة الى يوم ، والفتية السيد واسع  
بجال المهم ، ثابت مكان القدم ، وأنا في كنفه صائب سهم الأمل ، وافر جناح  
الجلل ، والحمد لله على ما يوليه ، ويوليننا معشر مواليه ، وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وصحبه وذريته .

وله الى ابراهيم بن حمزة خادم الاساذ الجليل « قد أتبع قدمه الى الخدمة قلته وأتلى لسانه في الحاجة بنائه ، وقد كان استأذنه في توقيف هذا اليوم في مجلس السيد الجليل فاذن له على عادته السليمة ، وشيمته القويمة ، ومن وجد كلاً رُتم ، ومن صادف غيتاً انتجع ، ومن احتاج للحاجات سأل ، وبقي أن يُشفع الأستاذ الجليل بإزاء الخوض حفرة ، وينظم الى روض الاحسان مطرة ، ويطرز أنسنا بأبي فلان ، وقد وُصف لي حتى نُفِت شوقاً اليه ، ووجدأبه ، وشفقاً له ، وغلوا فيه ، ورأيه في الاصفاء الى الكرم على ان شاء الله تعالى

## المقامة السجستانية

ومن إنشائه في مقامات أبي الفتح السكندري حدثنا عيسى بن هشام قال حدثاني الى سجستان أرب ، فاقترنت طيته ، وامتنطيت مطيته ، واستخرت الله تعالى في الزم حدوده أمامي ، والحزم جعلته قدامي ، حتى هداني اليها ، ووافتت دروبها وقد وافت الشمس غروبها ، وانفق المبيت حيث انتهيت ، ولما انتفض نضل الصباح ، وبرز جبين المصباح<sup>(١)</sup> ، مضيت الى السوق اتخذ منزلاً ، فحيث انتهيت من دائرة البلد الى نقطتها ، ومن قلادة السوق الى واسطتها ، خرق سمى صوت له من كل عرق معنى ، فانتحيت وفده ، حتى وقفت عنده ، فاذا رجل على فرسه محتنق بنفسه ، قد ولاني قداله وهو يقول : من عرقى فقد عرقى ، ومن لم يرقى فأنا أعرفه بنفسى ، أنا با كورة اليمن ، أنا أحذوثة الزمن ، أنا أدعية الرجال ، وأحجية ربات الحجالى ، سلوا عنى الجبال وحُرُونها ، والبحار وعيونها والخليل ومتونها ، من الذى ملك أسوارها ، وعرف أسرارها ، ونهج سمنها ، وولج حرمتها ، وسلوا الملوك وخزائنها ، والاغلاق ومعادنها ، والعلوم وبواطنها ،

والخطوب ومناقها ، والحروب ومضايها ، من القى أخذ تحت زنها ، ولم يؤد منها  
ومن القى ملك مفتاحها ، وعرف مصلحها ، أنا والله فلت ذلك ، وسفرت بين  
الملوك الصيّد ، وكشفت أستار الخطوب السّود ، أنا والله شهدت حتى مصارع  
المشاق ، ومرضت حتى لمرض الاحداق ، وهصرت النصوص الناعمات ، وجنيت  
حتى الحدود الموردرات ، ونفرت عن الدنيات نفور طبع الكريم عن وجوه اللثام  
ونبت عن المحرمات نبو سمع الشريف عن قبيح الكلام ، والآن لما أسفر  
صبح المشيب ، وعلت أبهة الكبر ، عمدت لاصلاح أمر المعاد ، باعداد الزاد ،  
فلم أر طريقاً أهدي الى الرشاد بما أنا سالكه ، يراني أحدكم راكب شرس  
وهوس ، فيقول هذا أبو العجب ، لا ، ولكني أبو العجائب ، عايتها وعانيتها ،  
وأم الكباير قايتها وقايتها ، وأخو الاغلاق ، صبا أخذتها ، وهوناً اضعها ،  
وغالياً اشتريتها ، ورخيصاً بعثها ، قد والله صحبت لها المواقب ، وزاحمت  
الناكب ، ورعيت الكواكب ، وأنضيت الركائب ، ولا من عليكم ، فاحصلنها  
إلا لأمرى ، ولا أعدتها إلا لنفسي ، لكنى دفت الى مكاره نذرت معها أن  
لا أدر من المسلمين ففها ، ولا بد لي أن أخلع ربة هذه الأمانة من عنق الى  
أعناقكم ، وأعرض دوائى هذا فى أسواقكم ، فليشتره منى من لا يتقرز من موقف المبيد  
ولا يأنف من كلمة التوحيد ، وليصنه من أنجبت جودوه ، ومضى بالماء الطاهر عوده .  
قال عيسى بن هشام فسرت الى وجهه لأعلم علمه ، فاذا شيخنا أبو الفتح الاسكندرى  
وانتظرت إجمال العامة بين يديه ، ثم تعرضت فقلت كم يحمل دوايك هذا ، قال  
يحمل الكيس ما مست الحاجة ، فانصرفت وتركته

## المقامة القرنية

ومن إنشاءه فى هذا الباب : حدثنا عيسى بن هشام قال بينا أنا بمدينة السلام  
قافلاً من البيت الحرام ، أميس ميس الرجلة ، على شاطئ الدجلة ، أتأمل تلك الطراف



وأنقصى تلك الزخارف ، إذ انتهت الى حلقة رجال مزدحمين ، يولى الطرب أعناقهم ويشق الضحك أشداقهم ، فساقى الخمر الى ما ساقهم ، حتى وقفت بمسمع صوت الرجل دون مرأى وجهه ، لشدة الهجمة ، وفرط الزحمة ، وإذا هو قراد يُرَقص قرده ، ويضحك من عنده ، فرقصت رقصة المخرج ، وسرت سير الأعرج ، فوق أعناق الناس ، يلفظلى عاتق هذا لسرة ذلك ، حتى أفرشت لحية رجلين ، وقعدت بين اثنين ، وقد أشرقى الخجل بريقه ، وأرهقنى المكان لضيقه ، فلما فرغ القراد من شمله ، وانتفض المجلس عن أهله ، قت وقد كسأى الريب حلتة ، ووقفت لأرى صورته ، فإذا أبو الفتح الاسكندري ، فقلت ما هذه الدانة ويحك ! فقال :

الذنب للأيام لالى \* فاعتب على صرف الليالى  
بالحق أدركت المتى \* ورفلت فى نوب الجمال

## المقامة الاصفهانية

ومن انشائه فى هذا الباب أيضاً : حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بأصبهان اغتزم المسير الى الرى ، فخلتها حلول الفى ، أتوقع النقلة كل لحظة ، وأتربق الرحلة كل صبيحة ، فلما حُمَّ ما توقعته ، وازف ما ترقبته ، نودى للصلاة نداء سمعته ، ونعمين فرض الاجابة ، فانسلت من بين الصحابة ، أغنم الجماعة أدركها ، وأخشى فوات القافلة أتركها ، لكنى استعنت ببركة الصلاة ، على وعناء الغلاة ، فصرت الى أول الصفوف ، ومثلت للوقوف ، وتقدم الامام للحراب ، وقرأ فاتحة الكتاب ، وثنى بالاحزاب ، بقراءة حمزة ، مدهً وهمةً ، وأتبع الفاتحة بالواقعة ، وأبأ أنصلى بنار الصبر وأنصلب ، وأتقلى على جمر النيفظ وأنقلب ، وليس الا السكوت والصبر ، أو الكلام والقبر ، لما عرفت من خشونة القوم فى ذلك المقام ، أن لو قطعت الصلاة دون السلام ، فوقفت بقدم الضرورة على تلك الصورة ، الى انتهاء السورة ، وقد قنطت من القافلة ، ويئست من الرحلة

ثم حتى قومه الركوع ، بنوع من الخشوع ، وضرب من الخضوع ، لم أعهد  
 قبل ذلك ، ثم رفع رأسه ويده ، وقال سمع الله لمن حمده ، وقام ، حتى شككت  
 أنه نائم ، ثم أكب لوجهه ، فرفعت رأسي أتهز فرصة ، فلم أر بين الصفوف  
 فرجة ، فمدت للسجود ، حتى كبر للعود ، وقام ابن الزانية ، للركعة الثانية ،  
 وقرأ الفاتحة والقارة ، قراءة استوفى فيها عمر الساعة ، واسترق أرواح الجماعة ،  
 فلما فرغ من ركعتيه ، مال للتحية بأخذه ، فقلت قد قرب الفرج ، وأن المخرج ،  
 قدام رجل فقال : من كان منكم يحب الصحابة والجماعة ، فليمرني سمعه ساعة ، قال  
 عيسى بن هشام فلزمت أرضي ، صيانة لمرضي ، قال حقيق على أن لا أقول على  
 الله إلا الحق ، قد جئتكم بشارة من نبيكم ، لكني لا أؤذيها حتى يطهر الله هذا  
 المسجد من نذل جحد نبوته ، وعادى أمته ، قال عيسى بن هشام فربطني  
 بالقيود ، وشدني بالحبال السود ، ثم قال رأيته صلى الله عليه وسلم كالشمس تحت  
 الفلم ، والبدر ليلة تمام ، يسير والنجم يتبعه ، ويسحب الذيل والملائكة ترفعه ،  
 ثم علمني دعاء ، وأوصاني أن أعلم ذلك أمته ، وقد كتبت في هذه الأوراق بجل ،  
 ومسك ، وزعفران ، وسك ، فمن استوهبه مني وهبته ، ومن أعطى ثمن القرطاس  
 أخذته ، قال عيسى بن هشام فأنثالت عليه الدراهم ، حتى حيرته . ونظرت فإذا  
 شيخنا أبو الفتح الاسكندري ، قلت كيف اهتديت الى هذه الحيلة ، ومنى  
 اندرجت في هذه القبيلة ، فأنشأ يقول

الناس مُحرُّو فجور \* وابرز عليهم وبرز

حتى اذا نلت منهم \* ما تشبهه ففروز

## جارية تبذ أبناء الخلفاء

وصف لمبد الملك بن مروان جارية لرجل من الانصار ذات أدب وجمال ،  
 فساومه ابتياعها فامتنع وامتنعت ، وقالت : لا احتاج الى الخلافة ، ولم أرغب

في الخليفة والذي أنا في ملكه أحب إلى من الأرض ومن فيها ، فبلغ ذلك عبد الملك فأغراه بها ، فأضعف الرضا لصاحبها وأخذها قسراً ، فما أعجب بشيء اعجابه بها ، فلما وصلت إليه وصارت في يديه أمرها بلزوم مجلسه ، والقيام على رأسه ، فبينما هي عنده ، ومعه ابنه الوليد وسليمان ، قد أدخلها لهذا كربة ، فأقبل عليهما فقال : أي بيت قالت له العرب أمدح ؟ فقال الوليد قول جرير فيك

ألستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

وقال سليمان بل قول الأخطل

شُمنُ العداوة حتى يُستقاد لهم \* وأعظم الناس أحلاماً إذا قدرُوا

فكانت الجارية بل أمدح بيت قالت له العرب قول حسان بن ثابت

يُنشون حتى ماتهرّ كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل

فأطرق ، ثم قال أي بيت قالت له العرب أرق ؟ فقال الوليد قول جرير

ان الميون التي في طرفها حورٌ \* قتلنا ثم لم يجيب قتلاً

فقال سليمان بل قول غمر بن أبي ربيعة

حبذا رجلاً يديها اليها \* من يدي ذرعها تحلّ الأزارا

فكانت الجارية بل بيت يقوله حسان

لو يذبّ الحولى من ولد القدر \* عليها لأنديتها الكلام

فأطرق ثم قال أي بيت قالت له العرب أشجع ؟ فقال الوليد قول عنترة

إذ يتقون بي الأُسنة لم أخيم \* عنها ولكني تضايق مقدمي

فقال سليمان بل قوله

وإذا المنية في المواطن كلها \* فللوت مني سائق الآجال

فكانت الجارية بل بيت يقوله كعب بن مالك

نصل السيوف إذا قصُرْنَ بخطونا \* قدماً ونلحقها إذا لم تلحق

قال عبد الملك أحسنت ، ومازى شياً في الاحسان اليك أبلى من ردك  
لى أهلك . فأجل كسوتها ، وأحسن صلتها ، وردها الى أهلها

## نهشل بن جرى

ومثل ذلك قول نهشل بن جرى

إنا بنى نهشل لا ندعى لأبٍ \* عنه ولا هو بالبناء يشربنا  
ان تبتر غايّة يوماً لمكرمة \* تلق السوابق منا والمصلينا  
إنا لمن معشر أقى أوائلهم \* قول الكفاة ألا أين المحامونا  
لو كان في الآلف منا واحد فدعوا \* من قلس خلم إياه يعنونا  
إذا الكفاة تأبوا ان ينالمهم \* حد السيوف وصلناها بأيدينا  
أما أردت هذا البيت . وقوله \* لو كان في الآلف منا واحد \* أخذه من  
قول طرفة بن العبد

إذا القوم قالوا من قى خلت انى \* تحنيت فلم أ كبل ولم أتبلر  
وكان نهشل شاعراً ظريفاً ، وهو نهشل بن جرى بن ضمرة بن جابر بن  
قطن بن نهشل بن دارم ، وكان اسم جده ضمرة هذا شقة ، ورد على النعمان  
ابن المنذر فقال من أنت؟ قال أنا شقة ، وكان قضيها نجيفاً دميماً ، فقال له النعمان  
تسمع بالمعدي لا أن تراه ، والمعدي تصغير المعدي ، فذهبت مثلاً ، فقال أبيت  
اللعن أن الرجال لا تكال بالقفران ، وليست بمسوك يستقى بها من القدران ،  
وأما المرء بأصغريه قلبه ولسانه ، إذا نطق نطق ببيان ، وإذا قاتل قاتل بجنان ،  
قالت أنت ضمرة ! ونهشل هو القاتل

ويوم كأن المصطلين بجره \* وإن لم يكن بجره وقوف على جره  
أقنا به حتى تجلى وانما \* قُرج أليم الكريمة بالصبر

## الحرص على المروءة

وكان عبد الملك يقول: يا بني أمية احسابكم اعراضكم، لا تعرضوها على الجاهل،  
فإن القم باقى ما بقى الدهر، والله ما سرى انى هجيت بيت الاعشى ولى طلاع  
الارض ذهباً<sup>(١)</sup>، وهو قوله فى علقمة بن علاثة

يبيتون فى المشي ملاء بطونهم \* وجاراتهم غرقى بين خائضا  
والله ما يبالي من مدح بهذين البيتين ان لا يمدح بغيرها وهما قول زهير  
هنالك ان يستخبوا المال يخبلوا \* وان يستلوا يعطوا وان ييسروا يغلوا  
على مكترهم حق من يعترهم \* وعند المقلين الساحة والبذل

## حسن الختام

وقال ابن الاعرابى امدح بيت قاله المحدثون قول أبى نواس .  
أخذت بجبل من حبال محمد \* أمنت به من طارق المحدثان



(١) طلاع الارض ملؤها، وعين طلاع: ملأى من الدمع، وتقول  
« لو أن لى طلاع الارض ذهباً ما استغنيت عن زهر الآداب »

## احياء زهر الاداب

الحمد لله ، لقد بلغت ما طمعتُ إليه من إحياء زهر الاداب  
« وأصبح — كما قال الأستاذ محمد المهياوى — واقفاً على رجليه  
وكان دائماً يجلس القرُفصاء على كَتِفِي المقد الفريد »  
ولم يبق الا الوفاء بما وعدنا به من الفهارس التى تريح القارىء  
من أسباب العناء ، وليتنا كنا مبتكرين لهذا النوع من الترتيب ،  
فقد قضى الله أن يسبقنا الافرنج اليه ، وللسابق الفضل ، ولكن  
من الحزم أن لا يفوتنا حسن الاتباع ، وقد فاتنا فضل الاختراع ،  
والحمد لله من قبلُ ومن بعد ، وإليه وحدهُ نرفع الرجاء ، ومنه  
وحدهُ نطلب الجزاء

ذكى مبارك

خريج الجامعة المصرية

٢١ صفر سنة ١٣٤٤ - ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٥

# فهرس الجزء الرابع

من زهر الآداب

صفحة		صفحة
٢٠	وصف الجمد	٣ صناعة الكلام
٢٠	وصف أيام الشتاء	٤ لامية ابن الطرية
٢١	وصف القيظ	٥ رفق المحب
٢٢	العجلة أم الندامة	٥ عمران بن حطان والحجاج
٢٢	سليمان بن وهب	٧ شهامة الاعراب
٢٢	وزير المعنز بالله	٧ الدنيا وأهلها
٢٣	شكوى في تهنة	٧ الكلمات الطيبات
٢٣	حسن التقسيم	٨ عقد البيعة ليزيد
٢٤	بقية بنى أمية	٨ عمرو بن سعيد
٢٤	جرير بن عبد الله	٨ تواضع الرشيد
٢٤	القاسم بن الحسن بن سهل	٩ المتنبي في مصر
٢٤	هند بنت النعمان	٩ العيادة والمرض
٢٥	الحسن بن سهل والمأمون	١٠ تهو بن العلة
٢٥	غرائب الخطوط	١١ شكاة أهل الفضل
٢٧	مجلس حفظ	١١ بواذر الشفاء
٢٨	حزم الوزراء	١٢ ادعية العيادة
٢٨	شعر ابن المعنز	١٣ كلام الاطباء والفلاسفة
٢٩	شعر قيس بن الخطيم	١٣ حكم باقية
٣٠	يمقوب بن داود	١٥ بلال ابن أبي بردة
٣١	حزم الواقع	١٦ رثاء قدح
٣١	ظرف ابن أبي دواد	١٧ وصف قدح
٣٢	شبيب بن شبة وخاله بن صفوان	١٨ رثاء منديل
٣٣	ضحبان	١٨ سقوط الثلج
٣٣	مجلان	١٩ الصبوح

صفحة	٣٤	دغفل	٥٥	خالد بن صفوان
٣٤	الحجاج وبعض الاعراب	٥٦	عزة النفس	
٣٥	عزة الخليل	٥٦	رثاء قتيل	
٣٥	تعزية الصابي لمحمد بن العباس	٥٧	حارثة بن بدر	
٣٧	كتاب للصابي	٥٨	وصف امرأة	
٣٧	كتاب لبديع الزمان	٥٩	كلام الاعراب	
٣٧	أيام الشباب	٥٩	حاتم الطائي	
٣٨	أيام المشيب	٥٩	تكاليف الحياة	
٤١	التسلى عن المموم	٥٩	نظم أعرابية	
٤٢	وصف الشيب	٦٠	المقامة الازاذية	
٤٤	فقرات في المشيب	٦١	رسائل بديع الزمان	
٤٥	المخضاب	٦٣	عفو المأمون	
٤٧	الوليد بن يزيد	٦٣	الهنئة بالاطلاق من الأسر	
٤٨	الحجاج وأهل العراق	٦٣	مدح أبي نواس للأمين	
٤٨	جامع المحاربي	٦٥	الأخطل ومعاوية	
٤٩	ابن القرية	٦٥	شيء من النقد	
٤٩	كثير بن أبي كثير	٦٧	أبو بجيلة والسفاح	
٥٠	آل جفنة	٦٧	لباقة الخنساء	
٥٠	شعر النابغة الجعدي	٦٨	شعر البحتري	
٥٠	شعر الحطيئة	٦٨	عود الى النقد	
٥١	شعر منصور الثوري	٦٩	أشعار النساء	
٥١	خطر الشراب	٧١	كلمة لابن الرومي	
٥١	حيل الطفيليين	٧١	عود الى شعر النساء	
٥٢	شعر أبي نواس	٧٢	ابنهمرو بن الشريد	
٥٣	صفات الأكلة والطفيليين	٧٢	شعر ليلي الأخيلية	
٥٣	وصف طائر	٧٣	قدومها على معاوية	
٥٤	لوعة الوجد	٧٥	قدومها على مروان ابن الحكم	
٥٥	وصف غلام	٧٦	ليلى الأخيلية والحجاج	



صفحة	صفحة
١٠١. تعزية في نور	٧٩ العباس بن مرادس
١٠٣: جواب صاحب الثور القعيد	٨٠ ليلي الاخيلية عند عبد الملك ابن
١٠٤ دمنة امرأة على بنيتها	مروان
١٠٤ رثاء قيس بن عاصم	٨٠ عود الى أشعار النساء
١٠٥ رثاء الوليد بن طريف	٨٠ لوعة أم الضحاك المحاربة
١٠٥: بكر بن النطاح	٨١ حليلة الحضرة
١٠٦ ابو دلف	٨١ القارعة بنت شداد
١٠٦ سرقات شعرية في الرثاء	٨٢ مدامع المشاق
١٠٨ بلاغة الأعراب	٨٣ العباس بن الأحنف
١٠٩ المقامة البصرية	٨٥ الأحنف والعتابي
١١٠ رسائل بديع الزمان	٨٨ القلب والمين
١١١ شذرات في المديح	٨٩ حكم مأثورة
١١٣ بلاغة الاعراب	٨٩ فضل العشق
١١٣ تكاليف المجد	٩٢ وصف الهوى
١١٤ احتمال الغضب	٩٢ رسائل الميكالي
١١٤ عناية ابن المعتز بالبيان	٩٥ شعر الميكالي
١١٦ كتمان الحب	٩٦ كرايم النفوس
١١٧ شعر الحسين بن مطير	٩٦ اسد بن عنقاء
١١٨ مكارم الاخلاق	٩٧ ابو عمرو الفنوي
١١٩ رياضة النفس على الفراق	٩٨ صروف الزمان
١٢٠ كلمات في الاخلاق	٩٨ اخلاق الناس
١٢٢ رسائل العتابي	٩٩ غرر المدامح
١٢٣ دخوله على الرشيد	٩٩ هشام بن عبد الملك
١٢٣ حديثه مع أبي نواس	١٠٠ عمرو بن مسعدة
١٢٣ شعر الاعراب	١٠٠ محمد بن طيفور
١٢٥ خصومة قرشية	١٠٠ ابراهيم بن المهدي
١٢٥ عبد الله بن عبد العزيز	١٠١ عود الى محمد بن طيفور
١٢٦ اسماعيل بن القاسم	١٠١ فرد زينة



صفحة	صفحة
١٧٧	١٥٨ فضل الایجاز
١٧٨	١٥٩ أبو مسلم
١٧٩	١٦٠ حساب الخلفاء
١٨١	١٦٠ أبو الدوانیق
١٨١	١٦٠ الاحنف بن قیس
١٨٢	١٦٠ ابن الریات
١٨٤	١٦١ التهنة بالحج
١٨٤	١٦٢ شعر قطری بن الفجاءة
١٨٥	١٦٣ المسیب بن علس
١٨٧	١٦٣ بنو أسد
١٨٨	١٦٣ آل حرب
١٨٨	١٦٤ سعید بن حمید
١٨٩	١٦٥ عشق سعید لفضل الشاعرة
١٩٠	١٦٥ نبذة من شعره
١٩١	١٦٥ البک المتمر من ظلمک
١٩١	١٦٦ شعر أشجم السلی
١٩٣	١٦٦ شعر سلم الخامس
١٩٤	١٦٦ سرقات شعرية
١٩٥	١٦٨ عود الى شعر ابن حمید
١٩٥	١٦٨ القریب البعید
١٩٦	١٦٩ تلون الملاح
١٩٧	١٧٠ الاقتباس من القرآن
١٩٧	١٧١ کتب متفرقة
١٩٨	١٧٢ کتاب تمزية
١٩٩	١٧٤ کلمة نصیح
٢٠٠	١٧٤ المقامة القزوينية
٢٠١	١٧٦ سليمان بن عبد الملك
٢٠٣	١٧٧ الحارث التسانی
١٧٧	تقطف النقاء
١٧٨	طیلسان ابن حرب
١٧٩	رسائل ابن العمید
١٨١	ابنا عشد الدولة
١٨١	کتاب استبطاء وتهنئة
١٨٢	ضروب من التهای
١٨٤	المولود المعوی
١٨٤	التهنة بالاملاك والنفاة
١٨٥	التهنة بلولاية
١٨٧	التهنة بذكر الخلع
١٨٨	التهنة بالقدوم من سفر
١٨٨	دمامة الشیب
١٨٩	صمرو بن حمدة الدومی
١٩٠	بلاغة الاعراب
١٩١	ذلة السؤال
١٩١	المقامة المكفوفية
١٩٣	شعر كفاجم
١٩٤	حسن الاعتذار
١٩٥	طرائف المدح
١٩٥	وفاء الصولي للمکتفی
١٩٦	بیعة یزید
١٩٧	فی الاقدام الحیاة
١٩٧	أبو دلف
١٩٨	عبد الله بن طاهر
١٩٩	رسائل المیکال
٢٠٠	عتاب
٢٠١	أبو یعقوب الحریمی
٢٠٣	معان متفرقة

صفحة	صفحة
٢١١ المقامة السجستانية	٢٠٣ صدق الوداد
٢١٢ المقامة الفردية	٢٠٥ حنيقة وغير
٢١٣ المقامة الاصفهانية	٢٠٥ اللهم آمين
٢١٤ جارية تبذ أبناء الخلقاء	٢٠٥ كتاب عنيسة الى المأمون
٢١٦ نهشل بن جرى	٢٠٦ المطلب بن عبد الله
٢١٧ الحرص على المروءة	٢٠٦ يزيد بن مزيد
٢١٧ حسن الختام	٢٠٧ رسائل البديع

## تصحیح اغلاط

### الجزء الاول

الاصواب	الخطأ	سطر	صفحة
قُلَّة (١)	قَلَّة	١١	١٧
ناحرت (قابلت)	فخرت	٨	٦٥
لعاب (٢)	لُباب	٧	١٢٩
ايك والدالة	ايك والدلة	١٦	١٩٣
الرُّهر	الهر	١٩	١٩٨
مرة (قوى)	مَرَّة	١٥	٢٠١
عيدان بيع	عيدان نجد	٧	٢٢٣
منال	مثال	٧	٢٣٦
التلفت	التقلب	١١	٢٥٧
استننت	استعنت	١٣	٢٥٧

- (١) فسرت هذه الكلمة بالحصن، وهي كذلك حين تكون بفتح فسكون، ولها معنى آخر حين تكون بضم فسكون. قال صاحب الاساس «وشر المجالس مجلس قلعة وهو الذي يقلع عنه المجالس اذا جاء من هو أعز منه»
- (٢) فسرت خطأ بالرضاب، والاعاب هنا معناه الملاعبة

الجزء الثانى

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٤	١٩	النحيرة	النحيزة
١٤	٢٠	التقريض	القرريض
١٧	٥	القرية	القرية
٣٤	٢٢	القرم	القرم
٤٢	١٨	نحل	نحل
٤٤	١	قد اخبرونى	قوا خبرونى
٤٦	٦	العتاد	العتاد
٤٦	٢٢	تتاخير	تتاخير
٥٩	٨	اللائمة	اللائمة
٦٤	١٥	غناء	غناء
٦٨	٢٠	يدى	فى يد
١٢٩	٥	اختلفت	اختلفت
١٣٣	١٤	بلحا	ثلجاً
١٤٨	٦	السكر	السكران
١٨١	٥	ملهية	ملمية
١٩٩	١٦	الطلا	الطلى
٢٠٧	١٦	جسى	حسبى
٢١١	١٦	مرة	مرة
٢٣٣	١٤	بحيث	حيث

فأما الذى أمنت أمانه الردى وأما الذى حاولت بالتكل ثا كل

هذا خطأ وصوابه

فأم الذى أمنت أمانة الردى وأم الذى حاولت بالتكل ثا كل

الجزء الثالث

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١١	٢٢	فيثها	نيها
١٢	٢	نخطى عبيد الواحد	نخطأ عبد الواحد
١٢	٢٠	جازلة	خاذلة
١٢	٢٢	القيدين	العيين
١٧	١٧	بالبقاع	بالبقاع
١٩	١٢	تزداد	تزداد
٢٧	٢	التحصين	التخصير
٢٧	٢٠	العنى	المنى
٤٥	١٠	بجدران	بجدران
٧١	١٨	حفصة	خصفة
٧١	٢٠	يخسر	يخبر
٧٢	١٠	المشترين القدر	المشتوين القدر
٧٤	١٥	فرخ الرجعى	فرج الرخجى
٧٥	١٩	الفينة بعد الفينة	الفينة بعد الفينة
٧٧	١٦	شربونها	شؤبونها
٨٨	٢	ركن مللم	ركنى يللم
٧٩	٢٠	الكشوح	المكشوح
١٤٦	١٠	ثمر الانام	ثمر الأنام
١٤٦	١١	اغترام	اعترام
١٥٩	١٤	مخاض	مخامض
٢٣٢	١٢	يتحول	أتحول

## فهرس القوافى

### مرف الالف

صفحة	صفحة
١٦١	٣٧
٢٠١	٩٦
٢٠٣	٩٧
	١٢٢

### الجزء الثانى

١٣٠	١١
١٤٢	٣٢
١٤٨	٤٤
٢٣٩	٥٩
٢٤٤	٨٩
	٩٨

الجزء الثالث

صفحة		صفحة
١٣١	خلوا من الاشجان والبرحاء	٤٠ ولا هكنا عهدنا الاخاء
٢٣٥	قَدْ كُنتَ أَتَدُّ أُرَيْيْتُ فِي الْفُلُوكِ	٥٩ عداوة من يقل عن الهجاء
٢٤٦	أوصاك وهو يجود بالحواء	١١٠ ثم تأذيت بالنداء

الجزء الرابع

١١٨	أين أهل العتاب بالهنا	١٤ ضرر السعال لمن به استسقاء
١٥٦	دنت بك أرض نحوها وسما	٥١ وإن كان فيها لذة ورخاء
١٩٢	ممشوقة منقوشة قوراء	٨٨ بنظرة وقتت جسمى على دأى



مرف الباء

الجزء الاول

صفحة	صفحة
٣	أرجأ ويؤكل بالضمير ويشرب
١٠	وليس لها في الحسن شكل ولا رب
١٠	صبأ كئيباً متعباً
١١	تروّع بالهجران فيه وبالعتب
١٤	حط القطامي القطا القواربا
١٥	إذا ساقطته الشهدأ وهو أطيب
١٦	من أجل ذا نجد الثغور عذبا
١٩	والاطليين اذا ما ينسبون أبا
٢٠	فلا كعباً بلغت ولا كلابا
٢١	تزل في الحرب تلهب التهابا
٣٥	لا تمل على الامين النعيب
٣٥	بأبيض قال للكتاب منيب
٣٧	ضعيف ولم يظلمك مثل مغلب
٤٢	وحلفت فاستمعوا من الكذاب
٤٤	يوم الكربة في المسلوب لا السلب
٥١	كفى المرء نبلا ان تعد ممييه
٥٤	فصيح يحدث بالغائب
٥٨	نحل بها سكنة والرب
٥٨	تجري على الخدين والجلاب
٦١	هرت عواذله هريز الأكلب
٦٥	عن الزلزال فيها والحروب
٧٠	مستغيث بها الثرى المكروب
٧١	إذا لم يموذها بنفمة طالب
٧١	لكن سيد قومه المتفاني
٧٥	ان اهجوها لما هجنت محارب
٧٦	منام ولا في ذروة المجد غارب
٧٦	بنظرة عين عن هوى النفس تحجب
٧٩	أراك صحيحا كالسليم المذهب
٨٨	كالرمح انبوا على انبوب
٩٧	ثبت اذا طال النضال مصيب
٩٩	حياضك منه في العصور التواهب
٩٩	وجهدى في جبل العشرة أخطب
١٠٣	عذبه الهجر أشد المذاب
١١٨	تلك الفضائل في اللحم ولا عصب
١٢٢	كسهايد المأمول حلة خائب
١٢٣	كأنني قد استملت من السخب
١٢٩	نديم ولا يفضى اليه شراب
١٣٧	قلوبهم فيها مخالفة قلبي
١٣٨	لئن غبت عن عيني فغابت عن قلبي
١٣٨	فما هو عن عين الضمير بنائب
١٤١	وكفاه الله ذلات الطلب
١٤٨	سجج ولا جد لمن لم يلعب
١٤٨	نوم فبكر في النظام وثيب
١٥٠	عنى فأهلي بي أضن وأرغب

صفحة	صفحة
١٥١	١٩٩
١٥٤	١٩٩
١٥٤	٢٠٤
١٦٠	٢١٢
١٦١	٢٢١
١٦٤	٢٢٣
١٦٧	٢٢٧
١٦٧	٢٣٢
١٧٧	٢٣٤
١٧٨	٢٤٠
١٨٦	٢٤٠
١٩٠	٢٤١
١٩٣	٢٤٢
١٩٧	٢٥٧
١٩٩	

الجزء الثاني

٧	٤٥
١١	٥٦
٢٣	٥٨
٢٦	٥٨
٢٨	٦٣
٤٠	٦٦
٤٣	٧٣
٤٣	٧٣

صفحة	ملاحظة
١٥٧	٩٠ في صحف سطورها حسابُ
١٦٥	٩٠ فيه يدأقينه الأعليجا
١٦٨	٩٤ لرملة خلخالاً يحول ولا قلباً
١٦٨	٩٥ يخطئ فينا مرة بالصواب
١٧٠	٩٧ فاحكم على ملكه بلويل ولحرَب
١٧٨	٩٧ تمدحت فليمتحن من يحب
١٧٨	١٠٢ واني بأطراف القنا للموب
١٩٥	١٠٢ وتباعدا عن فطنة الاعراب
٢٠١	١١٢ فاشهد على عدني بازور والكتبي
٢٠١	١١٢ تحت هلال لونه يحكي الاله
٢٠١	١١٤ وأعربت عما في الضمير وأعربا
٢٠٣	١١٤ يقبل في داج من الليل كوكبا
٢٠٧	١١٦ بين الحما والجوارى العذاب
٢٠٩	١١٨ ولا تهجرى أفديك بالام والأب
٢١١	١٢٤ أو عادة السوء أو من قلة الادب
٢١٥	١٢٧ في حده الحد بين الجد والعب
٢٣٦	١٢٧ بأخوف من قلم الكاتب
٢٣٧	١٣٧ ملأت بعذر منك سمع ليدير
٢٤٧	١٣٨ وهجرت بملك عامداً أصحابي
٢٥٤	١٤٤ وبشرك ماهبت رباح مواهب
٢٥٥	١٤٨ فسد بسط الموالي يحفظ الأدب
٢٥٥	١٤٩ فيها من الأوصاف من قريب
٢٥٧	١٥٣ حواشيها مامج من رقة العنب
١٥٧	بكرت عليه مغيرة الأعراب
١٦٥	جلت رزيتها وضاق المنهب
١٦٨	نجاحا ولا عن رثين نجيب
١٦٨	أصاح غراب أم تعرض ثلب
١٧٠	والمؤذات بركة الاحباب
١٧٨	بتفرق ما بين وبين الحبايب
١٧٨	لك الخير تحذري شرور المحاطب
١٩٥	الى باب ان لانضي الكواكب
٢٠١	لا تخطوا واستمطروا بشباب
٢٠١	عن كل حظ زجاءت حرة الادب
٢٠١	تلك في العلم والآداب والحسب
٢٠٣	وطول النهار أنا ألب
٢٠٧	ومن عناء وثراء ونشب
٢٠٩	نرجس معه اينة العنبر
٢١١	زمرد وسطه شتر من الذهب
٢١٥	يؤمى بحسن وطيب
٢٣٦	أسل بجسك أم داء حب
٢٣٧	بشك في العين ولا ارباب
٢٤٧	ولا لك عن سوء الخليفة مرغ
٢٥٤	ما في القدي قلت ريب
٢٥٥	كم بنى الاكل دوحه من قضيب
٢٥٥	يرى المدح عرا قبل بذل المتواوب
٢٥٧	ان أشرب البارد لم أشرب

الجزء الثالث

صفحة		صفحة
١٠	ولم يبق الآن تين الركائبُ	٧٧
١٥	وأيقنَ منا بانقطاع المطالبِ	٩٣
١٥	للمحة طرفٍ أو لكسرة حاجبٍ	١٠٢
١٦	شبيبة خديها بغير رقيبٍ	١٠٢
١٩	تمر كأنها قطع السحابِ	١٠٣
٢١	حتى أضاء الاحوان الاشنبُ	١١٢
٢٢	مستغيث بها الثرى المكروبُ	١١٥
٢٥	محمد ابن أبي مروان والنوبُ	١١٩
٢٥	تقطع ما بيني وبين التوائبِ	١٣٠
٢٧	من فضة قد طوقت عنابا	١٣٠
٣٠	بالعود حتى شفى لإطرابا	١٣٧
٣٩	بصنعة الدين من فجوامُ نَدَبُ	١٣٧
٤٢	هيئة لما غفر أو مائبِ	١٣٧
٤٤	فهو شعبي وشعب كل أديبِ	١٥٣
٤٥	ولا ورع عند انقاء هيوبُ	١٦٤
٤٨	من صد هذا العائب المذنبِ	١٦٥
٦٠	مراد لعمري ما أراد قريبُ	١٦٦
٦٨	وقد صار الشباب الى ذهابِ	١٧٠
٧١	سائل غير عائبِ	١٧١
٧١	وان كان ذاق على الناس واجبِ	١٧١
٧٢	من الناس الا منك أو من محاربِ	١٧٣
٧٣	ولكنه ممن يجب غربُ	١٧٤
٧٦	فأعطفتك ألسنة العتابِ	١٧٤
	بكيت لحزون الفؤاد كتيبِ	
	من التعظيم واحذرهُ وراقبُ	
	فارغة الأيدي ملاء القلوبُ	
	بسمدي فان العهد منك قريبُ	
	تصالحه أيدي الرياح الغرائبِ	
	في قد الكعابِ	
	رزحى الركاب برازحى الركابُ	
	يا عبد طال بحبكم عتي	
	ولا مقام لدى دين ولا حسبي	
	قد تيقنت أنه لا يجابُ	
	ومكان الحياء منه خرابُ	
	وسوء مراعاة وما ذاك في الكلبِ	
	سواي فاني في مديحك أ كذبُ	
	يملا الدلو الى عقد الكربُ	
	طولا قطعته بانتحابِ	
	وردوا رقادى فهو لحظ الجائبِ	
	وليل أقليه بطي الكواكبِ	
	اذا كان جانيه على طبيبي	
	فقلت لهم ان الشكول اقربُ	
	حذاراً وتمي مقلتي وهو غائبِ	
	وكنتم من محندي باليت والنسبِ	
	شطر طوق المرأة ذى التذهيبِ	
	والبدر في أفق السماء مغربُ	

صفحة	محتوى	صفحة
١٧٥	ودعا دمع مقتلها انسكب	١٩٣
١٧٥	عبيرية الأتفاس كرمية النسب	٢٢١
١٨٠	فينا فما أهون كيد الرقيب	٢٢١
١٨٠	نميم مطرز بعذاب	٢٢٣
١٨٢	اعجازها بعزيمة كالكوكب	٢٢٥
١٨٢	كالسيف جرد من سواد قراب	٢٤٩
١٨٦	أنا فيه من الطلب	٢٥٠
١٨٧	فجازى بالصد والإجتنا	٢٥٨
١٩٢	كما سر المسافر بالأياب	

### الجزء الرابع

٢٦	أؤمل منك العطف حين توب	٥٥
٢٦	ليس بعد الفراق غير التحيب	٦٩
٢٦	حلو المذاق وفيكم مستعيب	٧٣
٢٩	ساق توشح بالمندبل حين وثب	٨٠
٢٩	في الحسن أو كدنها للمغرب	٨٣
٢٩	وتقرّب الأحلام غير قريب	٨٤
٤٠	بمفرق رأسى قلت أهلا ومرحبا	٨٦
٤١	فأبكي تماضراً ولموبا	٨٧
٤١	ولراءها قلباوى الدهر ممجبا	٨٨
٤٢	قانى منها في عذاب وفي حرب	٩٩
٤٥	كان له شبيه عذابا	١٠٤
٤٥	ولم تتمدها أ كف الخواضب	١١١
٤٦	تركت لون مشيبي غير مخضوب	١١٤
٤٧	نفسايشع عيسها إذ آبا	١١٥
	فأقلت بالمجر منهم نصيب	
	قطاع أودية لوتر طلابا	
	برحلى نحو ساحتك الركاب	
	قنى كان زينا للمواكب والشرب	
	على الخدين منحدر سكوب	
	وقاضت له من مقلتي غروب	
	قد أوسع الشارع طيبا	
	فأترك حنيفة واطلب غيرها لبيا	
	لها بين جللى والمظالم ديب	
	في وجهه شاهد من العجب	
	حسبت الناس كلهم غضايا	
	يرى بها غائب الأشياء لم يغب	
	من أن تبرز كوه كف مستلب	
	وأيدى الثريا جنت في المنارب	

صفحة	صفحة
١٦٦	ونمت على شواهد الصب
١٦٧	ورأسه بضحك فيه المثيب
١٦٧	وأكره أن أعيب وأن أعابا
١٦٨	نكاد لها نفس المشوق تندوب
١٦٩	عصائب طير تهتدي بعصائب
١٦٩	على شعب بو أن أفلق من الكرب
١٦٩	ولحسنه وزمانه المستغرب
١٦٩	وأن نجس اسح الدموع السوا كبر
١٧٥	لترضى قتالت قم فجتني بكوكب
١٧٦	له عنك في الارض المريضة مذهبا
١٧٧	وسيان ان عتبت تعتب
١٩٥	تبدو يحن اليهم القلب
١٩٥	وهضبتها التي فوق الهضاب
١٩٧	فليس منك عليهم ينفع الغضب
فأنت ذاك لما يأتى ويحنتب	
محرة فكأنهم لم يسلبوا	
أفوتك ان الرأى متى لمازب	
وعز ذلك مطلوباً لمن طلبا	
لصحة على أن سيتبعه عتب	
بكيت عند الرضاخوفاً من الغضب	
حذار هذا الصدود والغضب	
الى ذرى رحب وعيش خصيب	
كالى مع النسب	
فقد كان صافياً مستطابا	
مذمة فيما لديه المطالب	
لكل امرئ قلبي الامور وجربا	
حريصاً عليها مستهماً بها صبا	

مرفء الثاني

الجزء الأول

صفحة		صفحة
١٥	ودمع جفونى دأثم العبرات	١٤٩ ولو رضىت رشح استه لاستقرت
٢٣	ثبقيه أرواح له عطرأت	١٥٧ خرجن من التنعيم مضجرات
٣٢	بنا لمننا فى الواطئين فزأت	٢٠٨ جلا التبسم عن غر الثنيات
٨٦	ومنزل وحى مقفر العرصات	٢٢٢ من الصم لو تمشى بها الصم زأت
٨٧	فلم أرها عهدى بها يوم حلت	٢٤٢ بعد ما عوج المشيب فتانى

الجزء الثانى

٦٠	كناذرة نذراً فأوقت وحلت	١٤٦ نخلت مما بيننا وتخلت
٩٥	منقل فعى عنكبوت	١٨١ كما بالمدح يُنتجج الولاة

الجزء الثالث

٢٩	صوت فتاة تشكو فراق قى	٢٠٠ يلاحظنى من حيث ما أتلقت
٨٣	عجى يوم مت كيف حيث	٢٤٣ وضيعت عهداً كان لى ونسيتا
٩١	صاحب جلّ قده يوم بننا	٢٥٨ بأردية الظلماء ملتحفات
١٣٣	نحكى زوال نعمة ما شكرت	

الجزء الرابع

٤٠	فردت إلى معروفا طستقرت	٩٥ بقيلة ماشفت
٤٥	وهو ناعٍ منقص لى حياى	١١٣ معروف اليبالى حيث لمك ظننت

مرف الثاني

الجزء الاول

صفحة		صفحة
١٥٨	بنى الزى الجليل من الاناث	١٠ كأم الطباء ترف الكباتا
٢٤٢	قالغيث لا يخلو من العيث	١٣٥ فكان أطيها خييث
		١٥٥ وتزعم اني رجل خييث

الجزء الثاني

٢٣٥ طيلسانك قوم نوح منه أحدث

الجزء الثالث

٧٩ لقد سلكت اليه مسلماً وعنا

الجزء الرابع

٤٥ ولا تُصخ للام سنع مكنرت



مرف الجيم

الجزء الاول

صفحة	صفحة
١١	أنصف المشوق فيه لسمُج
١٦٠	حتى تبدى مثل وقف العاجر
	ويين قنيل في السماء مضرَج

الجزء الثاني

٧٦	ورمى فؤادى بالصدود فأزعجا	١٩٨	لم يدلج الليلة فيمن أدلجا
٩٣	تأزرن دون الازر رملات عاجلج	٢٢٢	ولا يرتعي الكلا بالنباجر
١١٠	وألبس نوب الصبر أبيض أبلجا	٢٤١	أم هل لهم الفؤاد من فرج
١٣٣	يعين على البلغم الهائج		

الجزء الثالث

١٤٩	يوم يأتي الناس بلحجج	١٧٧	بمدام منقب بزجاج
١٧٦	قد ألبس الآلق صبح العجي دمج		

الجزء الرابع

١٨	قاما أبكى على مسجّة	٨٠	لدى الركن أو عند الصفا يتحرّج
----	---------------------	----	-------------------------------

عرف الحاء

الجزء الاول

صفحة	سنحة	
٥٢	٢٣٧	الى النسب الأصرح الأوضح
١٤٩	٢٤٠	براح وعلاه بشيء من المزج
١٦٢	٢٤٣	نهادى فوق أعناق الرياح
١٨٥	٢٤٧	صب اليكم من الاشواق في برح
١٩٨	٢٤٨	معاودنى ايامهن الصوالح
٢٠٥		من العنبر الهندى والمسك يصبح

الجزء الثانى

٥٦	١٥١	ومستح بالاركان من هو ماسح
٦٦	١٥٢	وتعداك سبي الأقرح
٧٦	١٥٣	ثم العذار بحافيته فلاحا
٩٢	١٦٧	عن كل رافضة الأشكال مصفوح
١٠٨	١٧٠	بأعلى مناهى دالج يتطوح
١١٥	٢١٢	قول تغلظه وأن جرحا
١٤٧	٢٣٠	أقت مكناتها الملاء اقراحا
١٤٨	٢٤٩	فكانها من دونها في الراح
		يدعوها في الراح باسم الراح
		يقات منه فكاهة ومزاحا
		خبلا وتؤذن روحه برواح
		منيع فقال القوم مر سنيح
		عليك سلام الله والعين تسفح
		الاحبة من لا يصرح
		بغناء معمود النواحي
		بقول يحل العضم سهل الاباطح

الجزء الثالث

٣	١٦٦	من جود كفك كأسو كلما جرحا
١٨	١٧٠	ويعلني الابريق واقدح
٣٠	١٩٧	فأبرى فيه الا الوم والشبح
٥٩	٢٠٩	بخشى الهجاء ولاهش فيمتدح
١١٣	٢٢٣	وهاهى تلوى بالوفاء وتجنم
١٦٤		وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
		يوم وما الاصبح فيك بأروح
		بظليل أهل النار والمنح
		أضى من الاجل المتاح
		ولا مغرب إلا له فيه ماح
		وليس على ادراك التناج

الجزء الرابع

صفحة		صفحة
١١٦	يحبيلين في أنشوطه يترجح	١٦ فبعض أطلقت وبعض قدح
١٦٤	إذا نحن قلنا خيرنا الباذل السخ	٤١ فما كنهه الى الاقداح
١٩٣	له عقد الاخلاص والحر يمدح	٧٥ الى ان علاه الشيب فوق المسايح
١٩٥	بعينيك من زيد قدى ليس يرح	٧٦ على ودوني جندل وصفائح
٢١٥	واندى السالمين بطون راح	٨٧ إلا مسارة العدو الكاشح

مرف الخاء

الجزء الاول

صفحة	
١١٥	مامثله حين تستقرى البلاد أخ

الجزء الثانى

صفحة		صفحة
٧٩	إذا صورة الحق لم تمسخ	٩٨ حاشاك ان تنقاد للمرخ

مرف الدال

الجزء الاول

صفحة	صفحة
١٢١ ومن وعدته نفسه بمزيد	١ ماشك امرؤ أنه نظام فريد
١٢٢ عن كل برّ ولفظ غير محدود	٤ اذا ما استشفته الميون تصعدا
١٤٠ مكرمة عن المعنى المعاد	١٣ أعجل فيها الوحش والوحش هجدا
١٤٠ فيه واللفظ المردد	١٤ حتى تصيّدنا من كل مضطاد
١٥١ اقبلت نحو سقاء الماء أبترد	١٦ عبد الاله ضرورة متعبد
١٥٣ قريب ولا في العالمين بعيد	٢٢ هو الرسم لا ما كان في الشعر والجلد
١٥٤ رسول أمين والنساء شهود	٢٢ مثل النظام اذا اصاب فريدا
١٥٥ جنونا فزدنى من حديثك ياسعد	٢٥ بنو بيت مخزوم وواللك المبد
١٦٠ طرف كلون الصبح حين وقدا	٢٦ مفتخرا بالقبح الفرد
١٧٩ لعني ولكن لاسبيل الى الورد	٣٤ يبقى الاله ويودى المال والولد
١٨٣ للحاسد التمنى على المحسود	٣٥ على كل دين قبل ذلك حائد
١٨٣ اذا أنت لم تدلل عليها بحاسد	٤٣ لكنت أبكى عليه آخر الأبد
١٨٣ قبل من الناس أهل الفضل قد حسدوا	٤٣ متى تهدنى بالز والعد
١٨٣ ولا برحت انفاسه تصعد	٤٨ يألوا فاقربوا وقد جهدوا
١٨٤ لا عش من طاش يوما غير محسود	٦٦ قبلهن أفتنة أعادى
١٨٤ بذاك يد عندى ولا قدم بعد	٦٧ من غمده وكأنا هو مغمد
١٩٢ فان فساد الرأى ان تترددا	٧٢ كذلك من يكره حر الجلال
١٩٦ كما هوى من عضاه الزبية الأسد	٨٦ قتلت أحاك وشرفتك بقمع
١٩٧ كالشمس يوم طلوعها بالأسمد	١١٢ وقد رحن في الخطوط السود
٢٠١ في السن وانظر الى المجد الذى شادا	١١٨ هزت له الغانيات القدودا
٢٠١ به رتبة الكهل المؤهل للمجد	١٢١ وشر الشعر ما قل العبيد

صفحة	صفحة
٢٤١ عَوَزَ الدَّارِمُ آفَةَ الْأَجْوَادِ	٢٥٦ يردا أسف لثاته بالاعمد
٢٤٦ فَاثَكْ مَاءُ الْوَرْدِ اِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ	٢١١ رطب العجان وكفه كالجلد
٢٤٦ لَدَى الْمَجْدِ حَتَّى عَدُّ الْفِ بَوَاحِدٍ	٢٢٧ قَلَمٌ يَسْتَيْتِنُوا الرُّشْدَ لِأَضْحَى الْغَدِ
	٢٤١ أَنَّى بَمَا آتَاكَ مِنْهُ مَحْسُودٌ

الجزء الثاني

٣٠ عليه يَأْتِي الْقَدَى لَمْ يَأْتَهُ أَحَدٌ	٩٦ وَسَنَى فَمَا تَصْطَادُ غَيْرَ الصَّيْدِ
٣١ وِبَدَا يَمْرُحُ بِالْمَجْرُ فَجَدٌ	٩٧ وَتَبَعْدُ حِينَ تَحْتَقِدُ احْتِقَادَا
٣١ لَكِنَهَا تَسْبِقُ الْمِيعَادُ بِالصَّفْدِ	٩٨ فَسَادُ الْأَمَّا كُنْ وَالشَّرُّ يَعْدَى
٣٤ لَيْسَ يَنْبَى عَنْ كُنْهٍ مَا فِي فَوَادَى	٩٨ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْعَهْدِ بِالْمَوَادِ
٣٧ فِي الْمُنَاسَبِ وَالْعَدِيدِ	١٠٤ بِمَقْدَارِ سَمْدِنَ لَهُ سَمُودَا
٤١ أَمْ كَيْفَ يَجْعِدُهُ الْجَاهِدُ	١٠٥ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ أَحَرُّ وَأَوْقَدُ
٤٦ وَرَوَى حَاضِرٌ مِنْهُ وَبَادِرٌ	١١٧ وَاسْقِيَانِي مِنْ رَيْقٍ بِيضَاءِ رَوْدِ
٤٧ وَالرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانٍ طُودَ حَدِيدِ	١١٧ وَتَسْتَفْزُ حِثًّا الرَّائِي بَارَعَادِ
٤٨ فِي طُلُوعِ الْإِتِهَامِ وَالْإِنْجَادِ	١٢١ بِأَقْلَمِ خَيْرٍ كَيْفَ كُنْتُ بَعْدَى
٤٨ زَعَمُوا وَلَيْسَ لِقَوْلِهِ بِطَرِيدِ	١٣٢ وَلَا تَقِيدُ مَخَازِيَهُمْ وَإِنْ بَادُوا
٥٧ فَكُنْ حَجِرًا أَمِنْ بَابِ الصَّخْرِ جَلْدَا	١٣٨ فَمَالِي صَدِيقٌ وَمَالِي عِمَادُ
٥٨ وَالْأَقْدَقُ عَشْنَا بِهَا زَمْنَا رَغْدَا	١٣٩ أَفْئَامُ حَدَثَانِ الدَّهْرِ وَالْأَبْدُ
٦٢ سَنَى بَرَقَ غَادٍ أَوْ ضَجِيجِ رَعَادِ	١٤٥ تَلْهَى بِشَيْءٍ لَهُ رَأْسَانِ فِي جَسَدِ
٦٣ لَيْتَ التَّشْكِي كَانَ بِالْمَوَادِ	١٤٩ وَهَلْ رَيْقَهَا إِلَّا الرَّحِيقُ الْمَوْرَدُ
٦٧ إِنْ كَانَ الْإِلَامُ الْإِجَابَةُ فِي غَدِ	١٦٠ وَإِنْ لَا مَنَى فِيهَا السُّهَى وَالْفِرَاقُ
٧٨ وَتَرَكْ مَا تَرْجَى مِنَ الصَّفْدِ	١٦٠ وَلَكِنِّي أَجْلُكُ مِنْ بَعِيدِ
٧٨ مَنَا السُّرَى وَخَطَا الْمَهْرِيَةَ الْقَوْدُ	١٦٥ نَكْدُنْ وَلَا أُمِيَّةٌ فِي الْبِلَادِ
٨٠ يَصِيدُ بِلَحْظِهِ قَلْبَ الْجَلِيدِ	١٨٤ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَا جَزَّ لِسَعِيدِ
٨٠ يُجِجُ مِنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَيَقْصِدُ	١٨٥ قَصِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدُ
٨٣ إِذَا عَضَّ مِنْهُ الثَّقَافُ فَأَوْدَا	١٨٨ لَقَدْ كَسَبَتْ تِلْكَ الثِّيَابُ بِهِ مَجْدَا

صفحة	من	صفحة	ومن
٢١٢	الورد يسعى في قراطق كالورد	١٩٦	رجائك في اعناقها حادى
٢١٣	تراه على اللذات أفضل مسير	١٩٧	فغطى بها ما بين سهل وقرد
٢١٤	تركته مجروحاً بلا اغمار	١٩٩	ولم يبق منها غير عظم مجلد
٢١٥	الى الخف من رمل اللوى المتناود	٢٠٣	واختيال على متون الجياد
٢١٦	دموع التصابي في حدود الخرائد	٢٠٤	وجدك لم احل متى قلم عودى
٢١٦	وهن يطفئن غلة الوجد	٢٠٥	سجية نفس كل غانية هند
٢٢١	قد كان قبل اليوم ليس له خد	٢٠٩	خجلا توردها عليه شاهد
٢٣٤	مل من صعبة الزمان وصدا	٢٠٩	مركبة في قائم من زبرجد
٢٥٢	من لذة وقرحة لم تحمد	٢١٠	دعج تنبه ان فهك راقد
٢٥٣	فانت الذى صيرهملى حسدا	٢١١	حسن الرياض وصوت الطائر الفرد

الجزء الثالث

٢٤	وغذى قتادى عندها كل مرفد	٣	لدى المجد حتى عد ألف بواحد
٢٦	مسجوزة ووديقة صيهود	٣	وقال الجهال بالتقليد
٢٦	عدوك فاعلم انى غير حامد	٣	من شر اعينهم بعيب واحد
٢٧	سبقت سوابها اليك جياى	٣	تيقنت ان الدهر للناس نافذ
٣١	سالم الصوت متعب مكدود	٦	فانت لمن رجاك كما يريد
٣١	فكأنما الصوتان صوت العود	١٨	ألفت قناع الدجى عن كل أخدود
٣٩	طوى الدهر عنها كل طرف وتالد	١٩	قد ا كتعلت منه البلاد بأمد
٤٣	وذراع ابنة الغلاة وسادى	١٩	والصبح ينفيه عن البلاد
٤٦	اذ لا يكاد اخو جوار يحمد	٢٠	لوجبت جودبنى يزاد لم تزد
٩٦	فكنى به كدأ قلب الحاسد	٢١	تبليج عيسى حين ينطق بالوعد
١٠٠	ولبست ثوب العيش وهو جديده	٢٣	كواكب الا انهن سعود
١١٠	رضاً بالقضاء ولا تحقد	٢٤	عنيت لنا بين اللوى وزرود
١١٣	وأقمت أقلامى عناء مرددا	٢٤	وكفى على ردى بذلك شهيدا
١١٨	ردى النفس مجتاباً الى غير موعدا	٢٤	واهتز عودك لثرى فتأودا

صفحة	صفحة
١١٩	من الريش الازعفران واعد
١١٩	سيف على شرف يسل وينم
١٢١	غز الـ تراعيه الجاذر اغيدا
١٢٢	وفي الحى ايقاظ ونحن هجود
١٢٣	والليل يرقل في ثياب حداد
١٣٧	من لؤم احسابهم ان يقتلوا قودا
١٣٧	يد الدهر الا حين تضربه جلدا
١٥١	تخلل حر الرمل غصن له ندر
١٥٢	فلا تدفنانى وارفعانى الى نجد
١٦١	درسا فلا علم ولا قصد
١٦٤	قد تناهى فليس فيه مزيد
١٦٤	الى ان ترى وجه الصباح وساد
١٧٠	كالليل يطرد النهار طريدا
١٧٢	تندو ونسرى في اخاء تالذ
١٧٦	من الليل حلك مزنها وسجود
١٨٠	تأتى سرىما من جادى
١٨١	وقد اتجمدت دارا فهل انت منجد
١٩١	بنى الصلت اخوان السباحة والمجد
١٩٤	بلاء سيرضاه ابن عمك احمد
١٩٥	ووصف الا انه يتجدد
١٩٥	واقاره فيها وان غلب شهيد
١٩٦	متقارب ومدارها متباعد
١٩٦	ومسكن ذاك الروح نور مجسد
١٩٦	يكون بكاء الطفل ساعة يولد
٢١٣	عليك يباق دمعها لجود
٢٢٦	سقطت الى الدنيا وانت مجرد
٢٢٦	سراييل ايدان الحديد المسرد
٢٤١	وبزله ركض البريد
٢٥١	فوق اغصان القدود
٢٥٨	فلم ير الناس وجدا كالذى وجدا

### الجزء الرابع

٣	كفاه معتزليا مثله صفدا	٥٠	ومن يعط اثمان الحماد يحمده
٣	يوم الخصاص وماء الموت يطرد	٥٠	وان غضبوا جاء الخفيطة والجدة
٦	اذما لهجاتى عنه معروفة عندى	٦٥	فلم يبق الامن قليل مصرد
١٣	الى ولولا الشرى لم يعرف الشهد	٦٦	ومن جدواك راحلى وزادى
٣٢	زعمت انك نلت شكل عطار	٦٦	ولا تجاوزكم يا آل مسود
٣٥	وعدتنا من دون ذاك الموادى	٧٩	الا الخليفة والمستغفر الصمد
٤٤	فاعجب لشيء على البغضاء مودود	٧٠	عرج ايتك عن بعض الذى اجد

صفحة	صفحة
٨١	ذرى عقدات الأجرع المتقاود
٨١	بكاء ذى عبرات شجوه بادی
٨٦	فهی الصحیحة والمريض العائد
٨٦	لراجح للمطف منك غدا
٨٨	كانت بليتها على الأجساد
١٠٢	ان يجمع العالم في واحد
١٠٥	حتى اذا كلت أنظؤم وردوا
١٠٥	من يزيده سيوفه بالوليد
١٠٦	حيًا لقد كانت بغير عمار
١١١	له من وراء النيب مقلة شاهد
١٢٤	ودون الجدا المأمول منك الفراق
١٣٦	زبدًا حين رمت بالجلجل زُبدًا
١٣٧	لقد ظاهرتها عدة وعديد
١٥١	ولو شاعري كنت عمرو بن مرثد
١٦٢	مهرى من الشمس والابطال تنجهد
١٦٥	كف الفراق بكف الصبر والجلد
١٧٨	أطال إثماني على عمد
٢١٦	عنيت فلم أكسل ولم اقبل

## صرف الزال

### الجزء الاول

صفحة	من مستجير بكم عائذ
٢٤٩	



مرف المرء

الجزء الأول

صفحة	صفحة
٤	وهو المضاعف حسنه ان كُرِّرَا ١٠٠
٤	تجري مع الروح كما تجري ١٠٢
١١	فان الاذى ممن نحب سرور ١٢١
١٧	قطع الرياض كسين زهرا ١٢٢
٢١	على قلوبك واكتبها بأسيار ١٢٤
٢٢	كما وضع الهجاء بنى نعيم ١٢٤
٣٣	كالستجير من الرضاء بالنار ١٣٢
٣٧	وان عضها حتى يضر بها الفقر ١٣٧
٣٨	كشفت حقائقها بالنظر ١٣٨
٥٤	اذا طاش ظن المرء طاشت مقادرة ١٣٨
٧١	في وسعه لمشي اليك المنبر ١٥٣
٨٠	وتشهد لي بصفتين القبور ١٥٥
٨٠	وكان المني في جعفر أن يؤمرا ١٦٤
٨١	بمغو عن الجاني وان كان معذرا ١٦٤
٨٢	تكرهت منه طال عتبي على الدهر ١٦٨
٨٤	سينيك بالعيون والشعور ١٧٠
٨٤	بيض نواعم في الخلدور ١٧٧
٨٥	ان كنت تريع من دين على وطر ١٧٧
٨٩	على له في مثلها يجب الشكر ١٧٨
٩٠	وخيرا الى خير تزايدت في الشر ١٨٤
٩٧	فلم يبق يوما ولم يهدير ٢٠٣
	ساحر الظرف والنظر ١٠٠
	حتى يذيره بالوزن مضار ١٠٢
	في الوقت يتمتع سمع المرء والبصرا ١٢١
	خصالاً تملو بها الأقدار ١٢٢
	ما زجته روا الحبيب الأثير ١٢٤
	تهادى في حلية وشنور ١٢٤
	وبكاك ان لم يجير ملك أوجرى ١٣٢
	قلبي فأضحي به من جها أثر ١٣٧
	يرعك قلبي وان غيب عن بصري ١٣٨
	بمغمز أبا عمرو ١٣٨
	هو لك فليم والتأم الفطور ١٥٣
	بالله قل وأعد يا طيب الخبر ١٥٥
	وخرسا عن الفحشاء عند التهانر ١٦٤
	أحدائه كوني بلا فجر ١٦٤
	من الرمح معطار الأسائل والبكر ١٦٨
	ليتم الا للخليفة جعفر ١٧٠
	أم النار في أحشائها وهي لا تدرى ١٧٧
	خليع من الغيتان يسحب مئذرا ١٧٧
	صار على رغم النجي نهارا ١٧٨
	وقلت لها كفى عن المطلب المزرى ١٨٤
	أنهب ما تصرف أم جبار ٢٠٣

صفحة	صفحة
٢٠٤	والنيران الشمس والقمر
٢٠٥	عجزت محالته عن الاصدار
٢١١	وعما فيه من كرم وخير
٢١٢	والنجم وهنا قد بدا لتغور
٢١٢	نقى الثنايا ذو غروب مؤثر
٢١٤	وربح الخزامى ونشر القطر
٢١٤	فمن تقنع بالملاحه واعتجر
٢١٤	واضحاً كالؤلؤ الرطب أغر
٢١٧	لرد أخبارا على مستخير
٢١٧	لم لا تعرف الدار
٢٢٢	ومن ذا الذي ياغز لا يتغير
٢٢٥	به جمع الله القبائل من فهر
٢٣١	بعيد الشباب حاولت أن تغدرا
٢٣١	ولا انضوى وجهها الى السر
٢٣٢	عنى لم لا أراك معتجرا
٢٤٠	إذا عف عن لذاته وهو قادر
٢٤٢	لا بد أن تستله الأقدار
٢٤٢	يطرا عليه وصفه التذكير
٢٤٢	لقلات نزور
٢٤٣	وليس يكسف الا الشمس والقمر
٢٤٣	والموت أطيب من عيش على غر
٢٤٦	رد الاله نفوسهم والا عصرا

الجزء الثاني

٤	نمنا ولو تأزفها لك حوز	٥٠	ليكون في الاسلام عام فجار
٩	كأنه مخازن البلور	٥٧	أ كبرت لو كان يعنى عنك كثار
١٢	قالت فيها بدرها يبرى	٥٧	بأيانكم ما درت حيث أدور
١٣	بك والليالى كلها أسحار	٥٨	على رمث في البحر ليس لنا وفر
١٩	تبشرم بأعمار قصار	٦١	وفي أثوابه أمد هصور
٢٢	فيه وبين يقينه المضار	٧٣	فيأطيب أخبار ويأحسن منظر
٢٢	إذا حاج شوق من معاهد هاذكر	٧٣	على سيفا قدنى لوفرا
٢٣	ومشى قبل وجهه البدر	٧٦	بقرص بمارضه أثرا
٢٤	وأمدكم فلق الصباح المسفر	٨٠	والهجر في غفلة من ذلك الخبر
٣٤	فنحن لما نبغى التمام والنشر	٨٦	بل المقام على خسف هو السفر
٣٦	اتما أخر الجواب لأمر	٨٦	نبتى وفيها ساكنوها هي القفر
٣٧	إلا بكيت إذا ما ذكره خطرا	٩١	مولد بلطيف الحس والنظر
٣٩	يروح على النجم منك ويكر	٩٥	حسنت مناظرهم بقبح المحبر

صفحة	صفحة
٩٥	فلما التقينا صغراً الخبير الخبير
٩٦	ممصفرات على أرسان قصار
٩٦	حتى اصطلي سر الزناد الواري
٩٧	وقارت قد احهم بالظفر
٩٨	وصرت بعد نواء رهن أسفار
١٠١	قلبي عن كل الوري فارغ بكر
١٠٦	يا عمرو يا أسنى على عمرو
١٠٩	يريك المويونا والامور تطير
١٠٩	خيام بنجد دونها الطرف يقصر
١١٥	مطرف زره على الارض زرا
١١٥	هل يجيد النعت مكفوف البصر
١١٧	قلبي ضيف وقلها حجر
١١٨	أزله ويدعوني الموى فأزور
١٢٠	والنار معبودة مذ كانت النار
١٢٦	بما شاء قاسم ويسير
١٢٦	وهذا الكلام النظم والنائل النثر
١٢٦	بمختلصات الفنان يسمع أو يرى
١٢٨	عن كل ماشئت من الامر
١٣٤	ليردع عن سلطانه سنن الكبير
١٣٥	فصرت ترى الاخوان بالنظر الشر
١٥٢	فلاص قد تبين من السفار
١٦٦	في لحن منطق بما لا ينفر
١٦٨	ولا زال منهلا بجوعائك القطر
١٧٣	مناك بها صرف القضاء المقدر
١٧٤	ثلاثة اصهار اذا ذكر الصبر
١٧٤	ألف وعبدان وذود عشر
١٨١	يمر بسائح الطير الجوارى
١٨٨	لوقر فيها قرارى
١٩٠	بمرة حال والزمان عشور
١٩٣	من المجديسرى فوق حجمة النسر
١٩٣	لشيء من حلى الاشعار طوى
١٩٨	وليس ينساكم ان حل اوسارا
١٩٨	وهاجك منهم قرب المزار
٢١٢	تنوش لدى افانها ورقا خضرا
٢١٥	يقوم بعذر اللهو عن خالع العذر
٢١٦	بكاء الحبيب لبعد الليل
١١٦	فكانها عين اليك تحذر
٢١٨	ونشر المنثور يرداً أصفرا
٢٢٠	بأنواع حلى فوق أثوابه الخضر
٢٢٠	كانها بين النصوص الخضر
٢٢٣	وبشرة مذ كان يحزر
٢٢٨	يوم الرواق المحضر
٢٢٨	فصل الخميس على العشير
٢٣٦	خيلة في يوم نحس مستر
٢٣٨	اذا ألمت بهم مكروهه صبروا
٢٤١	ولا ليلة الاضحى ولا ليلة الفطر
٢٤٢	ليوم كربة وسداد ثمر
٢٤٧	ولم لا تملن القطيعة والمجرا

٢٤٧	ففترق داران جارها العمر	٢٣٣	لما أفتنا قد مسها الضرر
٢٥٤	كم مطر بدؤه مطير	٢٦١	وياحبذا من ياعك البرد من نجر
٢٣٣	جاءت وما إن لما بول ولا بر		

الجزء الثالث

٦	حبب لمن وما لمن نخار	٦٧	قلي وطرف بابل أحور
١٦	كما قد أعلتها السيون الجاذر	٦٨	عليكم بالسواء من الأمور
١٧	كان دجاها من قروئك ينشر	٧٦	أجبل وجوه الرأى فيك وما أدرى
١٨	وجن الليل مكحول بقرار	٨٣	خطراً قاصر دونه الأخطار
١٩	الى الغروب تأمل نظرة حار	٨٣	ورفعت للنزل المهجور
٢٢	في وسعه لشيء اليك المنبر	٨٤	وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر
٢٤	خف الهوى وتقصت الأوطار	٨٤	يبق في المجد والمكارم ذكرا
٢٤	وغدا ترى في حليته يتكسر	٨٥	لقبرك فيها الغيث والليث والبدر
٢٤	كما فالجك سرب أو صوار	٨٥	لقد ضم منك الغيث والليث والبدر
٢٥	فخدار من أسد الرين خدار	٨٥	في قلب كل موحد محفور
٢٨	صليل زيوف ينتقدن بعقرا	٨٧	تنحت ونصت جيدها بالمناظر
٢٩	وشكوى النسيم المهجور	٨٨	نطف المياه بها سواد الناظر
٣٣	تسمع للبيض فيها صريرا	٩٧	لا سرع من كي القلوب على الجبر
٣٧	وغص من هيبة بلريق والبحر	١٠٣	بنا بين المنيفة فالضمار
٣٨	واجتاح ما أبدت الايام من خطرى	١٠٤	وسقيا لعصر العامرة من عصير
٣٩	بعد الخمول نياهة الذكر	١٠٧	أراه غيرت منه الدهور
٥٤	ملتجعا بالضر أمرا مرا	١١٠	فلا بس من نراه المال أو عارى
٥٥	فلا يفرئك الترور	١١١	نصبتا لراعيه عموداً من التبر
٦٥	ماذا تقيب منك في القبر	١١٢	بواطنها وأظهرها عوارى
٦٦	شمس الضحى وأبو اسحق والقمر	١١٣	والهجر ينبعه ركضاً على الأثر

صفحة	صفحة
١١٧	وأهلك روضات بطن الجوى خضر
١١٨	على ما بها من حنوة وعرار
١٢٢	أهلاً به وبطيغه من زائر
١٢٢	وزفرة للمم عنده خفر
١٢٥	ذبيان علم الحبس والأشر
١٢٦	فلما أخذتم من مديحي أكثر
١٢٨	يسوف عن بشر ليستكمل الشكرا
١٢٨	يلفكك دون الخيل من ستر
١٤١	قتيل فهل فيكم له اليوم نثر
١٤٤	لا ينبغيك عنه مثل خير
١٤٥	منه الحياه وخوف الله والحدرد
١٤٥	فندكم شهوات السمع والبصر
١٥١	اليك بها في سالف الدهم أنظر
١٦١	قديم ولما يصفه سالف الدهر
١٦٢	وأخرى بذات البين آياتها سطر
١٦٢	أفصند قلبي أبتغي الصبرا
١٦٢	ذكروا الفراق فأصبحوا سفر
١٦٤	وقبلت من خدها جلنارا
١٦٤	ولقد أعرف ليل بالقصر
١٦٥	حذار الين لو نفع الحدار
١٦٥	قصير الجفون ولم قصر
١٦٥	وفي الجفون عن الآفاق قصير
١٦٧	أن نجوم الليل ليسب تنور
١٧٠	وطارت بأخرى الليل أجنحة الفجر
١٧٠	بدير مرآن مر مشكورا
١٧٥	وجنح الظلام مرخي الأزار
١٧٦	ثمار النقي للشرب من شجر الفقر
١٧٧	وجار على واقتدرا
١٧٧	من أزراره قرا
١٨٢	الى أن بدا للصبح في الليل عسكر
١٨٢	فتخفى وأما بالتهار فتظهر
١٨٣	إذا حشرت يوم ما وضاق بها الصدر
١٨٤	ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
١٩١	الى قريبا كنت أو نازح الدار
١٩٥	على برائه للوثبة الضاري
٢١١	شانيك بات بدلي وصناري
٢١٢	بطون الري واستودع البلد القفر
٢١٢	وجوه أراها بمدسوت أبي عمرو
٢١٣	فلا أسى غير صغير
٢١٤	وليس لما تطوى المنية ناشر
٢١٥	من العيش أو آسى لما فات من عمرى
٢١٨	في كل دار أنة وزفير
٢٢٦	الى بمضمون الضمير تشير
٢٢٦	وأن صاحبه منه على خطر
٢٣١	جزاء مقر بالصنيعة شاكر
٢٤١	وعند الولاية أستكبر
٢٤١	لعظم نازلة نالته مغرور
٢٤٢	والعيب يطلق بالكبير كبير
٢٥٥	نجوم الليل ما وضحت لساى

صفحة	صفحة
٢٥٧	دامى الأغافر في الخيس المطر ٢٦٤

الجزء الرابع

٣	حجج تفضل عن الهدى وتجوّر	٦٩	مناع ضيم وطلاب لا وتار
٤	بالعزيز الميمن الجبار	٧٠	أهل المياه فافى وردة عار
١٧	بدت لك في قدح من نهار	٧١	لتدركه يلف نفسى على صخر
٢٠	مهتك الأستار والضمير	٧٢	وان كان جسم أى نظرة ناظر
٢٦	ودعى المتاب فافى سفر	٧٥	قتيلا صريماً للسيوف البواتر
٢٦	سواها حذاراً ان تضيع السرائر	٧٨	حتى يدب على العصا مذكورا
٢٧	وأحوجنى فيه البلاء الى العنبر	٧٨	إذا لم تصبه فى الحياة المعابر
٢٨	والهر الأُم قادر ظفرا	٨٢	على الخلد مما ليس برقا حائر
٣٠	لا يستطيع عليه شد أزرار	٨٢	الى الدار من ماء الصباية أنظر
٣٨	وألفت قناع الخمر عن واضح الثغر	٨٢	تولت وماء الجفن فى العين حائر
٣٨	كفى بكلمات المقار	٨٣	عيناً لتبرك دمعها مدراراً
٣٩	غدوت وطرف البيض نحوك أصور	٨٤	حتى احتقرت وما مثلى بمحتقر
٤٠	لا أهدى لمذاهب الأبرار	٨٤	ولست بسال عن هواكم الى الحشر
٤٦	مشياً ولم يأت المشيب تعذرا	٨٥	حتى تكلم فى الصبح العصافير
٤٧	سلّ الاله سترنا من النار	٨٧	فبكاء وأشفق من عياقة زاجر
٤٨	إذا ما التقنا أمسى من الطن أحرا	٩٤	ولا فرحة العطشان فاجأه القطر
٥١	ففى بأسه شطر وفى جوده شطر	٩٧	الى ماله حالى أسر كما جهز
٥٧	عند الثوبة يسقى فوقه المور	٩٧	سوأس مكرمة أبناء أسار
٦٤	فأى قى بعد الخصب نزور	٩٨	ويلع الاعادى عن مذاك قصير
٦٦	والمكرمات معا حيث سارا	٩٩	وليس فوقكم غفر المفتخر
٦٧	يتماوران مُلّامة الخضر	١٠٧	لسكنى معيد بين أهل المقابر
٦٩	وان صخرأ اذا نشئو لنحار		

صفحة	صفحة
١١١	كأن الأرض في عينيه دار
١١٥	ألفت ذكاء يمينها في كافر
١١٥	وساق الثريا في ملامته الفجر
١١٦	بعد البلى فتميته الأمطار
١١٧	بك الناس حتى يملحوا ليلة القدر
١١٨	في الهجر لا والله ما بي لها هجر
١١٩	كثيراً واستبقى المودة بالهجر
١١٩	فهاجرتها يومين خوفاً من الهجر
١١٩	قالت رويداً لأعيرك من صبرى
١١٩	تماسك لى أسبابها حين أهرج
١٢٠	إذا ظلمت يوماً وإن كان لى عنبر
١٢١	حيث الدخان فتم موقد نار
١٣١	ولا على ذى منعة طيار
١٣٦	رأى عين قطة أن سمار
١٣٧	بجارية محمولة حامل بكر
١٤٥	فان بها ما أدرك الوتر الوتر
١٤٧	لا يثار متر على مقعر
١٦٥	وفين من غير الثناء فتور
١٦٦	كيد للخلافة أو يقيك حذار
١٦٧	عدائى ولا عتب على ولا هجر
١٦٧	وما على بأن أخشاك من عار
١٨٩	عظيم رماد النار مشترك القدر
١٩١	وطالبنى طلى بالمهر
١٩٤	وربما ضر فوق الحاجة المطر
٢٠٥	لا يقطع السيف الا في يد الحذر
٢٠٧	فسواك بائعها وأنت المشتري
٢٠٨	مخافة قهر قلدى صنع الفقر
١١٥	من يدي دعها نحل الاءار
٢١٦	وان لم يكن جمر وقوف على جمر

### مرف الزاى

الجزء الاول	
٩	لم يحن قتل المسلم المتحرز
٤٢	بجمعهم هل من مبارز
٢٢٢	مع ظبي من الظباء الجوازي

### الجزء الثانى

٧	والسكر الماذى حشو الموز
١٤	يضع الثوب فى يدي يزاز
٣٠	لا خير فى العرف كنهب يهز
٣٣	وأقوى الوردى عن شكر برك تلجز

الجزء الرابع

صفحة

٢١٤ : وابرز عليهم وبرز

مرف الصين

الجزء الأول

صفحة	صفحة
٩٠ : وأقده إلا بكيت على أمس	١٦٤ دقيق المعاني مخطف الخصر مياس
١٤٤ : نزلت في الخان على نفسي	٢١٦ وغيره سالف الأحرس
١٦١ : في كواينه حياة النفوس	٢٢٩ لخر بهوى سر يمانحوها راسي

الجزء الثاني

٣٤ : انى مدحتك في صبحي وجلاسي	١٠٥ بالسوط في ديمومة كالترس
٣٩ : له جسد وأنت عليه راس	١١١ وما إن إخال بلخيف أنسى
٣٩ : يطعم من تسقى من الناس	١١٤ حتى تجاوز منية النفس
٦٦ : فن عصي قابوس لاقي بوساً	١٥٣ لغات ولا جسم يباشره لمس
٨٣ : فأضرم نيران الهوى النظر الخلس	٢٣٠ وأنت اليوم خير منك أمس
٩٤ : وقد جلته المظلمات الخنادس	٢٥٩ من أن يراني غنياً عنه بالياس
٩٨ : نضي به الآلق للبدر والشمس	

الجزء الثالث

٢٤ : تقضى زمام الأربع الدراس	١٠١ معي مهملات ما عليهن سائس
٢٥ : أقواتها لتصرف الأحراس	١٢٠ إذا ما دجا الا ظلام مني وساوس
٣٠ : وارتج بالطرب المجلس	١٢٢ إذ كان منك الصد غب تنامي
٥٦ : أظ به العاصف الرامس	١٣٢ واقعد فانك أنت الطاعم الكسبي



صفحة		صفحة
١٥٧	مادام يسمعننى النفسُ	٥٧ فلم يسق ميثهم راجسُ
١٥٦	بها أثرُ منهم جديدٌ ودارسُ	٥٧ اذا ما أقاضت فى الحديث المجلس
١٨٣	وطلوعها من حيث لا تمسى	٢٣٠ ولو تمنعت بلحجاب والحرس
		٢٥٣ فجب الركاب بمهمه حلس

### الجزء الرابع

٧١	ويومى ثم يعرض أو يُنسى	٢٩ غنأى عز، الغير افتقارى الى نفسى
١٧٩	يتداعى لامساسا	٣٩ وثنت بعد ضحكة بمبوس
١٩٤	مضى تصحو ورقك خندريسُ	٥٧ واستبب بمدك يا كليبُ المجلسُ
		٧٠ على اخواتهم قتلتن نفسى

### مرف السنين

#### الجزء الثانى

٢٠٠	وساوره القلم الأرقشُ
-----	----------------------

#### الجزء الثالث

٦٩	سهاً من جفونك لا تطيشُ
----	------------------------

### مرف الصناد

#### الجزء الاول

٢١	وما قد حوته من كل عاصِ	٢٥٨	أمين ليس بالطمع الحريص
----	------------------------	-----	------------------------

#### الجزء الثانى

١٩٨	تراها على الاعقاب بالقوم تنكصُ
-----	--------------------------------

### الجزء الرابع

١٩٤	وينقصه حتى تقصت على النقص	٢١٧	وجاراتهم غرنى بيتن خائضاً
-----	---------------------------	-----	---------------------------

### مرف الضاد

### الجزء الاول

٥٠	وفى على تحملى اعتراض	٢٤١	والدهر منصرم والعيش منقرض
١٥٢	وجدت ورأى متفسحاً عريضاً	٢٤١	أتم من التسيب على الرياض
٢٣٦	والشعرين قريضا	٢٤٣	فيارب حية فى رياض

### الجزء الثانى

٢١	ونجم اللججى تحت المتارب يركض	١٣٦	يحمله الحوت من الارض
٢١٩	متصل الويل سريع الركض		

### الجزء الثالث

٥٨	لما رأوا نحوها نهوضى	٧٨	من الخير والشر انتحييت على عرضى
٥٩	ناقضت فى فعليك أى قاض	١٥٩	خراش وبعض الشر أهون من بعض
٦٠	كأن فكيك للاعراض مقرض	١٩١	على قرب بعض فى المحلة من بعض
٧٠	وفى حاله من قد أحب وأحضر	٢٤١	لحاه الله من حيض بغيض

### الجزء الرابع

١٩	فلن ذا يوم مفضض	١٣٦	فسبح وأقل الشح الاعلى عرضى
٩٧	ويافلس الهيجا ولا جبل الأرض	١٥٥	إذا تجدد حزن هوّن الماضى
١١٧	أحبك حتى يفض العين مفض	١٧٨	تيفنت ان الدهر يفتى وينقرض

مرف الطاء

الجزء الأول

١٨ | تعجب رائى البر حسناً ولاقطه

صفحة

الجزء الرابع

١٦٩ | عنى بذلك الرضا بمقتبط

مرف الطاء

الجزء الاول

٧١ | وان حددوا زرقة اليك جواظها

مرف العين

الجزء الاول

١٢	عوارض اليأس أو يرتاحه الطمع	١٧١	نوراً من الشمس فى حافاتها سطعا
١٦	تصف الفراق ومقلة ينبوعا	١٨٥	لا أصافح بالدمع مدمعا
٥٣	كان قد رأى وقد سعا	١٩٤	لها من ثنايا شاق متظلماً
٦٦	يلو الرجال بأرجوان قاع	٢١٧	قد كرت طيف من سعاد ومرج
٩٠	هذا محال فى القياس بدع	٢٢٠	بفلاة هم لديها خشوع
١١٨	على ما فيك من كرم الطبايع	٢٢٥	به نائبات الدهر ما يتوقع
١٢٣	أبدا لنيرك فى الورى لم يجمع	٢٢٧	إذا نظرت ومستمعا مطيعا
١٦٠	وضوء الصبح منهم الطلوع	٢٣٠	يبطن خليات دوارس بلقما
١٦٢	يفل شبا حظى وقلبا مشيعا	٢٣٢	من القر يوماً والحرور اذا سفح

الجزء الثاني

صفحة		صفحة
١٨٢	ليؤم مرو على الطريق المبيع	١٤ وان عظموا للفضل الا صنائع
٢٠٥	واذا يحضرته ظباء راع	٥٦ وشتمهم شطح النوى مشى أربع
٢١٦	ثم اجترعناه كسم ناقع	٥٧ ولو صحا القلب عنها كان لي تبعا
٢٢٣	ربما من سائر الارباع	٧٦ بخذه روضاً مريماً
٢٢٧	ان حصلوا الا أعز قريب	٩٨ ولدهر حكم للجميع صدوع
٢٣٦	يزيد المرء ذا الضعة اتضاع	١٠٨ تنوف البواكي والديار البلاع
٢٣٨	كما لان متن السيف والحد قاطع	١٣٤ ترجم دمي به فشاعا
		١٧٠ أو كلما لعبوا لين تجزع

الجزء الثالث

١٦٣	وقضى الله بعد ذاك اجتماعا	١٦ في ليلة فأرت ليالى أربا
١٧٤	وديمة سر في ضمير مذيع	١٧ على النحر منها مستهل ودائع
١٧٧	وزاد قلبي الى أوجاعه وجما	٣١ لفناة موصولة الايقاع
١٧٨	منه الذنوب ومقبول بما صنعا	٦٦ أحلك الله فيها حيث تجتمع
١٧٨	على أزراره طلما	٧٠ بلاء فما أدري به كيف أصنع
١٧٩	وأعصى غرامى وهو ماين أضلعي	٧٠ حياتك لا ترجى وموتك فاجع
١٨١	على ذلك الشخص البعيد المودع	١٢٠ بوصل متى تطلبه في الجدد تمنع
١٩١	بهم كنت أعطي من أشاء وأمنع	١٢١ تأوهات من وجدى تعرض يطع
٢١٠	سقتك الفوادي مر بآثم مر بآ	١٢٢ وعاص يرى في النوم وهو مطاوع
٢١٠	حملت إذن لضقت به ذراعا	١٢٦ مكنس من مكارم ومساع
٢١٤	وبت بما زودتني متمتعا	١٢٩ الى باب لا تأت به شفع
٢١٥	ولله أن يرعاك أولى وأوسع	١٥٤ جزعنا ولكن أى ساعة مجزع
٢٥٤	محلا ولم يقطع بها البيد قاطع	١٦٠ من الدهر حتى قيل ان يتصدعا
		١٦٣ كيف يخفى الليل بدرأ طلما

الجزء الرابع

صفحة	مقابلة	صفحة
١٠٧	ذهبا فئات وكل دار بلقع	١٤ ان الكرام أطب الأوجاع
١١٥	حياة الذي يقضى حشاشة نازع	٤٠ عما مضى فيها وما يتوقع
١٣٣	إذا علوت باليأس فيها المطامع	٥٠ أضر لمن عادوا وأكثر ناصاً
١٣٦	من الطير ينظرون الذي هو صانع	٦٨ يهيم بها عدى بن الرقاع
١٦٥	وولت بنا عن كل مرأى ومسمع	٧٩ بين عينة والأقرع
١٦٧	ولو رفضه في السماء المطامع	٨٤ يكثر أسقامى وأوجاعى
١٦٨	فشأنك انحدار وارتفاع	٩٩ وأرى البرامك لاتضر وتنفع
		١٠٧ وفي الدرع عبل الساعدين قروع

مرف الفعين

الجزء الثانى

٢١٥ أعددت محتفلاً ليوم فراغى

مرف الفاء

الجزء الاول

٢٣٣	فصار رأى جبهة الى القفا	٢٧ وخير ثم أجمنا السيوفاً
		١٣٠ علومك النرا وأدأبك انتنفا

الجزء الثاني

صفحة		صفحة
١١٣	ليس تجنيك من الظرف	٢٥ قادمة أو قلماً محرّفاً
١٢٨	بأنا مل يحملن شخنا مرهفاً	٢٨ قلدهر جد سخيف
١٢٩	في حالتك وما أفلت منصفاً	٣٢ عن ضعف شكره ومعتزلاً
١٥٤	عقاراً كمثل النار حمراء قرقنا	٣٢ حتى أقوم بشكر ماسلفاً
١٧٣	إذا كثرت وراده لميوف	٢٤ نجفاً رقادى إذ صدف
٢٣٤	سلها الضر والمعجف	١١٢ عقد الخنار بطرفها طرفى

الجزء الثالث

١٤٥	حتى يكون عن الحرام عفيفاً	٢٥ فلا تكفن على شانيك أو يكفا
١٤٥	مخطف الكشح مثقل الارداق	٢٨ يد حاسب تلقى عليك صنوقاً
١٤٧	قشرون عن لؤلؤ البحرين أصدافاً	٥٢ ومدح حين أنشد طريف
١٧٣	وقدت لنا الظلماء من جلداه لحفاً	٨٣ ولكنه اصلاّب قوم تقصف
٢٢٩	فيه وطنوه مشتقاً من الصوف	١١٣ إذا بك قد ولينا ثانياً عطفاً
		١٣٨ كأنى نون الجمع حين تضاف

الجزء الرابع

٧٤	قوى من عقيل ساد غير مكلف	١٧ كل عقل ويطلب كل طرف
١٠٥	كأفك لم تجزع على ابن طريف	٢٨ لتسبح منى نظرة ثم أطرف
١٤٧	حمل السلاح وقول السارعين قف	٣٧ وما لبس من الزخارف
١٤٨	الا تقصد الحنث في الحلف	٤٩ وأن القلوب كركب وقوف
١٩٣	حتى أقوم بشكر ما سلفاً	٦٨ ترك السماك كأنه لم يسرف

مرف القاف

الجزء الاول

صفحة	صفحة
١٧٢	٦ لصالح أخلاق الرجال سرورق
١٧٨	١٢ فكفاهم بالوجد والأشواق
٢٠٥	٢٧ من صبح غادية وأنت موفق
٢٠٧	٣٦ وإلا فأدركني ولما أمزق
٢١٨	٥١ وذو نسب في المال كين عريق
٢١٩	٥١ بأسمهم أعداء وهن صديق
٢١٩	٧٧ ومن خلافتهم الأقصار والملق
٢٢٣	٨٢ فكل جديدها خلق
٢٤٤	١٢٦ ورثي لطول تحرقى
٢٤٩	١٥٨ بماء وزن بارد مصفق
	١٧١ على النجم واشتد الرواق المروق

الجزء الثاني

٩٤	١٣ كحارض البرق في أفق السجابرة
٩٤	٢٠ ملآن من صلف به وتلهوق
٩٥	٢٤ إذا جال ماء الحسن في غريق
٩٦	٣٧ من ضربهم إذا عشقوا
٩٦	٤٠ إذا الهام لم ترفع جنوب الملائق
١١٨	٤٤ عند الفخار مقام الأصل والورق
١١٨	٥٩ لك اليوم من وحشية لصديق

صفحة	صفحة
٢٠٣ فظلت ذامم وذا احتراق	١٣٦ اليه لحظامقة الراق
٢٠٥ مستحسن الخلق مرتضى الخلق	١٣٦ وعلى بأنك لا تصدق
٢١٩ كما رضى الصديق عن الصديق	١٤٥ تدمى عليه أوداج ابريق
٢٤٢ ويسأل أهل مكة عن مساق	١٥٣ مسكا تصوع في الاناء عتيقا
٢٤٨ وطيير الوصل لا طير الفراق	١٧٠ يلحون كلهم غرابا ينق

الجزء الثالث

١١٢ يزرى بنور الشفق	٢٨ كما توقد عند الجبهة الورق
١٢٣ بهذا الملوك وبذا هذه السواق	٢٨ كان الهواء يفيد نطقا
١٣٧ لما أمهرن إلا بالطلاق	٣٢ وناصحتني من دون كل صديق
١٦٧ في كل حال يسرق المسروقا	٤١ وشأ يب دمعك المهرق
١٧٦ لنا وكأن الراح فيها سنا البرق	٨٨ سلط الله عليها النرقا
٢٤٢ وفوضت أمري الى خالقي	٩٧ بياقوتة تبعي على وتشرق

الجزء الرابع

١٤٦ تشابهت منكم الاخلاق والخلق	٨ وكل خطيب لا أبالك أشدق
١٤٧ وبأسا وجودا لا يفنيق فواقا	٥٨ فكُن جرزا فيها تخون وتسرق
١٥٦ وأخذ للشفيق من الصديق	٥٨ مخة ساق ين كفى ساق
١٦٩ وان وجد الهوي حلو المناق	٦٠ أو شحمة تضرب بالديق
١٩٣ حتى تحدر دمعها المتعلق	٨٣ الى حين تبدي من ثنياه لى برقا
١٩٣ فلناس بين مكذب ومصدق	١٠٧ له الارض تهتز العضاء بأسوق
٢١٥ قدسما وتلحقها اذا لم تلحق	١١٦ وفرق الناس فينا قولهم فرقا



مرف الطاف

الجزء الأول

٥٠	واشكر جباء الذى بالملك أصفا كا	١٧٠	بطيء الرقوة اذا ماسفك
٧٠	فتختال بين أرحل غيرك	٢٠٦	الا شهادة أطراف المساويك
١٢٥	إلا الأخير النسا كا	٢١٣	يمجه بين ثنايا كا
١٢٩	وحا كته الانامل أى حوك	٢١٤	أخشى عقوبة مالك الأملاك
١٤٤	يزيد عند السكون والحركة	٢٣٩	لقد سرنى انى خطرت ببالك
١٤٧	ويزيد فى على حكاية من حكا	٢٤٤	وبكت بشجو عين ذى حسك
١٦٦	يادار جادك وابل وسفك		

الجزء الثانى

صفحة		صفحة	
١٨	به لا ين عم الصدق شمس بن مالك	١٢٣	لا أضرب بسوا كا
٢٤	اذا فرغت هام الكفاة السنايك	١٧٣	صهراً من الاصهار لا يمزجكا
٣٨	سامعات لك فيمن عصا كا	١٩٦	وقد جد شوق مطمع فى وصالك
٧٨	ما من جزيل الملك أعطاك	٢٠٨	ومن يضرب نفسه لينفك
١١٧	فطاب له بطيب نيتيك	٢٣٨	وأمر ميثاقاً وما أزر كا

الجزء الثالث

٩٩	وأن لأرى غيرى له الدهر مالكا	١٤٠	فلا ملك اذن الا فدا كا
١٢١	خلت انى وما أراك أراك		

الجزء الرابع

صفحة	صفحة
١٨	أم ذا حمى الكافور ظل يفرك
٢٠	وجعلنا الزمان فيهن سلكا
٤٦	غش القوائى فى الهوى إليك
٦٧	ونركب الاعجاز والاوراك
١١٨	أم أين يطلب ضل بل هلكا
١٤٨	حننا ولكن معظا لحياتكا

مرفع الموم

الجزء الاول

٢	إلا التنقل من حال الى حال	٤٢	جزع المزداد وكان فارس يليل
٨	جعلت المنع منك لها عقلا	٤٣	متنبها ربحا صبا وشمال
١٠	بمنجرد قيد الاوايد هيكل	٤٧	توارثه آباء آبائهم قبل
١٠	الاغيد لخلو الدلال	٥٢	لوجدته منهم على أميال
١١	حتى ابتليت فصرت صبا ذاهلا	٦٢	رجال عن الباب الذى أنا داخله
١١	وشغافى فى قيلهم بعد قل	٦٣	دياركم أمست وليس لها أهل
١١	قطاردي لى فى الوصال قليلا	٦٦	من بأسهم كانوا بنى جبريلا
١٢	لم يحل الا بالكتاب وصال	٧٥	فهن حوال فى الصفات عواطل
١٣	وعقلة الظبي وحتف المنقل	٧٥	حتى لبسن زمان عيش غافل
١٩	ورعط الواهن المتفدل	٧٦	بناء نفعه لبنى بقيه
١٩	فادى بنى عجلان رعط ابن مقبل	٧٩	يوما على الاحساب تمكل
١٩	ولا يظلمون الناس حبة خردل	٨٠	ومها قل فالحسن الجميل
٣٣	فقد أدركت ثارك يابلل	١٠٣	طلب الطعن وحده والتزالا
٤٠	من أكثر الناس احسان واجمال	١١٩	فان المسك بعض دم الغزال
٤١	وصاحبها حتى المات عليل	١١٩	تموذا العبد على المولى

صفحة		صفحة
٢٠٦	قصب السكر لاعظم الجبل	١٣٦ تعرضه صفوح من ملول
٢١٠	رزأين هاجا لوعة وبلا بلا	١٤٨ في ظله بالخنديس السلسل
٢١٣	كالدر لا ككس فيه ولا تمل	١٤٩ عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول
٢١٣	قطيع الصوت آتة كسول	١٥٢ وأرخت على المتنين برداً مهلهلا
٢١٤	وريج الخزامى وذوب الصل	١٥٦ تفيض وأحرأني عليك تطول
٢١٥	عند الجمار تنودها العقل	١٦٠ عقدت سنا بكة عجاجة قسطل
٢١٦	هجت شوقا لي الفداة طويلا	١٦١ كأن سيوفا بين عيدانها تحبلى
٢١٨	عنى عليه بكاء عليك طويل	١٦٢ لوقدها السيف لم يعلق به بلل
٢١٩	وحكى المدير بمقلتيه غزالا	١٧٦ بقيت على أفة مسبل
٢٤١	ماقاته وفضول المير اشمال	١٧٧ نعم لم يعلق بالأ رجل
٢٤١	واغتصبا لم يلتبسوا الا	١٧٩ عن الورد حتى جوفها يتصلصل
٢٤١	فعى الشهادة لي باني كامل	١٨١ حذر العدا وبه الفؤاد موكل
٢٤٨	ولكن حرمت الدرو الضرع حافل	١٩٢ فان فساد الرأى أن تتمجلا
٢٥٤	اوقبت لوعة وعنى وهاجت غليل	١٩٦ على فاقة ذاك الندى والتطول
٢٥٦	تناط بك الآمال ما اتصل الشغل	١٩٦ ودهر تولى بالأ حبة يقبل
		٢٠٢ فكيف ترى طول السلامة يفعل

الجزء الثاني

٣١	بلحسان فليس لما مزبل	١٤ تقاصر عنها المثل
٣٣	كلى بكل ثناء فيك مشتغل	١٤ والمرء بينهما يموت هزلا
٣٤	لما عقلت من الأ مير حبالا	١٩ بليم او غلظة القوائم هيكل
٣٥	عينى على أحد سواء جمالا	٢٠ قد رحمت منه على أغر محجل
٣٦	وأرحت من حل ومن ترحال	٢٢ انايب سمر من قنا انلط ذبل
٣٩	بالليل مشتل بالجر مكتحل	٢٣ نحو اسراج وشد رحال
٤٠	وأخرج منه المحفظات غليل	٢٣ وعلو جدك بالخلود كفيلا

صفحة		صفحة
٤٢	يزجون الحجر بالماء الزلال	١٣٨
٤٥	وتذكر بعض الفضل منك وفضلا	١٣٩
٤٧	فكل ابى ذؤيب من هذيل	١٣٩
٥٥	لفضلت النساء على الرجال	١٤٨
٦١	ولم يغمترنى قبل ذلك عدول	١٥١
٦٢	راجع الوزن عند وزن الرجال	١٥٢
٦٣	ولكنه بالهنا محمل	١٦٤
٧٠	مقاما ما نريد به زيالا	١٦٤
٧٤	رويدا ففي حكم الهوى أنت مؤتلى	١٧٠
٧٤	حيثب أن يسامح بالنوال	١٧٦
٧٤	والقد غصن مائل	١٨٠
٨١	لكان لحجاج على دليل	١٨٤
٩٤	فنا اخط الا أن تلك ذوايل	١٨٥
٩٦	مثل العروق لا ترى فيها خلل	١٩٣
٩٧	مثل ما فيه يزيع وخلل	١٩٩
٩٧	أقوى من المشتري في أول الحل	٢٠٧
١٠١	لم يعز اكرامها الا الى الهول	٢١٣
١٠٣	وكل يوم مضو يندني من الأجل	٢١٤
١١٠	اليك أمانيه وان لم يكن وصل	٢٢٧
١٢٠	من سيفضي لحبس يوم طويل	٢٢٩
١٢١	كان لم يكن ما كان حين يزول	٢٣٨
١٢٩	تصاب من الامر الكلي والمفاصل	٢٤٠
١٢٩	الآقي من الارزاء وهو جليل	٢٤٠
١٣٥	أبو جعفر اخي وخليلى	٢٤١
١٣٧	يلوثة التوديع بين المحول	٢٤٣
	خوفاً على نفسى من المأكول	
	فلم اجدها تقبل	
	والضنى ان لم تصلى واصلى	
	يمس تميمس المقدم للقتل	
	ودم قد طل أثناء طلل	
	بلغ المماش وقلت فضلى	
	وخمس تمس الارض لكن كلاولا	
	بهذا السيف مختالا	
	بعد الله الا الأبل	
	ان للأخفش الحديث لفضلا	
	مذ قيل لى اتما التماسح فى النيل	
	ذموه بلحق وبالباطل	
	تعلم من صفى عن الجاهل	
	وعما حان فى الدنيا جالى	
	فلذا واجه نحرأ أفلا	
	كانه ألوان دم الخليل	
	ناهيك من يوم أغر محجل	
	كفقد عقيق بين سمط لآلى	
	نزول الراسيات وما يزول	
	اليك ولم أعدل بعرضى معدلا	
	طليق ووجه فى الكربة باسل	
	بثينة أو أبيت لنا جانب البخل	
	فرضنى يوم الخضاب الى قتلى	
	ولا قربنا فالتجنب أجل	
	عما يقصر من يخفى وينتمل	

صفحة	ملاحظة
٢٤٩	٢٤٥ وفي بعد المنال
٢٥٦	٢٤٦ والدهر يمدل تارة ويميل
٢٥٨	٢٤٧ ان الصدود هو الفراق الأول
	٢٤٧ فحسن الوجوه حال تحول

الجزء الثالث

١١٥	٧ من نفسه لم ينتفع بصقال	يسطنه والسياف وفي الحائل
١٣٧	١٠ فكالوحش يدينها من الانس المحل	وينبو الخيث الطبع وهو ثقيل
١٣٨	١١ طول السغار وأقى نيبها الرحل	ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي
١٣٩	١٤ ولم يشف من أهل الصفاء غليل	ومن اللغات اذا تمد المهمل
١٤٦	١٩ يجور وفي الهوى بمحال	لهمد لياليها التي سلفت قبل
١٥١	٢٣ اليك تحمان التناء المبجلا	الشعر في خد قحل
١٥١	٣٠ وصوت المثاني والمثالث على	وسوق كساد نزل
١٥٧	٣٢ يضرب من المزن الكنهو زامل	عزاليه بهطل واتهمال
١٥٩	٤٣ ان البكا للوجد تحيل	وذلك رزه لو علت جليل
١٦٢	٤٥ بحوران أسمى أعلقته الحبال	قرنا وداعنا بالسؤال
١٦٣	٥٩ يلوم على البخل اللثام ويبخل	أقبرت أنت وهن منك أو اهل
١٦٦	٦٢ لجئت وكنت له باذلا	على بأنواع المهوم لبيتلي
١٦٧	٦٩ يتطامنون مخافة القتل	ان نجوم الليل ليست تزول
١٧٠	٦٩ ولا الأقاء آثار النصول	رميت بنجمه عرض الافول
١٧٢	٧٨ بلسان وبيان وجدل	ولوؤ وأم لعل حيداء حائل
١٧٤	٨٠ وتقص عن ملاحاتي وعدلي	ليس إلا قملة النفس شغل
١٩٠	٨٧ جميلا ما يراد به بديل	لنحن أغلظ أ كباداً من الابل
١٩٢	١٠٢ لهمد الصبا فيه وتذكر أولى	غرائب يؤثرن الجياد على الأهلي
١٩٣	١٠٣ حيث رينى أهلي	والصبيح طرف بالظلام كحيل

صفحة	صفحة
٢٤٢	١٩٨ لأخيك من جدوى يدك بمنصل
٢٤٧	١٩٨ تسل النفوس عليك منه مسيلا
٢٤٧	٢١١ فأفظني حين ردوا السؤال
٢٤٩	٢١٥ لكالتمديوم الروع فارقه النصل
٢٥٤	٢٣٢ على أينما تغدو المنية أول

الجزء الرابع

٧١	٣ بألسنا زينت صدور المحافل	فأنعمنا لو انني اتمل
٧٧	٤ فدعص وأما خصرها فبتيل	فليس اليها ما حيت سبيل
٨٢	٦ والموت فان اذا ما غله الأجل	سقى بهما ساق ولما تبللا
٨٢	١٤ تمتته البواقى واغشوا الى	يفالب طرفها نظركحيل
٩٢	٢٩ أعين قد رأيتها وعقول	ولا خير في حب يدبر بالعقل
٩٥	٣٠ لا يجرز الأجر الا من له عمل	بسهم السحر من عيني غزال
٩٥	٣١ مما ألقى منك كان قليلا	رويدأفى حكم الهوى أنت مؤتى
١٠٥	٣٣ ذكور لما أسداه أول أولا	ومن يفتر من سائر الناس بسأل
١١٣	٣٥ وفي غنى غير أنى لست ذامال	الجود يقر والاقدام قتال
١١٣	٣٥ فالسيل حرب للمكان العالى	يجنيه إلا من تقيع الحنظل
١٢٤	٣٥ رزاياه على فطن الخليل	وليس على ريب الزمان معول
١٢٧	٣٨ لما تمكن طرفها من مقتل	فياليت جودها كان بخلا
١٣٢	٤٠ مرح الطرف في اللجام الحلى	بلمنقطات لا ترى بينها فصلا
١٣٢	٥١ ويروى القنا في كفه والمناصل	لأمضى هما أو أصيب قى مثلى
١٣٣	٥٢ هم يدا من رامها بدليل	وعيون أقول منطقته الفصل
١٣٣	٥٥ عليه من اللحظ الخفى دليل	كأنه أجل يسى إلى أمل
١٣٤	٥٦ زين صفين من قنا ونصال	بعقبان طير فى الدماء نواهل
١٤٦	٦٥ وان أطنبوا إلا الذى فيك أفضل	غنى الظباء عن التكحيل والكحل

صفحة	صفحة
١٨٩ طوال الردى ياخير حافٍ وتاعلٍ	١٤٨ اذا كان ممن لا يخاف على وصلٍ
١٩٥ حياةً للمكارم والمعالى	١٤٩ فليس إلى ما تأمرين مبيلٌ
١٩٨ وموم أنت على تقالٍ	١٥٠ فسقيت آخرهم بكأس الاول
٢٠٠ وكنت امرأً ذا إربة متجيلا	١٥١ اذا ما رأته طمرٌ وسلولٌ
٢٠٢ ولم تشتمل جرم على ولا عكلٍ	١٥١ اذا انتقضت عليك قوى حبالٍ
٢١٠ منه أغلّ ذرى وأث أسافلا	١٦٨ فلا هو يبدانى ولا أنا أسألُ
٢١٣ فاعتب على صرف الليالى	١٦٨ فز الفؤاد عزاء جيلا
٢١٥ لا يسألون عن السواد المقبل	١٦٨ كاللهر فيه لمن يؤل مالٌ
٢١٥ قالموت منى سائق الآجال	١٨٨ ولا سرفاً منى المقال ولا جلا

## مرف الميم

### الجزء الاول

٥١ الى آدم أم هل تعد ابن سالم	١٤ بلى وستور الله ذات المحارم
٥٢ أو مبشر بالاحذية مؤدم	١٨ بغير ولى كان فائله الوسى
٥٩ يرى الموت إلا بالسيوف حراما	١٨ بغاة الندى من أين تؤتى المكارم
٦٠ هذا التقى التقى الطاهر العلم	٢٢ بقافية أنفاذاها تقطر الدما
٦١ وقد تعرضت الحجاب والخلع	٢٢ له غرر فى أوجه ومواسم
٦٨ حى الاراقم ذوولول ابنة الرقم	٢٦ وان كان ثوبى حشو فنييه مجرم
٦٨ هدف الأسنه والقنات تنحطم	٢٩ فاذا رميت يصيبني سهمى
٦٩ من بين ذى فرح فيها ومهموم	٤٠ عن حديث المكارم
٧٤ كظباء مكة صيدهن حرام	٤١ اذا قيل قدمها حصين قدما
٧٤ ولى نظر لولا التخرج عازم	٤٤ إن كنت جاهلة بما لم تعلمى
٧٧ ويتلى الله بعض القوم بالنعم	٤٥ حسناً ويميده القرمطاس والقلم
٨١ وأدبى بأداب الكرام	٤٦ مثل جندلة المراجع

صفحة	صفحة
٨٣	وجئتُك أستاذيُك بالكلام
٩٠	وشكرتُ ذلكَ له على على
١٢١	بأمانها الصَّيدُ الكرامُ الاعظمُ
١٢٣	ينوب عن الماء الزلال لمن يظا
١٣٦	واقلب صبَّ فاجشمتَه جشما
١٤٣	وقالت قبيحُ أخولُ مالهُ جسمُ
١٥٤	لترداد اسمها فيها ألأمُ
١٦٢	بصارمُ ذكرُ صمصامةٍ خدم
١٦٢	بأزرق لماعٍ وابيض صارم
١٦٣	ان النساء بمنله عُقمُ
١٦٣	ان ظالما يوماً وان مظلوماً
١٦٣	وطول أنصبة الأعناق والمهم
١٦٨	وضعن عصي الحاضر المنخيم
١٦٩	مصانها وأكلت التماما
١٧٦	نور نعر أو مدام أو ندام
١٨٠	وقد كان برضى دون ذلك ابن أدها
١٨١	الى ويأبى منه ما كان محكما
١٩١	وأمرُك ممثِل في الامم
١٩١	من هموم تغريه وغمم
١٩٢	تشجى بطول تلف وتندم
١٩٤	ين ناي ومزهر ومدام
١٩٧	تؤم الضحى في مأتم أى مأتم
١٩٨	عشية أحجار الكناس رميم
٢٠٢	وحسبك داء ان تصح وتلما
٢٠٥	وكالدر منظوماً اذا لم تكلم
٢٠٥	يوماً فتدركه العواقب قد نما
٢١٧	نقص به عيني ويلفظه وهمي
٢١٨	ظبلا بأعلى الرقتين قيامُ
٢١٨	مفتمٌ بسبا الكتان ملثومُ
٢٣٤	ويحمل دون العذر فضل التكرم
٢٤١	حجة لا جىء اليها الاثام
٢٤١	تعبت في مرادها الأجسام
٢٤١	ذاعقة قليلة لا يظلمُ
٢٤٢	ولو قد صفت كانت كأحلام نائم
٢٤٣	عيدان تبع فلم يعبان بالترم
٢٥٠	ولم أذم الجيس اللثيم اللدما

### الجزء الثانى

٩	أخلف الزائرون منتظرهم
١٢	مفتضح البدر عليل النسيم
١٤	لها راحة فيها الحطيم وزمزم
١٦	فخولى رحلها عنا الى نعم
٢١	لو يستطيع شكا اليك له الغم
٢١	وأطعنهم والشهب في صور الدهم
٢١	اذ لاح في السرج المحلى الادم
٢٢	كفدح التبع في الريش اللوام
٢٥	صهواته والحسن والتطعيم
٣٠	طعن نمور الكاة لا الحلم



صفحة	صفحة
١٣٤	٣٦ عنق اليك يخب في ورسم
١٣٤	٣٧ بأني أنت وأمي
١٣٥	٣٨ تكون على الاقدار حتما من الحتم
١٤٧	٣٩ فيه لها عمراً ثم تم
١٥٢	٥٥ وقولته لي بعدنا الغمض تطعم
١٥٤	٥٧ وأظهرون منى هيبة لا نجها
١٥٨	٦٠ لأرى تصيدها على حراما
١٦٩	٧٥ أرى قديمي أراق دمي
١٧٤	٧٥ كعينة قد حوت نعيما
١٧٤	٨٢ حج النقي وتلكم للمعلم
١٨١	٨٦ أن لا تفارقهم فالراحلون هم
١٨٦	٩٣ وهو في أصبعين من اقليم
١٨٧	٩٣ بقائه واللام والمير
١٩٣	٩٨ لرياسة وتصاغروا وتخاذلوا
١٩٦	٩٩ فوجهك عندنا البدر المقيم
٢٠٠	٩٩ لزاما وان أعسرت زرت لاما
٢٠١	١٠٥ وأوقدن فيه الجزل حتى تضرم
٢٠٢	١٠٩ فظلت أسح الدمع مني وأسجم
٢٠٥	١١٢ لا أذوق المدام الا شيبا
٢١٤	١١٩ يقولون من ذا وكنت العلم
٢١٤	١٢٣ مادل انك في الميعاد منهم
٢١٧	١٢٧ الى من اختصبت اخفافها بلم
٢٢٥	١٢٧ له الرقاب ودانت خوفه الامم
٢٢٦	١٢٧ وعدوه بما يكسب المجد والكرم
٢٢٧	١٣٤ كهادي يخوض في الظلم
١٣٤	فألسنا حرباً وأبصارنا سلم
١٣٤	عليه سرور العالمين حرام
١٣٥	سأصرف وجهي حيث تبغي المكارم
١٤٧	ولكن ليس في أولى الطعام
١٥٢	فلجعل صفائك ابنة الكرم
١٥٤	وقل أين قتاتي وأين تكلمي
١٥٨	فما عهد نجد عندنا بدمير
١٦٩	لتخير تقاد التائم
١٧٤	ولم أجب في الليالي حندس الظلم
١٧٤	لدي صعيد عليه الرب مرتك
١٨١	ورقاء حين تضعض الاظلام
١٨٦	فقلل منهم شياة العدم
١٨٧	مشيت على رسل فكننت المقدما
١٩٣	رأيناها مبددة النظام
١٩٦	دجى الليل يخبطن السرج الخدما
٢٠٠	حنان شأوى عما رمت من همي
٢٠١	الا تزييت حرقاً تحت شوم
٢٠٢	وأشبهنا بدنيانا الطغام
٢٠٥	يوماً فتدركه المواقب قد نما
٢١٤	مزج السحاب ضياه بظلام
٢١٤	غلالة داد وثوبا أجم
٢١٧	جبال شدوري جن في البحر عوم
٢٢٥	غلبت على الأمر الذي كان أحزما
٢٢٦	الى أن يرى الاصباح لا يتعلم
٢٢٧	لو لا رجاء أبي العباس لم يقر

صفحة	صفحة
٢٣٥	٢٢٧
٢٥١	٢٢٩
٢٥٦	٢٣٣
٢٥٨	٢٣٥

الجزء الثالث

١٠١	وما لشيءٍ دوام	١٠	أحدث شيء عهداً بها القسّم
١٠٢	بشوق إلى عهد الصبا المتقادم	١٣	وقام بنصرى حازم وابن حازم
١٠٤	قاهتاج معتز بن المعتصم	١٥	ليجشمها زميلة غير صارم
١١١	كلاكي زاهن نظام	١٦	وتغيب فيه وهو جئل أسحم
١١٥	من الهين الموجود أن يتكلم	٢١	يسير ضافي وشبهاوينم
١١٦	وأراه ينسك بعدها ويصوم	٢٢	هي الأنجم اقتادت مع الليل أنجما
١١٨	عراه بجبات القلوب الهوام	٢٥	كم حل عقدة صبره الالام
١٢٠	فكر إذا نام فكر لخلق لم ينم	٢٦	وغدت عليهم نضرة ونعم
١٢٥	ولكن الجواد على هلاته هرم	٢٩	كانه تغذ نبطت إلى قسر
١٢٥	وكيف يصنع في أمواله الكرم	٣٤	يتعلم الآداب حتى احكما
١٤٠	ولكنه قد خالط اللحم والدم	٣٤	عند الكرام لما قضاء ذمام
١٤٦	متمحّن خنث الكلام	٦٧	مفتاحاً لسمي
١٤٧	وأمنع نفسي أن تنال المحرما	٧٣	وهان عليها أن أهان لتكرما
١٥٨	غردا كفعل الشارب المترنم	٧٤	غير الماد واسقى وبكم ديم
١٦١	مكحلة - ملقها بنجوم	٧٤	وهي حسرى أن هب منها نسيم
١٦٢	وعهد المغاني بالحلول قديم	٧٤	فلم تجبس السنين مني يكاهما
١٦٣	دموعي فأى الجلازعين ألوم	٨٦	غلب الدهر حيلة الأقوام
١٧٩	ورد الرياض وأنعم	٩٨	ويؤنس منه بصورة آدم
١٨٩	قلقا وقد هدأت عيون النوم	١٠١	الا إذا لم ييكها بدم

صفحة	الجزء الرابع	صفحة
٢٣٣	بجلى عنه وهو ليس لهلم	١٩٠ وأصدق الناس في يؤس وانام
٢٣٩	بزم نصيح أو بشورق حازم	١٩٤ الى القصر والنهر الخضر
		٢٣٠ للناس والمعو عن الظالم

الجزء الرابع

١٠٤	ورحمته ماشاء أن يترحم	٤	وصودرت ممن غار فيه على وهم
١٠٦	وقدك مثل افتقاد الدين	٥	لوى الدين معتل وشح غريم
١٠٩	فلو يمضون لكى سهم	٩	نخب بى الركاب ولا امامى
١١٥	ويستودعونا السهرى المقوما	١٣	كالغرض المنصوب للسهم
١١٦	تبنت أنوف الحاسدين على رضم	١٤	فزمى اذا انتضيت حسام
١١٨	ويوم نعيم فيه للناس أنعم	١٥	وان كان قدما ثقيل عياما
١٣٣	فليس يضر الجود أن كنت معدا	٢٢	لأ مؤمل دولاق وأيامى
١٣٤	بناج ولا الوحش النار بسالم	٢٣	وأسفنا فيمن نخب ونكرم
١٤٢	لقوى التفاق وفيه أمن السلم	٢٦	وأعرضت لما صار نهبا مقسا
١٥٦	وان غبت لم أفرح بقرب مقيم	٢٦	واذا قرأت صحيفتى فتفهى
١٦٣	يوم الوغى منهيا لحامى	٤١	وأشربها صرفا وإن لام لوم
١٦٨	أمرضته الأوجاع فهو سقيم	٤٢	كأنما يومها يومان فى يوم
١٩٠	تحوم المالى نحوه قسمل	٤٢	أمورا وان عدت صفارا عظائم
١٩٥	وفى الرجال اذا صاحبهم ختم	٤٤	بدموع فى الرداء سجوم
١٩٧	والخيل تعرف آثارى وأيامى	٤٦	شيتا اذا استشن الاديم
٢٠٦	ولا نحبسونا حظنا فى المكلام	٥٤	الى وأوطانى بلادسواها
٢٠٦	بلوم مطلب فينا وكن حكما	٨٧	سأ كف نفسى قبل أن تبترما
٢١٥	عليها لاندبها الكلام	٩٨	اذا ما بدا بدر توسط لقيما

مرف النوره

الجزء الأول

صفحة		صفحة
١٥٣	وَأَتَانَحْنُ فِيهَا بَيْنَ يَوْمَيْنِ	• يَا تَيْكَ وَهُوَ بِشَعْرِهِ مَقْتُونُ
١٥٩	عَلَى الْمَاءِ بِخَشِينِ الْعَصَى حَوَانِي	١٣ متواضعين على عظيم الشأن
١٥٩	أُخْوِكَ وَالرَّاعِي إِذَا سَرَّ عَيْتِي	١٥ دَرَأُ يُفَصِّلُ لَوْ لَوْ مَا مَكْنُونًا
١٦٤	وَأَنْ نَطُقَ الْمَوْرَاءَ عَيْبَ لِسَانِ	١٧ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأَلْفِ كَفْ تَلِينُ
١٦٤	إِلَيْهِ وَهَلْ بَعْدَ الْعُنَاقِ تَدَانِ	١٧ كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَمْرُ الْجَنَانِ
١٩١	يَخْلُو مِنَ الْمَهْمِ اخْلَامَ مِنَ الْفُطَيْنِ	٢٢ أَمْ بَلَتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ
٢٠١	وَلَمْ يَقْسِمْ عَلَى قَدْرِ السَّنِينَا	٢٦ بَأَنَّا نَحْنُ أَجُودُهمُ حَصَانَا
٢٠٤	حَرَزًا لَشَلُو مِنَ الْأَعْدَاءِ مَسْجُونِ	٣١ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَعْلَمُ الْمَصْرَانِ
٢٠٦	تَرْقُرُقُ بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدُنِ	٤٠ وَأَنْ غَدَا وَهُوَ مَحْبُوبٌ مِنَ الثَّمَنِ
٢١٣	قَدْ يَدَا الصَّبِيحِ لَنَا وَاسْتَبَانَا	٦٩ وَالسَّائِلُونَ نَوَا كَسَى الْأَذْقَانِ
٢٢١	عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ	٧١ لَوْلَا حَيَاءُ عَاقِبَاهَا رَقَصَتْ بَنَا
٢٢٤	أَنْ بِي يَاعْتِيقُ مَا قَدْ كَفَانِي	٨٣ جَلَدًا وَصَبْرًا قِسْوَةً السُّلْطَانِ
٢٦٤	مُقَصِّدًا يَوْمَ فَارِقِ الطَّاعَتِينَا	١١٣ شَفِيعًا عِنْدَهُمْ أَنْ يَجْزُرُونِي
٢٢٦	إِذَا نَزَلْنَا بِسَيْفِ الْحَيِّ مِنَ عَدَنِ	١١٩ عَيْبُ يَوْفِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
٢٢٨	طَرِبْتُ وَكُنْتُ قَدْ أَقْصَرْتُ حِينَا	١٣٧ وَالْأَذْنَ تَمُشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانَا
٢٤٤	فِيهِنَّ نَوَاعَانُ تَفَاحٍ وَرِمَانِ	١٣٧ يَالِ الرِّجَالِ لَصَبُوهُ الْعِمْيَانِ
٢٤٩	أَنْصَارُ أَمْوَالِهِ وَلَمْ يَهِنِ	١٣٩ وَحَفَظِي وَبِالْبَلَاغَةِ وَالْبَيَانِ

الجزء الثاني

صفحة	صفحة
أنت وبيت الله أهجانا ١٣٣	٣ وعرض مثل منديل الخوان
من فيل شطرنج من سرطان ١٣٨	٣٠ إذا تقدمه ضبان
يلقون بلجحد والكفران إحسان ١٣٩	٣٣ لرفعة قدر أو علو مكان
ما يستحلون من أخذ السكاكين ١٤٠	٤٠ وليس لمثل بالملوك يدان
نسكا فما ثبت عن بر واحسان ١٤٧	٤١ من ضعيف مهن
نشأت في حجر أم الزمان ١٥٢	٥٥ الى المسينات طول الدهر تحنان
حوادثه اناخ بآخرينا ١٥٤	٦٠ أنت منى في زمة وأمان
أبن كانت منك الوجوه الحسان ١٧١	٦٠ إذا ماوزنت القوم بالقوم وازن
بين اشتياق العيس والركبان ١٩٩	٧٤ ونحن نحكي عناقاً شكل تنوين
عصموا من الشهوات والفن ٢٠٢	٧٥ أو دعاني أمت بما أودعاني
وأداه الضمير الى العيان ٢٠٦	٩٥ وكنينه الخفى عليه كين
بجينة فحرت راحاً وريحاناً ٢١٧	٩٩ بريثاً ومن جال الطوى رماني
تودى بحسبى كما أودى بك الزمن ٢٣٤	١٠٤ عند بيض الوجوه سود القرون
ويدنو وطراف الرماح دوانى ٢٣٨	١١٣ واسقنا نعطك الثناء الثمينا
الامن الملق التنجيع القانى ٢٣٩	١١٦ أعطيت ضياء على فى شجن
عفوك مأوى للفضل والمئن ٢٥٩	١٢٨ يحل عقد السر إعلان
	١٣٢ كالصاق به طرف الهوان

الجزء الثالث

صفحة	صفحة
٢٣	بها النور يلعب في كل فن
٢٦	سمطان فيها المثل المكنون
٢٩	له حظان من دنيا ودين
٢٩	عاطفات على بنيتها حوان
٣٢	غير الاعشاء للأجنان
٤٣	غدوت ومرجوع السقام قريب
٤٤	وبى رعدة أهتز منها وأسكن
٦٥	وعداوة الشراء بئس المقتنى
٨٥	وموته موته لأموته الباقي
٨٤	ذكرت وما غيبوا في الكفن
٨٧	بما والاهما فالقرنين
٩٦	بقلادة الجزاء حسناً
٩٧	فلما تم صبح من جوهرين
١٠٣	نولجها كأرواح الفواني
١١٥	طوى الكشح عن اليوم وهو مكين
١١٧	ومتاع دنيا أنت للحدثان
١٢٠	لعل لقاء في المنام يكون
١٣٨	والمرء تُظلمه إذا لم يلحن
١٣٨	وعنوانه فالنظر بما ذا تُنَوِّن
١٦٥	راحة السهام في الاعلان
١٨٠	عند العزول فيفندو وهو يعذرنى
١٩٧	جميع الانام موسى الامين
١٩٨	مرح وجائلة التسوع أمون
٢١٣	وقد يضحك الموتور وهو حزين

الجزء الرابع

١٤	فليس بمحمد قبل النضج بحران	٦٩	وملت سليبي مضجى ومكانى
٢٦	وقول للى أوعى سيكون	١٠٤	دنس يغيره ولا أفن
٥٥	إذا ما انتفى من لينه فضح الغصنا	١٠٩	إلى رغب محدة العيون
٥٦	غنى المال يوما أو غنى الحدثان	١١٢	إذا تلبس دون الظن إيقان
٦٣	صفر الازمة من مثنى ووحدان	١١٩	وحادثاً من حوادث الزمن
٦٤	وجاءت لك الطلياء مقبيل السن	١٢٣	فبكى صبوة ولات أون
٦٦	لميرك اناسا فانت الذى نعى	١٢٣	دونى وملنى جيرانى
٦٦	إذا ما اشترى الخزاة بالمجد ميهن	١٣٥	خطفنا بالمرق هل ذكورنا
٦٨	عفت حججا بعدى وهن ثمان	١٣٥	كأيام الربيع من الزمان

صفحة	صفحة
١٤٩	على الجراء أمين غير خوان
١٥٣	على دهره ان الكرم ممين
١٦٧	بأبيض مشحوذ الغرار يماي
١٨١	كشليه ولا فرمى رهان
١٩٢	في كل لون أكون
١٩٣	ومشع البر والإحسان احسانا
١٩٧	محل الروح من جسد الجبان
٢٠٧	فأزهرت بأقلى التبت ألوانا
٢١٦	عنه ولا هو بالبناء يشرينا
٢١٧	أمنت به من طارق الحدثنان

### مرف الهاء

اتما اعتبرنا الماء كافية مراعاة فننطق

### الجزء الاول

٩	عجلان في رفلاته ووجيفه	١٣٠	وان عظم المولى وجلت فضائله
١٦	لجنى عنوبته يمر بشغرها	١٣١	الى ربها الرئيس عبادته
١٦	أرى الارض تطوى لمويدنو	١٣١	قبول سواد عيني فدادته
	بيدها	١٣٧	ولم تصمه لا يصم صداها
٤٤	أجدبها من نحو بصرى انحدارها	١٥٠	ابدى لصاحبه الصباية كلها
٦٧	مصانمها منها وأقوت ربوعها	١٦٨	بأرجاء عذب الماء زرق محافرة
٧٣	بوان ولا بضعيف قواه	١٦٨	والآنسات إذا لاحت مغاينها
٧٦	ويكفيه سوءات الامور اجتنابها	١٦٩	تبني على قدر أخطارها
٩٠	على الحمد والمزيد لديه	١٩٥	وفوق بادي الجفري وحاضره
٩٠	إذا تقضت ونحن اليوم نشكوها	٢٠٤	أولئك عقالاته لاماقله
٩٤	إذا زال عن عين البصير غطاؤها	٢٠٥	ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
١٢٥	قد أعجزت كل الوري أوصافه	٢٠٧	قائمة في لونه قاعدة
١٢٦	فهذا العيش مالا خيز فيه	٢١٢	كلون الصرف منجذب قنأها
١٣٠	منك استغفنا حسنه ونظامه	٢١٧	فما تكاد العيون تبصره

صفحة		صفحة
٢٢٠	ان النية علجلٌ عنها	٢٢٢
٢٢٢	وعزّةٌ مطولٌ معنىً غريباً	٢٢٥
٢٢٥	وأظلم من نبي فهر خراعة	٢٢٩
٢٢٩	فبت مستلهيا من بعد مسراها	٢٣١
٢٣١	هل تحوج الشمس الى شمع	

الجزء الثاني

٣	فقرأ عليهم سورة المائدة	٧٤	ويسومني التعذيب في تهديبه
٦	لا تقصدن بذل حاله	٧٤	ثم بما تخفى أسارىه
٩	نحمد في الفضل رجائه	٧٤	وجنائاً يخفى حريق جواه
١١	الى صباه غالب لي باطله	٧٥	أنساك كل كي هز عامله
٢٥	قصر تباعد ركنه من ركنه	٧٥	ومراق دمي للثوى وصيبه
٣٠	وان كن قدماً بين أيدي تبادره	٧٥	بشادن حل فيه الحسن أجمه
٣٥	الله والقائم المهدي يكفيها	٧٧	والعلم يمنع جانيه
٣٨	اليه تجر أذيالها	٨٢	فلا رأى للضطر الا ركوبها
٤١	بالسن ملهن أفواه	٨٧	ومتمه بين أهليه وأصحابه
٤٤	قيص من القوي بيض بناقه	٩٣	في مهرجان عظيم انت تمليه
٤٥	يفالي اذا ماض بالشئ باقه	٩٣	فلم أصاب من اللواة مداها
٥٨	وامطلي ماحييت به	٩٥	لا كاتي تحسن في الندره
٥٩	فلا أسأل الدنيا ولا أستزيدها	٩٦	فوارس يصطاد الفوارس صيدها
٦٢	نهالا واسباب المنايا نهالا	٩٦	نوه يوماً بجامل لقبه
٦٣	ثمانون الفا قد توافت كوها	٩٦	رفض اللهو معاً من رقصه
٧١	كأنك تعطيه القى أنت سائله	٩٩	فضيلة الشمس ليست في منازلها
٧٤	فصبر على حكم الرقيب وداره	٩٩	بناه له غالب المز قاهره



صفحة		صفحة
١٠٠	وليت اذا ما الحرب طار عقابها	١٦٩
١٠١	مؤشرة بسبي المعانق طليبتها	١٧٦
١١٠	وغالك مصطاف الحى ومرايه	١٩٢
١١١	كيد أبو العباس مولاها	١٩٢
١١٦	من وجه جارية فديته	١٩٢
١٢٤	بعض ما يحكى عليه	١٩٢
١٣٣	يقفه كل من يعيه	١٩٣
١٣٨	لم أستجز ما عشت قطه	١٩٦
١٤٣	قول ساع بالنصح لو سمعوه	١٩٦
١٤٣	فأنست بعد وداده بفرقه	٢٠٤
١٤٩	وتدل اكناف النجى لضيائها	٢١٩
١٥١	تناولها من خده فأدارها	٢٣٦
١٥٩	اذا لم تكدر كان صفواً غديرها	٢٥١
١٦٨	وصاح بذات البين منها غرابها	٢٥٢

الجزء الثالث

٣	كنت البديع الفرد من أياتها	٤٨
١٤	بيفيداد لما صرته عوائده	٥٠
١٦	اذا اختال مسبلاً عثره	٧١
١٩	شملت بها عيناً طويلاً هجودها	٨٤
٢١	سقاك الحيا روحاته وبواكره	٨٧
٣٧	وله اذا لم يجرها إطراره	٨٨
٤١	عصا الدين ممنوعاً من البرى عودها	٨٨
٤٤	فلمت ما معتك فى إبعادها	٩٣
٤٥	لكن برغم وكره	٩٣

فى حسن صنمته وفى تأليفه	٤٨
وشدته بالتهذيب أسر متونه	٥٠
على من لابس السلطان عتبه	٧١
أريق ماء المالى اذ أريق دمه	٨٤
وقرقنا الا الحشاشه باطله	٨٧
ستقلع الدوله من أساسها	٨٨
فشجرة قد كفاه	٨٨
كبتفسج الروع للثوب بورده	٩٣
بمنى مهة أجبستنى بعبدا	٩٣

صفحة	سنة	في جرابي مكرمة
١٠٠	١٥٦	إلى وسلمي أن يصوب سحابها
١٠٢	١٥٦	وذكري أهل الاراك حنينها
١٠٤	١٦٧	شوق الى وجه سيتلفه
١٠٥	١٦٩	نبال العداغنى فكنتم نصالها
١١٠	١٧٨	سميما ولا علما أنت به
١١٠	١٧٩	مع فضله وسخائه وكماله
١١١	١٨٩	راحتنى أذى قتاه
١١١	١٩٢	وبأبي له الضيق فى صدره
١١٢	١٩٣	يؤذيه حتى بالقذى فى مائه
١١٩	١٩٥	من ليس يخطر أن نراه بباله
١٤٧	٢٣١	قد بت أمنعه لقيده مناقه
١٥٠	٢٤٧	وفياه الحسن تسقيه

### الجزء الرابع

٤	٦٨	وأرى الجبر ضلّة وشتاعة
٥	٧٤	بيد تفر بأنها مولاته
١٣	٧٦	فهو الذى ادراك كيف نصيبها
١٤	٧٦	وخف بوادر آفته
١٩	٨٠	واليوم يوم مناوّه برّة
٢٤	٨٧	والنيت وابله الدانى ورقه
٣١	٩٢	جعل الاله خدودهن نالها
٣٩	٩٥	فى لقة لست أدري مادوا عيها
٥٤	٩٨	عقدنا لكأس موقا لا تحونها
٦١	٩٩	على الناس ونمويها
٦٥	١١٢	الى أحد الا اليك ضميرها
	٦٨	غيره محكة هما نسجاها
	٧٤	جوادا على العلات جحا نوافله
	٧٦	يقصر عنها من أراد مداها
	٧٦	وشطت نواها واستمر مريرها
	٨٠	أنتنا يريه فطاب هبوبها
	٨٧	طورا فأضحك مولاه وأبكاه
	٩٢	إذا غاله من حادث الدهر غائله
	٩٥	قد كان يومسف لما مات ولأه
	٩٨	هلا سالت أبا بشر فتمطاهها
	٩٩	تولّى سواكم شعرها واصطناعها
	١١٢	أقر الخلالة فى دارها

صفحة	صفحة
١١٠	فُرُطٌ وشاحي ان غدوت بلجامها
١١٠	اليه المنايا عينها ورسولها
١١٧	على كبدي ناراً بطيئاً خودها
١٣٤	لست من ليلى ولا سره
١٤٠	والوصل في جبل صعب مراقبه
١٥٣	ذرى قبة الاسلام قلخضر عودها
١٥٠	وتغير منها أرضها وسماؤها
١٥٦	وصرت على قلبي رقيباً لقاتله
١٥٦	وشط بليلي عن دنو مزارها
١٩٣	من قبلة في أثرها عضه
١٩٨	أحتفى كلن فيها أم سواها
٢٠٢	مطاسفر لا يطعم النوم طالبه

### مرف الوار

#### الجزء الثاني

١٢	ورقادی لطرف عيني عدو	١٤٣	ولو لم يكن ذنب لما عرف العدو
٣٦	ومالي على ظلي الخليفة من عدوى		

### مرف الياء

#### الجزء الاول

٦٢	كانهم الكروان عابن بلزبا	١٧٩	وصبغ حياً مثل صبغ الحيا
٧٨	فكشفه التمهيص حتى بداليا	٢٠١	لبسن البلى مما لبسن اللاليا
١٦٦	ماء صافي الحمام مري	٢١٠	عليه ولم أبث عليه البواكيا

الجزء الثانى

صفحة		صفحة
٢٠١	فنحن من نظارة الدنيا	٨٠ يصيد بلحظه قلب السكى
٢٢٨	ومن قصد البحر استقل السواقيا	١١٠ بى الدار عنهم خير ما كان جازيا
٢٣٦	طليساناً قد كنت عنه غنيا	١٩٦ كفى لمطايانا بوجهك ناديا

الجزء الثالث

١٢٠	لعل خيالاً منك يلقي خيالها	٩١ وأنت اليوم أوعظ منك حيا
-----	----------------------------	----------------------------

الجزء الرابع

١١٠	لسرتُ اليه مُشرق الوجه راضيا	٥٠ جواد فما يبقى من المال باقيا
١١٩	وقد كان غداراً فكُن أنت وافيًا	٥٤ سراعاً والعيس نهوى هُويًا
		٥٨ فقد قلت مروقاً وأوصيت كافياً

## فهرس الموضوعات<sup>(١)</sup>

المكم

### الجزء الاول

صفحة	
٧	في حضرة عمر بن عبد العزيز
١٨ و ٢٢	فضل الشعر
٢٣ و ٢٤ و ٢٥	كلام الرسول
٢٩ و ٣٠	ما قيل عند وفاة الرسول
٤٤	كلام الصحابة والتابعين
٥٠ و ٥١ و ٥٢	كلمات مأثورة
٥٧	خطبة للحسين بن علي
٦٥	عاقبة الحرب
٦٧ و ٦٨ و ٦٩	قتال الأقباط
٧١	شئ من الحكمة
٧٦	خطاب عبد الله بن الحسن لأبي العباس السفاح
١٠١	وصية أبي تمام للبحري
١٢٧	الحكمة ضالة المؤمن
١٣٩	واجب المجلس
١٣٩	الحديث المأد
١٤٠	القهو المباح
١٤٢	لا تعدل بالسلامة شيئاً
١٤٢	فضل السكوت
١٤٣	ذكاء اياس

(١) لا تريد بهذا الفهرس حصراً في الكتاب من الموضوعات ، فان ذلك عمل عسير ، وانما تريد الاشارة الى الموضوعات الاساسية التي تمس اليها حاجة الباحث والاديب

صفحة	صفحة
١٥٨	شعرات لا بن المعز
١٦٧	عفاف عائكة المرية
١٧٩	وصف رجل حازم
١٨٣	السنة الحساد
١٨٤	باب السلطان
١٨٨	اخلاق الملوك
١٩٠	أقوال الملوك
١٩١	كلمات مأثورة
١٩٢	كلام الملوك
١٩٢	الرأى والعزيمة
١٩٣	همة سعد بن نشب
١٩٣	كلام الملوك
٢٠١	أعباء الكهولة
٢٠٣	جناية الليالى
٢٠٥	غلط الطيب
٢٤٠	آيات تيمرى مجرى الامثال

الجزء الثانى

١٥	قبح السعاية
١٦	حزم المهدي
٢٩	أنجز حر ما وعد
٣١	المعرفة بقدر التعمه
٣٣	المعجز عن الشكر
٤١	شواهد الايمان
٤٢	دلالة الحال
٥١	كلمات مختارة
٥٤	جذب الحلال أنف النيرة
٦٤	كلمات مأثورة
٧٦	أوصاف العلماء
٦٥	آداب المسافر
١١٠	بر المرء بقومه
١٢٣	كلمات مأثورة
١٢٣	ذم الكنوب
١٦٦	مساوى المزاج
١٨٥	كلام على بن أبى طالب
١٨٥	آيات لعبد الرحمن بن حسان
١٨٥	آيات لمحمد بن حازم
١٨٨	اردشير بن بابك
١٨٩	برز جهر
١٨٩	خير الملوك
١٩٤	أدب الحاجب
١٩٤	أدب الملوك
١٩٥	حكمة مأثورة
٢٢٨	كلمات الفضل بن الربيع
٢٦٠	اخلاق المؤمن

الجزء الثالث

صفحة		صفحة
٦	أحزم الملوك	١٩١
٧	كلمات الحكماء	٢٣٠
٨	كلمات الصابي	٢٢٠
٩	كلمات الخوارزمي	٢٢٠
٩	الأدب مع الملوك	٢٢٥
٦١	كلمات الأجنف بن قيس	٢٢٧
٦١	وصف للبنين	٢٣٠
٦٦	ترك الفضول	٢٣٢
٨٠	حسن الاستماع	٢٣٣
٩١	عند وفاة الاسكندر	٢٣٩
٩٣	كلمات ابن المعتز	٢٤٠
٩٣	العدل أساس الملك	٢٤٨
٩٨	الكلام والسكوت	٢٥٥
١٣٦	العلم	٢٥٦
١٤٤	تهذيب الأخلاق	٢٥٧
١٧٠	أخوة الأدب	٢٥٧
١٨٣	أجل ما قال العرب	٢٥٨
١٨٧	كلام ابن المعتز	
		للموت
		ذم الدنيا
		أعراى يظن أنه
		المقامة الأهوازية
		كلمات الصوفية
		أسباب الفتنة
		الرأى والهوى
		لامية ممن ابن أوس
		ميمية ممن ابن أوس
		فضل المشورة
		كلامهم في الولاية
		الصدق
		الرأى والشجاعة
		أخبر رجل سوء
		لا تقع في السلطان
		أخبر الاستدراج
		حكم بقية

الجزء الرابع

صفحة		صفحة	
١٢٧	كلمات سقراط	٧	الدنيا وأهلها
١٢٨	حكم هندية	٧	الكلمات الطيبات
١٢٩	كتاب نصيح	١٣	كلام الأطباء والفلاسفة
١٣١	الحرب من الوفاء	١٣	حكم باقية
١٤٤	مساوى الاخلاق	٢٢	المسجلة أم الندامة
١٤٦	وصايا الحكماء	٥١	خطر الشراب
١٤٦	أغنياء النفوس	٨٩	حكم مأثورة
١٦٠	حساب الخلفاء	١١٨	مكارم الاخلاق
١٧٤	كلمة نصيح	١٢٠	كلمات في الاخلاق
١٩٧	في الاقدام الحية	١٢٧	حكم فارسية

التراجم

الجزء الاول

٤٢	عمرو بن ود	٥	الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاعم
٤٥	معاوية رضى الله عنه	١٠	عليه بنت المهدي
٤٦	الاحنف بن قيس	١٩	بنو أنف الناقة
٥٥	الحسن بن علي	٢٦	أبو سفیان
٥٧	محمد بن الحنفية	٢٧	النضر بن الحارث
٥٧	الحسين بن علي	٣١	أبو بكر رضى الله عنه
٥٨	سكينة بنت الحسين	٣٣	عمر بن الخطاب
٥٩	الفرزدق وعلى بن الحسين	٣٥	عائكة بنت زيد
٦٩	مالك بن طوق	٣٦	عثمان بن عفان
٧٢	زيد بن علي	٣٧	علي بن أبي طالب



صفحة	صفحة
١٥٣ عبيد الله بن عبد الله	٧٣ محمد بن علي
١٨١ ابن المقفع	٧٣ جعفر بن الحسن
١٨٢ عاصم بن ثابت	٧٣ عبد الله بن معاوية
١٨٦ ابراهيم بن المهدي	٧٤ عبد الله بن الحسن
١٨٧ أردشير بن بابك	٧٦ محمد بن عبد الله
١٨٩ أخت ملك الخزر	٧٧ جعفر بن محمد
١٩٤ مقتل المتوكل	٧٨ عبد الله بن معاوية
١٩٧ أبو حية الفيرزي	٨٠ الحسن بن زيد
٢١٦ مزيد المدني	٨١ ابراهيم بن هروم
٢١٩ الحارث بن خالد	٨٢ موسى بن عبد الله
٢٢٠ عائشة بنت طلحة	٨٣ العباس بن الحسين
٢٢٠ ابن أبي عتيق	٨٥ علي بن موسى
٢٢١ الثريا بنت علي	٨٦ دعبل بن علي
٢٢٢ عزة كثير	٨٩ محمود الوراق
٢٢٤ رملة بنت عبد الله	٩٣ عمرو بن عبيد
٢٢٥ أبو غيثان	١٠٠ بشار بن برد
٢٣٣ سليمان بن عبد الملك	١١٤ أبو منصور الثعالبي
٢٣٥ البديع الهمداني	١١٨ أبو الفضل الميكالي
٢٤٣ أبو الصيئة	١٢٥ الوزير المهلب
٢٤٤ أبو الصقر	١٤٧ أبو عبد الله الجاز
٢٥١ المتوكل	١٤٩ عروة بن أذينة
٢٥٧ ابراهيم بن المدبر	١٥٠ أبو السائب الخزومي
٢٥٨ صاحب الزنج	١٥٢ أبو حازم

الجزء الثاني

صفحة		صفحة
١٣٠	احمد بن يوسف	١١ خلف الاحمر
١٣٧	جحلة البرمكي	١٣ سعيد بن هرم
١٣٩	خالد الكاتب	١٤ ذو الراسين
١٧٦	الأخفش	٤٧ ابن أبي دواد
١٧٧	علقمة بن عبدة	٤٩ خالد القسري
١٧٧	ابن الرومي	٥٠ الافشين التركي
١٨١	احمد بن المديري	٥١ المختار بن أبي عبيد
١٨٢	عبد الرهاب التقي	٥٩ أخبار كثير عزة
١٨٣	الجاحظ وابن أبي دواد	٦٥ شمس المعالي
١٨٣	عتبة بن أبي سفيان	٦٨ جعفر بن يحيى
١٨٥	الجاحظ وابن الزيات	٨٢ أبو علي بن جعفر البصير
١٩٥	سعيد بن عبد الملك	٨٧ أبو عبيد الله
١٩٨	اسحق الموصلي	٨٨ الفضل بن الربيع
١٩٩	علاء بن بكر	٨٨ أبو مسلم
٢٠٢	ابراهيم النظم	٩٢ أبو اسحق الصابي
٢٠٤	الاضبط بن قريع	١٠٠ الاصمعي وبعض الاعراب
٢١١	المتوكل وابن الضحاك	١٠٩ اسماعيل بن صبيح
٢٢٥	الامين والمأمون	١١٨ بشار بن برد
٢٢٥	الفضل بن الربيع	١٢٠ واصل بن عطاء
٢٢٧	أخذ البيعة للمهدي	١٢٠ دين بشار
٢٢٩	المنصور والربيع	١٢١ سحبه ورجزه
٢٣٠	سهل بن هرون والرشيد	١٢٢ طرفه ونوادره
٢٣٧	الحسن بن رجاء	١٢٤ الحسن بن سهل

صفحة		صفحة
٢٥١	ابراهيم بن المهدي والمأمون	٢٣٧ ابو العباس المبرد
٢٥٣	معاوية وروح بن زنياع	٢٣٩ اسماعيل بن محمد
٢٥٣	احد ملوك الفرس	٢٤١ المرجي
٢٥٤	بهرام جور	٢٤٤ قس بن ساعدة
٢٥٧	سهل بن هرون	٢٤٤ الحارث بن حلزة
٢٥٩	الحسن البصري	٢٤٤ زيد بن ثابت

الجزء الثالث

٤٤	الحسن بن وهب	٦ موسى الهادي
٤٥	سليمان بن وهب	٦ الاسكندر وابن دارا
٤٦	الخطيئة	١١ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
٥٢	جرير والفرزدق والاختل	١١ عبد الواحد بن سليمان
٥٣	المعاج	١٢ القطامي
٥٧	عقال وحابس	١٣ غنارق
٥٩	سوار بن ابي شراة	١٣ اسحق الموصلي
٦٠	الاحنف بن قيس	٢٠ ابو تمام والبختري
٦٨	منصور الثمري	٢٨ عكاشة بن عبد الصمد
٦٩	احمد بن المعنل	٣١ ابو الحسن بن يونس
٧١	عبد الصمد بن المعنل	٣٥ ابو اسحق البختري
٧٢	امراة ابن المعنل	٣٧ بديته في مجلس كافور
٧٣	راشد بن اسحق	٣٧ العتاني والاصمعي
٧٥	ابراهيم بن رباح	٣٨ مواهب العتاني
٧٥	احمد ابن ابي دواد	٣٩ زيارة ابن طاهر له
٧٥	عمر بن فرج	٤٠ مبله الى المأمون
٧٧	عبد الملك بن صالح	٤٤ آل وهب

صفحة		صفحة	
١٦٠	نديما جذيمة	٧٩	علي ابن ابي طالب
١٦٣	خالد الكاتب	٨٠	مسلة بن عبد الملك
١٩٢	ابو شجاع	٨١	الرشيد وعبد الملك بن صالح
١٩٣	الموفق	٨٢	الحسن بن عمران
١٩٤	صاحب الزنج	٨٢	يزيد بن مزيد
١٩٧	عمرو بن معد يكرب	٨٣	محمد بن ابي عطية
٢٠٠	نعم بن جميل	٨٥	قطر الندى بنت خارويه
٢٠١	المتصم	٨٦	ابو الحسين بن ثوبة
٢٠٢	قطرى والحجاج	٨٧	ابن بسم
٢٠٢	بنو المهلب	٨٨	احمد ابن ابي خالد
٢٠٣	بشر بن مالك	٩٠	جميل بن أوس
٢٠٤	ابو الصقر وصاعد بن محلد	١٠٤	سليمان بن عبد الله بن طاهر
٢٠٤	ابو العيناء وابن ثوبة	١٠٥	موالى ابن الرومى
٢٠٤	ابو الصقر وابو العيناء	١١٣	آل ميكال
٢٠٥	احمد بن الخصيب	١١٥	الواقى
٢٠٦	ابو بكر سيبويه	١٢٣	عقال بن شبة
٢٠٧	ابو الفضل بن الخنزاية	١٢٤	زهير وهرم
٢٠٧	صاحب الراضى	١٢٦	نصيب وعبد الله بن جعفر
٢٠٧	الامير مقلح	١٢٧	ابو عبد الله معاوية بن بشار
٢٠٨	ابو بكر الخازن	١٢٩	الحسن بن قحطبة
٢٠٩	ابو العيناء	١٣٠	زياد الحارثى
٢١٢	عمرو بن عاصم	١٤٠	ابنا المدير
٢٣١	اخوال السفاح	١٤٦	المبرد والسجستاني
٢٣٢	خالد القشيري	١٤٦	ابن داود وابن سريج
٢٣٨	المنصور	١٥٩	عروة وخراش

صفحة	صفحة
٢٤٦ الحسن بن سهل	٢٣٩ يزيد بن الملقب
٢٤٩ عمرو بن مسعدة	٢٤٠ أبو خليفة الجمحي
٢٥٢ علي ابن الخليل	٢٤٠ شبيب ابن شبة
٢٥٤ معن بن زائدة	٢٤١ منصور ابن اسماعيل
٢٥٩ خالد بن صفوان	٢٤٥ سهل ابن هرون

الجزء الرابع

صفحة	صفحة
٣٣ عجلان	٥ عمران بن حطان والحجاج
٣٤ دفغل	٨ نواضع الرشيد
٣٥ الخليل	٨ عمرو بن صعيد
٤٧ الوليد بن يزيد	٩ المتنبي في مصر
٤٨ كلمة عبد الملك للحجاج	١٥ بلال ابن أبي بردة
٤٨ جامع المحاربى	٢٢ سليمان بن وهب
٤٩ ابن القرية	٢٢ وزير المعتز بالله
٤٩ كثير ابن أبي كثير	٢٤ جرير بن عبد الله
٤٩ حاتم الطائي	٢٤ القاسم بن الحسن
٥٥ خالد بن صفوان	٢٤ هتد بنت النعمان
٥٧ حارثة بنت بدر	٢٥ الحسن بن سهل والمأمون
٦٥ الاخطل ومعاوية	٣٠ يعقوب ابن داود
٦٧ أبو بجيلة والتغافح	٣١ حزم الرواقى
٦٧ لباقة الخنساء	٣١ ظرف ابن أبي دواد
٧٩ النساء الشواعر	٣٢ شبيب بن شبة وخالد بن صفوان
٧٢ ابنا عمرو بن الجهم	٣٣ سحبان

صفحة	صفحة
٧٢	ليلي الاخيلية
٧٣	قدومها على معاوية
٧٥	قدومها على مروان بن الحكم
٧٦	ليلي الاخيلية والحجاج
٧٩	العباس بن مرداس
٨٠	الاخيلية عند عبد الملك
٨٠	هند بنت أسد الضباية
٨٠	أم خالد النميرية
٨٠	أم الضحلك الحاربية
٨١	حليمة الخضرية
٨١	الفارعة بنت شداد
٨٣	العباس ابن الاحنف
٨٥	ابن الاحنف والعتابي
٩٦	أسد بن عتقاء
٩٧	أبو عمرو الغنوي
٩٩	هشام بن عبد الملك
١٠٠	عمرو بن مسعدة
١٠٠	محمد بن طيفور
١٠٠	ابراهيم ابن المهدي
١٠١	عود الى ابن طيفور
١٠٥	بكر ابن التطاح
١٠٦	أبو دلف
١١٧	الحسين ابن مطير
١٢٥	عبد الله ابن عبد العزيز
١٣٦	اسماعيل ابن القاسم
١٣٦	نصر بن شبيب
١٣٨	عتبة ابن أبي سفيان
١٣٩	يزيد ابن معاوية
١٣٢	ابن عباس
١٣٢	مسلم بن الوليد
١٤٣	أبو العباس السفاح
١٤٣	عمر بن عبد العزيز
١٤٤	خالد بن صفوان
١٤٧	أبو دلف
١٤٧	أبو البحتري
١٤٨	احمد بن أبي العيلاء
١٤٩	اسحق الموصلي
١٤٩	أبو تمام والبحتري
١٥١	طرقة ابن العبد
١٥١	ابن عبدل
١٥٢	بشار ابن برد
١٥٢	عبد الاعلى بن عبد الله
١٥٣	شاعر باهلي في حضرة الرشيد
١٥٤	يزيد ابن أبي مسلم
١٥٤	ابراهيم ابن العباس الموصلي
١٥٧	محمد بن كثير
١٥٧	يحيى ابن أكرم
١٥٨	عمرو بن مسعدة
١٥٩	أبو مسلم
١٦٠	أبو الدوانيق

صفحة	صفحة
١٨٩ عمرو بن حمزة اللومى	١٦٠ الاحنف بن قيس
١٩٧ بيعة يزيد	١٦٠ ابن الزيات
١٩٧ أبو دلف	١٦٢ قطرى بن الفجاءة
١٩٨ عبد الله بن طاهر	١٦٣ المسيب بن علس
٢٠٠ الوليد بن أبان	١٦٣ بنو أسد
٢٠١ يعقوب الخمرى	١٦٣ آل حرب
٢٠٥ خنيقة ونمير	١٦٤ سعيد بن حميد
٢٠٥ غنبة والمأمون	١٦٥ عشقه لفضل الشاعرة
٢٠٦ المطلب بن عبد الله	١٦٥ نبذة من شعره
٢٠٦ يزيد بن مزيد	١٧٦ سليمان بن عبد الملك
٢١٤ جارية تبة أبناء الخلفاء	١٧٧ الحارث الفسافى
٢١٦ مهشل بن جرى	١٨١ ابنا عضد الدولة

## الوصف

### الجزء الاول

٩٨ المعاني والالفاظ	١٣ وصف كلب
١٠٢ فضل الليل	٤٨ وصف شعر زهير
١٠٣ واجب التناخ	٧٠ شعر ابى تمام
١٠٤ صور مختلفة لبلاغة	٩١ وصف البيان
١٠٦ صفة البلاغة والبناء	٩٢ وصف القرآن
١٠٩ وصف النثر والشعر	٩٥ البلاغة عند أهل الهند
١٢٠ أمراء البيان	٩٦ الاطالة والايجاز

صفحة		صفحة
١٦٨	بركة الجعفرى	١٢١ وصف البلاغة
١٦٩	قصور المتوكل	١٢٧ وصف الكتاب
١٧٠	وصف موضع	١٢٩ قمر فى الكتب
١٧١	وصف بركة	١٣٢ وصف خطاب
١٧١	دار البحر بالمنصورة	١٤٠ انواع الادب
١٧٣	المياه والغدران	١٤١ تقسيم الايام
١٧٤	وصف الرعد والبرق	١٥٥ ظرف أهل المدينة
١٧٧	وصف السحب	١٥٩ شعر ابن المعتز
١٧٩	الشراب فى الصحو	١٦٠ وصف فرس
١٨٠	وصف التقي والزهد	١٦١ وصف سيف
١٨٢	فهم المنصور	١٦١ وصف نار
١٨٤	وصف الحسد	١٦٢ وصف سحابة
٢٠٢	وصف حمامة باكية	١٦٢ وصف حية
٢١٥	شعر ابن ابى ربيعة	١٦٦ وصف الماء
٢١٨	شعر ابنى نواس	١٦٦ منزلة اللويرة
٢٣٢	عمامة ابن الرومى	١٦٧ احواض مأرب

### الجزء الثانى

١٨	خيل مصر	٣ صفات للطعام
١٩	صفات الخيل	٧ وصف القطائف
٤٣	شعر نصيب	١٠ صفات الفواكه والثمار
٥٢	غرائب الاذواق	١١ وصف الليل
٥٨	غرائب الآمال	١٢ قصر ليل
٩٠	وصف تحت	١٢ وصف منبج
٩٠	وصف بركار	١٧ وصف فرس



صفحة	صفحة
٢١٣ وصف النيلوفر	٩١ وصف بيكات
٢١٣ وصف حديقة جد المطر	٩٢ وصف اسطراب
٢١٤ ابيات للبتي	٩٣ وصف المن
٢١٤ ابيات للميكالي	٩٧ ذكر النجوم
٢١٥ ابيات للبحري	١٢٦ وصف القلم
٢١٧ الطيور في الربيع	١٤١ صفات السكاكين
٢١٩ الارجوزة البستانية	٢٠٥ وصف محبرة
٢١٩ ابيات لكشاجم	٢٠٦ آلات الكتابة
٢١٩ ابيات لأبي فراس	٢٠٩ الورد والترجس
٢٢٠ وصف زهرة رمان	٢١١ صفات الانوار والازهار
٢٢٠ أوصاف الرياض	٢١١ وصف الورود

الجزء الثالث

٩٧ وصف خاتم	١٨ ظلام الليل
٩٧ استهداء فص	١٩ وصف سحابة
١١١ وصف الشمع	٢٦ وصف قصيدة
١٦٠ رين التباب	٣٢ وصف مرآة
١٦١ تصاوير الكؤوس	٣٥ وصف القلم
١٦١ وصف الاطلاق	٤٦ وصف رجل بليغ
١٧٣ وصف التجوم	٤٩ صفات الشعر الجميل
١٨١ هود الى النجوم	٥٠ منظومة الناشئ
١٨٢ وصف الشمس	٧٨ مدح الحقد
١٩٧ وصف السيف	٧٩ ذم الحقد
٢٥٤ وصف دعوة	٩٦ وصف فص

الجزء الرابع

صفحة		صفحة	
٥٣	وصف طائر	١٧	وصف قدح
١٣٤	وصف جيش	١٨	سقوط الثلج
١٣٥	شمع بران	١٩	الصباح
١٣٦	عود الى وصف الجيش	٢٠	وصف الجند
١٣٧	وصف سفينة	٢٠	وصف أيام الشتاء
١٣٧	اسطول المزم	٢١	وصف القبط
١٣٨	اسطول القائم	٤٢	وصف الشيب

المرح

الجزء الاول

٧٩	أبيات لعامر بن الطفيل	٩	مدح كاتب
١٢٢	مدح أبي الفضل الميكالي	١٣	وصف بني حمدان
١٣٦	سعيد بن مسلم والمأمون	١٣	وصف صائد
١٤٨	مناقب الرجال	٥٢	مدح أبناء النبوة
١٦٣	أوصاف الرجال	٥٣	وصف قریش
١٨٠	ابراهيم بن آدم	٥٩	فضل البيان
٢٣٤	وصف رجل ماجد	٦٩	هيئة اللقاء
		٧١	مدح محمد بن وهب

الجزء الثاني

صفحة		صفحة
٢١٧	مدح المهيم بن عثمان	١٨ مدح شمس بن مالك
٢٣٨	وصف رجل ماجد	٣٩ أوصاف الرجال
٢٣٨	مدح أبي جعفر للتصور	١٠٨ وصف رجل
٢٦١	وصف رجل ماجد	١٨٦ مدح ابن الزيت
٢٦٢	فرر المدائح	١٩٥ وصف قتي ماجد
		١٩٦ ضوء الاحساب

الجزء الثالث

صفحة		صفحة
١٩٥	مدح صاعد	٣ أبيات في فرائد المدح
١٩٦	وصف رجل	٤١ مدح السائب الرشيد
٢٢٥	أبيات لابن الرومي	٤٢ اعتذاره له
٢٣٠	دار المهدي	٧٤ مدح بني رباح
٢٤٩	مدح عمر بن مسعدة	١١٧ بديهة ابن أبي دواد
٢٥١	مدح ابن المعتز للمكتفي	١٢٦ ذم الاخطل لبني أمية
٢٥٩	خالد القسري	١٢٦ مدح أبي تمام لمحمد بن حسان
٢٥٩	صفات الكرماء	١٩١ مدح عبيد الله بن سليمان
٢٦٠	ضروب المادح	١٩٢ مدح عبد الله بن طاهر
٢٦٣	صدور الكتب	١٩٣ مدح الموفق

الجزء الرابع

صفحة		صفحة
٩٨	غرد المدائح	٥٠ مدح آل جفنة
١١١	شذرات في المدح	٥٠ بيتان لفنايفة الجمدى
١٥٢	مدح مالك بن طوق	٥٠ أبيات للحطينة
١٩٥	طرائف المدح	٥١ أبيات المنصور النمرى
		٦٣ مدح أبي نواس للأمين

الجزء الخامس

الجزء الاول

٧٥	هجاء محارب	٢١ ذم بى فزارة
٧٨	أبيات في الصديق	٢٥ ذم أبى سفيان
١٤٣	الفرار من الحديث المتناول	٤٣ هجاء عدى ابن الرقاع
٢١١	شئ من الهجاء	٤٤ هجاء غاملة

الجزء الثانى

١٣٧	أبيات جنحظة البرمكى	٩ ذم ابن الرومى
١٧٥	ابن الرومى والافش	١٣٣ ذم الفنين
		١٣٦ صفات الثقلاء

الجزء الثالث

صفحة		صفحة
١٥٠	رساله لبدیع الزمان	١٠ الحمم العافية
٢٢٥	تکلف التصوف	٤٦ ذم ادعیاء البیان
٢٤٢	الغنی ینیر الاخلاق	٧١ بانیة القطامي فی هجاء محارب
٢٤٦	أمثال البخله	١١٣ وصف رجل متلون
٢٤٧	وصف بنخیل	١٣٧ قوارع الهجاء
٢٥٥	هجاء کلیب	١٥٠ ذم خروج الحجة

الجزء الرابع

١٥٢	أبیات بشار بن برد
-----	-------------------

الرسالة

الجزء الاول

٣١	أبیات فاطمة فی بكاء النبی	٥٥ رثاء الحسن بن علی
٣٢	رثاء أبي بكر	١٦٣ رثاء المنصور
٣٥	رثاء عمر بن الخطاب	١٩٥ رثاء التوکل

الجزء الثاني

٣٧	بکاء ذی الریستین	١٦٥ فرس ابن الزيت
١٠٥	أحزان التواکل	١٦٩ جنازة عزة
١٤٠	رثاء سكين	١٧٣ تماری ابن الرومی فی النبات

الجزء الثالث

صفحة		صفحة	
٢١١	مراثي الخنساء وجنوب	٦٥	جنازة الأخنف بن قيس
٢١٢	أجل ما قيل في الرثاء	٦٧	بكاء الشباب
٢١٢	رثاء المتي لبنيه	٨٣	أجل ما قيل في الرثاء
٢١٣	أبيات خليف الاقطع	٨٦	رثاء الحسين بن ثوبة
٢١٣	أبيات أبي عطاء السندی	١٥٩	رثاء عروة
٢١٤	كلمة لبعض الاعراب	١٨٩	رثاء المتضد
٢١٤	رثاء أبي نواس للأمين	١٩٠	تعزية المتضد بابنه هرون
٢١٤	كلمة لأم المهيم التوسية	١٩٠	تعزية بجارته حورية
٢١٤	كلمة لبعض الاعراب	٢٠٩	أبيات أشجع السلي
٢١٥	كلمة لمسلم بن الوليد	٢١٠	رثاء معن بن زائدة

الجزء الرابع

١٠٤	رثاء قيس بن عاصم	١٦	رثاء قدح
١٠٥	رثاء الوليد بن طريف	١٨	رثاء منديل
١٠٦	سرقات شمريه في الرثاء	٣٥	تعزية الصابي لمحمد بن العباس
١٥٧	رثاء مصلوب	٥٦	رثاء قتيل
		١٠٤	دعما امرأة على بنها

## الرسائل

### الجزء الاول

صفحة		صفحة
١٦٥	رسائل ابن المعتز	١٨ جواب لابن العميد
٢٣٥	رسائل البديع الى الميكالى	١١١ كتاب آخر له
٢٥٢	رسائل أبى العيناء	١١٢ كتاب للصاحب بن عباد
٢٥٩	ملح أبى العيناء	١١٣ كتاب للميكالى
		١١٦ رسائل الميكالى

### الجزء الثانى

١٩٠	من الميكالى الى آية	٥ المقامة البغدادية
١٩١	ومنه الى بعض اخوانه	٢٦ المقامة الحمدانية
١٩١	شذور من كلامه	٦٦ رسائل البديع
٢٤٤	كتاب لابن العميد	٨٠ رسالة لبديع الزمان
٢٤٨	المقامة البلخية	١٥٤ رسائل البديع
٢٤٩	من البديع الى الميكالى	١٥٦ بين الهمدانى والخوازمى
٢٥٠	عنايه له	١٦١ خطاب لليوم
٢٥٥	كتاب البديع الى أبى على اسماعيل	١٦٣ المقامة الفزارية
٢٥٦	كتابه لابن مسكويه	١٨٧ المقامة الجاحظية
		١٨٩ بين الميكالى والنعماني

الجزء الثالث

صفحة		صفحة
١٨٦	رسالة البديع	٣٤ الاقلام القصصية
١٨٧	من البديع الى أخيه	٥٣ المقامة القريضية
١٨٧	رسالة لابن العميد	٥٥ المقامة القيلانية
٢٢٢	رسائل البديع	٩٤ كتاب استنجاز
٢٢٤	كتاب للصافي	٩٥ المقامة البخارية
٢٣٤	رسائل ابن العميد	١٠٨ رسائل الميكالى
٢٤٣	كتاب البديع	١٣٣ رسالة لبديع الزمان
٢٤٥	كتاب آخر له	١٥٢ المقامة الاسدية
		١٨٥ المقامة الكوفية

الجزء الرابع

١٧٩	رسائل ابن العميد	٣٧ كتاب للصافي
١٨١	كتاب استبطاء وتهنئة	٣٧ كتاب لبديع الزمان
١٩١	المقامة المكفوفية	٦٠ المقامة الازاذية
١٩٩	رسائل الميكالى	٦١ رسائل بديع الزمان
٢٠٧	رسائل البديع	٩٢ رسائل الميكالى
٢١١	المقامة السجستانية	١٠٩ المقامة البصرية
٢١٢	المقامة القردية	١١٠ رسائل بديع الزمان
٢١٣	المقامة الاصفهانية	١٢٢ رسائل الصافي
		١٧٤ المقامة القزوينية



الفسيب

الجزء الاول

وصف الحديث صفحة ٩٤١٤١٥٠١٦٤١٧٤١٨

صفحة	صفحة
١٥٥	أيام الهوى ١١
١٥٧	وصف فتاة ١٢
١٦٤	وصف غلام ١٣
١٨٥	أبيات لابن أبي ربيعة ٥٨
١٩٨	ذوات العفاف ٧٤
٢٠٥	عند ابن أبي ربيعة ٧٤
٢٠٧	قطعتان في وصف الحسان ٧٥
٢١٢	لوحة الشوق ١٣٥
٢١٤	ابو تمام الجارية الفارسية ١٣٧
٢١٦	صبوة العيمان ١٣٧
٢٢٦	حب الأحوص ١٥١
٢٣١	يفخر الله لأهل الجبال ١٥٣
	شعر الفقهاء ١٥٣

الجزء الثاني

١٠٩	رقعة الحنين ٣٥
١١٠	أوصاف النساء ٥٥
١١١	أوراك السداری ٩٣
١١٥	بكاء الحمام ١٠٨

صفحة	صفحة
١٩٦ النجاة باسم الحبيب	١١٧ غزل بشار
١٩٨ حث الشوق	١٥٢ خريات أبي نواس
٢٤٠ ابن أبي ربيعة وجميل	١٥٣ سورة الكأس
٢٤٠ خليفة ابن أبي ربيعة	١٥٤ ساق المدام
٢٦١ وصف حسناء	١٥٤ ذكريات الشباب
	١٦٧ زجر الطير

الجزء الثالث

١٠٣ رقة الحنين	١٦ جمال القوائب
١١٧ غزل الاعراب	١٩ وصف ساق
١١٩ طيف الخيال	٢٠ فضل النسيب
١٢١ خدع القى	٢٧ اختيار المغنى الجميل
١٢١ طرد الخيال	٢٩ وصف الفناء
١٢٢ ساحة العليف	٢٩ صفات القيان
١٣٩ لوعة الشوق	٣٠ كيف المتاب
١٤١ قتيل الحب	٣٠ دلال القيان
١٤١ بنو عنرة	٣١ بحمة الصوت
١٤٢ أوصاف الحسان	٤١ وداع الصنابي لجاريته
١٤٣ وصف الهوى	٧٣ مداراة الرقيب
١٤٣ الامر للهوى	٧٦ نصير المخلوب
١٤٥ جمال العفاف	٧٧ ذكرى الماضى
١٤٧ محاسن النساء	٨٧ أيلم الشباب
١٤٨ محاسن الفطمان	٩٣ وصف جارية كاتبة
١٥٦ فتنة الحسن	٩٣ وصف غلام كاتب
١٥٧ ملاعب أبي نواس	٩٧ وصف الشفاه العس
	٩٨ سحر الالحاظ

صفحة	١٦٣	ما سلم حتى ودع	١٨٠	رسل القلوب	صفحة
١٦٤	ليل العاشقين	١٨٠	زاد المحبين بعد الفراق		
١٧٥	الكؤوس والسقا	١٨٠	أسباب الشقاء		
١٧٩	خلود الصبا	١٨٧	أبيات الميكالي		
١٧٩	ورد الخلود وورد الرياض	٢٢٦	خطر الحب		

الجزء الرابع

٤	لامية ابن الطرية	٨٨	أقلب والبن
٥	رفق الحب	٨٩	فضل العشق
٢٥	غرائب المفظوظ	٩٢	وصف الهوى
٢٧	مجلس حظ	١١٦	كتمان الحب
٣٧	أيام الشباب	١١٧	شعر الحسين بن مطير
٣٨	أيام المشيب	١١٩	رياضة النفس على الفراق
٤٥	الخصاب	١٣٥	كتاب وجد
٥٢	قصيدة لأبي نواس	١٣١	قتيل الحب
٥٤	لوعة الوجد	١٣٢	صرير الفواني
٥٥	وصف غلام	١٦٥	اليك المفرد من ظلمك
٥٨	وصف امرأة	١٦٨	القريب البعيد
٨٢	مدامع العشاق	١٦٩	تلون الملاح

## النكت

### الجزء الاول

صفحة		صفحة	
٢٠١	أبو حية وابن مناذر	١٣٨	طرفة أدبية
٢١٩	طرفة أدبية	١٤٥	نكتة أدبية
٢٢٤	كنل الشيطان	١٤٥	الفاصرى وأشعب
٢٥٣	نوادر أبي العيناء	١٤٦	مُلح أشعب
		١٤٩	رواية الشعر والتسيب

### الجزء الثانى

٢٣٣	شاة سميد بن احمد	١١٣	ثوب الرياه
٢٣٤	طيلسان ابن حرب	٢٣١	طرفة أدبية

### الجزء الثالث

١١٦	ابن أبى دواوين الزيات	٥١	لاجل الحديد الا الحديد
		٦٧	نكتة مؤلة

### الجزء الرابع

١٧٧	تطفل الثقلاء	٥١	حبل الطفيلين
١٧٨	طيلسان ابن حرب	١٠١	تمزية فى نور
		١٠٣	جواب صاحب الثور القعيد

## التعابير

### الجزء الاول

صفحة		صفحة
١٣٠	تهادى الكتب	٤٩ التهنة والتعزية
١٩٩	وصف الشباب	٥٦ المصيبة بأبناء النبوة
٢٠٠	نجاة الشباب	٨٧ أوصاف الاشراف
٢١١	التهنة بتوأمين	٨٩ الابتداء بحمد الله

### الجزء الثانى

١٥٠	مجالس الانس وآلات اللهو	٥٤ التهانى بالبنات
٢٢١	ألم الربيع	٨٦ فقر فى مدح السفر
٢٢٢	الربيع والرفق	٨٧ ذم السفر والغربة
٢٦٠	التهنة بمرضان	١٤٥ الدعوة الى الراح
		١٤٦ الكناية عن الشراب

### الجزء الثالث

١٦٨	انتشار الظلمة وطلوع الكواكب	٣٣ مدح الفناء
١٦٩	النوم والتعاس	١٠٥ وصف الأزمنة والأمكنة
١٦٩	انتصاف الليل وتناهي	١٠٦ صفات الحصون والقلاع
١٨٤	وصف الشروق والغروب	١٠٧ صفات النور والقصور
٢١٦	التمازى والبكاء	١٣٠ الاستطالة والكبرياء
٢١٩	شكوى الزمان	١٦٢ صفة الديار الخالية
		١٦٨ هموم الساهرين

الجزء الرابع

صفحة		صفحة
٩	العبادة والمرض	١٤١
١٠	تهوين العلة	١٦١
١١	شكاة أهل الفضل	١٨٢
١١	بواذر الشفاء	١٨٤
١٢	أدعية العبادة	١٨٤
٥٣	صفات الطفيليين	١٨٥
٦٣	التهنئة بالاطلاق من الامر	١٨٧
١٤٠	هدايا الاعياد	١٨٨
		التهنئة بالنيروز
		التهنئة بالحج
		ضروب من التهاني
		المولود العلوي
		التهنئة بالاملاك والنفاس
		التهنئة بالولاية
		التهنئة بذكر الخلع
		التهنئة بالقدوم من السفر

متفرقات

الجزء الثاني

٧١	شيء من النقد	١٣٤
٧٣	شعر الميكالي	١٣٥
٧٨	استعارات قهية	١٣٥
٨٤	فتنة مصدور	١٤٠
٨٩	شعر كشاجم	١٤١
٩٥	قلب المعاني	١٤٢
١٠٢	كلام الاعراب	١٤٢
١١٠	دعوة الله	١٤٤
١١٤	اغتنصاب أبي نواس لمعاني الشعراء	١٤٧
١٢٥	خطب النكاح	١٤٧
١٣٦	الكتاب والقلم	
		شعر احمد بن يوسف
		أصدقاء أبي العتاهية
		احمد بن يوسف والمأمون
		لطف الجواب
		الاسترواح بذكر الصديق
		شروط المنادمة
		بساط السلاف
		أيلم الشراب
		غرائب الاخلاق
		بعد المناب

صفحة		صفحة
٢٠٠	شعر الحميدوني	١٤٨ فضل الصبهاء
٢٠١	حرقه الادب	١٦٤ كلكم لآدم
٢٠٢	فتنة وحرمان	١٦٨ النهي عن الطيرة
٣٠٣	أفكار الوراقين	١٧٠ الذنب للمطايا
٢٠٣	أمانى الشعراء	١٧١ تطهير ابن الرومي
٢٠٦	العلم قبل المال	١٧٢ عتابه لابن عبيد الله
٢٠٨	عمال المأمون	١٧٤ خبر الاصحار
٢١٦	في مجلس المبرد	١٧٤ الرغبة في موت البنات
٢٢٣	الصوم في الربيع	١٧٧ طيرة ابن الرومي
٢٢٣	يوم الشك	١٧٨ خوفه من ركوب البحر
٢٢٤	شهر رمضان	١٨٠ الميافة والزجر
٢٢٥	كلمة لظاهر بن الحسين	١٨٢ أبيات في التهديد للميكالى
٢٣٠	شعر الفضل بن الربيع	١٨٦ مرض الجاحظ
٢٤٢	نثر ابن المعتز	١٩٢ نماذج من شعر الميكالى
٢٤٦	أجل ما قيل في العتاب	٢٠٠ جودة الخط
٢٤٧	كلام الاعراب	٢٠٠ شكوى وراق

الجزء الثالث

٥١	الشعر الجيد	١٤ شعر اسحق الموصلى
٥٢	جزاء الكاذبين	١٧ حسن البيان
٥٨	فضل الايجاز	١٩ حسن التخلص
٥٨	خطر الشعراء	٣٣ فضل الاقلام
٥٨	قيمة العروض	٤٨ كلام العرب
٥٩	أدب الشاعر	٤٨ شعر ابن الاخنف
٦٠	الاخنف عند عمر بن الخطاب	٤٩ فضل الشعر
٦٢	شعر الاخنف وبخلة	٥١ ما يباح للشعراء

صفحة	صفحة
١٢٩ مروءة أبي عبد الله	٦٢ استغفار النبي له
١٣٨ فضل النحو	٦٢ دمامة الاخنف
١٤١ ترك التعزية	٦٣ وفوده على معاوية
١٥٨ المعاني النادرة	٦٤ حقوق الاديب
١٦٦ موازنة قصيرة	٦٤ مغارم الشعراء
١٦٧ السر في طول الليل	٦٦ تحكم المتصم في الشعراء
١٧٨ شعر تميم بن المعز	٨١ الاعتذار عن الانعام
١٩٩ وفد الشام الى المنصور	٨١ مرارة العقوق
٢٠١ كتاب المتصم الى ابن طاهر	٨٩ حسن البديهة
٢٠٨ عقوق أبي الميناء	٨٩ رفق الخلفاء
٢٠٨ كلمات الأعراب	٩٨ الحنين الى الوطن
٢٤٨ بلاغة أبي تمام	٩٩ دار ابن الرومي
٢٥٥ قضاء الله وعده	١٠٠ السر في حب الوطن
٢٥٦ اللهم آمين	١٠٢ أخذ ابن الرومي لمعاني الشعراء
٢٥٦ عتاب الاصدقاء	١٠٢ لطف السرقة
٢٥٦ كيف العزاء	١٠٥ من القفا يعرف الجبان
٢٥٦ كلمة صدق	١١٠ شعر الميكالي
٢٥٧ كلام الاعراب	١١٦ كرائم الامال
٢٥٩ كلمة تناء	١٢٧ بلاغة أبي تمام



الجزء الرابع

صفحة		صفحة	
٩٦	كرائم النفوس	٣	صناعة الكلام
٩٨	صروف الزمان	٧	شهادة الاعراب
٩٨	أخلاق الناس	٨	عقد البيعة ليزيد
١٠١	قرد زبيدة	٢٣	شكوى في تهينة
١٠٨	بلاغة الاعراب	٢٣	حسن التقسيم
١١٣	بلاغة الاعراب	٢٤	بقية نبي أمية
١١٣	تكاليف المجد	٢٨	حزم الوزراء
١١٤	احتمال النفض	٢٨	شعر ابن المعتز
١١٤	عناية ابن المعتز بالبيان	٢٩	شعر قيس بن الخطيم
١٢٣	حديث السائب مع أبي نواس	٣٤	الحجاج وبعض الاعراب
١٢٣	دخوله على الرشيد	٤١	التسلي عن الموم
١٢٣	شعر الاعراب	٤٤	قترات في المشيب
١٢٥	خصومة قرشية	٥٦	عزة النفس
١٢٦	حرمة الكعبة	٥٩	كلام الاعراب
١٢٩	فضل العمامة	٥٩	تكاليف الحياة
١٣٤	شعر أبي نواس	٥٩	تظلم اعراية
١٣٦	شعر مسلم بن الوليد	٦٣	عفو المأمون
١٤٠	لطف التودد	٦٥	شيء من النقد
١٤٢	رجل الشرط في نظر الحجاج	٦٨	شعر البحجري
١٤٢	كلام الاعراب	٦٨	عود الى النقد
١٤٥	بين كاتب وتديم	٧١	كلمة لابن الرومي
١٤٥	السيف والقلم	٧١	شعر النساء
١٤٩	الاستطراد	٩٥	شعر الميكالي

صفحة		صفحة
١٥٠	سبق المتقدمين الى الاستطراد	١٩١ ذلة السؤال
١٥٨	فضل الايجاز	١٩٣ شعر كشاجم
١٦٦	شعر أشجع السلى	١٩٤ حسن الاعتذار
١٦٦	شعر سلم الخامر	١٩٥ وفاء الصولى للمكتفى
١٦٦	سرقلت شعرية	٢٠٣ معان متفرقة
١٧٠	الاقباس من القرآن	٢٠٣ صدق الوداد
١٧١	كتب متفرقة	٢١٧ الحرص على المروءة
١٨٨	دمامة الشيب	٢١٧ حسن الختام
١٩٠	بلاغة الاعراب	



# الموازنة بين الشعراء

تأليف

زكي مبارك

بمؤن الله وتيسيره يظهر هذا الكتاب بمد قليل









## تطلب الكتب الآتية

من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

١٥	فلسفة ابن خلدون للدكتور طه حسين	١٥	تفسير محمد عبده للشيخ رشيد رضا
٢	الاسلام ماضيه وحاضره	١٥	نمن الجزء
١٠	قانون العقوبات الاهلى	١٥	وقاية العين وعلاجها للدكتور محمود رياض
١٠	(مع شرح القسم العام)	١٥	مختار الاحاديث النبوية للشيخ احمد الهاشمي
١٠	قانون المرافعات الاهلى	٢٠	جواهر الادب الهاشمي
١٠	(مع الاشارة الى القوانين الاهلية المختلطة الفرنسية)	١٠	الاغاني العصرية لكامل الخلمي
١٠	القانون المدني مع الاشارة الى القوانين الاهلية والمختلطة والفرنسية	١٠٠	علم الاخلاق لاجد بك لطفى السيد جزآن
٢٥	جمع البحرين لليازجى مع الشكل الكامل	١٠	جان چاك روسو جزآن
١٢	كليلة ودمنة مشكول	٤٠	الرحلة الحجازية لمحمد البتانونى الطبعة الثانية
٢٠	المواصف تحليل جبران	٢٠	النهاية لابن الاثير ٤ اجزاء
١٠	الاجنحة المتكسرة	٣	سياسة الفحول في تنقيف العقول
١٠	دمعة وابتسامة	٣٠	الاحكام في أصول الاحكام للامدى ٤ اجزاء
٣	كوكب الشموب	١٥	الخصائص لابن جنى
٣	ما وراء الخيال	٢٤	الطراز في علوم البلاغة ٣ اجزاء
٢٠	هداية البارى في ترتيب احاديث البخارى	٢٤	الاعتصام للشاطبى ٣ اجزاء
٢	كرمة ابن هانى لاجد بك شوقى	١٥	عيون الاخبار لابن قتيبة
٢	حكم النبي محمد للفيلسوف تليستوى	١٥	التاج للجاحظ
١٠	شرح الاقنية لابن النازم	١٥	نهاية الارب في فنون ال
٥	بعد منتصف الليل	١٥	للنورى نمن الجزء
١٥	تاريخ العرب فى اسبانيا	١٥	الانصارى فى الرد على ابن الراو